حديث

المجلد الرابع من الكواكب الدراري في
شرح البخاري للكرماني
٤٧

شرح البخاري من علم الحديث

المجلد الرابع من شرح صحيح البخارى
للكرماني في الحديث

الجزء الرابع من الكواكب الدراري

في شرح البخاري
تصنيف العلامه شمس الدين
الكرماني تغمده الله برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب فضائل القرآن

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معاوية ويحيى هو ابن
ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف ومكث عشر سنين
هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه ثلاث عشرة سنة قوله معتمر
اخو الحاج بن سليمان التيمي وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر
المهملة الاولى وفتحها وسكون التانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا
كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة
بضم الهمزة فهو حب رسول الله قوله سعيد المقبري بضم
الموحدة وفتحها قبل وبكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت
الايمان يستعمل بالبا وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه
مع ان حروف الجر تقوم بعضها مقام بعض النووي اختلف في معناه على
اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن
به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران التي لم يعط احد مثله فلهذا
انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهه بخلاف
معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة
عصا موسى والحبال فقد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل
يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سوا والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت
بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القران المستمر
الى يوم القيمة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة
اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر
الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات
بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر
فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجا بما هو اعلا من الطب واحيا الموتى

وفي

وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وعليهم افضل الصلاة والتسليم البلاغة فجا بالقران
ويحتمل وجها خامسا وهو ان القران ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى
فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل لها
صورة قوله انما فان قلت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة
في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع
به الحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه فانا ارجو قوله عمرو بن محمد
البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك كان قريب
وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ايضا ابن سفيان
والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله بنشيء الله اي الصحف وزيد كان
انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا
هو ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة ويحيى ابن القطان وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك وصفوان بن يعلى بالتحتانية واللام واسكان المهملة بينهما ابن
امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة وخفة
الرا وبكسر المهملة وشدة الرا والنضح بالمعجمة التلطخ وغطيط النايم والمخنوق
نخيره وغط البعير اي هدر في الشقشقة وسري اي كشف وازيل عنه ومر الحديث
في كتاب العمرة وعبيد مصغر ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله
مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبعمايه
واستحر اي القتل اشتد وكثر فان قلت كيف يقول نفعلهم خيرا قلت هو معنى
خير في زمانهم والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف
بكسر اللام وبالمعجمة الخفيفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيفا ثبت فيه
ما لم يوجد عند احد غيره قلت معناه لم يوجد مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم
من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره اولا الحفاظ نسوها ثم تذكروها
قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة
الميم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها
واسكان الرا وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية
الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان النووي هو

بهمزة مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة
ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بضم الهمزة مع فتح المعجمة وسكون
الرا قوله الاشهر عند العجم ادربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية
وهو بلدة تبريز وقصباتها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي
كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزو هاتين الناحيتين وفتحهما والثلاث
هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي
قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت
الصحيفة الكتاب والجمع صحف واصحفا اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها
ويحرق بالمهملة الحا والمعجمة وابان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت
المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراات
الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا قوله خارجة ضد
الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي آخر سورة التوبة وكانت عند ابي
خزيمة لا خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى
كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف
او كانت كلتاهما مفقودتين وقد مر ثمة فان قلت كيف الحقتها بالمصحف وشرط القران
التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله وسورتها وموضعها
معلومة لهم ففقدوا كتابتها فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر
في العسب قلت الاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليعلم هل فيها قراة غير قراته من وجوهها ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان
عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي
نزلها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن السباق
هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها
وضرير البصر اي اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي في مكان الاية اي في الحال ووقع
في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القران هو بعد لفظ المومنين
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة وفتح
القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب

الخصومات

الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو بن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان
المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والرا الخفيفة ويا
النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بن حزام بكسر المهملة وبالزاي
واساوره اي اواثبه والببته اي جمعت ثيابه عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق
ايضا شرحه في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الها معرب ومعناه القمير
تصغير القمر والاصح فيه الانصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن
الكم يعني لفافة او اكثر وعن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن
النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف
وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها قوله اية بالنصب
وقبل بالضم اي قبل قراة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا
لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم
هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم النووي سمي به لقصر
سورة وقرب انفصالهن بعضهن من بعض قوله ثاب اي رجع فان قلت اول
سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى
وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال
ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى واملت من الاملا
وفي بعضها بالاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي بالنون
والمعجمة فالمهملة وفي بني اسرايل اي في شان هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة
في فالقياس ان يقول بنو اسرايل ولعله باعتبار حذف المضاف وابقا المضاف اليه
على حاله اي في سورة بني اسرايل او على سبيل الحكاية عما في القران قال تعالى وجعلناه
هدى لبني اسرايل والعتق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل هذه السور لما
يتضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية
ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة
بني اسرايل قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وايل والنظاير اي
السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام بينهما
ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شي من الحواميم

في المفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان هذه العشرين وهي الرحمن والنجم في
ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سال
سائل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا
عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير مر في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين
قوله وانه في بعضها اني وعارضني اي دارسني ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه كائن في شهر رمضان سبق في اول الجامع قوله
خالد بن يزيد من الزيادة النخعي وابو بكر هو بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
الاسدي المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو
صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول قوله حفص بالمهملتين وعمرو
بالواو وهو ابو اسحق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي بن مسعود وسالم بن
معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة
قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله
عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى بن سلمة بالمفتوحتين
ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة
المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب
لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله تعالى وغيرها مع ان الاعلمية
بكتاب الله لا يستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة قوله
الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة واردا اي عالما لان رد الاقوال لا يكون
الا للعلماء ولفظ من صرح بان جماعة كانوا امثاله وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام
عليه بل سلموا له وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن
التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص
بكسر المهملة الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد
اي ضرب بن مسعود حد الشرب النووي هو محمول على انه كان له ولاية اقامة
الحدود لكونه نائبا عن الامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر
والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب بحقيقته
لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر قوله مسلم
بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون

وسليما

وسليمان بن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كلاهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي
كليهما فهذا احتمل لهما لكن لا يلزم القدح لهذا الالتباس في الاسناد لان كلاهما
بشرط البخاري وقال تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السماء
قوله حفص بالمهملتين وهمام هو بن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي
وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي
تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة فيل لعله بن موسى
الشيباني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة
القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد
الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التغلبي وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري
فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة احالت العادة
تواطؤهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء
الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد
التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفاء
الراشدين وغيرهم لم يكونوا اهملوا حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون
ممن جمع القران وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او
المراد بالجامعين الذين هم الانصار او بالجمع الجمع في الصحف والمصاحف ونحوها
او جمع وجوهه واللغات وانواع القراآت فان قلت ذكر في الطريق الاول
ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي
فيهما انس وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي جمع ابي
الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ان ابا
الدرداء لم يكن من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة دعاء
ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر
بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخت الزكاة بن الفضل بسكون المعجمة
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو بن ابي ثابت الاسدي
قوله ليدع اي ليترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هاهنا القول بقوينة

الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي لا يسلم
نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذي اخذت من فم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشيء اي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ ومر
تحقيقه ثمه باب فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة بن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه بن المعلا بلفظ المفعول من التعلية
ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو بن جرير
وهشام اي بن حسان ومحمد اي بن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي
لدغ وكانهم تفالوا بهذا اللفظ والنفر الرهط والغسب بضم العين وفتح المشددة
وبفتح العين والتحتانية الخفيفة ونابته بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون
اي تهمه وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ويرقي بكسر
القاف وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعلموا
وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان
اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد
من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليها من الثواب
او كفتاه فيما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة
سورة الكهف واية الكرسي وقال المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الانس
والجن قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري
تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بالمهملة وبالفا الاعرابي وزكاة
رمضان هي الفطرة وفصل الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة
شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك البارحة قال قلت شكى يا رسول الله حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت الى
اللاتي ولم يزل وفي بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة
اية الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة

باب

باب فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد
الجزري بالجيم والزاي والرا وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى
الفحل الكريم من الخيل والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين
تنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار
ومعه الملائكة وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في سورة
الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره
ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة بين قراءة سورة الكهف والفتح كليهما
في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي
مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي نزر اي في شاني من جرائي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحاحي عليه ونشبت اي مكثت وكانت احب اليها من مغفرته
ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه ومر في
سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي روت عمرة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه بشرط البخاري لم ينقله
بعينه واكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد
لامه قوله يرددها اي يكررها ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران
لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة انحاء قصص
واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه قوله ابو معمر
بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدائه قوله الضحاك ضد البكاء بن
شراحيل بفتح المعجمة وفتح الرا وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان
المعجمة وفتح الرا وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغساني
قيل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص
اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية قوله بالمعوذات بكسر الواو يعني قل
هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شي من الريق قوله
المفضل بفتح المعجمة الشديدة بن فضالة بفتح الفا وخفيف المعجمة مر في التقصير
فان قلت علم من لفظ يبدا الابتدا فما المنتهى قلت تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من
جسده قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولا

ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث
ينبغي ان يكون بعد التلاوه ليوصل بركة القران الى بشرة القاري او المقرو له
فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح رواته لا يجوز وكيف والفا فيه
مثلها في قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع فيه ثم عزم على
النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة **قوله** يزيد من الزياده
ان عبد الله بن اسامه بن الهادي بحذف اليا تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد
مصغر الاسد بن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم انفا
انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعله قراهما او كان ذلك الرجل غير اسيد وهذا
هو الظاهر **قوله** مربوطه • وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال
للانثى فرسه وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس
فاشفق اي خاف اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخبره من
التاخير واقرا هو امر بطلب القراة في الاستقبال وحض عليها اي كان ينبغي ان تستمر
على القراة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينه والملايكة والدليل على ان المراد
طلب دوام القراءة جوابه باني خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدي والظله
بضم المعجمه شي كهيئة الصفه واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ
الغايبه وقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى الانصاري **قوله** عبد العزيز بن رفيع • مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد
بفتح المعجمه وتشديد المهملة الاولى بن معقل بفتح الميم واسكان المهمله وكسر القاف
وباللام ومحمد بن الحنفيه هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والحنفيه امه والدفتان
بفتح المهملة وشدة الفا الجانبان والمراد به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران
فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القران واكثر واما قصة اسامه فهي نادره
قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق في باب كتابة
العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفه
قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامره صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا
يزعمون ان رسول الله اوصى الى علي رضي الله عنه فالسوال هو عن شي متعلق بذكر
الامامه فقال ما ترك شيا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي تمسك
بها في الامامة وهذا احسن والله اعلم باب فضل القران

قوله

قوله هدبه • بضم الها واسكان المهمله وبالموحدة بن خالد القيسي وهمام اي ابن
يحيى والاترجه في بعضها الاترنجه والذي يقرا اي المخلص الذي يقرا بقرينة قسيمه
الفاجر والفاجر اي المنافق وسيجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله
ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى
نفسه والريح بالنسبة الى السامع **التوربشتي** رحمه الله الاترجه افضل الثمار
للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها
وتفريح لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعض الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة
وقوة الهضم واشترك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا
بها ثم ان اقسامها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها
بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبيه **قوله**
القيراط • اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف يا والمراد به ههنا الاجر وتم
الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاه فان قلت الترجمه
لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القاري واما الحديث الثاني فلا دلالة له
على الترجمه اصلا قلت فضل القاري بقراة القران وكذلك فضل هذه الامه على الامم
انما هو بسبب القران **قوله** الوصايه • بالهمز وبالتحتانيه وفتح الواو وكسرها
ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الواو البجلي وطلحه بن مصرف
بكسر الرا المشدده اليامي بالتحتانيه وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل
قوله اوصى بكتاب الله • فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق
بالمال او بامر الخلافه **قوله** لشي • في بعضها لنبي وقيل هو جنس شايع في كل شي فالمراد
بالقران القراه واذن بكسر الدال استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري
واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريره ويجهر به يعني يتغنى
معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان
عن حد القراه فان افرط حتى زاد حرفا واخفى حرفا فهو حرام وقال سفيان بن
عيينه معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث
اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار
ما روي عنه عليه السلام انه قال من لم يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك
الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهومه **الخطابي** فيه وجه

ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغنا والنشيد في اكثر احوالها فلما نزل القران
احب ان يكون القران هجيراهم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران
فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك **قوله** اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين
اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون في
غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جايز في شي الا فيهما او اطلق
الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب
او هو من قبيل لا بذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **قوله** علي بن ابراهيم
ويقال هو علي بن عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وسليمان
اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح **قوله** في اثنتين فان قلت ما الفرق بينه
وبين ما سبق انفا على اثنتين قلت على هو الاصل واما في فمعناه في شان اثنتين
ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف
واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا وبالمهملة الحضرمي الكوفي
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة
وفتح اللام فان قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وياتي بسائر الاعمال الصالحات هو افضل قلت المقامات
مختلفة لا بد من اعتبارها كما انه علم ان اهل المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم
والتعليم او المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القران لا في غيره اذ خير
الكلام كلام الله وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيره
خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا **قوله** او علمه في بعضها وعلم
وقال سعد اقرا عبد الرحمن الناس في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان
زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقرا اي بذكر المفعول وهذا نسب
لقوله وذلك اي اقراوه اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب
الجليل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن
درهم الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار **قوله** اعتل اي
حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جا اعتل بمعنى تشاغل **قوله** بما معك قال
الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران خلافا للحنفية قالوا البا ليست للمقابلة

اي

اي بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها لذلك
الرجل وجعلته دينا عليه **الخطابي** هي للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم
يردها معنى المهر لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر الباء هي كقولك بعته بدينار للعوض
ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت المراة
موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا
التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال فيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير
معتبر في الكفاءة **النووي** فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها
وجواز انكاح المراة من غير ان تسال هل هي في العدة واستحباب ان لا تعقد النكاح
الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك
اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان بهذا الحديث
الصريح **قوله** صعد بتشديد المهملة اي رفع بصره وصوبه اي خفضه وكذلك
طاطا راسه ومولياً اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك لا من
النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار **قوله** مُلكتها بلفظ المجهول وفي
بعضها ملكتها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب رواية من
روى زوجتكها فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها
ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من
غير الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها

باب استذكار القران وتعاهده

اي تعهده اي
التحفظ به وتجديدا لعهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال
بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة المؤالفة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
واسكان الرا الاولى وبئس وكيت بفتح التا وكسرها ونسي بالتخفيف والتشديد
والتفصي بالفا والمهملة الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث كراهة **قوله**
نسيت انه كذا وكذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل
عنه وقال القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال
من حفظ القران فغفل عنه حتى نسيه **الخطابي** بئس يعني انه عوقب بالنسيان
على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون

ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فقول القايل منهم
نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلمهم
ان ذلك باذن الله ولما راه من المصلحة في نسخه قوله عثمان وهو بن ابي شيبه وجرير
بفتح الجيم بن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسوره بن محمد المروزي وبن المبارك عبد
الله وبن جريج عبد الملك وعبده ضد الحره بن ابي لبابه بضم اللام وبالموحدتين
وشقيق بفتح المعجمه وبريد بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالمهمله وابو
برده بالموحدة المضمومه والعقل بضمتين وسكون الثانيه جمع العقال وهو الحبل
الذي يشد به البعير وفي بعضها في عللها بدل من عقلها الطيبي شبه القران
وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافره وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القران
والبشر مناسبة قريبه لان البشر حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه
النعمة العظيمه فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبه عليه وقال السين
في استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكره به وهو عطف من حيث المعنى
على بيسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه وقال ونسي فيه اشارة الى
انه من فعل الله تعالى من غير تقصير قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معويه بن قره بضم
القاف وشدة الرا المدني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمه وشدة الفا المزني
وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمه جعفر والمفصل هو من سورة ق او من
الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى اخر القران وسمي مفصلا لكثرة الفصول
ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم
مصغر الهشم واسم ابي بشر جعفر قوله رفيع بفتح الرا ضد الخريف ابو الفضل
مر في باب من احب العتاقه في الكسوف وزايده من الزياده بن قدامه بضم القاف
وخفة المهمله ومحمد بن عبيد مصغر ابن ميمون وعيسى اي بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
واسقطتهن اي بالنسيان وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا وعبده ضد الحره
ابن سليمان واحمد بن ابي رجا ضد الخوف فان قلت هل جاز عليه صلى الله عليه وسلم
نسيان القران قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه
فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكره واما غيره
فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جايز بلا خلاف وفيه رفع

الصوت

الصوت في الليل بالقراءه وفي المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خير وان
لم يقصده قوله نسي بلفظ المجهول ماضي التنسيه وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده
وابو مسعود هو عقبه بضم المهمله واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احيا
الليل او من الافات او من شر الشياطين او من قراءة ورده ومر في فضل سورة البقره
والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا بن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجمه وعبد
الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري بالقاف وخفة الرا وبا النسبة وهشام بن حكيم بفتح
المهمله بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره اي اواثبه ولببته اي اخذت
بثوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات قوله بشر بالموحدة المكسوره واسكان
المعجمه وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الها الخفيفه ومر انفا باب
الترتيل اي الترسيل والتبيين للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم
النون واصل ضد الفاصل بن حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه الاسدي وهذا بالمعجمه
الخطابي معناه سرعة القراة والمرور فيها من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وتهذ
ابياته وقوافيه النووي هو الافراط في العجله في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه
لانه من لي الانشاد والترنم في العاده وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل قوله
القراة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع القاري والقرنا اي النظاير في الطول
والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة
وههنا قال ثمانيه عشر وعد ثمة حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده
من ثمه ان معظم العشرين منه قال النووي ومن ال حم يعني هما من السور التي اولها
حم كقولهم فلان من ال فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قيل من مزامير ال داود
ويراد به داود نفسه اقول ولولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف
واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وموسى بن ابي عايشه بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول
الجامع واطرق اي سكت فلم يتكلم قوله وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى بن
حازم بالمهمله والزاي الازدي بالزاي والمهملة وعمرو بالواو بن عاصم القيسي وبسم
الله ادخل البا على البا اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكايه واما لانه جعله كالكلمه
الواحدة علما لذلك والمد انما يكون في الواو والالف واليا وقيل كانت مدا معناه
ذات مد او هو بمعنى المد اثابت الامد وللقراء في موضع المد وفي مقداره وجوهات

قوله ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانيه وبالمهمله هو ادم المروزي ثم
العسقلاني وشعبه بضم المعجمه ولسكان المهمله الامام المشهور وابو اياس بالهمزة
المكسوره وخفة التحتانيه معاويه بن قره بضم القاف وشدة الرا البصري وعبد الله
ابن مغفل بضم الميم وضم المعجمه والفا الشديده والترجيع التلوين وترجيع الصوت
ترديده في الحلق كقراه اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمه واللام ابو بكر
المقري البغدادي وابو يحيي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة واسكان
المعجمه وكسر الميم وبالنون فارسي معرب ومعناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وشدة
الميم وبالنون الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومايتين وبريد مصغر البرد
بالموحده بن عبد الله بن ابي برده بضم الموحدة يروي عن جده ابي برده عامر بن ابي موسي
عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغنا وال داود
هو داود نفسه والال مقحم وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدا الخطابي
يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان قد اعطي من حسن الصوت
ما اعطي داود وقال ابو عبيده وقد سيل عمن اوصي لال فلان تناول اهل فلان من
ذلك شي فقال نعم قال الله تعالي ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم
قوله عمر بن حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثة وعبيده
بفتح المهملة وكسر الموحده السلماني وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا وبالفا اي يسيلان
دمعا مر في سورة النسا قوله بن شبرمه بضم المعجمه والرا وسكون الموحده
عبد الله الضبي قاضي الكوفه مات سنه اربع واربعين ومايه وابو مسعود هو عقبه
بضم المهمله البدري فان قلت عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمه عن ابي مسعود
ومر في باب فضل سورة البقره وانفا في باب من لم ير باسا انه يروي هذا الحديث بعينه
عن ابي مسعود بدون الواسطه فهل سقطت الواسطه ثمه وما حكمه قلت كلاهما صحيح
وهو تارة روي بالواسطه واخري بدونها قوله مغيره هو بن مقسم بكسر الميم
الكوفي والكنة بفتح الكاف وشدة النون امراة الابن فان قلت اين المخصوص بالمدح
قلت محذوف ولم يطا حال او هو المخصوص نحو نعم الحجي نجدا وصفه قال
المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه
لا يجوز وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح
اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد تفيد

النعيم

9

النعيم كما قال الزمخشري في قوله علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب
التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من
كذا فلان والكنف الساتر والوعا او بمعني الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين
قلت يعني لم يضاجعنا حتي يطا فراشنا ولم يطعم عندنا حتي يحتاج ان يفتش عن
موضع قضا الحاجه اي قوام بالليل صوام بالنهار ومعناه لم يحصل لاجلنا فراشا ولا
سابرا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله المعني
به مشتق من اللقا اي اجتمع عندي وكبرت بكسر الموحدة فان قلت كيف جاز له
مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه
عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه بالليل
لعرضه في النهار واحصي اي عد ايام الافطار فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه
وسلم علي صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجمله
وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روي بعضهم اقرا في كل ثلاث ليال
مرة او في خمس واكثرهم علي سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
ابو معاويه النحوي ويحيي اي بن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولي بني زهره بضم الزاي
وسكون الها وعبيد الله هو بن موسي روي البخاري عنه بلا واسطه في كتاب الايمان
وابو سلمه بفتح المهمله واللام بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضي لا تزد ان
الزيادة لا تجوز قلت لعل ذلك بالنظر الي المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او النهي
ليس للتحريم قوله صدقه اخت الزكاه بن الفضل ويحيي هو القطان وسفيان هو
الثوري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيده بفتح المهملة السلماني
وعبد الله اي بن مسعود وقال يحيي روي الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مره بضم
الميم وشدة الرا عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عن عمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا عن
ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعن ابيه
اي روي سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحي بضم المعجمه والقصر
مسلم ومر الحديث في سورة النسا قوله عبيده بفتح المهمله السلماني بالمهمله المفتوحه
واسكان اللام وفتحها باب من رايا بقراته قوله محمد
ابن كثير ضد القليل وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه واسكان التحتانيه بن عبد الرحمن

الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانيه بن غفله بالمعجمة والفاء
المفتوحتين مر في كتاب اللقطه والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البريه
قلت هو من باب القلب او معناه خير من قول البريه اي من كلام الله وهو
المناسب للترجمه او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله والرميه بكسر الميم الخفيفه
وشدة التحتانيه فعيله بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا ويوم القيمه ظرف
للاجر لا للقتل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمه وهو التاكل به قلت
لا شك ان القراءه اذا لم تكن لله فهي للرياء والتاكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد
الخدري بالقران حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما
تاكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقيه قوله محمد بن
ابراهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وينظر اي الرامي هل فيه
شي من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدح
بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق
بضم الفاء وهو مدخل الوتر منه هل فيه شي من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث
لا يتعلق به شي ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراتهم لا يحصل لهم منها فايدة ويحتمل ان يكون
ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الفوق ام لا مر الحديث في علامات النبوه قوله كالتمره بالمثناه لا بالمثلثه ويعمل
عطف على يقرا لا على يقرا وسبق قريبا في باب فضل القران قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بضم الجيم
وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم الدال وفتحها بن
عبد الله وسلام بتشديد اللام بن ابي مطيع بفاعل الاطاعه والحارث بن عبيد مصغر
العبد ابو قدامه الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانيه وبالمهمله البصري وسعيد بن زيد
هو اخو حماد بن زيد قوله حماد بن سلمه بفتح اللام بن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث
موقوفا على جندب ولذلك ابان بفتح الهمزه وخفة الموحدة وبالنون بن يزيد من
الزياده العطار قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله الحديث المذكور وقال
عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري ولذلك قال عندي قوله
عبد الله بن الصامت بن جاده بالجيم والنون والمهمله الغفاري بن اخي ابي ذر وروي
عن عمر بن الخطاب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال

البخاري

البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الروايه عن عمر يعني في هذا
الحديث الطيبي معناه اقرؤوا على نشاط منكم وخواطركم مجموعه فاذا حصل لكم
ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر
ان المراد اقروا ما دام بين اصحاب القراء ائتلاف والا فقوموا عنه قوله سليمان
ابن حرب ضد الصلح وعبد الملك بن ميسره ضد الميمنه الهلالي والنزال بفتح النون
وشدة الزاي بن سبره بفتح المهمله واسكان الموحدة قوله يحسن اي في القراءة
وقبل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحربه في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله اكبر علمي
بالمثلثه والموحده اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان
قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف
المنهي هو الخارج عن اللغات السبع وما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا باس
به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا وبالجمع والافراد
كطي السجل للكتب والكتاب والتانيث والتذكير نحو ليحصنكم من باسكم والاختلاف
النحوي
التصريفي كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يقنط بالفتح والكسر
ونحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد
النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالاماله والتفخيم وقد فسر بعضهم انزل القران
على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولنختم كتاب الفضايل بفايدة ذكرها
محيي السنه قال الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بالاتفاق القران بين الدفتين متواترا
من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه
وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه
الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه عليه واعلامه
عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا هذا امر
محقق مفروغ منه وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثه اوجه اصحها انه حقيقه في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب

الحنفية والثالث انه مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد
بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه
في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى
العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة **قوله** تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ
ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيد بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي
اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال
والعقايد او من في مني اتصالية اي ليس متصلا في قربا مني وقيل معناه من تركها
اعراضا عنها غير معتقدها على ما هي عليه **قوله** علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم
العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزياده وعروه
هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله عنهما والحجر بفتح الحا وكسرها وادنى من سنة صداقها
اي اقل من مهر مثلها **قوله** لا ارب بفتح الهمزة والرا اي لا حاجة وابو عبد الرحمن
كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي خلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو
خلاف القياس وعهدا اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا
اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثنا يعني
لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الا الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر
هم الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب
وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنه واما الباءة فقال النووي فيها اربع لغات
المشهور بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة بها ابن بلا مد واصلها
لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد ههنا على قولين احدهما انه
الجماع وتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مون النكاح فليتزوج والثاني
انه مون النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا
التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة **الجوهري** الباءة
مثل الباعة لغة في المباءة ومنه سمي النكاح باءة لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن
منها كما يتبوأ من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين فيرد عليه بالصوم اغرا
غايب وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول

عليه

عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا
واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى
ان يعوّدها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاشهار بمثله **قوله** عمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واعمض
بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح
المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة
تحريك الشي وعند النبي اي عند وفاته وكانت هي واحدة منهن حينيذ ولا يقسم لواحده
وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعايشة **قوله** يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة
وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفا والرا وعلي
ابن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بفتح الواو وبالنون اسمه
الوضاح ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي
وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير فان قلت
كيف يكون من هو اكثر نسا من احاد هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو
اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه اكثر نسا من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول
الله اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد هذه الجماعة لان سليمان عليه السلام كان
اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد من هو اكثر نسا من
غيره اذا تساووا في ساير الفضايل او له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لتزوج
امراة اي يجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
وبالمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد
القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ذكر الحديث الذي
رواه في تزويج المعسر الذي معه القران في قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بورقة وسيذكره متاخرا

بصفحه قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يروه في سياق هذه
الترجمه والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه
قلت حيث نهاهم عن الاستخصا وهم محتاجون الى النسا والحال انهم معسرون
بدليل الحديث الذي رواه بعد اذ قال فيه وليس لنا شي وكل مسلم لا بد له من حفظ
شي من القران فتعين التزويج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطويل قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف والوضر بفتح الواو
وبالمعجمه وبالرا اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانيه
واسكان الها اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اي اعطيتها والنواه اسم لخمسة
دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع قوله عثمان بن مظعون بسكون
المعجمه وضم المهملة ورد اي نهى التبتل وهو الانقطاع عن النسا والاستمتاع بهن
انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان
يقال لتبتلنا فعدل الى اختصينا اراده للمبالغه اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى
الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه
ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا
فعلت ذلك بنفسك قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وبالمواتاه اي به ونحوه مما هو
راض به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهمله بينهما بن فرج بالجيم القرشي
والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق ولختص الامر للتهديد كقوله تعالى
اعملوا ما شئتم وكلمه على متعلقه بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل
بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على استئذانه القطع
من غير فايدة اي جميع هذه الامور مقدرة في الازل فان شئت فاختص وان شئت فاترك
الاختصا وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام وقال
القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وترك الاعتراض عنه سوا
فانما قدر لك من خير او شر فهو لا محاله لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك
وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضا الله او ذر ما ذكرته لك
وامض لشانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم قد سبق في قضا الله تعالى
جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه ولا تخض فيه
قوله بن ابي مليكه هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه مصغر الملكه القاضي على

عهد

عهد بن الزبير واسماعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد
الحميد وسليمان هو بن بلال ورتع هو من باب الافتعال وفيه تشبيه البكر بالشجره
التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقه بفتح
المهملة والرا وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسيه سره اي جيد فعربوه
كما عرب استبرق ويمضه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار قوله
ام حبيبه ضد العدوه اسمها رمله بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين وقال شارح
التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبه وسائر نسائه ومن لهن بنات فهن
بنات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج البنات
وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالرا بن ابي سيار مر في
التيمم وقطوف اي بطي فراب اي رسول الله والعنزه اقصر من الرمح واطول من العصا
فان قلت تقدم في باب شرى الدولب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا
كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد صدق اللفظان عليه وراي بلفظ الفاعل
من الرويه وتعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت بكرا وكذا جاريه
قوله ليلا انما فسره بالعشا لئلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثه اي منتشره الشعر مغبره الراس
وتستحد اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور والمغيبه من اغابت المراة اذا غاب عنها
زوجها فهي مغيبه قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح بن دثار ضد الشعار السدوسي
بفتح المهمله الاولى وضم الثانيه والعذارى جمع العذرا وهي البكر واللعاب مصدر
بمعنى الملاعبه قوله يزيد من الزياده بن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحده وعراك
بكسر المهملة وبالرا بن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي والحديث مرسل وكانه
اي قوله تعالى انما المومنون اخوه فان قلت ليس فيه بيان الترجمه قلت صغر
عايشه وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم ان لا حاجة الى بيانه قوله تنكح
بفتح الما والنطف جمع نطفه وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا
لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كنايه عن العرب
واحناه اي اشفقه والحانيه هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان تزوجت
فليست بحانيه وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب القرشيات الصالحات
الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقه عليهم وحسن تربيتهم والقيام

عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانه فيه وتدبيره في النفقه وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحه بتا التانيث وان يقال احناهن بلفظ الجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو من باب بدي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشه رضي الله عنها عنه بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القريشيات كلهن شانهن الحنو والرعايه او الخيريه من جهة لا يلزم الخيريه على الاطلاق وقال النووي احناهن ومعنى خيراي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسنهم او احسن من هنالك **باب اتخاذ السراري** بتشديد اليا وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهمله وبالنون مر مع الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامه وبغير شي اي مجانا بلا اجره وان كان في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك **قوله** ابو بكر قيل اسمه شعبه وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانيه وباعجام الشين القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي برده عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو برده هو بن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمله المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى بن حازم بالمهملة وبالزاي ومحمد اي بن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقه عوض محمد مجاهد ومحمد اكثر واصح **قوله** ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالثه في حق ساره هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم عليه السلام **قوله** جبار اي ملك حران بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وساره بالمهملة وتخفيف الرا زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام ام اسحق والحديث تقدم في كتاب البيع في شرى المملوك من الحربي وهبته وذلك الجبار قصد ان ياخذ ساره منه ولم يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها اجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كف الله يد الكافر واعطاني خادما تعني هاجر جاريه قبطيه وفي بعضها اجر بالهمز بدل الها وبنو ما السما هم العرب

لها ام اسماعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر **قوله** صفيه بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانيه الاولى خفيفه وشدة الثانيه مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمه من حديث ابراهيم لا يظهر من هذه الطريق بل من طريق اخر صرح به بان ساره ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفيه فلانه لو لم يكن جايزا لما شك الصحابه فيها هل هي زوجة او سريه **قوله** ثابت ضد الزايل بن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملة وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومرت مباحثه في اول كتاب الصلاة **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعدا اي رفع وصوبه اي خفضه والظهر منجم او معناه على استظهار قلبك وسبق قريبا في باب القراة عن ظهر القلب شرايف مباحث الحديث **باب الاكفا** جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفه مصغر الحذيفه بالمهمله وبالمعجمه والفا اسمه مهشم او هشيم او هاشم بن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه ابن ربيعه بفتح الرا بن عبد شمس القرشي سالما هو بن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيته بضم المثلثه وفتح الموحدة واسكان التحتانيه وبالفوقانيه وقيل عمره وقيل سلمى بنت يعار بفتح التحتانيه والمهمله والرا الانصاريه واعتقته فانقطع الى زوجها اي حذيفه فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لاباهم قيل له سالم مولى ابي حذيفه وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمه بنت الوليد بفتح الواو بن عتبه بالضم وسكون الفوقانيه وسهله بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفه صرة المعتقه وهذه قرشيه وتلك انصاريه ولما قد علمت هو قوله ادعوهم لابائهم وذكر الحديث وهي انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفه من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصايصه لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغير ان التقا بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه

القاضي عياض

للحاجه كما خص بالرضاعة مع الكبر **قوله** عبيد. مصغرا وضباعه بضم المعجمه وخفة الموحده وبالمهمله بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي المحل حيث تحبسني عن الاتيان بالمناسك احبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض **الخطابي** فيه دليل على ان المرض لا يفع به الاحلال ولو كان يفع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل هذا كان من خصايص ضباعه وفيه ان المحصر يحل حيث يحصر وينحر بدنه هناك حلالا كان او محرما **قوله** المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين بن عمرو البهراني بالموحده والـرا ويعرف بابن الاسود ضد الابيض لتبنيه به فان قلت وجه مطابقته للترجمه قلت سالم عجمي وهند قرشيه وضباعه هاشميه والمقداد بهراني لكنهما اكفا بحسب الاسلام **قوله** سعيد. هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه **القاضي البيضاوي** ومن عادة الناس ان يرغبوا في النسا لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شي لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغيه **قوله** فاظفر. جزا شرط محذوف اي اذا تحققت تفضيلها فاظفر اي يرشدها فانها تكسب منافع الدارين وتربت يداك دعا في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشي وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب في صحبه اهل الدين في كل شي لان صاحبهم تستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم **قال** محيي السنه هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر بل قصده بها وقوعه لتعذيه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به **قوله** ابراهيم بن حمزه. بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وحري اي جدير وتشفع اي تقبل شفاعته بتشديد الفا وملا بكسر الميم وسل بالجر والنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي **قوله** المقل. اي المفتقر والمثريه اي الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثرت امواله والحجر بكسر الحا وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها **قوله** حمزه. بالمهملة

والزاي

والزاي والواو في الشوم اصلها الهمزه لكن يحرا الاصل وشوم الدار ضيقها وسو جوارها وشوم الفرس ان لا تغزى عليها وجماعها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها **الخطابي** هذه الاشيا ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله تعالى وقضايه فالاضافه الى محالها وخصت هذه الثلاث بالذكر لانها اعم الاشيا التي يقتنيها الانسان ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزياده بن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وسكون الثانيه وبالقاف المفتوحه وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهمله **قوله** اضر. وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمها في اية الشهوات على ساير الشهوات التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات الايه **باب الحره تحت العبد** **قوله** ربيعه. بفتح الرا اي ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريره بفتح الموحده وكسر الرا الاولى جارية اشترتها عايشه رضي الله عنها فاعتقتها فسنن اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيره وفوايد غزيره صنفوا فيها كتبا وبعضها مر في الكتابه وذكر الثلاث لا ينفي الزايد **قوله** برمه. **قال** المالكي في الشواهد لا يمنع الابتدا بالنكره على الاطلاق بل اذا لم يحصل بالابتدا بها فايده ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم **قوله** صدقه. الفرق بينها وبين الهديه انها اعطا لثواب الاخره والهديه اعطا لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامه التي تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانيه ان ولا العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون للغير والثالثه ان الصدقه التي بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقه فان قلت ان في الحديث ان زوجها واسمه مغيث بلفظ الفاعل من الاغاثه بالمعجمه والمثلثه كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما من طريقه الاخرا اعتمد عليه **قوله** او يلاب. يعني انها الواصله بمعنى والفاصله ومجمها اي بن سلام وعبده ضد الحره بن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري

وعمره بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو الشعثا بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد
الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبه مصغر الثوبه بالمثلثه والواو والموحده ارضعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزه رضي الله عنه قوله بشره
بالموحده المكسوره وسكون المعجمه بن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الها وبالرا
وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمه بفتح المهملة واللام وام حبيبه ضد العدوه
رمله الامويه ولمخليه بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من الضره
وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلا وخير اي صحبه رسول الله المتضمنه لسعادات الدارين
واسم هذه الاخت عزه بفتح المهملة وشدة الزاي ولا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا
كان قبل علمها بالحرمه او ظنت ان جوازه من خصايصه صلى الله عليه وسلم لان اكثر
حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامه وام سلمه هند المخزوميه ام المومنين وبنتها هي
ربيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها دره بضم المهملة وشدة الرا فقال انها حرام على
بسببين احدهما كونها ربيبتي والثاني كونها ابنة اخي الرضاع لان اباها ابا سلمه ارضعته
ثويبه التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبه مطلقا حرام
سوا كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب لم يكن لمفهومه
اعتبار فلا يقصر الحكم عليه وثويبه مصغر الثوبه بالمثلثة والواو وكانت امه لابي لهب فاعتقها
فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا سلمه بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة مجهول ماضي الافعال يعني راي
بعض اهله ابا لهب في المنام على شر حيبه بكسر المهملة واسكان التحتانيه وبالموحده
اي على سوء حاله يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة رديه وسقيت بلفظ ما لم يسم
فاعله وهذه قالوا هي اشارة الى النقره التي بين الابهام والمسبحه وفي بعض الروايات
انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبه واشار الى النقره
التي بين الابهام والسبابه ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من
الرقيه فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل
ان يكون ثويبه بدلا من الابدال فان قلت فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح
وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرويا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم
يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول مخصوصا من ذلك كما ان ابا
طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار

معناه

معناه انه لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنه لكن يخفف عنهم عذابهم الذي
يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوي الكفر بما عملوا من الخيرات وقال القاضي
عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف
عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو
وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة وفتح المهملة وبالمثلثة بن
ابي الشعثا ممدودا او الاخ والاخت مما افعل فعلا المحاربي بلفظ فاعل ضد المصالحه
قوله المجاعه اي الجوع يعني الرضاعه التي تثبت بها التحريم ما يكون من الصغر
حين يكون الرضيع طفلا تسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفه تكفيها اللبن وينبت
لحمه بذلك فيكون كجزء من المرضعه فيكون كسا براولادها وهذا اعم من ان يكون
قليلا او كثيرا ومذهب البخاري ان الرضعة الواحدة تثبت بها الحرمه وعليه ابو حنيفه
ومالك وقد صرح في الترجمه به وقال الشافعي وكذلك المصه والمصتان لا تسد
الجوع وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعه وهو ما قدرته الشريعه
يعني خمسا يعني لا بد من اعتبار الزمان والمقدار وهذا الحديث مما احتج به الخصمان
الطرفي النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفا وبالمهمله اخو ابي
القعيس بضم القاف وفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالمهمله فان قلت ليس هذا
العم هو الذي قالت عايشه في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان
لها عمين من الرضاعه احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث
في كتاب الشهادات باب شهادة المرضعه قوله عبيد
مصغر العبد بن مريم المكي وعقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده بن الحارث
القرشي وفلانه هي بنت ابي اهاب بكسرة الهمزه التميمي واعرض عنه وفي بعضها عني
وكيف وقد اي وكيف تجتمع لها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع
والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعه وحدها
بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسمعيل باصبعه حكايه
عن ايوب في اشارته بها الى الزوجين قوله لا نري باسا يعني قال انس معنى الايه
حرمت المزوجات الا الامه المزوجه بعبد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها
وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من
اللاي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل

الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع عنه حدثنا مسندا الا واحدا اخرجه في آخر
كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث
من ذكره وحبيب ضد العدو وبن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد اي بن جبير
قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحما
والاختان جميعا فان قلت الايه لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر
الامهات والبنات لانها كالاساس منهن وهي اخوات الزوجه وعماتها وخالاتها وبنات
اخي الزوجه وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القران من النسب فان قلت ما فايدة
ذكر الاختين بعدهما قلت للاشعار بان حرمتهما ليست مطلقا ودايما بالفرع والاصل
بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان
علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمه عليها السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود
النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعه اي لوقوع التنافس
بينهما في الحظوة عند الزوج فيودي ذلك الى قطيعة الرحم وابو نصر بسكون المهمله
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالنون
صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله ملزق غرضه ان الامام ابا حنيفه
قال اذا مس اخت امراته او نظر الى فرجها حرم عليه امراته وقال ابو هريرة
لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله جوز اي النكاح او الوطي وقال
لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا قوله بنات ولدها بناته
فان قلت كيف دل الحديث على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات
متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره بمعنى الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو
بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفه اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعاده
قوله ابنة ابي سفيان هي عزه بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبه زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره لماذا افعل
ماذا افعل وتخليه من باب الافعال اي لست خاليه عن الضره وهي احب شركاي
في الخير مر الحديث انفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود هو بن ابي هند واسمه
دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم المسلمون وعبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي او في معنى خالتها وعمتها خالة ابيها

وعمته

وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى
وانما عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام
قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد بن ذويب مصغر
الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنه ست وثمانين قوله ونرى هو كلام
الزهري اي وبطن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون
قوله الشغار بفتح المعجمة الاولى واصله في اللغه الرفع يقال شغر الكلب
اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من
شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا
بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقها قالوا ليس
فيه شي اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر والعقد صحيح ولكل
واحدة منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر
خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا على انه
منهي عنه لكن اختلفوا اهل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفه
يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمه محمد وخوله بفتح المعجمه
واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف قوله هواك اي
محبوبك اي ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تاخير معجلا لما تحبه وترضاه وابو سعيد
المودب بالمهملة المكسوره المشدده والموحدة محمد بن مسلم الجوزري ومحمد بن بشر
بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبده ضد الحره بن سليمان قوله
المحرم بضم الميم وبن عيينه هو سفيان وعمرو وهو بن دينار وقال النووي
قال ابو حنيفه يصح نكاح المحرم لقضيه ميمونه وهو روايه بن عباس فاجيب عنه
بان ميمونه نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من بن عباس لتعلقها
بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا
قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفه محرما اي في حرم المدينه ولانه فعله
معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا رجح القول وبان ذلك من خصايصه صلى
الله عليه وسلم قوله نكاح المتعه وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها
يحصل بانقضا الاجل من غير فراق وانما قال اخيرا لما قال العلما انه ابيح اولا ثم نسخ
ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه وقال النووي التحريم والاباحة

كانا مزنين وكان رحلا الا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوما اوطاس ثم حرم بعد
ثلاثه ايام تحريما موبدا الى يوم القيمه اقول فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات
قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو بن الحنفيه وابو جمره بالجيم والرا
نصر بسكون المهمله الضبعي ورخص اي في ذلك الرخصه التي كانت في اول الاسلام
وقيل كان مذهب بن عباس جواز ذلك قال القاضي كل ما ورد في جوازه كان في
اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النسا وكثرة احتياجهم لان البلاد كانت حاره ونحوه
وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميته ونحوها قوله سلمه
بفتح المهملة واللام بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهمله وخبيب
بالجيم وفي بعضها حتى بالمهملة والتونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي جامعوهن
بالنكاح الموقت قوله بن ابي ذيب • بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس
بكسر الهمزة وبالتحتانيه وبالمهمله وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر
اجل فالمعاشره بينهما ثلاث ليال بايامهن يعني المطلق محمول على المقيد بثلاثه ايام فان
احبا بعد انقضائها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا وتفارقا تاركا قال
قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجز محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني
فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي
لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامه وقد بينه اي جيث قال انفا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله مرحوم • بالرا والمهمله بن عبد العزيز
العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفه النون الاولى والسواة
الفعلة الفاحشة والفضيحه وابو غسان بالمعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف
بكسر الرا الشديده الليثي المدني وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه بن دينار ومجلسه
بفتح اللام اي جلوسه مر الحديث في باب خيركم من تعلم القران قوله صالح بن كيسان
وخنيس بضم المعجمه وفتح النون واسكان التحتانيه وبالمهمله بن حذافه بضم المهمله
وتخفيف المعجمه وبالفا السهمي واوجد اي احزن ونفسه هو المفضل والمفضل عليه
لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان قوله يزيد • بالزاي بن ابي حبيب
ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف وذره بضم المهمله وشدة
الرا بنت ابي سلمه قوله اعلى ام سلمه • اي اتزوج على امها اي كيف اتزوجها وهي
ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمه لان ثويبه ارضعت

اباسلمه

اباسلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث قريبا باب
ولا جناح عليكم فيما عرضتم قوله طلق • بفتح المهملة وسكون اللام
ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايده من الزياده بن قدامه بضم القاف وخفة
المهملة الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على شي لم
يذكره وقال الجمهور هو كناية بكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور والقاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا يبوح اي لا يصرح ونافقه اي رايجه وفي عدتها بتشديد
الدال قوله سرقه • بفتح المهمله والرا والقاف القطعة من الحرير وقيل انها معربه
من سره فارسيه فان قلت هل فرق بين قوله اذا هي انت وعكسه قلت لا يقدم ما
يقدم سلامه الا وهو يعلى الاول المراد منه الحكم على المخاطبه بانها هو ما في السرقه
لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد قوله صعد • اي رفع وصوبه
اي خفضه وعدهن في بعضها عادها ومر مرارا قوله لا تعضلوهن • العضل منع
الولي موليته من النكاح وحبسها منه والايه تدل على ان المراد لا يزوج نفسها ولولا
ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله
تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصه وسبب النزول وقول معقل فزوجتها
اياه يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانيه قلت الخطاب في
ولا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاوليا فكانه قال لا تنكحوا ايها الاوليا موليا تكم
للمشركين فان قلت فكيف في الثالثه والايم اعم من المراه لتناوله الرجل ايضا ولا
يصح ان يراد بالمخاطبين الاوليا والا لكان لكل رجل ولي قلت خروج الرجل منه
بالاجماع فيبقى الحكم في المراة بحاله قوله عنبسه • بفتح المهملة وسكون النون
والموحده الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانيه بن اخي يونس وانحا اي انواع وبصداقها
اي يعين صداقها ويسمي مقداره وطهرت بلفظ الغايبه والطمث الحيض واستبضعي
اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعه المجامعه وانما يفعل ذلك اي
الاستبضاع من فلان لطلب النجابه اكتسابا من ما الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من
اشرافهم ورؤسايهم واكابرهم قوله عرفت • بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم
قوله يمنع منه • وفي بعضها يمتنع به اي يمنعه ولا يمتنع ممن جاها وفي بعضها لا يمنع
من جاها وفي اكثر النسخ لا يمنع من جاها ولا بد من ذا وبل والقافه جمع القايف وهو
الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار والناطه من الالتباس بالفوقانيه والمهمله اي

الصفه واستلحقته وقيل صوابه فالتاط به اي التصق به يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن حذافه بضم المهملة وخفة المعجمه وبالقاف اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون وبالمهمله والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافه وبالى بمعنى الرويه وبدون الصله بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس ومر الحديث انفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهمله واسكان الها ويونس اي ابن عُبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون المهمله وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له باب

اذا قال الولي هو الخاطب

قوله اولى الناس بها اي اقرب الاوليا والامر لغيره ويحتمل ان يكون على سبيل الوكاله وعلى طريقه التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الرا وبالمعجمه الكنانيه بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمه مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشيرتها اي قبيلتها اي يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقربائها او يكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجه على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معويه محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهمله وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان ولم يردها من الاراده وفي بعضها من الورد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولد بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعلتها اي علة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعده انما هي للموطوءه والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضروره يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الايه اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة المجهول للغايه قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وانيت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك نفسي من ايضا جائزه جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك قوله برضاهما في بعض النسخ برضاها اي برضا المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن فضاله بفتح الفا وخفيف المعجمه وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى

واسكان

واسكان الثانيه وفتح الفوقانيه وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاوره وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيها من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشوره او ان البكر يكتفى في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيره بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفه من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي خصصه بالبالغه بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيره لا اعتبار له والشافعي خصص البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولويه قال يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى يبلغ ويأذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح بكرا او ثيبا من الولي واجمع المسلمون على جواز ابنته الصغيره البكر لكن علة الاجبار عند الشافعيه البكاره وعند الحنفيه الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقه الاب وبين البكر وغيرها زوال الحياها بممارسة الرجال فان قلت هذه الترجمه مخالفة للترجمه السابقه حيث قال باب اجبار الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به البالغه قوله عمرو بن الربيع بفتح الرا ابن طارق بالمهمله وكسر الرا والقاف الهلالي المصري مات سنه تسع عشره ومايتين وابو عمرو مولى عايشه وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح القرا مر في فضيله الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهمله ابنا يزيد بالزاي ابن جاريه بالجيم والرا الانصاريان وخنسا بفتح المعجمه واسكان النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانيه الانصاريه قوله يزيد من الزياده ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعُقيل بضم المهمله والحجر بفتح الحا وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمه وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع مرات والله اعلم باب

لا يخطب

قوله خطبه بكسر الخا ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفه وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايده وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا تقديره قال مقدرا عطفا على نهي اي نهى وقال لا يخطب والاخ متناول للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعه بفتح الرا والاعرج هو عبد الرحمن ويأثر اي يروي فان قلت اياكم والظن تحذير منه وكذا

انه يجب على المجتهد متابعة الظن اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة
فان قلت احسان الظن بالمسلمين واجب قلت هذا تحذير على ظن الشر بهم فان قلت
الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته
وحاصله ان المدح للاحتياط مما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير عن
الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب
الحديث فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان
فما وجه الافعل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد
من اثم الحديث به او من سائر الاحاديث فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي
ولا اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا ومن شرط الافعل ان يكون
مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على
كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني والافعل
قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات يقع فيها الكذب
اكثر من المجزومات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا
يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا
يستقر والمقصود ان الظن يحمل صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه
فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا يعني ان الظن قليلا اكثر الكذب قوله لا تجسسوا ولا
تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحاء
الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك
وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال
قوله او ينكح فان قلت كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا
يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله حتى يلج الجمل في سم الخياط
واما فقهه فهو ان المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه
واراد العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار
عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق
بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري
الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد
على الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة قوله الخطبة بضم الخاء وقبيصة بفتح

القاف

القاف وكسر الموحدة وبالمهملة بن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان الثوري
وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفيان
ابن عيينة ولا قدح في هذا لانهما على شرط البخاري قوله المشرق اي من طرف
نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن
بدر بالموحدة وبالمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة واسكان الهاء التحتانية
التميمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه قومهما وسادتهم واسلما
قال الغساني فخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم
والمجاب منهم اخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال
عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب
يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم
الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد
صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي
البيان اثنان بيان يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان
بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم
وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس حتى يحول الشيء عن
ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا
صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا
فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم
اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال محيي السنة فهم هذا الكلام على المدح
والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في التصنع في
الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا
حقيقة له باب ضرب الدف بفتح الدال وضمها
قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد
ابن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل
التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية
وبني بصيغة المجهول اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي
بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء الحجاب او

كان قبل نزول اية الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن من الفتنه وتندبن
بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه وقيل معوذ واخوه عوف
يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو
واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعه ونحوها قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم الميم والنواه مقدار خمسة دراهم قوله
بغير صداق فان قلت القران اي بتعليمه صداق فكيف قال بغير صداق
وهل هو الا مناقاه قلت غرضه صداق مالي قوله درع بالرا المجرده وفي بعضها
بالهمزة بعد الرا وهذا هو المرة الثانيه من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح
ويحيى ابن جعفر وابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهمله الخطابي اختلفت
الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسوال
طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي
الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر
الميم واسكان المهمله وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وتسكين المعجمه وصهرا
اي ختنا واحسن اي في الثنا عليه ووفا لي وفي بعضها ووفاني وهو ابو العاص بن الربيع
زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان زفدا بي
ابطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه بضم
المهمله وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شروط
النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زائده واختها اي
ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراه ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها
ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقه فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في
كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا القول وقد روى الحديث
مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله
كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وخبزا بالموحدة والزاي وكما يصنع اي يخرج
كما هو عادته اذا تزوج بحبيبة انه ياتي الحجرات ويدعوهن قوله يدعون هو لفظ

مشترك

مشترك بين جمع المونث وجمع المذكر واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا
وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفا وسكون
الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمه وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر بفاعل
الاسها بالمهملة والرا قوله طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده
فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمه لان النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن
قلت الام هي الهاديه للعروس المجهزه لها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس
حيث قلن على الخير جئتن عليه او قدمتن ونحوه فان قلت لم لا تكون اللام في النسوة
للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير قلت يلزم المخالفه بين
اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعيه
وفي جواز مثله خلاف قوله معمر بفتح الميمين ولا يتبعني بلفظ نهي الغايب ويبني بها
اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري حيث قال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة
تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبه
ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث
وهو ولا اخر وقد بنى بنيانا ولما لم يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا الى القريه حين صلى الظهر او قريبا من ذلك فقال
للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي فحبست عليه حتى فتح الله عليه
فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من
كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثه فقال فيكم الغلول انتم
غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت
النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله علم ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا
ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل
هو الوقف وقيل هو ابطا الحركة وقيل هو الرد على ادراجها والذي قال انه حبست
عليه هو يوشع بن نون وقد روي ايضا انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين اخرى يوم الخندق واول صبيحة الاسرا باب من بنى
بامراته قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله ابن عقبه بضم المهمله
واسكان القاف وعروه تابعي والحديث مرسل وصفيه بنت حيي بضم المهمله وخفة
التحتانيه الاولى المفتوحه وشدة الثانيه مر الحديث مرارا قوله مركب اي ركوب

وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة وفروع بفتح الفا وسكون الرا وبالواو بن لبيد المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر بفا على الاسهار بالمهملة والرا وكم ير عني بالرا والمهملة اي لم يجاني ولم يفزعني ومحمد ابن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة الفراش وسكون هي تامة لا تحتاج الى الخبر وهدين من الاهدا او من الهدا والترفيف والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري يروي كثيرا عن محمد بن سابق بدون الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو. فان قلت ابه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجردا استخبارا فان قلت السياق مشعر بنحو ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر آنفا قال تولي يا الذي كنت تقول بن قوله ابراهيم. اي بن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة بن دينار اليشكري وهو رفاعه بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة وجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين التحتانية ام انس فان قلت اكانت هي محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحيسة المخلوطة من السمن والتمر ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلي بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي الحزن من عدم خروجهم قوله عبيد. مصغر ضد الحر واسما بوزن حمرا اخت عايشه واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في لا يزال وفي القران اشارة اليه حيث قال وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره. بفتح الرا وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اي لم يسلط عليه بحيث يكون لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الصور والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه

الشيطان

الشيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضو. باب الوليمه وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الرا والمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله حق. اي ثابت في الشرع او واجب على الخلاف فيها في انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاتي. اي امي واخواتها ويواطئنني بالمعجمة وبالموحدة اي يامرنني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يواطينني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى الاسماعيلي يوطينني من التوطية يقال وطات نفسي على الشي اذا رغبته وحرضته عليه قوله مبنى. اي زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وتقدم آنفا قوله علي. اي بن المديني وسفيان اي بن عيينه وحميد بالضم اي الطويل وسعد بن الربيع بفتح الرا الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وتقدم وجوه في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله زهير. مصغر الزهر بالزاي ثم الرا اي بن معوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون بن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اي زينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور. هو بن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وبن عيينه ومحمد بن يوسف الفريابي بالفا والرا والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع بن عيينه فالمقام يحتملها ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية بن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها زيدت عن عايشة فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة

النووي لو كانت الدعوة ثلاثة أيام فالأول تجب الإجابة فيه والثاني يستحب
والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها أسبوعا قوله فليأتها. أي فليحضرها
والأصح أنه أمر إيجاب ومنصور هو بن المعتمر وأبو وائل بالهمز بعد الألف هو
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني بالمهملة والنون هو الأسير فإن قلت
الداعي هو أعم من أن يكون إلى الوليمة أو إلى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب
الإجابة إلى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي أمر بإجابته صاحب الوليمة خاصة
لما فيه من الإعلان وإظهار أمره فإن قلت فالأمر مستعمل بإطلاق واحد في الإيجاب
والندب وذلك ممنوع عند الأصوليين قلت جوزه الشافعي وأما عند غيره فيحمل
على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع. بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو
وبالراء وبالنون وأبو الأحوص بالمهملتين وبالواو وسلام الحنفي والأشعث بن أبي
الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث ومعاوية بن سويد بضم المهملة
وفتح الواو وإسكان التحتانية والبراء بتخفيف الراء وبالمد بن عازب بالمهملة والزاي
نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون قوله تشميت. بالمعجمة وهو أفصح اللغتين
وهو الدعاء بالخير والبركة وإبرار القسم هو تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما
سأله يقال أبر القسم إذا صدقه وقيل المراد أنه لو حلف أحد على أمر مستقبل
وأنت تقدر على تصديق يمينه كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا وأنت تستطيع
فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر. جمع الميثرة بالتحتانية والمثلثة وهي فراش
صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف وبالمهملة
والتحتانية الشديدة نوع ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب إلى قرية بالديار
المصرية وقيل هو القز وهو الرديء من الحرير أبدلت الزاي سينا فإن قلت المنهي عنه
ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجيء صريحا في كتاب اللباس وتقدم في أول
الجنائز بلطائف كثيرة وأبو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح
المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون أبو إسحاق سليمان فإن قلت ما معنى
المتابعة في إفشاء السلام قلت غيرهما روى الحديث مبدلا إفشاء السلام برد السلام
كما في اللباس والجنائز قوله وأبو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار روى عنه
عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل وهو سهو إذ لا بد أن يكون بينهما أبوه أو رجل آخر
وأبو أسيد مصغر الأسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الأول وهو مالك

ابن

ابن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والأنثى وكان ذلك
قبل نزول الحجاب وانتقعت بالنون والقاف والمهملة ولما أكل أي الطعام سقته
بعد ذلك قوله الأعرج. اعلم أن الزهري يروي عن رجلين كلاهما أعرج واسمهما
عبد الرحمن أحدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والآخر عبد الرحمن بن سعد المخزومي
والظاهر أن هذا هو الأول لا الثاني وفي رجال البخاري أيضا أعرج ثالث يروي
أيضا عن أبي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الأحنف وروى مسلم هذا
الحديث في صحيحه عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة وأيضا عن سفيان
عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج بمثله وروى عن زياد بالتحتانية بن سعد عن ثابت
الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من
يأتيها ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي
ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الإخبار بما
يقع بعده من مراعاة الأغنياء وإيثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك
الدعوة. فإن قلت ما معناه من تركها أو تركها بأن لم يجب قلت الثاني بقرينة
الرواية الصحيحة المذكورة آنفا وهي من لم يجب الدعوة فإن قلت أوله مرغب عنه
حضور الوليمة بل محرم وآخره مرغب فيه بل موجب قلت الإجابة لا تستلزم الأكل
فيحضر ولا يأكل فالترغيب في الإجابة والتحذير عن الأكل فإن قلت ما معنى كونه شرا
مطلقا وقد يكون بعض الأطعمة شرا منها قلت المراد شر أطعمة الولائم طعام وليمة
يدعى إليها الأغنياء وتترك الفقراء القاضي البيضاوي أي من شر الطعام
كما يقال شر الناس من أكل وحده أي من شرهم وإنما سماه شرا لما ذكر عقيبه
فكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شأنها ذلك الطيبي التعريف في
الوليمة للعهد الخارجي إذ كان من عادتهم دعوة الأغنياء وترك فقرائهم ويدعى إلخ استئناف
بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج إلى تقدير من لأن الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة
حال والعامل يدعى يعني يدعى الأغنياء لها والحال أن الإجابة واجبة فيجيب المدعو
ويأمن شر الطعام قوله أبو حمزة. بالمهملة والزاي محمد بن ميمون العسكري وأبو حازم
اسمه سلمان الأشجعي وهذا غير أبي حازم المتقدم آنفا إذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما
تابعيان فافرق بينهما قوله كراع. المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو
كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله تعالى

والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعط العبد
كراعا يطلب ذراعا **باب اجابة الداعي في العرس**
بضم الرا واسكانها **قوله** علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل
هذا في باب اغتباط صاحب القران وقال علي بن ابراهيم نسبه الى جده والحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى بن محمد الاعور وبن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف **قوله** هذه الدعوة اعني دعوة الوليمة فان قلت ما فائدة
حضور الصائم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه
او باشارته او الصيانة عما لا يتصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة **قوله**
ممتنا • من الامتنان منعا متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا
مستويا صلبه وروي الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول بالمثلثة
وروي بن عمارة ممتثلا **قوله** اللهم • ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا
لصدقه **قوله** ابو مسعود • هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري وفي بعضها
ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة **قوله** من كنت • اي ان كنت اخشى عليه احد
يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك **قوله** نمرقه • بالضم الوسادة الصغيرة
وبالكسر لغة والامر في احيوا للتعجيز ومر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا
قال احدكم امين **قوله** بالنفس • اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الرا المشددة وعرس اي اتخذ عروسا قال الجوهري
يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه
مالك والتور بفتح الفوقانية واسكان الواو وبالرا انا وقيل انا يشرب فيه واماثته
من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الما حتى يتحلل **الخطابي** يريد مرسته بيدها
يقال مثت الشي اذا دفته اي بللته فانماث اي ذاب واختلط **قوله** تحفته • اي تحفة
ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفه اي هديه **قوله** يعقوب
القاري • بالقاف وتخفيف الرا منسوب الى القاره والخادم يطلق على الرجل والمراة
وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة
وفتح اللام والوضاءة بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوضاه بالالف فقط بعد الضاد
وبالتانيث واسحق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة

وبالفا

وبالفا وزايد من الزيادة وميسره ضد الميمنة بن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم آنفا الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة
قوله اليوم الاخر • اي من كان يومن بالمبدا والمعاد فلا يوذي جاره فان قلت
مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا في الايمان **قوله** استوصوا •
القاضي البيضاوي الاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا
وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعارة للمعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن
وقيل اراد به ان اول النسا حوى خلقت من ضلع ادم **الطيبي** الاظهر ان السين
للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب
العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن
قوله اعوج • فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت
انه افعل الصفة او انه شاذ والامتناع عند الالتباس بالصفة بحيث تميز عنه بالقرينة
جاز البنا عنه فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت توكيد
معنى الكسر لان الاقامة امرها اظهر في الجهة الاعلا او بيان انها خلقت من اعوج
اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه **قوله** همه • مفعول
له لقوله سعى اي سعى لخوف النزول **قوله** كلكم • فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى
من يكون راعيا قلت على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه مر فوائد الحديث
في باب الجمعة في القرى **باب حسن المعاشرة** اي المخالطة
وسليمان هو بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالرا
السعدي ورواية هشام المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين وعيسى بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والعالي رواية
عن ابيه بدون توسط الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن
قوله غث • اي مهزول وسهل بالرفع والجر وينتقل بالنصب والانتقال هنا بمعنى
النقل اي لا يأتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به الى احد اي لا ينقله الناس
الى بيوتهم لرداءته وفي بعضها فينتقى من النقي بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه
والحاصل انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه
صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خبيث فليل دائما وصفه وعارضه

الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر
وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها
قوله الثانيه واسمها عمره بنت عمرو النهي ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون اي
لا اسوه ولا اشيعه قوله اخاف ان لا اذره قالوا فيه نا وبلان لا اولها اما عايدة
الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج
ويكون زايده اي اخاف ان يطلقني فادره واقول والتاويل الثالث ان يقال
ان معناه اني اخاف ان ابث خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر
والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانيه وفتح الجيم فيهما
وبالرا فالمراد بهما عيوبه والمراد والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها
وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجره نفخة في السره فان قلت لم خالفت عهدها
حيث تعاهدت على ان لا يكتمن شيا من اخبارهم قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف
ان يطلقني وانه صاحب العيوب ولا محذور فيه اذ لم تثبت اسلامهن حيث يجب عليهن
الوفا بالعقود قوله الثالثه وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهمله والمعجمه
والنون الشديده المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه
طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا متزوجه كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة
قوله الرابعه واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الها وفتح المهملة الاولى بنت
ابي هرومه بالرا المضمومه وتهامه بكسر الفوقانيه وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانيه والها وهو ركود الريح ويقال تهم الدهر
اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركد الريح فيه
او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البروده الى الحراره وظهور اعتداله والقر بالضم
البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذه عيش كليل تهامه لذيذ معتدل ليس فيه
حر ولا برد مفرط ولا اخاف له غايله لكرم اخلاقه ولا ملالة له ولا لي من المصاحبه
قوله الخامسه واسمها كبشه بالموحدة والمعجمه وفهد بكسر الها وصفته بالاغماض
والاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل في البيت يكون في الاستراحة
معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين صفه بالشجاعة اي اذا صار
بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحباب صعب مع الاعدا قال تعالى اشدا
على الكفار رحما بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب

الفهد

الفهد كانها تريد المبادره الى جماعها قوله السادسه واسمها هند واللف في
الطعام الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا والاشتفاف في
الشراب ان يستوعب جميع ما في الانا ماخوذة من الشفافه بضم المعجمه وهي ما بقي
في الانا من الما فاذا شربه قيل اشتفه قوله التف اي اذا رقد التف في ثيابه في ناحية
ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث
الحال والحزن الخطابي معناه انه يلتف متنبذا عنها ولا يقرب منها فيولج
كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل الى امراته ومعنى البث ما تضمره من
الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيد احسبه كان بجسدها عيب او دا تحزن
له وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق
ورد بن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره فقال ابن
الانباري الرد مردود ولا ان النسوه تعاقدن ان لا يكتمن مدحا ولا ذما فمنهن من كانت اوصاف
زوجها كلها حسنه فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطه منها
فذكرتهما كليهما قوله السابعه هي بنت علقمه وعيايا بالمهمله والتحتانيه والمد
هو الذي عي بالامر والمنطق وحمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة
من الغيابه وهي الظلمه ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المكاثف المظلم الذي
لا اشراق فيه او انه غطي عليه اموره او انه منهمك في الشر فقال تعالى فسوف يلقون
غيا وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجة القايله وطباقا بالمهملة والموحدة
والقاف ممدودا المطبقه عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق
معناه وكل دا له دا اي جميع ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس
والفل الكسر والضرب اي انها معه بين شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينها
قوله الثامنه وهي بنت اوس بالواو والمهمله بن عبد ضد الحر والمس مصا فزالي
المغول اي هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم
الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح الزاي وسكون الرا وفتح النون ضرب من النبات
طيب الرايحه قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب ثيابه في الناس ورفيع العماد وصفته
بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي تعمد به البيوت اي بيته في
الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب
الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمايل السيف وهو كنايه

عن طول القامة وعظيم الرماد عن المضيافيه لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة
الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفى في الليل ليهتدي بها الضيفا
والاجواد يعظمون النار في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتدا الضيف به
والنادي بالياهو الاصل لكن المشهور في الروايه حذفها وبه يتم السجع وهو مجلس
القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من الناد الامن هذه صفته لان الضيفان
يقصدون النادي تعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا امكانه فينزلوا عنده واللئام
يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعه ولا نسبها وكذلك
الاولى قوله العاشره واسمها كبشه مثل الخامسه بنت الارقم بالرا والقاف وما مالك
هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله مالك قلت اشار الى مالك
اي خير من كل مالك والتعظيم يستفاد من المقام لو هو نحو تمره خير من جراده اي
كل تمر خير من جراده او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك
من ملاك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيره يتركها معظم اوقاته بفنا
داره ولا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضروره حتى اذا نزل به الضيفان كانت
الابل حاضره فيقريهم من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي
ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب
ونحر لهم منها فاذا سمعن الابل صوت المزهر علمن يقينا انه جاء الضيفان وانهن
منحورات هوالك قوله الحادية عشره وفي بعضها الحادية عشر وفي بعضها الحادي
عشره والاصح الاول وهي ام زرع بفتح الزاي واسكان الرا وبالمهمله بنت ابي ساعده
اليمنيه وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهمله اي
حرك والنوس الحركه اي حلاني قرطه فاذناي تتحركان لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ
التثنيه وملا اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمنني وملا بجحني بتجحا وبجحني
من التبجح بالموحدة والجيم والمهمله وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمه نفسي
فاعله ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت فان قلت ما فايدة لفظه
الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتها والغنيمة مصغر الغنم اي ان اهلها
كانوا اصحاب غنم والشق بفتح الشين وكسرها موضع وقيل شق الجبل لقلتهم
وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل تضييق العيش وجهد ومشقه ففيه ثلاثة اقوال
والصهيل صوت الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب

الغنم

الغنم وانما يعتدون باهل الخيل والابل والدايس هو الذي يدوس الزرع في بيدره
والمنقي هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وعنى اي انهم اصحاب الزراعات
وفي بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقاف من يقال انق اذا صار ذا نقيق وهو
صوت المواشي بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها قوله فلا اقبح اي لا يقبح قولي
فيرد بل يقبل مني والصبح اي انام الصبحه اي انها مكفيه بمن يخدمها واقنح بالقاف
والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل فيه واتعطف منه وقيل هو الشرب بعد
الري وقال بعضهم هو بالميم وهو واضح ومعناه اروي حتى ادع الشراب من
شدة الري قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم قوله عكومها
هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعا الذي فيه الطعام والمتاع والرداح
بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم
جمع قلت اراد كل حكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا اي الذهاب والفساح
بفتح الفا وخفة المهمله الاولى ايضا الواسع والفسيح مثله قوله مسل بفتح الميم
والمهمله وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبه بفتح المعجمه السعفه
الرطبة الخضرا او بالضم مفرد الشطب وهي الطرايق التي في متن السيف اي انه خفيف
اللحم والجفره بالجيم وبالفا والرا الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اي انه
قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لامره وهو كساها اي ممتلية الجسم سمينه
والجاره اي الضره اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعصمها وادبها قوله لا تبث
بالموحدة بين المثناه والمثلثه وفي بعضها بالنون اي لا تشيع سرا بل تكتمه كله ولا
تنقث بالنون وضم القاف والمثلثه وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى
وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديده والميره بكسر الميم ما يجلبه البدو
من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا يفسدها ولا يفرقها ولا يسرع بالسرايه وعرضها
وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة وباعجام الشين اي لا تترك الكناسه والقمامه مفرقه
في البيت كعش الطاير وروي باعجام الغين من الغش في الطعام وقيل من النميمه اي لا
تحدثها الخطابي التغشيش من قولهم غشش الخبز اذا تكرج وفسد اي لا
تحسن مراعاة الطعام وتتعهده بان تطعم اولا فاولا وتلاولا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد
في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصه وهو جمع على غير قياس
والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين

وتدبا هاصغيران كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة
تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحريك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا
عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها
الرمان **قوله** سريا. بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف والشري بالمعجمة
وتخفيف الرا الفرس الذي يستشري في سيره اي يلح ويمضي بلا فتور وانكسار
والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح المنسوب الى الخط وهو قرية في ساحل
البحر عند عمان والبحرين وفيها تثقف الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي
السوق الى موضع المبيت والثري بالمثلثة وكسر الرا الخفيفة وشدة التحتانية الكثير
من المال وكل رايحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاما وزوجا اي اثنين ويحتمل
انها ارادت صنفا **قوله** ميري. اي اعطي اهلك وصليهم واصغرا لانيه اي اقل
الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطايه لا يساوي بعض عطايه الاصغر ولا
يوازن قليله الاحقر **قوله** كنت لك. قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها
وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زايده اي انا لك وفيه ان المشبه بالشي لا يلزم
كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنيه لانه صلى الله عليه
وسلم قال لعايشه كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله
عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات اني لا اطلقك وفيه
جواز الاخبار عن الامم السالفه **وقال** بعضهم وما ذكرن عن ازواجهن مما يكره
لم يكن ذلك غيبة لانهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم **قوله** سعيد بن سلمة. بالمفتوحات
الغساني صوابه في هذه المتابعة كما هو في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد
ابن مسلمة عن هشام ولا يعسر وابو سلمة هو موسى بن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية
وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام
هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم **قوله** هشام. هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح
الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم
الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة
فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا على ادامته ما امكنها ولا تمل
ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله

عليه وسلم **باب موعظة الرجل** قوله ابو اليمان. بفتح
التحتانية وخفة الميم والنون واسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق مستصحبا بمطهرة الما
وبرز اي ذهب الى البراز لقضا الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر
منصوب على الاختصاص وصخبت بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صخب
من الصياح وجمعت ثيابي علي اي تهيات مشمرا عن ساق الجد وبداك اي ظهر وسيح
لك من الخلجات وجارتك اي ضرتك ايضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
ملك من ملوك الشام وينعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر بن حنين
مصغر الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اي
التطليق والاعتزال على الروايتين ومشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء
وضمها اي غرفته والرمال بضم الرا وخفة الميم يعني التزميل فعيل بمعنى مفعول وهو
كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الرا جمع الرمل وهو المنسوج ويقال رملت الحصير اي
نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستانس اي استاذن للجلوس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمحادثة معه وانوقع عوده الى الرضا وزوال الغضبة والاهب جمع قال
الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع الاهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل
بالضم وهو القياس **قوله** او في هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعد الهمزة اي انت في مقام استعظام التجملات الدنياويه واستعجالها وذلك الحديث
اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الرا وخفة التحتانية القبطية
في يوم عايشه وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عايشة والموجدة بفتح الميم وكسر
الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله لك وذلك انه صلى الله عليه وسلم
قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي واية التخيير هي قوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا
عظيما ومر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض
الاوقات لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب
الاستيذان وتكراره وتادب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على

طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى
صاحبه مغموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث
قال جاريتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستئذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه
اذا علم عدم كراهته وهجران الزوج عن زوجته **قوله** محمد بن مقاتل. بالقاف وكسر
الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه **قوله** شاهد. اي
مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في
صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا ان النهي للتحريم **قوله** محمد بن
بشار. بالموحدة وبالمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين
قال وهو خطا وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش
وابو حازم بالمهملة والزاي سليمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء
الاولى وزرارة بضم الزاي وبالراء المكررة بن اوفى بالواو والفاء مقصورا العامري
والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا باكله الزوج
والنصف الزوجة فاذا انفقت الكل فتغرم النصف للزوج **الخطابي** اما الصوم
فانما هو في التطوع دون فرض رمضان فاذا ادان ذلك قضا للفائت من رمضان فلها
تستاذنه ايضا فيما بين شوال الى شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج
محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي نيطها المهملة كالحج قدم عليها واما
الانفاق فكلما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف
غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال واما ما روى البخاري انها عن حديثنا
اخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها بغير امره فله نصف
اجره فهو انما يتاول على ان يكون المراة خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة
لها حتى كانا شطرين **قوله** ابو الزناد. بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم
تحقق لي نسبه وقيل هو بن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون
وتابعه في الصوم فقط اي لم يروا الاذن والانفاق **قوله** التيمي. بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة واسامة هو بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح
الجيم الغنى وهم محبوسون على باب الجنة او على الاعراف **قوله** كفران. هو ضد
الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط وانما قال وفيه اي في هذا المعنى وروي

عن

عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي
وعطاء بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث مرارا **قوله**
عثمان بن الهيثم. بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة
وسكون الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما
عمران شيخه فهو بن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقراء وان
الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلم بفتح المهملة واسكان اللام بن زرير بفتح
الزاي وكسر الراء الاولى البصري ومما رويا عن ابي رجاء **باب**
لزوجك عليك حق **قوله** ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه
وهب والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله
هو بن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس
للانسان شيء اخر يعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس **قوله** موسى بن عقبة. بضم
المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرب وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو بن بلال والايلاء لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى
اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي
على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة
كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف
في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه **قوله** معوية بن حيدة. بفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالراء الصحابي غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر يعكس بصيغة التمريض
فان قلت ما المذكور قلت ولا تهجر الا في البيت ورفعه حملة حاليه اي وينذكر عنه
ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت
اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيوت فحينئذ فاعل يذكر تهجر
النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في
البيت **قوله** ابو عاصم. هو الضحاك وبن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى
ابن ابي عبيد بن صيفي منسوب الى ضد الشتاء مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر
المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي **قوله** مروان بن معوية
الفزاري. بالفاء والزاي والراء ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم الفاء

وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو
المشهور بأبي يعفور الأصغر وأبو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن بوزن
فعلان وفي بعضها ملأ بسكون اللام أي مملوء قوله غير مبرح بكسر الراء المشددة
أي شديد الأذى وعبد الله بن زمعة بالزاي والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن
الأسود القرشي قوله لعله بالجزم يجامعها للاستبعاد أي يستبعد من العاقل
الجمع بين هذا الإفراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فإن قلت ما المفهوم
منه أنه لا يضرب أصلا وإذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعة من توابعه وضروراته
عرفا وعادة فالمنفي هو الأول وكأنه قال إذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب
وأشار البخاري بتفسير الضرب غير المبرح إلى وجه التلفيق بين الآية والحديث وفيه
جواز ضرب العبيد للتأديب ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن
يحيى السلمي بضم المهملة وإبراهيم بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الإسلام
وصفية بكسر الفاء الخفيفة بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد
المهملة الأولى أي تساقط وتمزق والموصولات بفتح المهملة الشديدة وكسرها قوله
محمد بن سلام بتخفيف اللام وبتثقيلها وأبو معاوية محمد الضرير ولا يستكثر منها مصاحبتها
ومحادثتها والاختلاط بها ولا يجيئها وأنت في حل أي أحللت عليك النفقة والقسمة وهو لا
يفوق علي ولا يقسم لي قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الإنزال وعمرو هو
ابن دينار وغرضه أنا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه فيدل على جوازه مطلقا قوله
عبد الله بن محمد بن أسماء هو ابن أخي جويرية كلاهما من الأعلام المشتركة بين الرجال والنساء
وابن محيريز مصغر الإحراز بالمهملة والراء والزاي عبد الله القرشي وسبيا أي جواري
أخذناها من الكفار أسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمة
بالمفتوحات النفس أي ما من نفس قدر كونها إلا وهي تكون سواء عزلتم أم لا أي ما قدر
وجوده لا يدفعه العزل مر في آخر البيع قوله عبد الواحد بن أيمن ضد الأيسر المكي
وعليه في بعضها عليها ولا بد من تأويل الحمل بمؤنث وله أي لرسول الله نساء والظاهر
أنه كلام حفصة ويحتمل أن يكون كلام عائشة قوله زهير مصغر الزهر بن معاوية
الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل بإسكان الميم العامرية قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد أي الحذاء وأبو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال

الكوفي

الكوفي ولفظ من السنة ظاهره أنه خبر وما بعده في تأويل المبتدأ أي من السنة إقامة
الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال
الصحابي السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال
ولو شئت لقلت معناه أن هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شئت أن
أقول برفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابي السبع
تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب وليستأنف القسمة بعد وهذا
من المعروف الذي أمر الله به في معاشرتهن وذلك لأن البكر لما فيها من الحياء ولزوم الخدر
تحتاج إلى فضل إمهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جربت الرجال إلا أنها من حيث
استجداد الصحبة أكرمت بزيادة الوصلة وهي هذه الثلاث قوله يزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع بالزاي والراء والمهملة واختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخطابي يشبه أن يكون هذا قبل أن يسن القسم لهن فإن كان
ذلك بعده فلا شيء من العدل أكثر من الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك
قال وقد سألوا عن إباحة الزيادة له على أربع زوجات وهذا باب له وقع
في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس به إلا عند من أيده الله تعالى قال وأول
ما ينبغي أن يعلم فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب
الأكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مآرب الإنسان التي لا بقاء له إلا بها ولا صلاح
لبدنه إلا بأخذ الحظ منها والناس يختلفون في تركيب طباعهم وقوائم ومعلوم بحكم
المشاهدة وعلم الطب أن من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت أوصافه
وكان دواعي هذا الباب له أغلب ونزاع الطبع منه إليه أكثر وقد كانت العرب خصوصا
تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون بقلة الطعام والاجتزاء بالعلقة
فتأمل كيف اختار الله تعالى لنبيه الأمرين حيث كان يطوي الأيام لا يأكل ويواصل في الصوم
حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من أجلهما جلالة وفي عيونهم قدرا وفخامة
قال هذا على ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما كان عليه رهابين النصارى
من الانقطاع عن النكاح فدعا إلى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم أولاهم بأن يزداد عالية واستيفاء الحظ منه ليكون داعية إلى الاقتداء به وأما
إباحة الزيادة على الأربع فأمر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان عليه السلام مائة امرأة
ولا في العقل لأن حكمه الاحتياط به حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد بشيء معلوم وإنما

قصر الامه على اربع من الحراير لخوف ان لا يعدل لو اقبهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال
تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحده وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الايه وكانت
هذه العله معدومه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين لك انه لا عبره بالعدد ان
النسا من ملك اليمين قد احل للامه بلا عدد محدود وذلك انه ليس لهن حق في التسويه
والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شانه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه
لم يكن بحيث يتيسر له الاستكثار من عدد الاما فيستغني بنكاحهن على الزياده على الاربع
من الحراير ومعقول ان لهن من الفضل في الدين والعقل واداب العشره وصراحه النسب
ما ليس للاما فكان افضل الامرين املكهن له واولاهما به فصرف زياده حظه في النسا
الحراير **باب دخول الرجل** قوله فروه بفتح الفا وسكون
الرا وبالواو وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا قوله ابن انا غدا هذا
الاستفهام للاستثنا ان يهين ان يكون عند عايشه رضي الله عنها وقد يحتج بهذا على وجوب
القسم له عليه السلام اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم اي في يوم نوبتي
حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الريه والنحر
موضع القلاده وخالط ريقي ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت سواكه
وسوكته باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته صلى الله عليه
وسلم قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان اي بن بلال ويحيى اي بن سعيد الانصاري
وعبيد مصغر ضد الحر بن حنين مصغر الحن بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب
قوله وحب في بعضها حبب بدون الواو وهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف
عند من جوز تقديرها قوله لم ينل من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمه
هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق
ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله المتشبع قال النووي قالوا
معناه المتكثر بما ليس عنده متصوم كمن لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي
يلبس ثياب اهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب
زور وريا وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا
ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين قال الخطابي هو يتاول على وجهين
احدهما ان الثوب مثل المتشبع ما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف
بالبراة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس

الثوب

الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئه حسنه واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد
لهم فيقبل لهيبته وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المتشبه بالشبعان
وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وزور
الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح ريا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله
وهو المسوغ للاضافه واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما
واتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ع اقول الكلام الكافي
والتقدير الثاني ان يراد معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب المتلبس
بالباطل وشبه التشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخييليا
كما قرر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة
التثنيه قلت المبالغه اشعارا بالازار والارتدا يعني ذو زور من راسه الى قدمه او
الاعلام بان في التشبع حالتين مكروهتين فقد ان ما يتشبع به واظهار الباطل قوله
وراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهمله مولى المغيرة بن شعبه الثقفي وكاتبه وسعد بن
عباده بضم المهمله وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفا وفتحها يريد انه يضرب
بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت
بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه
وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مساله الكحل وفي بعضها
بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام ومري يجوز
فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامه وما اعلم اي
من شوم الربا ووخامه عاقبته او من احوال الاخره واهوالها قوله همام هو بن يحيى
ابن دينار البصري ويحيى هو بن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه
الفضل بالمعجمه وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوي قوله
ان لا ياتي قال الغساني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول
لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان وعدمه فلا بد من تقدير نحو لان
لا ياتي اي غيرة الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما
تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان
المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك ان لا تسجد النووي
الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر وحديث وغير

الخطابي

وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله تعالى غضبه على الفواحش
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المومن احسن ما يكون في
تفسير غيرة الله وابينه الطيبي هو مبتدا او خبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة
لاجل ان لا ياتي قوله لا مملوك خاص بعد عام ولا شي عام بعد خاص وناضح بعير يستقى
عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوه والغرب الدلو العظيمه ونسوه صدق بالصفة
والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجوده اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة
وبالمعجمه صوت عند اناخة البعير قال في المفصل اخ مشدده ومخففه صوت اناخة
وهيج وايخ مثله قوله اسد لانه لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه خسة النفس ودناة الهمة وقلة التميز قوله
علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه واحدى
الامهات هي صفيه وقيل زينب وقيل ام سلمه والضاربه هي عائشه رضي الله عنهن والفلق
جمع الفلقه وهي القطعه فان قلت القصعه ليست من المثليات بل من المتقومات قلت
كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشا فيهما مر الحديث
في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهمله المشدده ومحمد بن المنكدر
من الانكدار بالمهمله والرا وبابي متعلق بمقدر وهو مفديك وفيه ان الجنه مخلوقة ومنقبة
عمر رضي الله عنه وتتوضا اما من الوضو او من الوضاه ومر بيانها من صفة الجنة

باب غيرة النسا ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا
اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غايه من اللطف لانها اخبرت اذا كانت
في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبه المستغرق
ظاهرها وباطنها الممتزجه بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل به على انها
تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر
اني لامنحك الصدود واني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي
رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمه ابن شميل المصري والقصب انابيب
من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة
ولا صخب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون
المعجمه قوله ابن هشام فان قلت مر في كتاب الجهاد باب ما ذكر من درع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
لا اذن فان قلت لا بد في العطف من المغايره بين المعطوفين قلت الثاني مغاير
للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول والبضعه بفتح الموحدة القطعة وريبني
يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل يقول ارابني فلان قوله اربعون امراة
في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلدن من الولود وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح
المهمله وبالواو وبالمعجمه وهشام اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني
والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصلحته مر في باب رفع
العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا
المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة
بشبهه وبقوله لحرمتها عن الملاعنه لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من اغابت
المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه بسكون القاف ابن عامر
الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من
ابن العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها وهو تحذير مما عليه
عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اجنبيه فهذا هو الموت القاضي
الخلوة بالاحما موديه الى الاهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما
يحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه مثل يد وخب
ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة الاولى اسمه نافذ
بالنون والفا والمعجمه مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع
جده مر في الهبه والخطاب في انكن لنسوة الانصار فان قلت فهن احب اليه من نسا
اهله قلت المقصود ان نسا هذه القبيله احب من نسا سائر القبايل من حيث الجمله قوله
عبد ضد الحره ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النسا في اخلاقهن وهو على
نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا
دخوله عليهن ومن تكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الها واسكان
التحتانيه وبالفوقانيه على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربه
وعبد الله بن ابي اميه بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفه وشدة التحتانيه المخزومي واسمه
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه اسم بادية ضد الحاضره وقبل بالنون اي السمينه

التقفيه وتقبل باربع اي انها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل
واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانيه اي السمينه لها في بطنها عكن اربع
ويري من ورايها لكل عكنه طرفان مر في غزوة الطايف قوله وبيه • بالكسر التهمة
وعيسي اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن وافدروا من قدر
لامر كذا اذا انظرت فيه ودبرته تريد به طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم
معها على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار
قوله فروه • بفتح الفا واسكان الرا وبالواو بن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمه
وبالرا مقصورا او ممدودا وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالرا وسوده بفتح المهمله
بنت زمعه بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت طويلة جسيمه
والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع اي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب
وفي كتاب الوضو وغيرهما قوله سالم • هو ابن عبد الله بن عمر فان قلت الحديث لا
يدل على الاذن في الخروج الي غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط
في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها باب ما يحل قوله
عمي • اي افلح بالفا واللام والمهمله اخو ابي القعيس مصغرا لقعس بالقاف والمهملتين
تقدم في سورة الاحزاب قوله لا تباشر • من المباشرة وهي المعاشره والملامسه والنعت
الوصف والغرض من الكلام انفا النعت لا المباشره وعمرو بن حفص بالمهملتين بن غياث
بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبزطا وبشر هو عبد الله الهمداني اليمامي قوله بمائة
امراة • مر في كتاب الانبيا سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري
الاصح تسعون ولا منافاه بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك
اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن وقاربهن قوله
يخونهم • اي ينسبهم الي الخيانه والعثره بالمثلثة الزله ومحارب بكسر الرا ضد المصالح
ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعني الطارق والشعبي بفتح المعجمه واسكان
المهمله عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف
بفتح القاف بطي المشي وحديث اي جديد التزوج فان قلت كيف طابق الجواب السوال
قلت لازمه وهو الحداثه مطابق قوله اي عشا • انما فسر به لئلا يعارض ما تقدم
انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاه منتفيه من حيث ان ذلك عمن جا بغته واما هنا فقد

بلغ

بلغ خبر مجيهم وعلم الناس وصولهم والشعثه بكسر المهمله الشعثا وهي المغبرة الراس
المنتشرة الشعر والمغيبه من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد
استعمال الحديد في شعر العانه وهو ازالته بالموسي والمراد هنا الازالة كيف كانت
قوله وحدثني الثقه • فان قلت من القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري او
مسدد فان قلت فهذا روايه عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقه فلا باس بعدم العلم
باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت نسيه او لم يحققه والكيس الجماع والعقل
والمراد حثه على ابتغا الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس الخطابي
الكيس يجري هنا مجري الحذر وقد يكون بمعني الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن
الوليد • بفتح الواو بن عبد الحميد وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
ووهب هو بن كيسان مولي بن الزبير قوله نخس • بالنون والمعجمه والمهمله والعنزه
بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان • اي بن عيينه وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمه مر الحديث في اخر كتاب الوضو قوله احمد بن محمد • الملقب بمردويه
بفتح الميم واسكان الرا وضم المهمله وبالتحتانيه السمسار المروزي وعبد الرحمن بن
عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني • اي لولا منزلتي عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري وله وجهان اخران
تقدما في اخر كتاب الصلاة وهو بن من الاهوا اي يفصلون قوله يطعنني • بالضم
سبق الحديث في اول كتاب التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من
الترجمه وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليله قلت هذا مفقود في اكثر
النسخ وعلي تقدير وجودها توجيهه ان البخاري كثيرا يترجم ولا يذكر حديثا مناسبه
اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمه
الاولي فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب
بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي وردت فيها كان ذلك جامعا
بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن
الجماع لا يجوز الا في مثل حاله ابي طلحه من تسليته عن مصيبته وبشارته بغير ذلك والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا •

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي الطلاق السني ان يطلقها حال طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض او في طهر وطيها فيه او لم يشهد لم يكن طلاقا بدعيا قوله احصينا من الاحصا وهو الحفظ واحصوا العدة اي احفظوا عددها قوله هي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت التا للفرق بين المذكر والمونث واذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة اليها وبيس

الخطابي فيه ان

اي بطا وامر الله اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الاقرا التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقق معنى المراجعة لوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة

النووي

فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني فايدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسهما من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بينهما اي بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم

القاضي البيضاوي

فايدته ان يكون الطلاق براي مستانف وقصد جديد بدا له بعد الطهر الثاني قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين هو اخو محمد وفيه ما للاستفهام وابدلت الالف ها اي فما يكون ان لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق ويونس ابن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام والموحدة الباهلي والامر بالامر بالشي امر بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين قوله ارايت

الخطابي

يريد ارايت ان عجز واستحمق اسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه النحوي قال النووي

ان

ان ابي يقع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمتنع احتسابه لعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة وبريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جا في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت قد عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون فهو من الطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة واللام عند لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدي مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة وقيل اسما ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومايه قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملايكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل الكندي وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتانية اي ظيرها وهو معرب

الجوهري

ولسوقة اي لواحد من الرعية السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف هناك عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المراة ولا وليها وكان مجرد ارساله اليها واحضارها ورغبته فيها كافيا في ذلك ويكون قوله هبي نفسك لي تطييبا لخاطرها واستمالة لها واما حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك

وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لامنافيه بل يعضده **قوله** الحسين مصغرا الوليد
بفتح الواو ابن السابوري بفتح النون وسكون التحتانيه وبالمهملة السين الفقيه السخي
الورع مات سنة ثنتين وماتين ولعله تعلق من البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين
ومايه وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحده ابن سهل بن سعد الساعدي
وابو اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت النعمان
فكيف قال هنا انها بنت شراحيل قلت هاهنا نسبها الى جدها **قوله** ابراهيم اي ابن
الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في بضع عشرة وماتين
وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمه وشدة اللام وبالموحده يونس بن جبير مصغر
ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرطه فيه تكرر الطهر قلت التكرر
هو الاولويه والافضليه والا فالواجب هو حصول الطهر فقط **باب**

من اجاز طلاق الثلاث اي يطلق المراه بالطلاق الثلاث دفعة واحدة فان قلت
كيف دلالة الايه على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز الجمع بين الثلاث او التسريح
بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا في من قال لامراته انت طالق ثلاثا
فقال الايمة الاربعة يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع
به شي اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن
قال لا يقع وهو قول الحجاج بن ارطاه **قوله** ابن الزبير هو عبد الله ولا ادري بفتح الهمزة
والمبتوته اي المقطوعه عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا
بلا ارثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها
قياسا على القاتل اذا حجبت عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما
فعلا محرما لغرض فاسد فقال له عبد الله بن شبرمه بضم الشين المعجمه والرا واسكان
الموحدة الضبي قاضي الكوفه السابق اتجيز لها التزوج بعد العدة وقبل وفاه الزوج
الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمه فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا
فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك **قوله** سهل
الساعدي بكسر المهملة الوسطانيه وعويمر مصغر عامر بالمهملة والرا العجلاني بفتح
المهمله وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه **قوله**
ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسايل اي التي لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة

فاحشة

فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي اية اللعان وتلك اي
الفرقه ومرت مباحث الحديث مبسوطه في سورة النور **قوله** سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة ورفاعه بكسر الرا وخفة
الفا وبالمهمله القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه وبت اي قطع قطعا كليا
هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعه واحدة وهو محل الترجمه وعبد الرحمن بن
الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبه بضم الها هدبه الثوب وذوق العسيله
كناية عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات واسم المراة تميمه بفتح الفوقانيه
وسبق الحديث في كتاب الشهادات **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمه وبذوق
اي الزوج الثاني عسيلتها وتستامري من الاستيمار وهو المشاوره ومر في سورة الاحزاب
ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان
يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما
ولا قدح هنا الالتباس لانهما بشرط البخاري وشيا اي طلاقا وعامر اي الشعبي والتخيير
اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عايشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له ولا ابالي اذ لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق
بعد ان تختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع **قوله** فهو على نيته
اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم
كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكنايه قلت لان النكاح لا يصح الا
بالاشهاد **قوله** نيته اي المعتبره وقصده فان كان مراده بقوله حرام طالقا يقع الطلاق
وان كان غير الطلاق فذاك وقال اهل العلم يقال للمطلقه حرام ولا يقال
للطعام الذي حرمه على نفسه حرام **قوله** لو طلقت جزاوه محذوف وهو لكان
خيرا او هو للتمني **قوله** محمد اي ابن سلام وابو معاويه محمد بن حازم بالمعجمة والزاي
والهدبه هي طرف الثوب مثل الخمل ولم تصل اي المراة من الزوج الثاني الى شي
تريد المراة منه الجماع ولم يقربني بفتح الرا والهنة بفتح الها والنون كلمة كناية
عن الشي وفي اكثر النسخ هنته بالموحدة المشدده والاخرى بكسر الحا وفتحها وهي قصة
امراة رفاعه ومرت مرارا **باب** **لم تحرم ما احل الله**
لك **قوله** الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان
والربيع بفتح الرا ابن نافع الحلبي ومعاويه هو ابن سلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلي

بفتح التحتانيه واسكان المهمله وبالقصر بن حكيم بفتح المهمله الثقفي قوله لبست
اي بتلك الكلمه وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشي بالطلاق قلت لما
سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر كفارة اليمين قوله الحسن بن
محمد بن الصباح الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم
الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطا بن ابي رباح بالموحدة الخفيفه وعبيد بن عمير
مصغرا هو ابن عامر الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله ام المومنين
واسا في بعضها ان اسا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اسا وعليها وفي
بعضها علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمه وضم الفا وبالواو والرا
وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يحلب
عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رايحه كريهه قال البخاري المغافير شبيه بالصمغ
يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى الابل اذا اظهر فيه واحدها مغفور
ويقال مغاثير اي بالمثلثه قوله لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعايشه
وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي على عدم العود وكان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحه لاجل مناجاه الملايكه فحرم العسل على
نفسه لذلك بنا على ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الايه نزلت في تحريم
ماريه بالتحتانيه الخفيفه القبطيه جاريه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر ثمه فروة
بفتح الفا واسكان الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمه وبالرا ممدودا
ومقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا والحلوا بالمد كل شي حلو وذكر
العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكه بالضم الزق الصغير
وقيل هي انية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمه والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما
اذا حصل اتفاقا قوله لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة في الطبيعة للنسا وهو صغيرة
معفو عنها مكفره وجرست بالجيم والرا اي اكلت والعرفط بضم المهملة والفا واسكان
الرا وبالمهمله من شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقه عريضه تفترش على الارض لها
شوكه حجنا وثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث الرايحه وتلحسه النحل وتاكل
منه فتغير رايحة العسل من ذلك قوله ابا ديه من المناداه بالموحدة وفي بعضها
بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل بالنهار الى بيت غير

المقسوم

المقسوم عليها لحاجه ونحوها وحرمناه بتخفيف الرا اي منعناه منه فان قلت الحديث
الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصه من المتظاهرتين والثاني انه شرب في
بيت حفصه وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول اصح
وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال فان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكانما
في حديث ابن عباس وعمر رضي الله عنهم ان المتظاهرتين عايشه وحفصه وقد انقلبت الاسما
على الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي
وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه
وسلم شرب العسل اولا في بيت حفصه فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن
ثمه لا تحريم ولا نزول الايه فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر عايشه وحفصه
على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الايه ولا محذور في
هذا التقرير واما حكاية التثنيه فباعتبار ان سوده وهبت نوبتها لعايشه فهي كانت
تابعة لعايشه فان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة
قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها
فترددا ليها او كان هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم **باب يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن** غرض البخاري
من هذه الترجمه ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفيه صحة الطلاق قبله فاراد
الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال له راهب
قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة ابن عثمان بن عفان وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم
المعجمه وفتح الرا وتسكين التحتانيه وبالمهمله القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص
وجابر بن زيد ابو الشعثا مونث الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الرا
وبالمعجمه وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الها وكسر الرا ابن حيان
بتشديد التحتانيه الازدي مات سنه سبع عشره ومايتين ومقصوده من تعداد هذه الجماعه
الثلاثه والعشرين من الفقها الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا
يطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني عليا فانه صحابي والا ابن
هرم فانه من تبع التابعين قوله لا شي عليه اي لا يقع به الطلاق وساره بتخفيف الرا

زوجه ابراهيم ام اسماعيل عليهما السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله
عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو اني سقيم
وبل فعله كبيرهم ولم يعد هنا مما هو في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلت
كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان منه حظ لنفس ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا
لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبارين فيها فلا منافاة بين القولين لتغاير الاعتبار ويحتمل
ان معناه انه قال اختي في الدين وفي الله تعالى وقال تعالى انما المومنون اخوة قوله
الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه
الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس
بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه ووسوسه حديث النفس واقر على نفسه اي
بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشارف بلفظ التثنيه والشارف بكسر الرا المسنة من النوق
وثمل بالكسر اذا اخذ منه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا
وليس بجايز اي بواقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعي يقع طلاق
السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف
ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن
الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع الى الشام في يومين ونصف بدعايه
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي تقريب الطريق عليه قوله شرطه
اي فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق
بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله البته نصب على المصدر
قال النحاة قطع همزة البته بمعزل عن القياس وقال نافع لابن عمر ما حكم رجل
طلق امراته طلاقا باينا ان خرجت من البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت
اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي وان لم
يحصل الشرط فلا شي له جعل ذلك في دينه اي بين بينه وبين الله ويفوض اليه وابراهيم
اي النخعي ونيته يعني هو كنايه يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا
ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت
حاملا فطلقت به واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل
لا يطلق امراته الا عند الحاجه اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله تعالى وهو
مطلوب دايما قوله بدرك اي بلغ وجاز اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل

وهذا

وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله
مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة
الرا الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصره وما لم يعمل اي في
العمليات او تكلم اي في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل
محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ
الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه به فهو مواخذ بذلك الجزم
نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب له به حسنة قوله اصبغ
بفتح الهمزه والموحده واسكان المهملة بينهما وباعجام الغين ابن الفرج بالفا والرا والجيم
وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة
وتنحى اي قصد شقه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي
هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد
وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والاحرم الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذلقته
بالمعجمه واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهمله ارض
ذات حجارة سود خارج المدينه الخطابي تنحى تفعل من نحى اذا قصد اي قصد
الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته اي اصابته الحجاره بذلقها وذلق كل شي
حده وجمز اي فر مسرعا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه بالجنون وجحد من
نفور عنه انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربع مجالس مختلفة قوله
الاخر بفتح الهمزة المقصوره وكسر المعجمه اي المتاخر عن السعاده المدبر المنحوس
وقيل الارذل وقيل اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحده جهه واذلقته قال
بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون ليتحقق
حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم
بالتوبه وفيه استنابه الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه لا بد من
الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا
انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا باب
الخلع وهو فرقة بين الزوجين على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بدون
حضرة القاضي والعقاص بكسر المهملة والقاف جمع العقيصه وهي الضفيره ويقال
هي التي تتخذ من شعر راس المراة كالرمانه اي اجاز الخلع بالشي القليل قوله لم يفك

اي الله لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان يقول المراة لا اغتسل لك
من الجنابة فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطي
واما حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والها وسكون الزاي بينهما ابن جميل بفتح الجيم
البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف
والفا وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة وخفة
الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل ابن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما اعتب بضم الفوقانية وكسرها
من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا
اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام
ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب
الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وروي
انها قالت لا اعتب عليه خلق او دين لكني رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عدة
فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا **قوله** حديقته اي
بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام
وقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره
اما موقوفا على عكرمة واما مرسلا **قوله** خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابن ابراهيم
ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية
السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطاقة **قوله** محمد
المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال
بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم
القاف وخفة الرا وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن
ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومائتين
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي ما اكره ولا
اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او هو مجاز عن ما ينافي
مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد
الله والحديث مختصر ومر انفا **قوله** الضرورة في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح
الواو وهشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح

الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة الزهري **قوله** بنو المغيرة
فان قلت تقدم بورقتين انها من بني هشام وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت
لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله عنها كانت لا ترضى بذلك فكان
الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال
شارح التراجم يشبه ان يكون وجه المطابقة من ما في الحديث وهو الا ان يريد علي ان
يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع **قوله** ربيعة بفتح الرا وبريرة بفتح الموحدة
وكسر الرا الاولى مولاة عايشة وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة
وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة من الادام فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذ لو كان العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة
وبالمثلثة قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي
بالولا فان قلت اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه
وهو الحديث السابق عليه **قوله** الا تعجب وانما كان محلا للتعجب لان الغالب في العادة
ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس **قوله** لو راجعته في بعضها راجعتيه باشباع
الكسرة يا وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم وجوب
قبولها فان العداوة لضيق الخلق وخبث العشرة ونحوه جابر وانه لا باس بالنظر الى
المراة الذي يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون بين
الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة فانه لا جرم على المسلم في حكم
للمراة المسلمة وان فرط منه ما لم يات محرما **قوله** عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومواليها اي ملاكها البايعون
لها قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاوها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة **قوله**
اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله تعالى
وهذا لحكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن افكهم وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم
نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا قائلين بان هذه الاية منسوخة بقوله
تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيهن اذا كان اباها امن قبل التحريف وذلك
مثل قولهم بالاشراك فاعتبار الابا لسن من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا والله اعلم

باب نكاح من اسلم قوله وقال عطاء انما قال مجاهد والعطف
اشعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكرا ي عطا من قصه اهل العهد شئ احدث مجاهد
فان قلت ان حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما كان يذكر بعد وهو وان
هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا ورُدّت اثمانهم وهذا من باب
فدا اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم
قوله قريبه بفتح القاف ضد البعيد وبضمها مصغر القربه ابنه ابي اميه بضم
الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه اخت ام سلمه ام المومنين مر في كتاب الشروط
وام الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين ابنه ابي سفيان اخت معاويه اسلمت يوم الفتح
وعياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه بن غنم بفتح المعجمه واسكان النون
الفهري بكسر الفا واسكان الها وبالرا اسلم قبل الحديبيه مات بالشام سنة عشرين
وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثه والقاف والفا قوله داود هو ابن ابي الفرات
بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانيه المروزي وابراهيم بن ميمون الصايغ بالمهمله
والهمزه بعد الالف وبالمعجمه مروزي ايضا قتل سنه احدى وثلاثين ومايه قوله
ابعاض من العوض وفي بعضها تعاوض من المعاوضه وهذا الشرط هو ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن الخ والمحنه اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنه
قلت يعني من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنه ولم يحوجه في
وقوعها الى المبايعه باليد ونحوها ولهذا جا في باقي الروايات ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا الزمن هذه الامور كان يقول انطلقن فقد حصل الامتحان
ويحتمل ان يقال الشرط في المجي مهاجرات يعني من اعترف بوجوب الهجرة اعترف
بوجوب المحنه والاول اولى باب قول الله تعالى
للذين يولون من نسايهم قوله اسماعيل اي ابن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والايلا هو مشتق
من الايلا اللغوي لا من الايلا الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطي مطلقا
او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربه بفتح الميم واسكان المعجمه وفتح الرا وضمها
وبالموحدة الغرفه والشهر اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلا اي الذي سمي
الله تعالى في قوله للذين يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر فان فاوا فان الله غفور
رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قوله وبعد الاجل اي الاربعة اشهر

قوله

قوله وقال اسماعيل انما الرقل حدثني اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل
التحديث وما يكون على سبيل المحاوره والمذاكره ويوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق
بنفسه بعد انقضا المده والامتناع من الفي وقال ابو حنيفه ان مضت الاربعه
بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله في
اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي بايعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله
ابن مسعود يعطي الدراهم للفقرا من ثمن الجاريه ويقول اللهم تقبله من فلان اي صاحب
الجاريه فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بي اوفا الثواب لي وعلي دينه من ثمنه
وسنته اي حكمه قوله يزيد من الزياده مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون
وفتح الموحده وكسر المهمله وبالمثلثه فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت
علم من آخر الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والحذا ما
وطي عليه البعير من خفه والحذا النعل والسقا هو قربة الما والمراد بطنها
واللقطه باصطلاح الفقها ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفله فياخذه وهو بفتح
القاف على اللغة الفصيحه المشهوره وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو
اللاقط وبالسكون هو الملقوط والوكا هو الذي يشد به راس الصرة والكيس
ونحوهما والعفاص بكسر المهمله والفا وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقه ومر
الحديث في كتاب العلم قوله ربيعه بفتح الرا هو المشهور بربيعه الراي فان قلت
فلم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير
ما قال له اولا قال الشارح للتراجم مقصوده من حديث اللقطه ان المفقود
زوجها تعارضت فيها الادلة هل يفسخ او يتصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم
التي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة
على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل التي لا يخاف ضياعه ويستمر
حاله وكذا المراه تستمر على بقا النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه
الاستدلال به ان الضاله كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون
النكاح باقيا بينهما قوله الظهار وهو تشبيه المكلف لزوجة الغير البائنه وجزها
بجزء محرم انثى لم يكن حلا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الرا النخعي
الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث ومايه وفي بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني
الفقيه مات سنة تسع وستين ومايه ومن النسا اي من الزوجات الحراير قوله وفي

العربيه. اي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري
ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر عائد اليه اي
تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض اولى مما
قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الاصفهاني
الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه
كما زعم لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك واعلم ان العود
عند الشافعي الامساك بعد لحظه وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع
نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار

باب الاشارة

قوله بدمع العين اي بالبكا على المريض مر في الجنايز وحذف المضاف وذلك
بما كان يتقاضى دينا من ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانيه وفتح الرا
وبالمهمله فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد وتقدم اي في باب
امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بامامة الصلاه ولاحرج مر في باب
مناسك يوم العيد وابو قتاده بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الرا واسكان
الموحدة وبالمهمله الانصاري سبق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت
جحش بفتح الجيم وتسكين المهمله وبالمعجمه فان قلت اين الاشاره في حديثها قلت
عقد الاصابع نوع من الاشاره وتقدم الحديث في اوايل كتاب الانبيا لكن عبارته عقد
تسعين هذا من روايه ابي هريرة واما روايه زينب فهي انه صلى الله عليه وسلم قال
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها
قوله بشر بالموحدة المكسوره ابن المفضل بصيغه مفعول التفضيل بالمعجمه البصري
وسلمه بالمفتوحتين ابن علقمه بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانمله
بفتح الهمزة والميم وضمهما وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات
وقال بيده اي اشارها ويحتمل ان يكون وضع الانمله على الوسطى ايما الى ان تلك الساعه
في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر
الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعه وعبارته ثمه واشار بيده يقللها والاويسي مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبه بن الحجاج بفتح المعجمة وشدة
الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم
الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفاها والرضخ بالمعجمتين الكسر والرض [illegible]

الروح واصمتت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصموت والاصمات بمعنى
وفلان اي اقتلك فلان وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن
القاتل وامويه وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكره صريحا في كتاب
الخصومات وسيذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية
قوله بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصلت بن عقبه بسكون القاف الكوفي
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون
التحتانيه وبالموحده وبالنون وعبد الله بن ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل الاسلمي
والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالما وافطر الصايم اي دخل وقت الافطار نحو احصد
الزرع مر في باب متى يحل فطر الصايم قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام ويزيد
من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اي الحارث وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وسكون الها وبالمهمله والسحور بالضم التسحر وقايمكم مرفوع او منصوب باعتبار
ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والقايم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان
ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث
الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا
من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال
وهو الصادق واظهر من الظهور بمعنى العلو اي اعلا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا
وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احدهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل
ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل
احدى يديه على ظهر الاخرى ومدهما عنها قوله جعفر بن ربيعه بفتح الرا وابن هرمز
بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجبّان
بالموحدة وفي بعضها بالنون وما دت بالدال وفي بعضها مارت بالرا من المور وهو
المجي والذهاب وتحرك اي تستر والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكاه في باب مثل
المتصدق

باب اللعان

وهو ان يقول الزوج اربع مرات
اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي
الخامسة غضب الله ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله ولان اللعن هو
الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما بكتاب او كنايه فان قلت

ما الفرق بين الاشاره والايما قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشاره
باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما
معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشاره وهو ما يفهم
الكل لا الكنايه منه وهو ما يفهمه الفطن والفرايض كما في الصلاه فان العاجز
عن غير الاشاره يصلي بالاشاره فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه
بالاشارة قلت الاشارة المفهومه تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شراحيل بفتح
المهمله وخفة الرا وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج
البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من
نطقها وبقوله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشاره ولولا انه يفهم
منه ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال
المهلب وقد يكون الاشاره في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت
انا والساعه كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت الاشارة اليه بما بينهما من مقدار
زيادة الوسطى على السبابه قوله بعض الناس يريد به الحنفيه حيث قالوا لا حد على
الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا لا لعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها
ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب النهايه قذف الاخرس
لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخره ولا يحد بالاشارة
في القذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت
معهوده فاقيمت مقام العباده دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا
لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبر طلاقه فهو فرق بين وان لا افتراق وتخصيص بلا اختصاص
قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط
وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا
بصحة عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمه واسكان المهمله اسمه عامر واذا قال
انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه
فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول بالبداي
اشارته بلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا
به طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا
قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه بالبينونة

الكبرى

الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون
لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم
الاخرس الطلاق والبيع وقال ابو حنيفه اذا كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه
وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان
والقياس في هذا كله انه باطل فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل
لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع
القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لان
النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته
قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالرا وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء
وسكون المعجمه واللام وبنو الحارث بالمثلثه ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي
وفتح الرا وبالجيم وبنو ساعده بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمه فان قلت ما الغرض في ذكر ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فايدته تعظيمه للعالم به والاعلام
للجاهل قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى
يومنا سبع مايه وثمانون سنه فكيف يكون مقارنته للساعه ومعها قلت قال
الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعه من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه
مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع
بعثته في زمان واحد قوله جبله بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم
بالمهملتين الكوفي ومر في باب الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان
واسماعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو
عقبه بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان مبدا الايمان من
مكه وهي يمانيه وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد
جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم
اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان
اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاه مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه
فيقع سجدة عبدة الشمس له وربيعه بفتح الرا ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا
قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن قوله عمرو

ابن زراره • بضم الزاي وخفة الرآ الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيّم
بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبيا واحاد الامه
والسبابه هي المسبحه قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
استوت سبابته ووسطاه استوا بينا في تلك الساعه ثم عادتا الى حالهما الطبيعيه
الاصليه وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسه باللعان
الذي عقد عليه الترجمه قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمه في باب اللعان فاخرها الناسخ عنه

باب اذا عرض

التعريض كنايه تكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان تذكر شيا يدل به على شي لم تذكره والكنايه
ان يكون الشي بغير لفظه الموضوع له قوله يحيى بن قزعه • بفتح القاف والزاي
والمهمله الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل
الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال
ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف ضمير الشان
منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك وقول رجل له لعل نزعها عرقا اي
لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه
واظهر لونه عليه وهو اسود يعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت قال
ولدلي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله جويريه • مصغر
الجاريه بالجيم بن اسما الضبيعي وهو من الاعلام المشتركه بين الذكورة والاناث واحلفهما
يعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهاده قوله
محمد بن بشار • باعجام الشين وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد بن
ابراهيم البصري وهلال بن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانيه الانصاري
احد الثلاثه الذين خلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل
على ان اللعان شهاده لا يمين والتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهاده
او بالعكس قوله عويمر • مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهمله واسكان الجيم
وبالنون الانصاري واختلفوا في ان ايه اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق
شرح الحديث في سورة البقره وكانت اي صارت التفرقه بينهما حكم اللعان قوله
يحيى • هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر البخاري بالموحدة

والمعجـ

والمعجمة واخي بني ساعده بالمهملة الوسطانيه والغرض انه ساعدي والوحرة
بفتح الواو والمهملة والرآء وبه حمرا تلصق بالارض واعين بلفظ افعل الصفه واسع
العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو
الاسود وانما كره لانه يستلزم التحقق بالزنا وتصديق الزوج به قوله سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفا والرآ وقوله اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوه
والغيره وعدم الحواله الى امر الله تعالى وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه
قال لو وجد مع امراته رجلا لضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط • بكسر البآ واسكانها
اي مسترسلا غير جعد والخدل بفتح الخا واسكان المهمله الممتلي الساق الضخم وبين
اي حكم المسالة ونزل ايه اللعان والسوء اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينه
ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القراين والشهره واما الرجل السايل فهو عبد الله بن
شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان
مقدم على وضع الولد فعلام عطف فلا عن قلت على ما قبل فوضعت او المراد منه حكم
بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والها والنون وعبد
الله هو التنيسي بالفوقانيه والنون والتحتانيه والمهملة تقدما في اول الجامع وهما
قالا ادم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا خدلا بكسرها
لا بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زراره • بضم الزاي وخفة الرآ الاولى
فان قلت ما معنى اخوي بني العجلان بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت
كالاخ واما اطلاق الاخوه فبالنظر الى ان المومنين اخوه او الى القرابه التي بينهما بسبب
ان الزوجين كليهما من قبيله عجلان واطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين
العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه
كان منهم من قول العرب يا اخا بني ادم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسه
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النايبات على ما قال برهانا قوله فرق
اي بينهما من المتلاعنين واختلفوا ان الفرقه تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما
كليهما لقوله صلى الله عليه وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم
القاضي بعده بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان
احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون
بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبه قوله ابعد لا انضمام الابد الى الدهور

بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو بن عيينه
وعمرو هو بن دينار وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانيه وبالمعجمه وفرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس
اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة قوله الحق الولد بالمراة
فثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام ما ثبت بين الولد والوالد وينتفي ذلك بالنسبة الى الرجل
قوله اللهم بين اي حكم هذه المساله الواقعه قال ابن بطال معناه الحرص على
ان يعلم من باطن المسالة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته القضا بالظاهر
وجعدا اي غير مسترسل الشعر وقططا اي شديد الجعوده باب
اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي بن الفلاس بالفا والمهملة ويحيى القطان وعثمان
ابن ابي شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعبده ضد الحره ورفاعه بكسر الراء
وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمه والزوج الثاني هو عبد الرحمن
ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمه بفتح الفوقانيه فان قلت ما
المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وساير الروايات يدل عليه قال
ابن بطال قال بعضهم لو اتاها الثاني نايمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما رواية
او فهي بمعنى الواو ولتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطء قال ووجه
التشبه بالهدبة الاسترخا لا الدقه قوله حتى تذوقين وهي كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم
الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله تعذن اي كبرن وصرن عجايز
آيسات من الحيض واللاتي لم يحضن الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله ابن بكير
مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعه بفتح الراء وسلمه في الالفاظ الثلاثه بفتح
المهمله واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعه مصغر السبعه اخت الثمانيه
وزوجها هو سعد بن خوله بفتح المعجمه وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبله
اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحده واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وآخر الاجلين يعني
وضع الحمل وتربص اربعة اشهر يعني يعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر يزيد من الزياده بن ابي حبيب ضد العدو وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود بن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر
ابن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر

الميم

الميم بن مخرمه بفتحها وسكون المعجمه وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من النفاس
يعني الولاده قوله بانت اي بانقضا هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى
اجتماع العدتين واختلفوا فيه فقال ابراهيم النخعي تتم بقيه عدتها من الاول ثم تستانف
عدة اخرى للثاني وقال الزهري يكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري
احب الى سفيان قوله ومعمر بفتح الميمين وبن المثنى ضد المفرد ابو عبيده بضم المهملة
اللغوي مات سنة عشر ومايتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو
من الاضداد والسلا مقصورا الجلدة الرقيقه التي فيها الولد من المواشي اي لم تضم رحمها
على ولد يعني القرء جا بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد
الرحمن بن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي نقلها ومروان هو بن
الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينه استعمله معويه عليها واردها اي احكم
عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن من نقلها قوله
بلغك هذا الخطاب لعايشه ويحتمل ان يكون صادرا من القسم وان يكون من مروان في
رواية القسم والاخر هو الاظهر سياقا وقصة فاطمه انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة
الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشه لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان
انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت
على احمايها قوله ان كان بك الصحيح ان المخاطب هي عايشه ومعناه ان كان بك شر في فاطمه
او في مكانها علة لقولك تجوز انتقالها فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقه ايضا ما بين
هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت ابي
مروان المطلقه اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق
والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمه اي ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين
العضوين اي الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شرلك
اذ الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشه
المكان وسلاطة اللسان ولهذا قالت عايشه لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله
نقلك قال ابن بطال قول مروان لعايشه ان كان بك شر فحسبك يدل على ان
فاطمه انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي الله
يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقه للمطلقه البايسه على الزوج والحال انها تعرف قصتها
يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها واختلف العلما في البابنة

التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا
نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم
ولا نفقة لمفهوم قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملتين البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي
بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا
للوصل والمقصود انها بانت منه ولم يكن طلاقها رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق
وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس لها اختيار اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان لها قوله
يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه قوله وبذوه بالمعجمة من البذا وهو الفحش
يقال فلانة امراة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
وذلك اي قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعابت اي عائشة على
فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من القياس على
الاقتحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح
التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني
عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الراوي لم يكن
على شرطه فضمها للترجمة قياسا باب قول الله عز وجل
ولا يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وسفرا اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيية اي حزينة وعقرى اي عقرها الله في جسدها
واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في الكتابة
وقيل هو جمع عقير وحليقة ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحابستنا اسند الحبس
اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طافت طواف الافاضة وقال
انفري لان طواف الوداع ساقط عن الحائض قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك
اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم
واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة

وحي

وحي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك
عار وانفة الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة
واستقاد بالقاف يقال استقاد له اذا اعطاه مقادته يعني طاوعه وامتثل امره
وفي بعضها استراد من الرود اي طلب الزوج الاول لزوجها لاجل
حكم الله تعالى بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به فان
قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال
واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر
ومراجعة بعد العدة على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان
تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن لها انكاح لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله
ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفائدة في تكرير الطهر قلت اشعار بان المراجع
ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها
في الثاني اي مستانف وقصد تجديد بقوله بعد ان يطهر ثانيا ومر في اول كتاب
الطلاق قوله غيره اي غير قتيبة ولو طلقت جزاؤه محذوف اي لكان خيرا قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد
من الزيادة التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقيل بضم القاف وبالموحدة
اي وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطهر ويعتد اي ايعتبر تلك
التطليقة ويحسبها والحكم بوقوع طلقة قال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ
الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعني نعم يحتسب
ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق
باب تحد المتوفى عنها قوله الصبية بالنصب والطيب
بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال
ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها به من يتولاها
وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد
بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي
حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
المذكورات وام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة
ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه

فوق النقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد ويحد من
الاحداد وبضم الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينه ويقال
امراة حاد ومحد بدون تا التانيث وهو في الاصطلاح ترك المراة الزينه كلها من
اللباس والطيب في العده لانها داعية الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا
بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بمقدر نحو اعني او تحد مقدرا والجمهور
ان الذميه يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المومن هو الذي
ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب
الاحداد في عدة الوفاه دون الطلاق ان الزينه تدعوا الى النكاح فنهيت عنها زجرا
لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر آخر
واما توقيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد فيه اذ هو اربعون يوما نطفه واربعون
علقه واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر
للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وباعجام الشين وام سلمه
بفتح بنت هند المخزوميه وعينها بالرفع وبكحلها بضم الحا والحفش بكسر الحا وتسكين
الفا وبالمعجه بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب والدابه ما يدب على الارض
لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي يفتض اي بالفا والمعجمة من فضضت
الشي اذا كسرته او فرقته اي كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابه
وقال الاخفش معناه تنتظف وهو ماخوذ من الفضه تشبيها له بنقائها وبياضها
قال ومعنى الرمي بالبعره ان احداد السنة في جنب دوام الزوج بمنزلة البعره
وقيل انما تفعل كذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعره وقال ابن
قتيبه سالت الحجاج عن معنى الافتضاض فذكر ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء
ولا تقلم ظفرا ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها وتنبذه
فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعره معناه انها رمت بالعدة وخرجت
منها كانفضاضها من هذه البعره والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثرن العدة الاسلاميه
ومنع الاكتحال فانها مدة قليله بالنسبة الى ما كانت في الجاهليه قوله الكحل للحاده
الجوهري يقال محاد يعني بدون الها وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعه
بان المرضعه هي التي في حال الرضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع
الحلس وهو كسا رقيق يكون تحت البردعة قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في

الحديث

الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فتطابق الروايات لا الاصطلاحي
وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان
ويحتمل ان يكون الثاني يقتصر به للتعديه او زايده يعني يقبض الطاير بان تكسر بعض
اعضائها ولعل غرضهن منه الاشعار بما هن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكليه
قوله فلا اي فلا تكتحل قيل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم
فاذا كان الضروره فان دين الله يسر يعني الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضروره
او معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديده وسلمه بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطيه
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغر النسبة بالنون والمهمله والموحدة
الانصاريه قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا
بالتا مثل القافور والكافور وحفصه بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانيه برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج والنبذه بضم النون وفتحها
اليسير من الشي وظفار بفتح المعجمه وخفة الفا موضع بساحل عدن وفي بعضها اظفار
وهي شي من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وقال
التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار وقال النووي القسط والاظفار
نوعان معروفان من البخور وليسا من جنس الطيب ورخص فيها لازالة الرايحه لا للتطيب
مر الحديث في الحيض في باب الطيب قوله الفضل بسكون المعجمه ابن دكين مصغر الدكن
بالمهمله وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان الفرد وسي بضم القاف
والمهمله واسكان الرا بينهما وبامالة السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى
ضد المفرد بن عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمس اي قال ولا تمس طيبا الا ادنى
طهرها اي الا في اول طهرها وفي بعضها الا ادنى مكان الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول
ونبذه منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذه او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط
واظفار واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث
انفا وزينب بنت ابي سلمة وفي بعضها بنت ام سلمه وهما واحد ونعيم بسكون المهملة او بكسرها
وشدة التحتانيه وزوج بفتح الرا وبالمهملة ابن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحدة القيسي
وشبل بكسر المعجمه ابن عباد بضم المهملة وشدة الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالحا المهملة اخرا قوله واجبا فان قلت القياس ان يقول واجبه

قلت ذكرا اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفه مقدر اي امرا واجبا واما
بان يجعل الواجب اسما لما ينتم تاركه ويقطع النظر عن الوصفيه فان قلت في
بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ كانت
ضمير القصه او كانت تامه ويعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي اذا قوله زعم
قال مجاهد العدة الواجبه اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب
الوصيه فان شات قبلت الوصيه وتعتد الى الحول وان شات اكتفت بالواجب ويحتمل
ان يكون معناه العده الى تمام السنه واجبه واما السكن عند اهل زوجها ففي الاربعه
والعشر واجب وفي التمام باختيارهم ولفظ فالعدة مما هي واجبة عليها يويد هذا
الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا ابة الخروج نسخت وجوب
الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ ايه الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك
باب مهر البغي فعيل من البغا وهو الزنا ويستوي فيه المذكر
والمونث او مفعول قوله محرمه. بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ
المحرم بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم
قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود
هو عقبه البدري بسكون القاف والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن
هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمي ما تاخذه الزانيه على الزنا
مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح المهمله وبالنون ابن ابي جحيفه مصغر الجحفه
بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب السوائي والواشمه من الوشم بالمعجمه وهو ان تغرز
الجلد بالابره ثم يحشى بالكحل والمستوشمه التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم
والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوي في الاثم
بينهما وان كان احدهما رابحا والاخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان
ومر الحديث في البيع قوله علي بن الجعد. بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى ومحمد بن
جحاده بضم الجيم وخفة المهمله الاولى الايامي بالتحتانيه الخفيفه وابو حازم بالمهمله والزاي
سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاما ما ياخذونه على الزنا والقرينه عرف الجاهليه قوله
كيف الدخول. غرضه ذكر الخلاف الذي بين العلما في ان الدخول بم يثبت فقال
ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا او ارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعده اذ الغالب
وقوع الجماع فيه لما ركب الله تعالى في النفوس من الشهوه فاقام المظنه مقام المظنون

وهذا

وهذا يسمي بالخلوة الصحيحه وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس
اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوه دون الوطء
مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله قبل الدخول والمسيس
ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع
قال ابن بطال قول البخاري في الترجمه او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف
طلاقها فاكتفى بتقدير الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله عمرو بن زراره بضم
الزاي وتخفيف الرا الاولى النيسابوري والعجلاني بفتح المهمله واسكان الجيم مر
الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ
فقد حلت لها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القران
قوله الملاعنه. بالفتح والكسر والاول اعم لان لعان الزوجه لدفع الحد فلا يكون
الا بعد لعان الزوج فكان فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعه لزوجه
مفارقه لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال قال
ابو حنيفه المتعه للمطلقه التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعه
ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعه والملاعنه
غير داخلة في جملة المطلقات انتهى كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقه
قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه
لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله
عمرو. هو ابن دينار فان قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من بعد وزياده وتكرارها
قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد استيفا ما يقابله وهو الوطي والزياده لانه
ضم ايذاها بالقذف اليه الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه
اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللسان والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب النفقات

العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان
ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة

ونخفف التحتانيه وبالمهمله وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانيه وعبد الله بن يزيد
من الزياده وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف **قوله** عن النبي اي انرويه عن النبي
صلي الله عليه وسلم او تقوله عن اجتهاد ونحتسبها اي نعملها حسبة لله قال النووي
احتسبها اي اراد بها الله تعالي وطريقه ان يتفكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء
ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن **قوله**
انفق هو بمعني قوله تعالي وما انفقتم من شي فهو يخلفه **قوله** يحيي بن قزعه بالقاف
وبالزاي وبالمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة
واسكان التحتانيه وبالمثلثه سالم مولي بن مطيع القرشي والارمله التي لا زوج لها
والارامل المساكين والقايم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابيه وال الخلفا
في بعضها يكون حقيقة او مجازا **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري
وسعد هو بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو بن سعد بن ابي وقاص وكثير
يروي بالمثلثه والموحده واما لفظ الثلاث الاول فبالنصب علي الاغرا او بتقدير اعط
والرفع علي انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر ورثتك
بفتح المثلثه والعاله جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الي الناس اكفهم
للسوال واذا قصد بابعد الاشيا عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم المراة وجه الله
ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولي وفي الحديث معجزة فانه انتعش منه وعاش حتي
فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مر في الجنايز في باب
رثا النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل امراته
الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالي جعل من الصدقة فرضا وتطوعا
ولا شك ان الفرض افضل من التطوع **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو
سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقه والسفلي هي السافله
ومباحثه تقدمت في الزكاه **قوله** بمن تعول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف
الي غيرهم والكيس بكسر الكاف لوعا وهذا انكار علي السايلين عنه يعني ليس هذا الا
من رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي علي
سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الي الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة
وهو يقول المراه اذ فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في
النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي

اشار

اشار البخاري الي ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال
ابن بطال ان نفقته علي الاهل محسوب في الصدقه وانما يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه
اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لايجا غيره باتلاف نفسه وفيه ان
النفقه علي الولد هو ما دام صغيرا لقوله الي من تدعني وكذلك الكبير من لا طاقه له
علي الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقه
فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالي وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسره ولقوله
ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله فندب الي نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا
للفرقه وقال الايمة الثلاثة يخيره بين الصبر والفسخ لقوله ان يطعمني واما
ان يطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضرها واما الاية الاولي
فهي في المداينات والثانية لم يرد الفقير الذي لا شي معه الاجماع علي ان مثله ليس
مندوبا علي النكاح **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الله
ابن خالد بن مسافر ضد الحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مقحم او هو بمعني
الاستظهار **قوله** محمد هو بن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وبن
عيينه هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة بن راشد والثوري هو سفيان
وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمه وبالرا قال ابن بطال فيه دليل علي جواز
ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد علي الصوفيه في قولهم ليس لاحد
ادخار شي في يومه لغد وان فاعله اسا الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمله بن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثه والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام يعني سمع
بعض الحديث منه ثم استكشف عن مالك فروي بتفصيله له ويرفا بفتح التحتانيه
واسكان الرا وفتح الفا مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه اتيدوا امر
من الاتياد وهو التاني وعدم العجله وانشدكم بضم المعجمة اي اسالكم بالله ولم يعطه
غيره لان الفي بكله او جله علي الاختلاف فيه كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم وما
احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما تفرد بها
يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها
وتزعمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم وصادق
اي في القول بار في العمل راشد اي في الاقتدا برسول الله صلي الله عليه وسلم وجميع

اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وان اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراتي
اي فاطمه الخطابي هذه القصه مشكله فانهما اخذاها من عمر على الشريطه واعترفا
بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقه فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما
والمعنى فيه انه كان يشق عليهما الشركه فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد
منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك
لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكيه مر في الجهاد في باب
فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وهند بنت عتبه بضم المهملة واسكان
الفوقانيه وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معويه ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة
وبكسرها وتشديد المهملة اي يمسك ماله لا يعطيه غيره تعني بخيل قوله لا الا بالمعروف
فان قلت ما معناه قلت يعني لا تطعم الا بالمعروف مر في كتاب المناقب قوله
يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم فان
قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون
في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره الصريح بان يكتفى في الانفاق بالعاده
وبالقراين في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في
صدقه التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره بما يعلم انه
يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله ما يجب عليه اولى قوله امثل
اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود
له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآبا ولذلك
ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى
رضاع غيرها او يقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات باب
عمل المراه قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن ولم تصادفه بالفا اي لم تره حتى تلتمس منه خادما وعلى مكانكما
اي الزما مكانكما ولا تتحركا منه قوله خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه
ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل
الله تعالى يعطي للمسبح قوة يقدر بها على الخدمه اكثر مما يقدر الخادم عليه
او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل من فعل الخادم بذلك او معناه
ان نفع التسبيح في الاخره ونفع الخادم في الدنيا والاخره خير وابقى قوله الحميدي

مصغر

مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزياده المكي قال
سفيان اولا على التعيين التكبير اربع وثلاثون وقال اخرا على الابهام احداهن
اربع وثلاثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط فقيل
له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفا المشدده وسكون التحتانيه وبالنون وهو
موضع بين العراق والشام فيه وقعت محاربه علي رضي الله عنه ومعاويه فقال ولا
تلك الليلة اي لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه قوله محمد بن
عرعره بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبه والاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزياده والمهنه بكسر الميم واسكان الها الخدمه وفيه ان خدمة
الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعه قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وهند بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وشحيح اي بخيل فيه جواز الخروج
للمراه والسوال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجه ووصف الانسان بما فيه من
النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من
غير جنسه ووجوب النفقه بالمعروف قيل وفيه جواز القضا على الغايب قوله
ابن طاووس هو عبد الله الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عطف على ابن طاووس ولفظ عن ابي هريره متعلق بطاووس ايضا لانه سمع منه فهو في
مرتبة الاعرج ونسا ركبن الابل كناية عن نسا العرب والاخر بفتح الخا اي قال
احدهما خير نسا وقال الاخر صالح نسا واحناه من الحنو وهو الشفقه والعطف
وكان القياس ان يقال احناهن لكن قبل العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا او
لعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعا
بمعنى الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات في هاتين
الخصلتين مر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسره بفتح السين ضد الميمنه
وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض
وانا في الطريق والحله الازار والردا والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانيه وبالرا
والمد برد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعه بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحله
بالاضافه وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف ما تقتضيه الحال واستنبط
هنا من رضي باطمه بالقطعة من الحله لما لاموا فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح

المهملة وشدة الميم وعمرو وهو بن دينار ومليهن اي صغيرة لا تجربة لها في الامور قوله
حميد بلفظ مصغر الحمد بن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة وبالراو بالقاف
السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان اللتان تكتنفان المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهنا كان مخصوصا به قال
ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل
المعاشرة ومن سير الصالحات قال وانما اراد البخاري بحديث المواقع اثبات
نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله
دون كفارته باب وعلى الوارث مثل ذلك
قال ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو لا يضار وقيل هو مثل كان على
الوالدين اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا في الوارث وقيل هو عام لكل
من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل
هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال النووي
ان نفي الام والعم فعلى ذلك واخذ رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري
بقوله وهل على المراة منه شي اي من رضاع الصبي ومؤنته وشبه ميراث المراة من
الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها
قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على
الام وذلك لان الام كل على الاب ومن يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره
وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذها من
ماله دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي اسنده لا له نظر اذ لا يلزم
من السقوط عنها في حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان
يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني
الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شي اي عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور
كون الام كلا على الاب وهذا اظهر قوله وهيب تصغير الوهب وام سلمة
بفتحتين اسمها هند ام المومنين وابو سلمة كان زوجها قبل ان نكحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهكذا اي محتاجين وشحيح اي بخيل قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من
دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه
لكان في معرض الهلاك ولضاع والى معناه فمنتهى ذلك الي وانا اتداركه وهو معنى

علي

علي اي فعل قضاوه والقيام بمصالحه قال النبي معناه فحواله ذلك الي
والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح
اللام بن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها
قضا وفي بعضها وفا فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم
امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المطالبة وكراهة ان يوقف دعواه عن الاجابة بسبب
ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب الحوالة قوله المواليات قال ابن بطال
الاقرب ان يقول المولدات جمع المولاة والمواليات هو جمع موالي جمع التكسير ثم جمع
جمع السلامة بالالف والتا فصار مواليات قال وكانت العرب في اول امرها تكره
رضاع الاما وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قد رضع في غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها
رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ومخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا
صادفته خاليا واخليت اي خلوت واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى ودرة بضم
المهملة وشدة الرا بنت ابي سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي اخي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع يعني لا تحل درة الي من جهتين كونها ربيبتي
وكونها بنت اخي واستعمال لو هنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح قال
شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاما لانها هو من الحرائر لان
ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

كذا بعده بياض

كتاب الاطعمة

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب
وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بلفظ
فاعل الوبل بالواو والتحتانية اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو
موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالرا عبد الله قوله
اطعموا الامر هنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة
والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالفا والمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي

اسمه سلمان الاشجعي وثلاثه ايام اي متواليات وذلك اما لفقدهم واما لايثارهم
على الغير واما لانه مذموم والجُهد بالضم الطاقه وبالفتح الغايه في المشقه والمراد
به ههنا الجوع الشديد وفيهم اي قرانيه وحل الاشباه والرحل المسكن والعس بضم
المهملة الاولى وشدة الثانيه القدح العظيم والقِدح بكسر القاف السهم وتولى
ذلك اي تقلد امري وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها تولى الله من التوليه والفاعل هو الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول
فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل
التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن كثير بالمثلثه
ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانيه ابو نعيم بضم النون مولى عبد
الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمه بفتحتين المخزومي ربيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي حجره بفتح المهمله وكسرها وتطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفه
وهي ما يشبع خمسه والقصعه تسع ما يشبع عشره واسند الطيش الى اليد مبالغة
وطعمتي بكسر الطا النوع من الطعم اي ما زالت تلك الطعمه اي ذلك النوع من الاكل
عما تقرب مني بالتسميه واليمين طعمتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم
اذا اكل والطعمة المأكله ومحمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى
الديلي بكسر المهمله وتسكين التحتانيه قوله حوالي بفتح اللام والدبا بضم المهمله
وتشديد البا الموحدة وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمه والمثلثه
وابوه هو سليم مصغر السلم وابو الشعثا مولى الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث
في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبه قال بلد واسط
في الزمان السابق في شانه كله اي زاد عليه هذه الكلمه وقال بعض المشايخ
القائل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله ابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري
وسمي القبيلة بني النجار لانهم نجروا وجه رجل بالقدوم وام سليم تصغير السلم اسمها
سهله او رميثا مصغر مونث الارمض بالرا والمهمله زوجة ابي طلحة ام انس ودسته
من دسست الشي في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديه اي جعلته ردا
لي والعكه انيه السمن وادمته من قولهم ادم الخبز باذمه بالكسر وهو بالمد والقصر
لغتان وابذن لي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث

للشراب

للشراب والثلث للنفس قوله معتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهمله وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني عن
ابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن مشعان بضم الميم واسكان المعجمه وبالمهمله
وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغايه وقيل طويل الشعر منتفشه نا مره
والعظيه الهديه وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب
الهبه في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم بفاعل الاسلام بن ابراهيم البصري
ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بفتح المهملة بنت شيبه
بفتح المعجمه بن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال يعني
ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الما شفاء
لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم
كانوا في سعة من الما قلت الري من الما لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام
فقرنت بينهما لفقدا لتمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل من الما الري لا
الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والما بوصف
واحد باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح
النون وكسرها واسكان الها وبالمهمله من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقه
نفقة على قدر نفقة صاحبه بشير بضم الموحدة وفتح المعجمه بن يسار ضد اليمين وسويد
مصغر السود بن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الها وبالموحدة وبالمد
قال يحيى بن سعيد الانصاري هي منزل من خيبر والروحه ضد الغدوة ولكناه
من اللوك يقال لكته في فمي اذا علكته وعودا وبدا اي مبتديا وعائدا اي اولا
واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمه قلت اجتماعهم على لوك السويق
من غير تفرقه بين المريض والصحيح والبصير والضرير قال شارح التراجم
المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله تعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه
الدلاله من الحديث لموافقه الايه جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليهم قوله الخوان
بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبابره والسفره
هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد
وسمي به كما سميت المزاده راويه قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى

والمسوطه بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم سوي من السمط وهو ازالة الشعر
قوله علي بن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة بن هشام الدستوائي ويونس
هو بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الراو وبالفوقانيه البصري الاسكاف وقال
علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجه بالمهمله والكاف والرا الشديد
المضمومات قال التوربشتي صوابه فتح الرا لانه فارسي معرب والرا في
الاصل مفتوحه والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموايد
حول الاطعمه للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفه قط قوله
على ما كانوا ياكلون فان قلت الظاهر على ما كان ياكله فلم عدل عنه الى الجماعه
قلت لما علم ان الصحابه يقتدون بسمته ويقتفون اثاره فاستغنى به عن ذلك قوله
ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبني بها اي دخل عليها وزفها الجوهري
الصواب بني عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من السمن والتمر ونحوه والنطع
بسكون الطا وفتحها وكسر النون وفتحها قوله محمد اي بن سلام وابو معويه محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي الضرير وهشام يروي عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف
وتسكين التحتانيه وبالمهمله ويعيرون بن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بونزن حمرا
اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقه تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلا
على الاسفل الى الركبه واوطيت من الوكا وهو الذي يشد به راس القربه وايها بكسر
الهمزة واسكان التحتانيه كلمه تستعمل في الاستدعا والاستزاده والاله قسم الخطابي
معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير لذلك من قولهم في استدعا الشي ايها هو
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها
الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد
ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشي والارتفاع اي زايل عنك قوله
ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهمله والرا وابو عوانه بفتح الوا والمخففه اسمه
وضاح وابو بشر بالموحدة المكسوره اسمه جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين
والفا اسمها هزيله مصغر الهزله بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابه
بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهوره بالصغرى وام بن عباس وهي لبابة الكبرى
وميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاي الهلالي والاضب جمع الضب واه المتقذر اي الكاره والقداره ضد النظافه

قوله

قوله بشير بضم الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكره ولم توضا قلت بيان
انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء ونفا المذهب من يقول يجب الوضو مما مسته
النار من الحديث ثمه وانما قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك اسم
ذلك الشي يعرف له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وابو امامه بضم الهمزة
ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي مشويا واختها اي اخت ميمونه واسمها حفيده بضم
المهملة وفتح الفا واسكان التحتانيه وبالمهمله قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام
ونقصان تا التانيث كما في الرواية المتقدمه لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول
ام حفيدا اسمها حفيده فلعلهما صحيح صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول
واهوى بيده اي اما لها فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقه بين الصفه والموصوف
في التانيث قلت بعد التسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقه حاصله اذ هو جمع الحاضر
الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في
اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في
قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين لم يقل قريبه لانه ما لا يكون تانيثه حقيقيا
يجوز تذكيره قوله احرام الضب هو نحو قايم زيد فيجاز فيه الامران واعافه اي
اكرهه قوله يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى
الترجمه ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم
من الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه
التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الروايه طعام
الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو
عادته في امثاله قوله محمد بن بشار باعجام الشين وواقد بالقاف والمهمله بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصور وجمعه امعا بالمد وانما عدي
الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيه وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون
في بطونهم نارا اي ملو بطونهم فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس
قلت مراده ان من شان المومنين التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد منهما
خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت
للمبالغه وقال الاطبا لكل انسان سبعة امعا المعدة ثم ثلاثه متصلة بها دقاق ثم

ثلاثه غلاظ قالوا اسما وها الاثنى عشري والصايم والقولون واللفايفي بالقاف
وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملا احديهما والكافر
لا يكفيه الا ملوكلها **النووى** يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره
وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته
و**قال** القاضي البيضاوي اراد به المومن بقلة حرصه على الطعام ويبارك له
فيما ياكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب
كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معا واحد ومن ياكل
في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لان كل كثير الاكل
ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوص
مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار
فكره مخالطته **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة وبن
بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو بن دينار وابو
نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والرا
الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفا
اسمه وهب الصحابي **الخطابي** حسب العامة المتكي هو المايل على احد شقيه
وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا
على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متكيا على الاوطيه فعل من يستكثر من الاطعمة
ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي له مستوفزا **قوله** عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمه وتسكين التحتانيه وبالموحده وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى فان
قلت ما الفرق بين لا اكل متكيا وبين لا اكل وانا متكي **قلت** اسم الفاعل يدل
على الحدث والجمله الاسميه عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في
النفي فبالعكس فالاول ابلغ **باب الشوا** بالمد وابو امامه
بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحو انا بيرزيد في جواز الامرين
واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لسبب طبعه منه **قوله** النضر
بفتح النون واسكان المعجمة بن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية

والخزيرة

والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالرا من النخاله وبالمهمله والرا المكرره من اللبن
قال الجوهري هو بالزاي ان ينصب القدر بلحم مقطع صغارا على ما كثير فاذا
نضج ذر عليه الدقيق وبالرا دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان
بكسر المهمله وقيل بضمها وتسكين الفوقانيه وبالموحدة بن مالك وفي بعضها ان عتبان
كان عن عتبان قيل والصحيح عن وايضا **قوله** ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا
لان الاولى كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون **قوله**
وانكرت بصري اي ضعفت او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل
الدار اي اهل المحله ومالك هو بن الدخشن بالمهملة المضمومه وسكون المعجمة الاولى
وضم الثانيه وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي اخلاصه ونفاقه والحصين
بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه بن محمد السالمي التابعي والسراة السادات والحديث
في باب المساجد في البيوت **قوله** حميد مصغر الحمد والقي التمر اي طرحه على
الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي
والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانيه الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر **قوله** النهس بالنون والهاء والمهمله هو الاخذ بمقدم الاسنان
ويقال نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل
النضج والنشيل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمه **قوله** حماد اي بن زيد وايوب اي
السختياني ومحمد اي بن سيرين **قال** احمد بن حنبل لم يسمع بن سيرين من بن عباس
قوله تعرق اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي
بالمداين وعكرمه هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم
الذي كان عليه اللحم **قوله** عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر
في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله بن سليمان في العلم وابو
حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمه التابعي وهو المذكور انفا وابو قتاده بفتح القاف
وخفة الفوقانيه الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واخصف بكسر الهمزة
اي احرزوا الصق بعضه ببعض وشكوا في كونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب
جزا الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم
بلفظ الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وعمرو بن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانيه الضمري بفتح المعجمه واسكان الميم وبالرا المدني وحتز بالمهملة والزاي

من الافتعال بقطع مر في باب من لم يتوض من لحم الشاه قوله محمد بن كثير ضد
القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي
والمتقدم ايضا تابعي فلا تشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد الليثي
باللام والتحتانيه والمثلثه وابو حازم هذا هو سلمه لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر
القاف وشدة التحتانيه المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته
قوله عباس بالموحدة وبالمهملتين بن فروخ بفتح الفا وشدة الرا المضمومه وبالمعجمه
الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى المصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الها والحشف اردى التمر والمصاع هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع
المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ قوله سابع
سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبله بضم المهملة وسكون الموحدة شجر
بربه الجوهري هو ثمر العضاه والحبله بفتح المهمله والموحدة وسكونها القضيب
من الكرم وفي بعضها او الحبله فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيله وتعزر
من التعزير بمعنى التاديب اي يودبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا
وشوابه الى عمر قالوا لا يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم
اراد به عمر اذ هو من بني اسد قوله اذن جواب وجزا اي ان كنت كما قالوا فخابا
الى تعليمهم خسرت جيبد وضل سعيي فيما فعلته وابو حازم بالمهملة سلمه وهو رواية
سهل كما ان سلمان رواية ابي هريره والمنخل الغربال وهو احد ما جا من الادوات على
مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق اذا بللته ورششته قوله روح بفتح الرا
ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور ومصليه اي مشويه قوله عبد الله هو بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم
الميم بن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا قوله طعام البر
من اضافه العام الى الخاص او من باب الاضافه البيانيه نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام
البر خاصه وشباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولا قوله التلبينه صيغه
المره من التلبين مصدر لبن القوم اذا اسقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق
ويجعل فيه عسل وسميت تلبينه لمشابهة ذلك الحسا باللبن في البياض والرقه والمجمه
بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها بضمها اي مريحه وجم الفرس
اذا ذهب اعياوه والجمام الراحه باب التلبينه قوله

عمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا الجملي بالجيم المفتوحه ومره بالميم المضمومه
وبالمشدده الهمداني بسكون الميم ومرت مباحث الحديث في كتاب الانبيا في باب
مريم مستوفى قال ابن بطال عايشه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع
عيسى عليه السلام ودرجه محمد فوق درجة عيسى فدرجة عايشه اعلا وهو معنى
الافضل قوله وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة
بضم المهمله وخفة الوا وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبه قوله
وعبد الله بن منير بلفظ فاعل الانارة بالنون والرا المروزي وابو حازم بالمهملة اسمه
اشهل بسكون المعجمه الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وبن عون بالفتح والنون عبد
الله البصري وثمامه بضم المثلثه وتخفيف الميم بن عبد الله بن انس بن مالك والدبا بالمد
وبالقصر وبعد مبني على الضم والمسموطه هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله
هدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحدة بن خالد القيسي ونفى انس العلم واراد نفي
المعلوم اعني الرويه ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم يرشاه مسموطه انه
لم ير عضوا مسموطا فان الاداريع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الي
ان المرقق والمسموط كان زجاضرا عنده وانه جايز الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد
بفتح المعجمه وشدة اللام بن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحده بن ربيعه
بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وثلاث اي ثلاثه ايام وما فعله اي
ما نهى عن الاكل الا للضروره وعند احتياج الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيله
والكراع في الغنم وهو مستدق الساق وما دوم اي ما توكل بالادام وثلاثة ايام اي
متواليات وبن كثير ضد القليل محمد قوله عمرو هو بن دينار وعطا بن ابي رباح
بفتح الرا وخفة الموحدة والهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو بن سلام
وبن عيينه هو سفيان وبن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو وفي اللفظين
مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام المكسوره بن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين
واسكان النون بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والهم والحزن
بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصوره العقل من المكروه الحالي والحزن لما هو وقع في
الماضي والعجز ضد القدره والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفه والجلاده والبخل
ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان

انواع الفضايل ثلاثه نفسيه وبدنيه وخارجيه والنفسانيه ثلاث بحسب القوى
الثلاث التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه فالهم والحزن مما يتعلق بالعقليه
والجبن بالغضبيه والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والثاني عند سلامة الاعضا
وتمام الالات او عند نقصان عضو كما في الاعمى والاشل والضلع والغلبه بالخارجيه والاول
مالي والثاني جاهي هذا الدعا من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفيه بنت
حيي بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى المفتوحه وشدة الثانيه وحازها بالمهملة
والزاي اي احتازها من الغنيمه وكل من ضم الى نفسه شيا فقد حازه وحوى اي جمع
وبدور والعبا ضرب من الاكسية والصهبا بفتح المهملة وبالمد موضع والنطع فيه
اربع لغات وعبنا الظاهر انه مجاز واضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينه ويحتمل
الحقيقه لشمول قدرة الله تعالى والمثليه بين حرم المدينه ومكه في الحرمة فقط لا في
الجزا وغيره فان قلت به زايده قلت لا مثل منصوبه بنزع الخافض اي احرم بمثل
ماحرم به فان قلت ماذاك قلت دعاوه بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان
تكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ماحرم به ابراهيم عليه السلام
والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما
يقدر بالمد وهو الطعام الذي يقدر بالمد والصاع او البركه في الموزون به يستلزم
البركه في الموزون قوله سيف بفتح المهمله واسكان التحتانيه ابن ابي سليمان المخزومي
بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفه مصغر
الحذف بالمهملة والمعجمه والفا ابن اليمان قوله غير مره اي لولا اني نهيته مرارا كثيره
عن استعمال انية الذهب والفضه لما رميت به ولا اكتفيت بالزجر اللساني لكن لما
تكرر الزجر باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت القياس يقتضي
التثنيه في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضه ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى
كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله ولهم اي للكفار
والسيا قيدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمة انية الفضه والترجمه في الانا
المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضه قلت المراد من المفضض ما يكون
متخذا من الفضه قوله كالاترجه وفي بعضها كالاترجه بالادغام فان قلت سبق
الحديث في اخر كتاب فضايل القران هكذا مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به
فما التوفيق بينهما قلت المقصود ههنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان حكم العمل

مع ان العمل لازم للمومن الكامل سوا ذكر ام لا فان قلت قال ثمه كالحنظله ريحها
مر وقال ههنا لا ريح لها ونفي عنها ههنا قلت المنفي الريح الطيبه بقرينه المقام
والمثبت المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي بالى طوالة
وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحه وشدة التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهه سفره والنهمه
بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام
وقيل هو بالسكون مفرد وربيعه بفتح الرا المشهور بربيعة الراي وبريره بفتح الموحده
وكسر الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت لا تدخل الواو بين القول والمقول
قلت هذا اعطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطيه بالياء الحاصله
من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز صلى الله عليه وسلم اشتراط
الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعه قلت هذا قالوا من خصايص
عايشه او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط لا يحل لهم فلما
الحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سوا اشترطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان
ذلك لهم قوله بقره بفتح القاف وكسرها والعدا بالدال المهملة والمد الطعام خلاف
العشا ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين مره **باب الحلوا**
بالمد قوله اسحق الحنظلي بالمهمله والمعجمه واسكان النون بينهما قيل الحلوا ما صنع
والعسل ما لم يصنع **الخطابي** حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة
التشهي لها وشدة نزاع النفس لها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم
بذلك انه كان يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلوات وكان بعضهم لا يرى
ان ياكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته
الصنعه جامعا بين حلاوه ودسومه مستهلكين في فعل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن محمد بن شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي
ومحمد بن اسماعيل بن ابي فديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحبير في بعضها
الخبير ومعناه الجديد والتحبير التزيين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان
يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانه كنايتان عن الخادم والخادمه ومي ان يكون لابه
محفوظي وفي خاطري لكن كنت استقري من الرجل الايه لكي يستصحبني والعكه بالضم انيه السمن

ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكه لمناسب الترجمه
قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الها وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح
المهملة والنون وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم بن عبد الله بن انس والدبا بالضم والتشديد
وبالمد والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح
المعجمه وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبه بضم المهمله واسكان القاف البدري
الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمه والمهمله والموحدة مشهور بالكنيه
والحام اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف وتتلو
هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهمله وبالضيفن بزيادة النون على الضيف وفيه
مناسبة اللفظ للمعنى في التبعيه حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وتاكرا والنضر بفتح النون واسكان المعجمه بن
شميل مصغر الشمل بالمعجمه وبن عون عبد الله ومر انفا وقوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم
واللام وحولى بفتح اللام فان قلت هذا بنا في ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذاك
اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله وعبد
الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحده بينهما بن ربيعه النخعي قوله ما فعله فان قلت
ما مرجع الضمير قلت نهى اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه
وان كنا لنرفع كراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله ونتبع
في بعضها نتبع والقصعه في بعضها الصحفه وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف والقثا بضم القاف وكسرها وشد المثلثه وبالمد الخيار والحكمه في الجمع انه حر الرطب
يكسر برد القثا فيعتدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمه بالعكس
قلت البا للمصاحبه وكل منهما مصاحب للاخر وللملاصقه وعباس بالمهملتين وشدة
الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى وسكون التحتانيه وابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وتضيفته ولذا اضفته اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته
بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا ويعتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة الموحدة
البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاه اذ التخصيص
بالعدد لا ينفي الزايد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ
المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة
واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثمايه واربعمايه باب

الرطب قوله منصور بن صفيه بفتح المهمله بنت شيبه بالمعجمه واسكان التحتانيه
ابن عثمان الحجبي واما بن منصور فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الما من باب
التغليب وكذلك الشبع مكان الري ومر قريبا وابو غسان بفتح المعجمه وتشديد المهمله
وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
ابي ربيعه بفتح الرا المخزومي والجداد بكسر الجيم وفتحها الصرام من جد النخل يجده
اذا قطعه ورومه بضم الرا وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهمله
بدل الراو ولعله دومه الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست عن
مصاحبة نخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبه ونخلا بالنون اي جلست
الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمه والنون والمهمله اي خنست
الارض من الاثمار اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمه والمهمله من خاس البيع اذا
كسد حتى فسد والعريش ما يستدل به عند الجلوس تحته وقيل البنا والثانيه بالنصب
اي المرة الثانيه وانما قال اشهد لان ذلك كان خرقا للعادة من ادلة النبوه وعلامة من
علاماتها حيث قضى من القليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله
قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالرا شحمة النخل ولها اي للشجر فانت باعتبار
النخله او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما بركته بزيادة ما واحدهم اي اصغرهم قوله
العجوه صنف من اجود التمر بالمدينه وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد
وجمعه بضم الجيم وسكون الميم بن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين ومروان هو بن معاويه الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا
وهاشم بن هاشم بن عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه بن ابي وقاص يروي عن بن
عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص ويصبح اي يكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالحركات
الثلاث الخطابي كونها عوذه من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت
من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا ان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص
عجوة المدينه وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان
بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المظهري يحتمل ان يكون في ذلك
النوع منه هذه الخاصيه قوله القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبله
بالجيم والموحدة المفتوحتين بن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعام
سنة اي عام قحط وجدوبه قوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب

الفعل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف على بن عمر
زُبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة بن الحارث اليامي بالتحتانيه مر في
كتاب الايمان **قوله** جمع اللونين من الاطعمه في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف
وكسر الفوقانيه والصلت بفتح المهمله واسكان اللام وبالفوقانيه بن محمد الخاركي
بالمعجمة والراء والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى بن دينار وابو عثمان
اليشكري بالتحتانيه والمعجمه والكاف والراء البصري وهشام هو بن حسان الازدي
ومحمد بن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى بن ربيعه وكنيته ابو ربيعه
بفتح الراء فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمه
ثم سليم مصغر السلم هي ام انس وجشته من الجشيشة بالجيم والمعجمه وهي الطحن طحنا
جريشا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق
ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة **الخطابي** هي الكبولا بفتح الكاف وضم
الموحدة وسميت بها لانها تختطف بالملاعق والعكة بالضم اينة السمن وابو طلحه هو زيد
ابن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فائدة قوله انما هو شي صنعته ام سليم قلت بيان
قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث
شبع اربعون واكثر من قدر واحد ولم يظهر فيه نقصان **قوله** من اكل اي الثوم
واللفظ متناول للني وللنضيج وهذا عذر ترك الجمعه والجماعة وذلك لان رايحته يؤذي
جاره في المسجد وتنفر الملائكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومرت
مباحثه في اواخر كتاب الصلاة **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثه
النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق فقيل هو خلاف اللغه وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمه وسكون
الهاء وبالراء وبالالف وبالنون موضع على دون مرحلة من مكة وايطب هو مقلوب اطيب
مثل اجذب واجبذ ومعناهما واحد **الجوهري** قولهم ما اطيبه وما ايطبه قلبه
قالوا الحكمة في رعاية الانبيا للغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم بالخلوة
ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم
في كتاب الاجاره **قوله** بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمه بن يسار ضد اليمين وسويد
مصغر السود بالمهملتين والواو بن النعمان بضم النون والروحه خلاف الغدوه وكانك
تسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه **قوله** او يلعقها

ليس

ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي
معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك
كزوجة او خادم او ولد يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على
ترك الطعام وتنظيفا له **قوله** فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة بن سليمان
وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينه **قوله** ومثل ذلك اي مما مست النار **قوله**
ثور بلفظ الحيوان المشهور بن يزيد من الزياده الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم
وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهمله وابو امامه بضم
الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائده خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى
الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمايدة الطعام او ذلك الراوي
وهو انس لم يره انه اكل عليها او كانت له مايده لكن لم ياكل هو عليه السلام بنفسه عليها
سبيل البخاري انه هاهنا يقول على المايدة وثمه قال على السفر لا على المايدة فقال
اذا اكل الطعام على شي ثم رفع ذلك الشي والطعام يقال رفع المايده **قوله** غير
مكفي بالرفع والنصب وكذا ربنا والمكفي اما من الكفا اي غير مقلوب اي مردود او
من الكفايه والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان
الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الحمد وربنا منصوب على
الندا او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله
يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه
والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فيما عنينا ومرجع
الضمير ورفع غير ونصبه تكثر التوجيهات بعددها فقال ابو عاصم هو الضحاك
المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يويد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي
ومكفور وهو ضد مشكور يناسب الثالث والاول **قوله** حفص بالمهملتين ومحمد
ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي
مر في الوضوء والاكله بضم الهمزة وولي حره حيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه
وتهيئته واصلاحه وغير ذلك **باب** الطاعم الشاكر
اي الذي ياكل ويشكر الله تعالى ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع
قيل الشكر نتيجة النعما والصبر نتيجة البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان
التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكميه والكيفيه ولا يلزم المماثله في جميع الوجوه

الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب
الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب او وجه
الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان
قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمه والمهمله والموحدة واللحام اي بايع اللحم ومتروكا
قوله اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العتمه
وبالفتح الطعام وهو خلاف الغدا ولفظ من عشائه بهو بالفتح لا غير قوله عمرو بن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانيه والقاها الضمير راجع الى الكتف امّا باعتبار
انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مونث سماعي فان قلت كيف دل على الترجمه بل
مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا دعي الى الصلاة القاها قلت استنبط من اشتغاله
صلى الله عليه وسلم بالاكل قوله وقت الصلاة فان قلت من اين حصر بالعشا والصلاة
اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومن في صلاة
الجماعه فان قلت ذكر هنالك انه كان ياكل ذراعا وههنا كتف شاه قلت لعله كانا
حاضرين عنده باكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد قوله معلى
بلفظ مفعول التعليه بالمهمله بن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابه
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما بوخر الصلاة عن
الطعام تنزيها للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل
تقديما وتاخيرا قوله صالح هو بن كيسان المدني وبالحجاب اي بنبات نزول اية الحجاب
وابي بضم الهمزة وتخفيف المفتوحه الموحدة وشدة التحتانيه الانصاري والعروس
يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهي يايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الخ • والله تعالى اعلم بالصواب ه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب العقيقه

قال الاصمعي اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاه التي
تذبح عنه في تلك الحال عقيقه لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هو اسم
الشاه

الشاه المذبوحه عن الولد وسميت به لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر
الذي يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه
قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله وبريد مصغر البرد بالموحده وابو برده بضم
الموحدة واسكان الرا وبالمهمله عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام
حملها والفصيح في قبا المدعوا لصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء
وكسرها وتفل بالمثناه والفا اي بزق وبرك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل
على ان التسميه كانت غداه يولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمه قلت علم من كونها مع
التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولاده قبل كل شي من العقيقه وغيرها
قوله اول مولود بالمدينه بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير ضد
النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطرف بن الفضل بسكون المعجمه المروزي
ويزيد من الزياده بن هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو والنون وابو طلحه
هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل
وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحه انها تريد سكون الشفا واصاب منها
اي جامعها وواروا الصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطي يقال اعرس
باهله اذا غشيها وهذا السوال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها
بقضا الله تعالى وفي استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى الصالح يحنكه والتسميه
باسما الانبيا عليهم السلام وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسميه الى الصالحين
ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضا وجزالة عقلها في اخفائها موته
عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحه وجا من اولاد عبد الله هذا عشره
علما صالحون رضي الله عنهم ومنا قب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيه وعبد الله بن عون بفتح
المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي بن سيرين وانس اي بن مالك قال
ابو عبد الله البخاري رضي الله عنه اختلفا في انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف
الطريقان في ان في الاول روى يزيد عن بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك
وفي الثاني روى بن ابي عدي عن بن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك فالرواية
دايره بين الاخوين قوله سلمان هو بن عامر الضبي بفتح المعجمه وشدة الموحدة

الصحابي قال الكلاباذي روي عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حدثنا موقوفا
في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع **قوله** حجاج • بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن منهال
بكسر الميم واسكان النون وحماد هو بن زيد وهشام هو بن حسان الازدي وحبيب
ضد العدو بن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الراء
وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين بن عامر الضبي تروي عن
عمها سلمان ويزيد من الزيادة بن ابراهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة والموحدة
وتسكين المهملة وباعجام العين بن فرج بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله هو بن
وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن حازم بالمهملة وبالزاي وايوب هو السختياني
بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون وهو منسوب الى
السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم **قوله** اهريقوا • يقال اهراق الماء
يهريقه بفتح الهاء اهراقه اي صبه واصله اراق يريق اراقه وفيه لغة اخرى اهرق الماء
يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا **قوله** الاذى
قيل هو اما الشعر واما الدم او الختان **الخطابي** قال محمد بن سيرين لما سمعنا
هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماط الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره
الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي
بدم العقيقه وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اثار دم الرحم فقط
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والراء
والمعجمه بن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب بفتح
المهمله وسمره بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الكوفي الصحابي **قوله**
الفرع • بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيره بفتح المهملة وكسر الفوقانيه وبالراء
النسيكه التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهليه يذبحونها في العشر الاول من رجب
ويسمونها الرجبيه **الخطابي** تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري
يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمه
كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت
ابله مايه يذبحونه وقالوا باستحبابهما واولوا الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيره واجبه
او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وقد

صح

صح الامر بالفرع والعتيره • والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية • اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس العقود المراد منها ما احله الله وما حرمه قال
في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال
تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا ٢ والمتلو هو قوله حرمت عليكم الميته والدم ولحم
الخنزير الى قوله لا يجرمنكم شنان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحه فالمنخنقة هي التي تختنق حتى تموت والموقوذه التي
تضرب بالخشب حتى تموت والمترديه التي تردت من الجبل ونحوه فتموت والنطيحه
ما نطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعه بعد الخنق والوقذ والتردي
والنطاح ومن غيرها فيها حياة مستقره بان تتحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله
ولا تكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم **قوله** ابو نعيم • بضم النون اسمه
الفضل بسكون المعجمه وزكريا هو بن ابي زائده من الزياده وعامر هو الشعبي بفتح المعجمه
واسكان المهمله وبالموحده وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانيه
ابن حاتم الطائي **قوله** المعراض • بكسر الميم وتسكين المهمله وبالراء وبالمعجمه سهم بلا
ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حد وقيل هو سهم
طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض **الخطابي** هو نصل عريض له ثقل
ورزانه اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخزق وان اصاب
بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله ورزانته **قوله**
اخذ الكلب • اي حكمه حكم التذكيه فيحل اكله كما يحل اكل المذكاه والمراد بكلب غيري
كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا تاكل لان الصيد على الخطر فلا يؤكل الا بيقين
وقوع الذكاه على الشرط الذي اباحته الشريعه **قوله** اسم الله • اجمعوا على التسميه
عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبه فان
تركها عمدا حرم الذبح وقال الشافعي انها سنه فلو تركها عمدا او سهوا لم يحرم وهذا
الحديث معارض بحديث عايشه ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكر

اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما آية لا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل على مطلوبهم فانه مقيد بقوله وانه لفسق
وهذا مفسر بما اهل به لغير الله ومعناه لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر
اسم غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم مع انهم لا يسمون الله عليه **الخطابي** ظاهره انه اذا لم
يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله وتاول
من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله
الكلب على قصد الاصطياد به **قوله** البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور
على انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني
ولم يمسك عليك وقال تعالى مما امسكن عليكم **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم بن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث
انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه
مرارا وان يكون مرسلا عليه وخزق بالمعجمة والراء المفتوحتين اي جرح ونفذ وطعن
فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو بن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
وعبد الله اي بن مسعود وحمار اي وحشي ودعوا اي فقال اتركوا ما سقط منه وكلوا
سائره **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وحيوة بفتح المهملة واسكان
التحتانية وفتح الواو بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري ابو
زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء بن يزيد
بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عائذ الله بلفظ فاعل العوذ
بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة
بلفظ الحيوان المشهور والخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون في اسمه واسم
ابيه والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء بن ناشم بالنون وكسر المعجمة
وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين **قوله** فلا تاكلوا فيها فان قلت
قال الفقهاء يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا
يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في الآنية التي كانوا
يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار
وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات

غالبا

غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا **باب الخذف**
بالمعجمتين هو رمي الحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق
بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة
راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح
الكاف والميم وتسكين الهاء وبالمهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء ونكى
بفتح الكاف مهموز الآخر والاشهر نكى منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة
والتشديد في التاثير **قوله** اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز
بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم واسكان المهملة بينهما **قوله**
ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود
فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت
ضارية صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة
او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا
والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء
من اجزاء عمله **قوله** المكي منسوب الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المعجمة والمهملة
وسكون النون بن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة **قوله** الا كلب ضاري
الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون
استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف الى صفته
للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الا كلب الرجل المعتاد
للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة **قوله**
قيراطان فان قلت هذا بالرفع ومر آنفا بالنصب فما وجهه قلت نقص جاء
لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر
باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى
وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل
عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة
اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوه فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا
نقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق قلت ذكره

قيراطا وهنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما
اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى
والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر
القيراطين فان قلت كيف الجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث
ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما
متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على
المقامات واعتقادات السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب
الصيد والثاني اقتضى استثنا كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك قوله
امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا
تاكل منه ولا تمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة
وخفة التحتانية بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا اشلي
استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل بن يزيد
من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله
اذا وجد في الما لامكان ان يكون الما هو الذي اهلكه وكنا اذا راى فيه اثر الغير
سهمه قوله عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو الساني بالمهملة باهمال السين البصري
وداود هو بن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية وبالرا
ويقتفي في بعضها يقتفر بالقاف والفا والرا اي يتبع يقال اقتفرته اي قفوته قوله
عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه بن سلام وبن فضيل
مصغر الحمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والرا والمهملة مر مع تمام الاسناد والحديث انفا
واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمه بفتح المهملة واللام بن سليمان المروزي
مات سنة ثلاث وماتين وهو من جلة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام بن زيد
ابن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفا والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار و
الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح المعجمة واسكان الها وبالرا والنون موضع بقرب
مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله
ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبد العزيز بن معمر القرشي وابو قتادة

بفتح

بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم المهملة الماكلة
مر في كتاب الحج وعطا بن يسار ضد اليمين باب التصيد
على الجبال قوله يحيى بن سليمان اي بن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة
سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوءمة بفتح
الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توامان يقال
هذا توام لهذا وهذه توامة لهذه والجمع توايم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية بن خلف الجمحي وسميت به لانها كانت مع اختها
في بطن امها قال الغساني لم يروا البخاري عن نبهان غير هذا الحديث وتفرد به قوله
حلال اي غير محرم ورقا اي كثير الرقي الى الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو
والفا فلان للشي اي طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقف اي ساله ان يقف
لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة
في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه تشترط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله
ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه والطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الما
ولا يرسب فيه حلال وقذرت بفتح الذال المعجمة وكسرها والجري بكسر الجيم والرا
المشددة وتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريث بالجيم وتشديد الرا
المكسورتين وتخفيف التحتانية والمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى
عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شي في البحر مذبوح ذبحه
الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات
بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهي النقرة التي يستنقع فيها
الما والحسين قيل هو بن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من
صيد البحر نصراني كذا ترتيبه في النسخ العتيقة وفي بعضها زادوا لفظ اخذه قبل
لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدردا هو عويمر الانصاري والمري قال
النووي هو بضم الميم وسكون الرا وخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي
يسميه الناس الكامخ باعجام الخا وقال الجواليقي تحريك لحن وقال الجوهري
اي بكسر الرا وتشديدها وتشديد اليا كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه
قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ

منها الرواصير بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير دبجت الخمر اي ابطلتها
اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف
قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المدلى بالملح والابزار ويسمونه
الصحي وهو بحيث تصير الخمر فيه مغلوبة مضمحلة سنه فكانه دبحها اي اهلكها
واعدمها وكان ابو الدردا افتى بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تخليلها
كذلك المري اقول فعلى التقدير الاول الذابح واحد وهو النينان والشمس
كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال **قوله** الخبط • بفتح المعجمة
والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف الابل قال بعضهم جيش منصوب بنزع
الخافض اي مصاحبين لجيش الخبط او فيه ابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد
الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي
تحمل الميرة والرجل الذي كان ينحر الجزاير هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
واما لفظ الجزاير فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في
كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية
عشر يوما وانه نصف شهر قلت من روى اول لم ينف الزيادة ومفهوم العدد
لا حكم له **قوله** ابو يعفور • بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء
منصرفا اسمه وقدان بسكون القاف وباهمال الدال وبالنون العبدي وهو
المشهور بالاكبر ولهم ابو يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه
عليك وكلاهما تابعيان وبن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر
العلما ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره
دليل على التسوية بين الاحوال فيه **قوله** حيوة • بفتح المهملة والواو وسكون
التحتانية بينهما بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري
ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح اي العباس الحمصي من الاسناد والحديث انفا فان قلت
ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم التوقي عن
النجاسات فحمل على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس يزعمون انهم
متمسكون بكتاب **قوله** المكي • بلفظ المنسوب الى ملة المشرفة ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين بن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان

الكاف

الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء الا بالمهملة والنون والانسية بكسر الهمزة
وسكون النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق الما
يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الما يهرقه اهراقا ومن اهراق يهريق اهرياقا
قوله او ذاك • هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل **النووي** ما امر اولا
بكسرها اخر يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد **الخطابي** فيه
ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون فيه حسما لمواده وقطعا لدواعيه
ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم
الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى واتمها البه
اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب التسمية
على الذبيحة **قوله** والناسي لا يسمي فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية
بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا لو ترك التسمية ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية
لقولهم واما ذكروا ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فلانه من تمام الاية او لتقوية
الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر غير اسم الله
عليه بقرينة ذكروا انه لفسق وهو ما اول بما اهل به لغير الله قال في الكشاف
فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد
قلت قد تاولها بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير
الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا
مما قتله الله وبهذا يرجح تاويلها بالميتة **قوله** عباية • بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية بن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة بن رافع خلاف الخافض
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض
الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة عن ابيه وهو سهو والخريات جمع الاخرى
تانيث الاخر واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفا وارافة ما فيها عقوبة لهم
لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن يقصده
من العدو ونحوه وقيل ان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسم لا يحل في دار
الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة
الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل
المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعيا هم اي اتعبهم وعجزهم والاوابد

جمع الابده اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا اي مجرو حابا ي
وجه قدر نوعليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدي جمع المديه وهي الشفره
فان قلت ما الغرض من ذكر لقا العدو وعند السوال عن الذبح بالقصب قلت
غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقا نعجز عن المقاتله بها واانهر
اي اسال الدم كما يسيل الما في النهر وما شرطيه او موصوله قوله اما السن فعظم
ولا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا ينقطع انما يجرح فتزهق
النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشه يدمون
مذابح الشاه باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركه
قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله وعبد العزيز بن المختار ضد المكروه الانصاري
وموسى بن عقبه بسكون القاف وعبد الله هو بن عمر وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد
الفرض القرشي والد سعيد احد العشره المبشره كان يتعبد في الجاهليه على دين ابراهيم
عليه السلام وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع منصرفا
وغير منصرف قوله ابي اي زيد الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفره
انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبه للعباده وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي يذبحونها لانصابهم
واما ذبحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منه اقول وكونه في سفرة
لا يدل على انه كان ياكله منه مر الحديث في مناقب الصحابه فان قلت ما النصب
وما الانصاب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون
عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب
واحد وقيل النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب بسكون الصاد
وضمها ما نصب يعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا
كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري
قوله جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها بن سفيان البجلي بفتح
الموحدة والجيم والاضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه لغات ثلاث اخر
الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم وذات مقحم للتاكيد
قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله والمرو
قال الاصمعي المرو حجارة بيض براق يقدح منها النار الواحدة مروه وحجر المقدح

بلفظ

بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج بن سليمان والضمير في اباه راجع الى
كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينه وفيه
جواز ذبح المراه وبالحجر قوله عبدان بفتح المهمله وسكون الموحدة اسمه عبد الله
ابن عثمان بن جبله بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري
وعبايه بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانيه مر مع الحديث انفا وحبسه اي الله
تعالى او حابس فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو
انه اوى اليه رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه
واهلكه والحاصل ان الانسي المتوحش حكمه حكم المتوحش الاصلي في التذكية قوله
جويريه مصغر الجاريه بالجيم بن اسما وهما من الاعلام المشتركه من الذكور والاناث
وبني سلمه بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل
هو بن لكعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقه اخت الزكاه بن الفضل المروزي
وعبده ضد الحره بن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه بن سعد او سعد بن
معاذ هو شك من الراوي وهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابه
كلهم عدول قوله لا يذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف
والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين
والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما
بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصه بفتح القاف وسفيان اي الثوري
وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت
حكم العظم يعلم منه ونحرهم بالرا وفي بعضها وبخوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة
والموحدة والمثناه مولى عثمان بن عفان واسامه بن حفص بالمهملتين المدني وبانوبا
بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح بان ذبيحة التارك
حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين
ظاهره الاباحه وكانوا اي القوم السايلون قوله علي اي بن حجر بضم المهمله وسكون
الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين ومايتين والدراوردي بفتح المهمله والرا
والواو وسكون الرا والمهمله عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي
حدث عن هشام بن عروه وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا وبالواو وابو
المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي اهل الكتاب

عرفا وقال الاطبا ليسا بعظمين

الذين لا يعطون الجزيه وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختن وحميد
مصغر الحمد بن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ
مفعول التغفيل بالمعجمه والفاء وخيبر بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامه بفتحه
وتروت اي ثبت واسرعت والتنزي التوثب والتسرع قوله مما في يديك اي مما كان
لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت عنه اي عن ذبحه المعهود قوله اعجل اوارن الخطابي
صوابه ائرن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت
خنقا فان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعه قال
وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد
يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا
شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركه باب

النحر والذبح

قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح
ولا نحر الا في المذبح والمنحر ولشرع على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبه وما
يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاه يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقه وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور
جائز اجماعا فلذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز
ذبح المنحور وجوزه العلما الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة
ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنه في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر
كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة
والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض
يكون داخل عظم الرقبه ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون
المعجمه ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر
افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع واللبه بفتح اللام فوق الصدر وحوالي
قيل الذبح هو في الحلق والنحر هو في اللبه والتذكيه شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمه
وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي وفاطمه بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفه زوجة
هشام واسحاق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبده ضد الحره ابن سليمان
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق على
الذبح مرة والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن عيينه هو سفيان

وهو

وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره
قلت اما انهم مرة ذبحوها ومرة نحروها واما ان احد اللفظين مجاز والاول
هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقه ولا تعذر
ههنا بل الحقيقه فايدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثله بضم
الميم يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم
المثله والمصبوره هي الدابة التي تحبس وهي حيه لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمه هي التي
تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي
المجثمه هي المصبوره بعينها وقال بين المجثمه والجاثمه فرق لان الجاثمه هي التي
جثمت بنفسها فاذا اصيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمه هي التي ربطت وحبست
قهرا قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب وهو امير
البصره من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حيه لتقتل بالرمي وذلك
لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي
واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا قوله
هذا الطير هذا على لغة قليله من اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد
يقال له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسوره وسكون المعجمه
جعفر والفتيه جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القله والثاني جمع الكثره
وانما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد
الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير
وحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير
الكوفه مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون واسكان الهاء مقصورا النهب والمثله
فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما
مكابرة واخذ الاموال المشتركه بين المسلمين بغير انصاف وسويه قوله يحيى قيل
هو ابن موسى وابن جعفر وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله
وزهدم بفتح الزاي والمهمله واسكان الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وابو
معمر بفتح الميمين عبد الله وايوب ابن ابي تميمه بفتح الفوقانيه السختياني والقاسم بن
عاصم الكليبي مصغر الكلب واخا اي مواخاة واحمر ضد الابيض وقذرته بفتح المعجمه

وكسرها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت الجلالة
هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاطها على سبيل الندرة وقد تكون تلك الدجاجة
من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا ونهب اي غنيمة والذود من
الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوات اسنمة
بيض من كثرة شحومهن ونغفلنا اي طلبنا غفلته وحملكم اي حيث ساق هذا النهب
الينا ورزقنا هذه الغنيمة وتحللها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها
بالكفارة والاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين باب
لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي
ابن ابي طالب وهو بن الحنفية والانسية بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما وسلمة
بالمفتوحتين بن الاكوع الصحابي قال الشافعي واحمد باباحة الخيل وقال ابو حنيفة
بتحريمه وبن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى المولى الحسن بن علي وعبد الله
والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية والبراء بتخفيف الراء والمد بن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله
ابن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء مقصورا قوله اسحق قال الغساني قيل انه
اما بن راهويه واما بن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور واسمه
جرهم بضم الجيم والهاء وتسكين الراء على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية
وبالنون وحمر الاهلية هو من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل
بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو
وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب
ماهگون اي المشبه بالقمر وبن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد من النائب
نائب بعد وبه على الحيوان ونتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وينهاكم
هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهيانكم مثنى واكفئت
من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار وعمرو هو بن
دينار وجابر بن زيد هو بن الشعثاء والحكم بالمفتوحتين بن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة
الفاء وبالراء الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني

ابن

ابن عباس وفي بعضها الحبر وبن عيينة هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعة
من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي والراء بن حرب
ضد الصلح وصالح هو بن كيسان وعبيد الله مصغرا بن عبد الله مكبرا وباهابها
اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا الجلد غير الماكول لان
الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة
لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلف اولى بان لا
يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان
الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقائما مقام الحياة
فيه قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة الغوزي بالفاء المفتوحة والواو
الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم
وفتح التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم
وهو تصحيف وثابت ضد الزائل بن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهاؤلاء
الثلاثة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج قوله
عمارة بضم المهملة وخفة الميم بن القعقاع بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وابو
زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة هو هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى البجلي تقدما في كتاب الايمان ويكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ومدمى
من باب رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك
فضلة الظبي وهو مما يصاد قوله ابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح في بعضها جليس
الصالح باضافة الموصوف الى صفته والكير الحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذا بالمهملة
والمعجمة وهو الاعطا يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشيء واتحفته به وفيه مدح
المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع
انهم علماء كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم رضي الله عنهم قوله انفجنا من الانفاج
بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظاء المعجمة
وشدة الراء وسكون الهاء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة
هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة

المروزي وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو امامه بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونه هي خالة خالد بن الوليد ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي امال بيده اليه لياخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومن الحديث قريبا قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالمهملة وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والفاره بالجر بدل او بيان للدابه وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبه اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل او موقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ خرج بالاسناد والرفع اولا واخرا فان قلت كيف يدل على الترجمه اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له او الكل حوله قلت علم منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل ينجس الكل والله اعلم

باب العلم

بفتحتين اي العلامه والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمه وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر البدن يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكيه واما الصوره فقيل المراد بها الوجه وحنظله بفتح المهملة والمعجمة وتسكين النون بينهما بن ابي سفيان الجمحي ويعلم الصور اي يجعل علامة على الوجه كما يعمل سودان الحبشه وكما تغرز الابره في الشفه ونحوه ويضرب اي الصور يعني الوجوه والطريق الذي بعده يوضحه والعنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه قوله يحنكه بذلك في حنكه تمره ممضوغه ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيره للغنم فاطلاق المربد ها هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقه بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمه العلامه والوسم في نحو نعم الصدقه في غير الوجه

مستحب

مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد نهي عنه واجيب بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكر عقيبه قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لعل مذهبهما ان ذبح غير غير من له ولايه الذبح شرعا بالملكيه والوكاله ونحوهما غير معتبر قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعبايه بفتح المهمله وخفة الموحدة والتحتانيه بن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهمله بن رافع بن خديج اعلم ان الروايه التي بعد عن عبايه بن رفاعه عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمه ولم يذكر احد عن عبايه عن ابيه عن جده بتوسيط الاب بين عبايه وجده الا ابو الاحوص قال الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عبايه عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه قوله مدى جمع المديه وهي السكين وسرعان روي بضم المهمله وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوايلهم فان قلت ما الغرض في ذكر لقاء العدو في هذا المقام قلت كانوا يظنون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح ويبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله في اخريات الناس في معرض قصد الفساد ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما اباح لهم التصرف في ماكولات الغنائم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمه قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمه الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جميع اجزائه مذبح قوله عمر بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهمله والنون وكسر الفاء وبالمهمله مات سنه خمس وثلاثين ومائة قوله ارن الخطابي صوابه ائرن بوزن اعجل ومعناه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركه قوله مستوجاه قال ابن عباس بهرا قا بضم الميم وسكونها فان قلت عقد الترجمه ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاضاحي

بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحيه بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحيه
وكذلك الاضحى جمع الاضحاه ففيها اربع لغات وهي ما يذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى
وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير
والتانيث **قوله** سنة • وهي سنة على الكفايه لكل اهل بيت وقال الحنفيه واجبه
على الموسر المقيم والمالكيه على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة
وشدة المعجمه وغندر بضم المعجمه واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن
جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانيه والميم
التابعي والشعبي بفتح المعجمه وتسكين المهمله عامر والبرا بتخفيف الرا والمد بن عازب
بالمهملة والزاي **قوله** نصلي • هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او
تنزيل الفعل منزلة المصدر وقيل اي تنكر معنى الصلاة والنسك العباده اي لا ثواب
فيها بل هي لحم ينتفع به اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهمله اسمه
هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة بن نيار بكسر النون وخفة التحتانيه وبالرا
البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل الصلاة والجذعه هي جذعة معز اذ
جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به وهي الطاعنه في السنة الثانيه واما في المعز
فلا بد ان تطعن في الثالثه وهي الثني حتى تصلح للتضحيه وتجزي من جزى يجزي
اي لن يكفي لقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي والدعز ولده وهذا من خصايص هذا
الصحابي وبعدك اي غيرك **قوله** مطرف • بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والرا الحارثي
بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لا لثواب الاضحيه اختلفوا في وقت
الاضحيه فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر
سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة
وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فالصحة التضحيه فدل
على ان المراد بها وقتها وعند الحنفيه وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته
وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكيه بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبه
والذبح وعند الحنبليه لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها

فعند

فعند الشافعي آخر ايام التشريق وعند الايمه الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد
قوله معاذ • بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه بن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه
وهشام اي الدستوائي ويحيى اي بن ابي كثير وبعجه بفتح الموحدة واسكان المهمله
وبالجيم بن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون وعقبه بضم المهمله وتسكين
القاف وصارت جذعه اي حصلت لي جذعه ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن
قال البيهقي وغيره كانت هي رخصة لعقبه كما ان مثلها رخصة لابي برده في حديث
البرا **قوله** سرف • بالمهملة وكسر الرا موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو
الاشهر ونفست بلفظ المجهول اي حضت من مباحثه في اول الحيض **قوله** ابن عليه •
بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه اسماعيل والرجل هو ابو برده وذكر
جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة
وخير من شاة لحم اي في الطيب اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك اي في
التضحيه بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمه
تصغير الغنم وتجزعوها يعني قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي
القطع **قوله** ابن ابي بكره • هو عبد الرحمن واسم ابي بكره نفيع مصغر ضد الضر
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد
به ههنا السنه وكهيئته صفة لمصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم
خلق السموات والارض كان للكفار في الجاهليه نسي وقد اخبر الله تعالى عنه
بقوله انما النسي زيادة في الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه
عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويوخرونها عن مواضعها وكان اذا
انتهى ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده الى
اصله فوقع الحج في ذي الحجه اي بطل النسي الذي كان في الجاهليه وعادت الاشهر
الى الوضع القديم **قوله** حرم • جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد
فرد فان قلت القياس ثلاث لانه لا ثلاثة قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران
ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا قبيله كانوا يعظمون رجبا غاية التعظيم ولم
يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الاخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسي **قوله** البلده • اي التي هي معهودة التي هي اشرف

البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي بن سيرين قال واظنه قال واعراضكم
ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة
وذلك كالقتل في الدما والغضب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر
والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحرمتها وانما قدم السوال
عنها تكرارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم وسلعه من
بلغ سلع وفي بعضها سلعه بلفظ المجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في
دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي وفي حجة الوداع

باب الاضحى والنحر

قوله محمد المقدمي بلفظ
مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت اين دلالة
الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان نحره صلى الله عليه وسلم كان بالمصلى
علم منه الترجمة بجزئيها قوله كثير ضد القليل بن فرقد بفتح الفا والقاف واسكان
الرا بينهما وبالمهملة المدني قوله اقرنين اي صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة
اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون رد الما حكي عن بعض اصحاب
مالك من كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه
استحباب التكبير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو بن علية بضم المهملة وشدة
التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية بن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة
وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا تابعه
قلت انما يستعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند
النقل والتحميل قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون المصري
ويزيد من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بفتح الفوقانية
من اولاد المعز خاصة وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصايص عقبة رضي الله عنه
قوله الجذع هو من المعز وهو الذي يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص
ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي
والداجن الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم يدخل التا فيها لان الشاة

مما

مما يفرق بين الجنس وواحده بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان
هذا التقدير لا يصح ههنا لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى
ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت واضمحل معنى الوصفية عنه فيستوي
فيه المذكر والمونث قوله عبيد مصغر ضد الحر بن معتب بلفظ فاعل التعتيب
والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث اي
الزرع بن ابي مطر بلفظ الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا الحناط بالمعجمة والتحتانية
والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو بن ابي هند البصري وعناق بفتح
المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى
صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
ابن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة بن يحيى
الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام الحنفي ومنصور هو بن المعتمر عن الشعبي
ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال
عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقضية واحدة قلت لا منافاة بينها اذ
المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى
حد النزوان فان قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مونث قلت التا للجذعة
للواحدة او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين بن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي والمسنة هي
الثنية يعني البالغة والخيرية بحسب الثمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحة وصفحة
كل شي جانبه قوله في هديته اي في تضحية بدنته واقضي لا يراد به القضا الاصطلاحي
بل القضا اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن
منهال بكسر الميم واسكان النون وزينب مصغرا بالموحدة ومر انفا ولن تجزي لن تكفي
ولن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفا اي لن تعطي حق التضحية عن
احد غيرك او لم تكمل ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنة اي حاجة جيرانه الى
اللحم وفقرهم وعذره اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة
الروايات الاخر ولا تجزي جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد اجزا من
الجذعتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقيقين خير من اعتاق واحدة
قلت المقصود في الضحايا اطيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة

وان تساويا في القيمه واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكك رقاب متعدده خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمه مر في كتاب العتق **قوله** الاسود. ضد الابيض بن قيس العبدي بالمهمله وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها البجلي بالجيم والموحده المفتوحتين وفراس بكسر الفا وخفة الرا و بالموحده مر آنفا وتعلت اي الذبح قبل الصلاه وعجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك **قوله** خير نسيكتيه. فان قلت اسم التفضيل يقتضي الشركه والاولى لم يكن نسكيه قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا لجبر الجيران فهي ايضا عباده او صورتها كانت صورة النسيكه وعامر هو الشعبي والصفح بضم الصاد وفتحها الجانب فان قلت الرجل لا يضع الا صفحة فلم قال صفاحهما قلت على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما فاضافنا المثنى الى المثنى يفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما

باب اذا بعث بهديه

بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد هو بن محمد السمسار المروزي واسمعيل هو بن ابي خالد والبدنه ناقة تنحر بمكة وتقليد يدها ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت **قوله** عمرو بن دينار مرة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة **قوله** اسماعيل اي بن ابي اويس وسليمان اي بن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وبن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفه وقدم بكسرها مشدده وقال اي ابو سعيد ثم تنحى انيت قتاده اي بن النعمان الظفري بالمعجمة والفا المدني وفي بعضها اباقتاده بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتاده قال الغساني وقع في بعض النسخ ابا قتاده وصوابه قتاده واعلم ان قتاده شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال ممن الرجل فقال

، انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد ،

، فعادت كما كانت لاول امرها فياحسن ما عين ويا حسن ما رد ،

قوله امر. اي ناقض لما كانوا نهوا من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثه ايام ذكره صريحا

في

في المغازي **قوله** ابو عاصم. هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي بن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحتين بن الاكوع مذكر الكوعا بالكاف والواو والمهمله فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثه اي ليلة ثالثة من وقت التضحيه والعام الماضي في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا تدخر كما لم يدخر في السنة الماضيه والجهد بالفتح المشقه يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقه وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل منها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينه صارفة عنه وكان ثمه قرينه على انه لدفع الحرمة اي للاباحه ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحه ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقه فالاجماع ههنا مانع من الحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري **قوله** اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطه وههنا بواسطة اخيه عنه وعمره بفتح المهمله وسكون الميم وفتح الرا ونملح اي نجعل فيها الملح ونقدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار مرادفها وهو القربان عكس قولهم اتته كتابي فاحتقرها او باعتبار انها لحم **قوله** عزيمه. اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاث واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شي الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك اللحم الذي للاضاحي والاكل منه بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنه بالسنه قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهيه باقيه الى اليوم **قوله** حبان. بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون بن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر مولى عبد الرحمن ابن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحيه والعيدان يوم الجمعه ويوم العيد حقيقه فان قلت لم سمي يوم الجمعه عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعه كيوم العيد فاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي جمع العاليه وهي قرى بقرب المدينه من جهة المشرق واقربها الى المدينه على اربعة اميال وثلاثه وابعدها ثمانيه وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه بالناس

١٨٣

كان فيها جهدا وان الناقض الذي رواه قتادة حيث قال حدثت امر نقض
النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله بن اخي بن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري
وكان عبد الله بن عمر ياكل الخبز بدهن الزيتون حين يرجع من منى احترازا عن
اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان
محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدي
لمناسبة النفر من منى والله اعلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاشربة

قوله حرمها بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت
اي لا يشربها في الجنة مما قال الله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا
توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها
فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان
ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف
الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد
ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج وفي كتاب المناقب
ويجيء قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في ايليا وذاك عند
رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى
توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا
للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان
يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت وانهمكت في الشر
قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام
اي الدستوائي ولا يحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان آخر
من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره
والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب
التي تقتل الرجال فيها ومرت لطائف الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله بن وهب

هو عبد الله المصري ولا يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه
دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج من الايمان
قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه في الزنا او هو
من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس
ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي
المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب
والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا عيانا
وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان
انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين
البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق وروى عنه البخاري في آخر
كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التردد فقال حدثنا محمد بن
سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت كيف دل على
الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب
هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدائني
وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة
لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مائع
والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشرب الذي يوجد فيه
عكس اراني اعصر خمرا او ثمة اضمار اي علامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت
تقدم انه قال ما بالمدينة منها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد تقولد منها
خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والمطلق محمول عليه فان قلت
ثمة نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الروايتان مختلفتان فكل اخبر عن ظنه او
اراد بالشيء شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية
وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي
الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفا
وتقدم مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا
طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف

فهو ما يخامر العنب من عصير العنب خاصة **قوله** ابو عبيده • تصغير ضد الحره
هو عامر بن الجراح احد العشره المبشره وابو طلحه زيد الانصاري زوج ام
انس وابي بضم الهمزه وفتح الموحدة وشدة التحتانيه بن كعب اقرا الصحابه
والفضيخ بالفا والمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ شراب يتخذ من البسر من غير ان
تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الما ويترك حتى يغلي وقيل هو
شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير
والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمره او الصفره وفي الحديث
العمل بخبر الواحد واختلف العلما فقال اكثرهم تسميه عصير العنب
خمرا حقيقة وفي ساير الانبذه مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين
خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس **قوله** معتمر اخو الحاج بن منصور بن سليمان
التيمي وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم
الكبار واكفاها من الكفار والاها ثلاثيا ومزيدا بمعنى القلب **قوله** ابو بكر
هو بن انس بن مالك قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فانزلت المذكور هو
الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني هو من
كلام سليمان وهو من باب الروايه عن المجهول **قوله** محمد المقدمي • بفتح المهملة
المشددة ويوسف البرا بفتح الموحدة وشدة الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمه
وسكون المهمله بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي
والنون **قوله** البتع • بكسر الموحدة واسكان الفوقانيه وبالمهمله شراب يتخذ من
العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون بن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي
الاولى والفقاع بضم الفا وتشديد القاف وبالمهمله المشروب المشهور وبن الدراوردي
بفتح المهمله وبالرا والواو وفتح الواو وتسكين الرا وبالمهمله عبد العزيز بن محمد **قوله** اسكر
اي جنسه وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم **قوله** الدبا • بضم المهملة
وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية
وسكون النون بينهما الجره الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف
بالنهي لانها ظروف متينه فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد
يصير مسكرا وهو لا يشعر به ومرت مباحثه في اخر كتاب الايمان **قوله** احمد بن ابي
رجا • ضد الخوف الهروي ويحيى بن ابي بن القطان وابو حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه

وبالنون

وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا تقتضي الحصر ولا نفي الخمريه عن نبيذ
الذره والارز وغيرهما **الخطابي** انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسه
لاشتهار اسمايها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينه الوجود العام فان الحنطه
كانت بها عزيزه والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ
من الارز وغيره خمرا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيما قال ان
الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق
وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب بان الصحابه الذين
سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار
النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار
فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشاره
بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخره او الى الخمر الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه
لان السكر لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون
كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الانا لا يخلو من ان يكون
حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شي وان كان حراما لم يجز ان يشرب
منه شي فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب
ينبغي ان يكون تلك الشربه معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيا ولا يجعل
لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفه وقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر
صاحبه فلم ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تقم الحجة به
قوله وثلاث • اي قضايا او احكام او مسايل وتعهد اي يبين لنا ومسالة الجد اي في انه
يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلاله اي من لا والد له ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد
وقيل الوارث الذي لا ولد له ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم
لا ربا الا في النسيئه وقد روي حديث في ذلك ومر تحقيقه في البيع **قوله** يا با عمرو • هو
كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهمله واسكان النون وبالمهمله بلاد بقرب الهند والارز
في بعضها الرز وهي مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا بالمدينه **قوله**
حجاج • بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص
بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني **باب ما جا**
فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر

مونث سماعي وفي بعضها بسبها بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ
الحافظ الدمشقي وصدقة اخت الزكاة بن خالد الدمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق
وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي بن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية بن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن
غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي مخضرمي مات
سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك على الشك
قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو
مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث
في الصحابي حيث قال ابو عامر او ابو مالك او لمعنى آخر لا نعلمه اقول المشهور
عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا
كان على سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان الاسناد من الطرائف اذ الرجال
كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميين قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي
معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه
والحِر بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف احدى الحائين منه ومن
قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم
بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة البا
الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو
الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل يأتيهم قلت
الآتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر بذلك وفي بعضها تأتيهم بلفظ المؤنث
وهذا كلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجات يأتيهم رجل لحاجته تصريحا بلفظ رجل
قوله يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم
ويوقعه على رؤوسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم وآخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات
وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانما مسخ قلوبهم فان
قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها
قلت لعله اكتفى بما جاء بينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل
نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها بالتأويل اذ لو لم يكن بالتأويل لكان
كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال

ان

ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال
بعض الانبذة المسكرة والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء
ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست
وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك
الانصاري الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا
فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب
عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبير بالزاي
والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذا
جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم
الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في المسالة مفوضا الى رايه صلى الله عليه
وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا منها
قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات
فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذ ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة
بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء بن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال
له عمير بن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية السياق
يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا
عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسالة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقولك تنهون عن اكل وعن شرب
اي يسمنون بسبب الاكل والشرب وبينا هو في السمن به وقال الزمخشري مثله في
قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية
وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله
فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف
قوله قال سليمان اي الاعمش وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث
ابن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن عبد الحميد وابراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله
وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام المفتوحة وسكون
التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت

مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام
خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان
الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرار وبياضها وانما
علق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا
عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذ في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها
فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا
والابيض مثابه فيه والانية لم تحرم شيا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف
وخفة الرا منسوب الى القاره وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية
قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نسا المومنين وانما هو خاص
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من ورا حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او
كانت تخدمهن وهي مستوره بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين وقال وقل للمومنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا باب الباذق
بالموحدة وفتح المعجمه وبالقاف معرب قول العجم باده باعمال الدال وابو عبيده
هو بن الجراح ومعاذ هو بن جبل والطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان
يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويختر ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث
وتعالله بالفارسيه سبكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا
مما يومن غايلته وقال بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
وتسميه العجم الميبختج بفتح الميم وتسكين التحتانيه وضم الموحده واسكان المعجمه
وفتح الفوقانيه وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر الطلا والبرا بتخفيف الرا وبالموحده
وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهملة وبالفا الصحابيات المشهوران وعبيد الله
مصغرا ابيه هو بن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي انا اساله عن الشراب الذي وجد ريحه
منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح بل توقف حتى
يساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرايحه
والاصح لا وتقدم في كتاب فضايل القران ان بن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا
في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا
يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو

الجويريه مصغر الجاريه بالجيم والتحتانيه حطان بكسر المهملة الاولى وشدة
الثانيه وبالنون بن خفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى الجرمي بالجيم والرا
قوله سبق محمد اي سبق حكم محمد تحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم
قال ابو الجويريه الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال
الطيب مثلا فقال بن عباس كان شرابا حلالا طيبا للزمان بعد ذلك خبيثا
حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم
للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها
بنافع اذا اسكرت وراى بن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا
الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام
الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبايث قوله عبد الله بن محمد بن
ابي شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب
قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا انطبخ حتى
تنعقد والعسل يمزج بالما فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم
بفاعل الاسلام بن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانه بضم المهملة
وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري
الساعدي استشهد يوم اليمامه وسهيل مصغر السهل بن البيضا مونث الابيض القرشي
فان قلت سبق انفا انه قال اسقي ابا عبيده وابي بن كعب قلت ذكرهما ثمه لا
يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما
قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين
الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن
كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثه ولا النهي عن
الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود النهي عن الجمع بين اثنين من
كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا يحصل المطابقه بين الترجمه وبين الحديث ولهذا ورد
الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمه فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط
قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما
فيه من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمه وان
لا يجعل ادامين في ادام واحد ومذهب الجمهور ان النهي للكراهة التنزيهيه ما لم يصر

مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه
قال وكل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة وقال
ابن بطال هذا راي يخالف السنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا ينقض
بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راي انه لا يخلط البسر والتمر اذا
كان مسكرا خطا اذ ما قصدا نهيا بما يسكران في الحال وانما اراد نهيا بما يؤول
امرهما الى السكر اقول ليس خطا بل غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى
ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه
الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على انفراده وثنى الضمير
فيهما ولم يقل فيها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا من الثلاثة او الاربعة قوله لبابة
بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر
مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله
ابن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول
التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان
طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي
والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمر اي
الا غطيته ولو ان تعرض بضم الرا اي تمد عليه عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته
من الشيطان فانه لا يكشف غطا ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة ومن
النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وأراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو
اسحق هو عمرو السبيعي والبرا هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة
وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملي القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته
وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا
امان له او كان لصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كان في
عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله
سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان
المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي اسلم آخرا وحسن اسلامه مر الحديث بطوله في اواخر

كتاب

كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم
العطية وهي الناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب
على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم ما دخل على الصفي التا
قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث ومعناه المختارة
وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وتسكين
الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها
ورفعت بالرا وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة
ينتهي اليها والنيل هو نهر مصر والفرات هو نهر بغداد وهو بالتا الممدودة في الخط
حالتي الوقف والوصل والباطنان هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم انفا
وما صنا انه قدحان قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان
قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة
فان قلت كيف تقدير العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اصبت امتك قلت تقدير
على وجه ينسب الى صحة المعنى كما يقال في اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره ولتسكن
زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي
ومالك اي ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني

باب استعذاب الما

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وبيرحا في ضبطه اختلافات تقدمت في باب الزكاة على الاقارب
والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الرا وبالمهملة والقصر وهو اسم
بستان قوله بخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشي وتكرر
للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله شك عبد الله بن مسلمة في انه
فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو
النيسابوري قال لا اجزم انه من الرواح قوله شوب اي خلط وعلى بصيغة المجهول
غيبة والمعروف شكلا وكذلك لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي
الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالما من باب الخليطين والادابين وانما صب
عليه ليقوي برده ويكثروا الشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله
ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفلح بالفا
واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق وفي

بعضها شبه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الرا وكسرها من الكرع وهو شرب
الرجل بفيه من موضعه من غير انا والعريش ما يستظل به وليس مبنيا للزهد **قوله**
شرب الحلوا • في بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه لا شرب غالبا وفي بعضها الحلو
والشدة اي الضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور **قال** ابن بطال واما ابوال
الناس فهو مثل الميتة والدم والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة
عند الضرورة فكذلك البول **وقال** الحلوا كل شي حلو **اقول** الحلو بحسب
العرف احص من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبيا
والصالحين يأكلون الحلوى والطيبات **قوله** السكر • بالفتحتين اي المسكر **قال**
شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي
الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة
الى قوله تعالى فيه شفا للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفا فيما حرمه **قوله**
مسعر • بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وعبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة الزراد بالزاي وشدة الرا وبالمهملة والنزال بالنون والزاي وتشديد الزاي
ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالرا وهو والثلاثة كلهم هلاليون وعلي
رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون **قوله** والرحبة • بفتح المهملة
الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة ونعم اي شرب قايما **فان قلت** لم فصل
الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة **قلت** حيث لم يكن الراس
مغسولا بل ممسوحا فصله وعطف الرجل عليه وان كان مغسولة على نحو قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي
الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين **وقال** الكلاباذي
ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينه ومما عاصما الاحول فهذا سفيان يحتمل ان يكون
هذا وان يكون ذلك **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمه • بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون
المعجمه سالم وعمير مصغرا **فان قلت** سبق انها ام الفضل **قلت** لما كان مولى
للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك ايضا
قوله على بعيره • ثم هذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قايما بالارض
فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس **قوله** من عن يمينه • اي
النبي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ

هو

هو خالد بن الوليد واهاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديم نفسه بما تعلق
بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته محمود لا مذمة فيه خلاف الامور
الدنيوية وفيه ان استيذانه صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من سبق
الى موضع عند عالم في مسجد ونحوه هو احق به **فان قلت** فما تقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم كبر كبر **قلت** ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شي واحد واما اذا
كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه بما شرف الله به
اهل اليمين **قوله** الكرع • بسكون الرا الشرب من النهر بالفم وفودة الرجل اي السلام
وبابي انت مفدي بابي وامي **فان قلت** لم كرر وهو حول الما **قلت** لانهما حالان
باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما التحويل فهو النقل
عن قعر البير الى ظاهره واجرا الما من جانب الى جانب في بستانه **قوله** معتمر • بفاعل
الاعتمار بن سليمان وعمومتي بدل او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين
الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث قريبا **باب تغطيه**
الانا **قوله** روح • بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة ابن عباده بضم المهملة
وفتح الموحدة والجنح بضم الجيم وكسرها الظلام وجنح الليل طايفة منه وامسيتم
اي دخلتم في المسا فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف
على الصبيان حينيذ لكثرة الشياطين وايذاهم وحلولهم باعجام الخا وبقال وكي ما
في سقايه اذا اشده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا
بضم الرا وكسرها اي ان لم تستروا التغطيه بتمامها فلا اقل من موضع عود على
عرض الانا وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا **فان قلت** فما تقول في القناديل
المعلقه في المساجد ونحوها **قلت** العلة في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف
منها ايضا فحكمه كذلك **قال** ابن بطال خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبيا
عند انتشار الجن تلمهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراز منها احزم على ان ذلك
الاحتراز لا يرد قدرا ولكن لتبلغ النفس عذرها ولئلا ينسبب له الشيطان الى لوم نفسه
في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه ان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان
قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطيه لان في السنة

ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا مكشوف الا نزل فيه من ذلك وا الاعاجم سنو فيعول ذلك
في كانون الاول واما اطفا المصابيح فمن اجل الفاره فانها تضرم على الناس بيوتهم
وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا لا لشي من امر الدين وفيه الحث على ذكر الله تعالى في كل
ويحصل التسمية بقول بسم الله قوله فيه جملة من انواع الاداب الجامعة لمصالح
الدنيا والاخره وخصص بالليل لانه غسق الليل وقت ظهور الاسرار وقد ضبط احوالهم
فيما يتعلق بالانسان من جلب المصالح من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن
وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكا القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع
المضار وهو اطفا المصابيح او حفظ دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق
وما بالافه السماويه فبايكا القربه وتخمير الانيه وما بالافه الارضيه فبالاطفا وهذا
كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه قوله همام اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله واسكان
الفوقانيه وبالموحده وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقا اذا
اثنيته الى الخارج فشربت منه واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل المتشبه بالنسا
في اقواله وافعاله مخنثا والنهي فيه تنزيه والسبب فيه انه لا يومن ان يكون في السقا
ما يوذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار
غيره وانه يروح الما بنكهته فيجعله منتنا قوله يكسر اي يقلب وقال عبد الله اي
ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقا او القربه هذا
شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقا والقربه قلت السقا للبن والما
والقربه للما خاصه بالتنوين والنصب وخشبه باضافة الخشب الى الضمير ومر في باب
المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيان لا اشيا قلت لعله اخبرهم بها
ولم يذكر بعض الرواه او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزياده ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتاده بفتح القاف وخفة
الفوقانيه وبالمهمله اسمه الحارث الانصاري ويتمسح اي يستنجي وسبق الحديث في
كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين وروي لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح
بالنفي والنهي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزره بفتح المهملة واسكان
الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله

اس

ابن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع من النهي عن التنفس واستحباب التنفس
مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الانا وبالثاني التنفس خارج الانا
ويوول لفظ في الانا بفي شرب الانا ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره
نفسه ويتقذره واما واما الاستحباب ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا
يومن ان يقع فيه شي من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر منه
فلا باس به وحكمة التثليث انه انفع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة
وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى باب
الشرب في انية الذهب قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه
الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالفضر عبد الرحمن وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله
ثم المعجمه والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القريه
ولهم الضمير للكفار ولسنا قيد لعلمه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع
لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط ومر الحديث في كتاب الاطعمة في باب
الاكل في الانا المفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه وشدة التحتانيه محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو والنون
عبد الله وام سلمه بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين والرا المكرره النووي
المشهور في النار النصب والشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان
الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم
لا يجرجر في جوفه حقيقه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت
جرع الانسان للما في هذه الاواني يجرجره نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل
ان يحمل على الحقيقه فان الله على كل شي قدير قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة
ثم المثلثه ابن سليم مصغر السلم ومعويه بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرن
بالقاف والرا ومر مع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ثمه ان رد السلام وهنا
افشا السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاه مما يدل على الدعا
لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنه وبعضها فريضه فالرد
من الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتباران فان قلت كيف جاز ارادة الفريضه
والسنه باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقه والمجاز
كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة

و المعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو ان يفعل ما ساله المقسم والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعني اللين وهي وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بمصر وهو ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز

قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي اي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جوينة بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قبل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة **الجوهري** هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفه بفتح المهملة ساباط كان لبني ساعدة الانصاري

قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة وانصدع اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا شجر الشمشار وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس **قوله** شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمى الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب عليه السلام لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى الذي بعده وراتني بلفظ المتكلم وحضرت العصر والفضلة ما فضل من الشي وجعلا على الوضو اي اقبلوا وقيل هو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا واهل الوضو منادى محذوف منه حرف النداء والانفجار من بين الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا آلوا اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اجعله في بطني من ذلك الماء

قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية بن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين منه وانهم

ـــ

في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق للعادة من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى صلى الله عليه وسلم بعصاه اللهم صل على جميع الانبيا والمرسلين خصوصا على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب المرضى

باب كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيمة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين بن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما نزل بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا معناها العرفي وهو ما نزل بالانسان من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل الشوكة اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسدي ويقال اشكت فلانا اذا اشكته بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار ووصل الفعل **الطيبي** الشوكة مبتدا ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة **قوله** زهير مصغر الزهر بن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو ابن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يصيب الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول

مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يضمه كانه يضيق عليه وثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا **قوله** يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي بن ابراهيم والخامة بخفة الميم القبضة الرطبة من النبات اول ما تنبت وتفيها بالفا اي تميلها وتقلبها وترجحها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها حامصرحا به والارزة بفتح الهمزة وبالراء ثم الزاي **الخطابي** مفتوحة الرا شجر الصنوبر **الجوهري** بالتسكين شجر الصنوبر والا بن بفتح التا وضمها الانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو بن ابي زائدة من الزيادة وبن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو وبالهمز على القولين فيه وتشديد اليا التحتانية وكفاها اي قلبتها وبكفا اي يقلب فان قلت البلا انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن فالمناسب ان يقال بالوجع قلت الريح ايضا بلا بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر بالخامة او لما شبه المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصما اي الصلبة الكبيرة الشديدة ليست بجوفا ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وباهمال الصاد بكسرها قال ابن بطال مثل المومن مثل الخامة من حيث اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه رجا فيه الاجر فاذا اسكن البلا عنه اعتدل قائما بالشكر له على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظرا لاحسان الاخر والكافر لا يلون الله منه تعالى الاختبار بل يعافيه وييسر له وعليه اموره ليعسر عليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المتليه بالبلا الماجور عليه **قوله** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول لمفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله اي يصيبه مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من **النووي** ضبطوه بفتح الصاد وكسرها **الطيبي** الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين **الزمخشري** اي ينل منه بالمصائب وقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصائب **المظهري**

اوصل

اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي بن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون والفتح الحمى وقيل المها وتعبها **قوله** ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي نعم وحات اي تناثر الله وتحات الشي اي تناثر ومتحات متناثر فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيا اخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات ايضا واختلف العلما فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط

باب اشد الناس بلا

قوله الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك من غير الانبيا اذ لا شك ان البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي والولي اذ مراتب الاوليا بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبيا اشد بلا اي مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها من نعمة الله وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد رفعة درجاتهم **قوله** عبدان فعلان من العبودية وهو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ سيئة جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجوا ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث لا يدل على الترجمة قلت بقياس ساير الانبيا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاوليا ايضا بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان البلا في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاوه اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار على العبيد وقال تعالى في نسا النبي صلى الله عليه وسلم من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه ورواه الترمذي فقال حدثنا قتيبة نا

حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد
بلاء قال الانبيا ثم الامثل فالامثل وهذا حديث حسن صحيح قوله اذى
التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقاره عليه
بالفا وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقاره وعكس ذلك قوله
عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون للعباده من فروض الكفايات كاطعام
الجايع وان يكون معناه الندب والحث على المواخاه والالفه ويدخل في عمومه
جميع الامراض وفيه رد من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العايد يرى في
بيته ما لا يراه وحالة الاغما اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد بفقد عقله وقد
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره
عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه وانتعاش قوته يصير
سببا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما
بحسب الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقه بقدرة الله تعالى
اذ لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله العاني بالمهمله والنون الاسير والفك
التخليص نحو الفدا واشعث بفتح الهمزة والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه بن
سليم مصغر السلم ومعويه بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا والقسي ثوب منسوب الى قريه يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهمله
والميثره بكسر الميم من الوثاره بالمثلثه والرا وهي اللين مفرد المياثر وهي جلود
السباع وقيل وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج واما السابع فهو
الشرب في انيه الفضه واما الاربعه الباقيه من المامور بها فهي تشميت العاطس
واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم واما افشا السلام فهو تعميمه لمن عرفته
ولمن لم تعرفه وتقدم انفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والرا محمد
واغمي بضم الهمزه من الاغما وهو الغشي وهو تعطل اجل القوى المحركه والحساسه
لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه وتحلله وايه هي قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النسا وفيه ان الاغما كساير
الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راى لذلك وجها
قوله صرع من الريح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاعضا
النفسيه عن افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ وفي

مجاري

مجاري الاعصاب المحركه وسبب الزبد غلظ الرطوبه والريح قوله ابو بكر
عمران بن مسلم القصير البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهمله
وانكشف من التفعل وانكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي قوله محمد اي
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمه بينهما وباهمال الدال بن يزيد بالزاي
وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالرا كنية تلك المراه المصروعه والستر بكسر المهمله
اي جالسة على ستر الكعبه او معتمده عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راي وفيه فضل
الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنه وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ
بالرخصه فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنه فليسوا منحصرين في العشره قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشره
الذين بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشاره قوله ابن الهاد هو يزيد
من الزياده بن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي وعمرو وهو بن ميسره ضد الميمنه مولى
المطلب بفتح المهملة الشديده وكسر اللام الخفيفه المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان
يعني العينين وسميا بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبر اي البلا شاكرا عليه
راضيا بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه
يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الى درجة لم يكن يبلغها بعمله
ونعمة البصر وان كانت من اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنه عليها
اعظم العوضين وافضل النعمتين حالا لنفاذ مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا التذاذ
الجنه وقوته فمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحه وليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنه التي
من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمه وبالمهمله
وبالمثلثه بن جابر الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانيه وبالنون الاعمى وابو ظلال
بكسر الظا المعجمه وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة النسا

قوله ام الدردا بالمد اعلم ان لابي الدردا زوجتين كل
واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابيه والصغرى تابعيه والظاهر ان المراد
هنا الكبرى واسمها خيره بفتح المعجمه وسكون التحتانيه واسم الصغرى هجيمه مصغر
الهجمه بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول
اي حم وتوعك من الحمى وبابه بالبا وبالها روايتان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك
عبارتان عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول

على بلال قلت اما انه قبل الامر بالحجاب او قبل ادراك عايشه او الحاجة المعالجه
قوله مصبّح • بفتح الموحده اي مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك
بكسر المعجمه احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع
المطر والحمى اذا انجلى وتُريد بوادٍ وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح
الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت والمجنه بفتح الميم والجيم وشدة النون
اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهليه ويبدُوَنْ بنون التوكيد الخفيفه
اي هل يظهر وشامه بالمعجمه وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهمله
وكسر الفا جبلان بمكه قوله جُحفه • بضم الجيم واسكان المهمله موضع بين مكة
والمدينه ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعه بفتح الميم والتحانيه وسكون الهايين
وبالمهمله فاجحف السيل باهلها فسميت جحفه فان قلت كيف تصوّر نقل الحمى وهي
عرض قلت جوزه طايفة مع ان معناه ان تعدم في المدينه وتوجد في الجحفه فان قلت
لم لا دعا برفعه مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعدا شديد والابدا للمسلمين فدعا
عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي
القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعيه هذه الاحوال الثلاث لانها
اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبه نفسانيه والصحه بدنيه
والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافا في بدنه وامنا في سربه وعنده
قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه
الدعا برفع المرض والرغبه في العافيه وهذا رد على الصوفيه في قولهم الولي لا تتم له
الولايه حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعوا في كشفه قوله ابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهمله وسعد اي ابن عباده وحسب اي
يظن الراوي ان ابي اي ابتاعه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجي
في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله اسامه وابي او ابي على الشك بين ابن كعب
وابي اسامه وهو زيد بن حارثه ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان
ابني قد حضرت اي لا يقطع بالبت كما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فمرة قال ان ابني قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبيه
واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابايه وموعظة لهم وتصبيرهم على ما نزل

بهم قوله حُضرت • بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاه ولتحتسب اي تطلب الاجر
من عند الله ولتجعل الولد في حسابه لله راضيةً بقضايه والجو بفتح الحا وكسرها
والنفس يتكون الفا ويتقعقع اي تضطرب وتتحرك وكان لها صوتا وقال سعد ما هذا
لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبه بالصبر فقال
انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب
وهم سكان البادية من جيل العرب ومُعلّى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد اخو
الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري وطهور اي الذنوب وتفور اي تغلي
وتظهر حرها ووهجها وشك الراوي في الفا والمثلثه وتزيره من ازاره اذا احمله على
الزياره اي بعثه الى المقبره وفنعم بالفا فيه مرتبه على محذوف واذن جواب وجزا اي
اذ ابيت كان كما نعتّ او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك ومر الحديث في علامات
النبوه وفيه انه لا نقص على العالم في زيارة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك
قوله ثابت • ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي
الغلام فطوبى له وبنا المساداته قال الشاعر في وصف حاله
فرت يهودُ واسلمت جيرانها صمّي لما فعلت يهود صمام يقال للداهيه صمي صمام
مثل قطام اي زيدي يا داهيه لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا
رُجيت اجابته اليه فاما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حضر • بلفظ المجهول
وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى •
ضد المفرد ولسوّيهم بكسر اللام وفتحها والحميدي مصغر الحمد منسوبا هو عبد الله
وقيام هو جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي • بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد
مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشه
هي بنت سعد بن ابي وقاص السكري مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها
بالتنوين وشدته وفي بعضها شديدا بدون الفا وكنيتها بالموحده والمثلثه وانما دعا
له باتمام الهجره لانه كان مريضا بمكه وكره ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله
تعالى دعا رسوله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينه رضي الله عنه
قوله يده • الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو ويخال اي تخيل
ويتصور وفي وضع اليد على المريض تانيس له ويعرف بشدة مرضه ليدعوا له العايد
على حسب ما يبدو له وربما ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك بيده قوله

ادنى مرض مما سواه • اي اقل مرض مما فوقه وفي بعضها اذنى باعجام الذال والمرض
بازله ومما سواه اي غيره وحاث فاعله الحمى الذي يدل عليها لفظ الاذى
ويحات بلفظ مجهول المحاته ومعروف مضارع التحات اي التناثر قوله اسحق
هو بن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذا وازاره القبور
كنايه عن البعث الى المقبره والموت ومر مرارا وفيه ان السنه ان يخاطب الانسان
العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفاره لذنوبه والتطهير لاثامه باب
عياده المريض قوله يحيى بن بكير • مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفه
الدثار المهدب وفدك بفتح الفا والمهمله قريه بخيبر فان قلت قال النحاه لا تعدد صلا
الفعل قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح وسعد بن
عباده بضم المهمله وخفه الموحده سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزه وتخفيف
الموحده وشدة التحتانيه وسلول بفتح المهمله وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا
ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة
الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير بن الله وعبد الله بن رواحه بفتح الرا
وخفة الواو وبالمهمله الانصاري الحارثي والعجاجه بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى
الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل
التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير امن زيد قال التيمي اي ليس احسن
مما تقول اي انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزا قوله ان كان حقا بصح تعلقه
بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتثاورون يتواثبون
ويهايجون غضبا وسكتوا بالفوقانيه وبالنون روايتان وابو حباب بضم المهمله وخفة
الموحدة الاولى كنيه ابن ابي والبحيره البلده يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي
يجعلوا التاج على راسه وهو كنايه عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشددون عصابة
السيادة براسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقه او المجاز وشرق اي غص به
والشرق الشجا والغصه قوله عمرو بن عباس • بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون
بكسر الموحدة وفتح المعجمه الدابه لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله
واراساه هو تفجع على الراس من شدة صداعه وبن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وباهمال الحا عبد الله المكي وكعب بن عجره بضم المهمله واسكان الجيم وبالرا الحليف
الانصاري والفدا هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه
من

من صياما وصدقه او نسك وانما امره بالفدا لانه حلق وهو محرم ومر في الحج قوله
ذاك • اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلياه مندوب اما المصدر واللام مكسوره
واما الثكل صفه فاللام مفتوحه والثكل فقدان المراه ولدها وهذا لا يراد به حقيقته
بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابه مصيبه او خوف مكروه ونحو ذلك
وظللت بكسر اللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها
معرسا من التعريس قوله بل انا وارا ساه • اي اضرب انا عن حكايه وجع راسك
واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك بالوحي قوله اعهد • اي اوصي بالخلافه له تعالى عهدت اليه اي اوصيته فان
قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافه دخل قلت المقام مقام استماله
قلب عايشه يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك
فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي ولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار
بعض محارمه حتى لو احتاج الى رساله الى احد او قضا حاجه لتصدى لذلك والله اعلم
قوله ان يقول • اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك
اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوي فيه قال التيمي في التخيير قالت عايشه وارا ساه وتشكت من وجع
راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال
لو كان وانا حي استغفرت لك ثم قال وانا وارا ساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا
تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه ان من اشتكى عضوا جاز له ان يتاوه
منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا تتقدم ولا تتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبه
وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكايه لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه
ويكون راضيا فالمعول على النيه لا على الذكر قوله فاعهد • اي فاوصي لكراهة الاقوال
اي اكتب عهد الخلافه لابي بكر واراد الله تعالى ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه
والسعي في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال يكتب على المريض ابنه وما سمع
لطلحه ابن حين مات وقالوا الابراهه شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بان يذكر
للناس ما امتحنه الله تعالى على وجه الضجر به والمتوجع المتاوه في معنى ذكره للناس
متضجرا به وقال الاخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه متسخطا قضا الله فيه لا من
اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافيه ولا من استراح الى الانين وقد شكى رسول الله صلى

الله عليه وسلم واصحابه المرض وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق
برده ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يؤمر ولا ينهى قوله عبد العزيز
ابن مسلم بفاعل الاسلام وسمعنا اي سمعت ابنه وفي بعضها مسنيه والاول اوفق
للترجمة والثاني لسابر الروايات السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
بالمفتوحتين وان تذر بفتح الهمزة هو المشهور وعالة اي فقرا ويتكففون اي يمدون اكفهم
لسوال الناس واجرت بضم الهمزة مرّ مرارا قوله باب ما ... قول
المريض قوله هشام اي بن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين بن راشد
وحُضر بلفظ المجهول اي حضرته الوفاة واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب
لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا ثم حذف النون منه لانه جواب ثان للامر او بدل عن
الجواب الاول والرزية مدغما وغير مدغم المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة
والمهملة الصوت المختلط مرّ الحديث مشروحا بلطايفه في كتاب العلم قوله ابراهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعد
بضم الجيم مصغر الجعد والسايب بالمهملة والالف والباء والموحدة بن يزيد من الزيادة
الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة
والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في باب الوضوء في باب استعمال
فضل الوضوء قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وفاعلا اي متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في دنياه
ونفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى بن الارت
بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى
اي في بطنه فان قلت قد جا النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي اما
من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم
يجعله آخر الدوا قوله لم تنقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان
بسبب اشتغالهم اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ
الاشتغال اشتغال عن الاخرة قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه طرفا
الا تخرّمه النقصان من طرف قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا

شديدا

شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلا عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من تمني خاف منه
قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خبابٌ مَن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر
اليه فذلك الذي لا يوجر عليه لانه من التكاثر الملهي لاهله لا من بنى ما يكنّه ولا
غنى به عنه والحاصل ان البنا في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد
مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمدني الله بالمعجمة والمعجمة العين يقال تغمده الله برحمته
اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شي فغطيته فقد تغمدته
اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون
الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص التذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يتغمد الله تعالى له بعينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق
الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق والمصاحبة اي اورثتموها ملابسة او
مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا
عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة
فهو فضل لا يجب عليه شي وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان له ذلك ولكن اخبرنا بانه
لا يفعل بل يغفر للمومن ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب
ويجعلون الطاعة سببا للثواب وموجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث
يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط
والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة
الله تعالى قوله لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد ويحسن في بعضها محسنا قال
الكرماني تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال
من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرايب ومن العتبى وهو
الرضا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم
من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي نبيه
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق
الاعلى اي الملايكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن اللحاق
بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته ان يكون مستلزما لذلك والمنهي ما يكون
هو المقصود بذاته والمنهي هو المقيد وهو ما يكون عن ضر اصابه وهذا ليس منه بل

للاشنيا قالهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني هو
تمني للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك وراى
الملائكة المبشرة له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك
بعد اليوم وكانت نفسه مقرعة في اللحاق بكرامة الله تعالى له وسعادة الابد وكان
ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت
الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب
والحزن ورب الناس هو منادي مضاف ولا شفا الا شفاؤك حصر تاكيدا لقوله انت
الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله
تعالى فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين
الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك
والسقم بالفتحتين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف
واسكان التحتانيه وبالمهملة الرازي الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الها وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي بدون الرواية
عن ابراهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة
والقاف اي افقت عن اغماي والكلالة ما عدا الولد والوالد واية الفرايض هي قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما في الخير
يتبرك به وصب عليه الما مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى الذي امر بابرادها
بالما ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه
قوله الوباء مقصورا وممدودا ومصحح اي مقول له انعم صباحا واقلع بلفظ المعروف
اي انجلي المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت ومر الحديث انفا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة
وتسترد زايلة قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دوا والمراد
بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدا والدوا فان قلت
نحن

نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جا ذلك من جهة الجهل
بحقيقة المداواة وبتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي
والموحدة والراو وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغر النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح
الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني
والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة
ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة وبالفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا
يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين
بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانيه القباني بفتح القاف
وشدة الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري وبهوى هواه لما وقع
بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن
يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانيه والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح
الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم
ابن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والرا قوله محجم بكسر الميم
الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع
الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد
منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج مصغر السرج بالمهملة والراو والجيم ابن يونس ابو
الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي
وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية
وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاوها باخراج الدم وان كانت من الثلاثة
الباقية فشفاوها بالمسهل اللائق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته
الا به واخر الدوا الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه كراهة
لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان
الشفا في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الدا

وبرءه فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا من
الله تعالى والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز
من حدوث المرض وقيل الاضطرار اليه واذا كان الالم زايدا على الم المرض مع انه
نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقالت الصوفيه كل شي بقضا الله وقدره فلا حاجة الى
التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعا والنهي
عن الالقا في التهلكه مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر قال
ابن بطال فيه رد على الصوفيه الذين قالوا الولايه لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من
البليات **قوله** يعجبه . فان قلت كيف دل على الترجمه قلت الاعجاب اعم من ان يكون
على سبيل الدوا والغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظله غسيل الملايكه
اي غسلوه عند شهادته لجنابة كانت به وعاصم بن عمر بن قتاده الانصاري واللذعه
بالمعجمه ثم المهمله من لذعته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعه و تعلقه
بالامور الثلاثه قال ابن بطال قالوا الحجامه والعسل والكي انما هو شفا لبعض
الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا
لم توافقه فلا دوا فيها **قوله** وما احب ان اكتوي . فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي
حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ **قوله** عياش . بفتح المهمله وشدة التحتانيه
وبالمعجمه بن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبه وقتاده
السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفه والياء المشدده
وابو سعيد الخدري وصدق الله حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفا للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم
يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عنه ذلك وبنوا الحجاز
يقولون برات من المرض وغيرهم يقول بريت بالكسر **النووي** اعترض بعض
الملاحده فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو
كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيره منها الاسهال
الحادث عن الهيضه وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك الطبيعه وفعلها وان احتاجت الى
معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضه فامره بشرب العسل معاونه
الى ان فنيت الماده فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق

الحديث

الحديث بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك
ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك
خارقا للعاده من جمله المعجزات **الخطابي** اعلم ان الطب على نوعين فالطب
القياسي هو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند هو الطب
التجاربي واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به
من العلم النبوي بطريقه الوحي فان ذلك يخرق كل ما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكلما
فعله وقاله صواب وحسن عصمه الله تعالى ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا ه

باب الدوا بالبان الابل

قوله سلام . بتشديد
اللام ابن مسكين النميري بالنون البصري مات سنه سبع وستين ومايه وناسا اي
قوما من عرينه بضم المهمله وفتح الرا واسكان التحتانيه وبالنون وسقم بالمفتوحتين
وبالضم وسكون القاف ووخمه بكسر المعجمه اي غير موافقه لساكنها والحره ارض
ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثه الى العشره ويكدم بالضم والكسر
من الكدم بالمهمله وهو العض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم
العراق والحسن اي البصري قال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في
الظلم بادنى شي **قوله** همام . هو ابن يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينه
فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواه
او كان ذلك قبل نزول التحريم قال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال
الظاهريه جميع ابوال الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب
ابوال الابل **قوله** عبد الله بن ابي شيبه . بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده
وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه واسرائيل اي
السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمه وكسر
اللام ابن ابجر بفتح الهمزه والجيم وتسكين الموحده بينهما وبالرا المدني الصحابي وابن ابي
عتيق بفتح المهمله وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بفتح
المهمله والشونيز بضم المعجمه وكسر النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيره
منها قال جالينوس انه يحلل النفخ ويقتل ديدان البطن ويشفي الزكام ويزيل العله التي
يتقشر منها الجلد ويقطع الثاليل والخيلان ويدر الطمث وينفع الصداع ويقلع البثور
والجرب ويحلل الاورام البلغميه وينفع من نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال

غيره وتذهب حمى البلغم والسودا وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي
يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوي التي تقابل الطبايع كلها في معالجة
الادوا على اختلافها وانما اراد انه شفا من كل دا حدث من الرطوبه والبلغم لانها حار
يابس فهو شفا للدا المقابل له في كل الرطوبه والبروده وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد
كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفا للجميع لكن
بشرط تركيبه مع غيره ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثنا معيار
جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر
الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول به واما السعوط به على ما وصفه
ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف
له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينفعه رائحته واما التلبينه فعيله من
اللبن بالموحده وهي حسا يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن
لبياضها ورقتها قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون المروزي ويونس
ابن يزيد من الزياده والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت ومجم بالجيم اي مريح
والجمام الراحه مر في كتاب الاطعمه قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو
ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمه وبالرا والمد الكندي بالنون والمهمله وعلي بن
مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهمله والرا قاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه
لكنه نافع مثل ما التسعير للمحموم فانه يبغضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح
المهمله الاولى الدوا يصب في الانف ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ووهيب
مصغر ابن خالد وابن طاووس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي
بعضها استنعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحه وقد تبدل القاف
بالكاف والطا بالتا قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه وابن عيينه
سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه والنون
اخت عكاشه الاسديه والعذره بضم المهملة وسكون الثالث المعجمه وجع في الحلق
يهيج من الدم وقيل هي قرحه تخرج من الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة
وهي خمس كواكب تحت الشعري العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب
في احد جانبي الفم يقال لذا الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن
للاضلاع واطبق الاطبا على ان القسط يدر الطمث والبول ويدفع السموم الموذيات

والمهلكات

والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعا ويذهب الكلف اذا
طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد ما لسبع وبعضهم
اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة
الشديده خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثه يابس في الثانيه
فاجيب بانهم ايضا قالوا يستعمل حيث يحتاج الي جذب الخلط من باطن البدن
الي الظاهر مع ان الشي الذي هو خارج عن القواعد الطبيه داخل في المعجزات

باب اية ساعة يحتجم

فان قلت قال تعالي وما
تدري نفس باي ارض تموت فما وجه التانيث هنا قلت قد قري ايضا بايه ارض
قال الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض
البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قوله معمر بفتح الميمين عبد
الله المقعد وابن بحينه مصغر البحنه بالموحده والمهمله والنون هو عبد الله
ابن مالك واسم امه بحينه وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه وحميد
مصغر الحمد وابو طيبه بفتح الطا المهمله واسكان التحتانيه وبالموحده اسمه نافع
على الاشهر كان مولي لبني بياضه ضد السواده وخففوا اي ضريبته يعني خراجه
الذي عينوا عليه والامثل الافضل والغمز العصر باليد وقيل كانت المراة تاخذ
خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعض عليه وربما تجرحه حتى
تنجر الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام واهمال
الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا
وبكير مصغر البكر ابن عبد الله ابن الاشج بالمعجمه والجيم المدني والمقنع بلفظ مفعول
التقنيع بالقاف والنون والمهمله ابن سنان بكسر المهمله وبالنونين التابعي واسمعيل
هو ابن ابي اويس وسليمان ابن بلال وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن ابي
علقمه مولي عائشه رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينه بضم
الموحده وفتح المهمله واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام وسكون المهمله وبالتحتانيتين
مثنى كما في بعضها او بالتحتانيه والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع وقيل هو
الجحفه قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام
هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الرا بينهما وبالمهمله والشقيقه
هو وجع احد شقي الراس والصداع المرض في اعضا الراس قوله محمد بن بشار باعجام

التيمي وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وبن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث آنفا قوله بن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والسنبلة الكنية وفيه ان كل ما تاذي به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فداواه اسقام الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى واكوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى اذا اتخذ له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللدغ بالمعجمة ثم المهملة من لدغته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفا ولا يبيح لهم الا ما هو مباح فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوى قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها وكان يتعوذ دائما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد ساق لنفسه ما قد استعاذ منه بالله تعالى فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم ياكل قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وبن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون بن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو بن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كانت تسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث بن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة منها وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيها وقال الشعبي فذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله الخلق فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن به احد ولا يكون معه الا المومن قوله بغير حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او ببركة

هذه

هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفوا عنهم قوله دخل اي الحجر ولم يبين للصحابة من السبعون ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وتناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت سيجي قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين وقال استرقوا للجارية ورقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل واذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحرم ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعد واستطر طعاما ينزل عليه من السما حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المومنين كذلك قلت ليس هذا الا الكاملين منهم ومن تركها رضا بقضا به ومحصله انها ولا كمال تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في ثنايه على هولا ما يبطل جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للآفات ويرون ان ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفا فيها فان الخير والشر كليهما مضاف الى الله اقول ولذا في البواقي اذ لا موثر الا الله تعالى قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة بن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي

في الفضل الى منزله اصحاب هذه الاوصاف الاربعه فكره صلى الله عليه وسلم ان
يقول انك لست من اهل هذه الطبقه فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه
الحاله الرفيعه حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره
انه سبقك في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشه بوحي انه يجاب فيه ولم
يحصل ذلك للاخر قال الخطيب هذا الرجل سعد بن عباده وقيل الرجل الثاني كان
منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم الستر له والابقا عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا
ولو صح هذا ابطل قول الخطيب والله اعلم

باب الكحل

والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطيه بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه وشدة التحتانيه الانصاريه الصحابيه قوله حميد مصغر الحمد بن نافع المدني
وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كسا
يكون تحت البرذعه وكان في الجاهليه اعتداد المراه هو ان تمكث في بيتها في شر ثيابها
سنه فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه تعني ان مكثها هذه السنه اهون عندها
من هذه البعره ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر ولا هي لنفي
الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر مر الحديث في كتاب العدة في باب
الكحل للحاده قوله الجذام هو علة تحمر فيها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة
تحدث من انتشار السودا في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضا كلها وهياتها
قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفا وبالنون بن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح
المهملة بن حيان باهمال الحا وتشديد التحتانيه وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر
الميم واسكان التحتانيه وبالنون بالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سرايه للمرض
عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطا وفتح التحتانيه من التطير وهو التشاوم كانوا
يتشامون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث
المرض كله بقدر الله تعالى والهامه بتخفيف الميم طاير قيل هو البومه قالوا اذا سقطت
على دار احدهم وقعت فيها مصيبه وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب
هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامه فتزقوا
وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو
النسي وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو دا ياخذ
البطن قوله فر امر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه

عام

عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام
بل للتادب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه
لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضا الله وقدره واجرايه العاده في العدوى
من المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم تشتد رايحته حتى يتضرر به
من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجدت الرجل
مجذوما وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما من الافة التي به عظمت
مصيبته وحسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سابر ما انعم الله عليه فيكون
سببا للزيادة من محنته اخيه وبلايه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحده
والمهمله وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهمله والرا والمثلثه المخزومي وسعيد هو
احد العشره المبشره والكماه بسكون الميم والهمزه نبات مفرده كماء عكس تمره وتمر
وهو من الغرايب وقيل انها من المن المنزل على بني اسرايل عملا بظاهره وقيل هو شبيه
بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفه فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط
عليهم بلا تكلف منهم واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان
لبرودة ما في العين من حرارة فماوها مجردا شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا
مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين بن عتيبه مصغر عتبه الدار والحسن
ابن عبد الله العرني بضم المهمله وفتح الرا وبالنون الكوفي ولم ينكره اي ما انكرت
على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن روى معنا وعبد الملك
بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار اذ
معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك
فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة
ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيا من حديث عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام
ما يسقى في احد جانبي الفم وموسى بن ابي عايشه الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها
وكراهيه بالرفع والنصب وانا انظر جملة حاليه اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في
حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد
بنحو ما تعلون به ولم يشهدكم اي لم يحضر حاله اللد مر في اخر باب المغازي قوله
اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي ودفعها بالاصبع والعذرة
بضم المهمله واسكان المعجمه وبالرا وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذره يقال

اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم وبدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها يدعرن من باب الافتعال والعلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة والعود الهندي هو القسط ومر ذكرنا نعه ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفا ذات الجنب وتتراءى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي قال ابن المديني قال سفيان بن قال لنا الزهري سمعت ومعمر بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم وقيل على ما يدعون اي على ما يدعن ذلك باصابعكن فتولمنهم وتوذينهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدثت من البلغم نفعه القسط وقال ابن بطال اعجج اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وعنه لغتان قوله وصف غرضه من هنا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه قوله بشر باعجام الشين وانما لم يكن ترك تسمية عايشة لعلي معاداة له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها وفي بعضها قام اسامة او الفضل بن العباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله هريقوا في بعضها ارتقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الما البارد ثابت قوته اليه الخطابي يشبه ان يكون انما اشترطه من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الما لان اول الما اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى ويحل على ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون صب الما عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي يغسل فيها الثياب وفعلت في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس

والاشخاص

والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضو قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين واعلقت اي عالجت برفع الحنك باصبعها وبدغرن بالمهملة والمعجمة والراء اي يرفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق ومر انفا واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء وروي علقت مكان اعلقت قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفيف الجيم والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة في زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال ومر وسبق الحديث انفا بلطايف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن هنا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو التشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قائم على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى الدولي المدني قوله محمد اي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا

لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبه الروايه عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا
لجاز الروايه عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجاده
وفي المساله مباحث واختلافات وابو طلحه زوج ام انس واسمه زيد وانس بن
النضر بسكون المعجمه عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده
ابن منصور والحمه بضم المهمله وتخفيف الميم سم كل شي يلدغ والاذن بضم الذال
وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادرا قوله يعني
نحو الحمره والاحمر من الادره وهي نفخه الخصيتين وهو غريب شاذ قوله كويت
بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا ويعقوب القاري
بالقاف وبالرا وبا النسبه وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمه والبيضه ما يتخذ
من الحديد كالقلنسوه والرباعيه بفتح الرا وخفة الموحده والتحتانيه الاضراس
واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها
رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ويختلف اي يجي ويذهب والمجن بكسر الميم
الترس واحرقتها انث الضمير باعتبار القطعه منه ورقا مهموزا اذا اسكن قال
المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالما فليجمد الدم
ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غاير واما اذا كان غايرا فلا يومن فيه افه الما
وضرره قوله فيح بفتح الفا وبالمهمله سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذ من
حران جهنم حقيقه ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة
الطبيعه في كونها مذيبه للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان الما يطفي بالما فكذلك
حران الحمى تزال بالما واعترض عليه بان الاطفا والابراد يحقن الحراره الى الباطن
ويزيد الحمى وربما هلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبيه يسلمون ان
الحمى الصفراويه يدبر صاحبها بسقي الما البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن
الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالما تصدقوا بالما عن المريض يشفه الله تعالى
لما روي ان افضل الصدقات سقي الما قوله عبد الله اي ابن عمر والرجز العذاب
ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وفاطمه بنت المنذر
بكسر المعجمه الخفيفه والجيب ما قطع من القميص فرجه وابردوها من البرد
والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والوا وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد
ابن مسروق ابو سفيان الثوري وعبايه بفتح المهمله وتخفيف الموحده والتحتانيه

ابن

ابن رفاعه بكسر الرا وخفة الفا وبالمهمله بن رافع ضد الخافض بن خديج بفتح
المعجمه وكسر المهمله وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى
الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح
بصب الما عليه ومنهم من بشرب الما والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث
يراد به الخصوص باب من خرج من ارض قوله
يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبه بفتح
المهمله وضم الرا وعكل بضم المهمله واسكان الكاف وباللام وعرينه بتصغير العرنه
بالمهمله والرا وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الرا
اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلده وخمه اذا لم توافق ساكنها والذود
من الابل ما بين الثلاث الى العشره واما شرب الابوال فانما كان للدوا او كان قبل
تحريمها والطلب جمع الطالب مترمرا قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج
غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي الجوهري
هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي
ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامه يحدث سعدا
اي ابن ابي وقاص احد العشره به وسعد لا ينكره ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد
الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي فقيه السموم سنه تسع وتسعين
وسرغ بفتح المهمله وتسكين الرا وبالمعجمه منصرفا وغير منصرف قريه في طرف
الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد به امرا مدن الشام الخمس وهي
فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيده مصغر العبد ابن الجراح
بالجيم وشدة الرا اسمه عامر احد المبشرين بالجنه والوبا بالمد والقصر قال
الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا بدون
العكس والوبا الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس
بفتح المهمله وهي قرية معروفه بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين
صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقيه الصحابه وانما قال كذلك تعظيما لهم
اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابه كما قال هم القوم كل القوم يا ام خالد
وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم والفرض
انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخه جمع الشيخ ومهاجره الفتح اي الذين

مخرج من ارض

هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح **قوله** مصبح. باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الدابة راجعا الى المدينة فاصبحوا اي ادبين متاهبين للرجوع اليها **قوله** قدر الله القضاء. هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزويات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لو غيرك. جزاوه محذوف اي لو غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يتعجب منه وانما التعجب من قولك مع ما انت عليه من العلم والفضل **قوله** عدوتان. بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة بكسر الماد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير الله سوا ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا عملا بالدليلين الذين كان تمسك كل طايفة به من التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا في التهلكة وعبد الرحمن هو بن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض اخر لا لقصد الفرار منه وحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينهه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون ساير الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التدبر في المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها **النووي** كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولم يكن ترجيحا لطرف الرجوع بكثرة القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المساعدة المهاجرون والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه

خروج

خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال الرعية وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامرا والمشاورة معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي. بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا كان يجمر بالعود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين وهي اي بنت سيرين اخو حفصة اي باي مرض مات اخوك يحيى **قوله** سمي. بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون. اعلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو من قاتل لاعلا كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للريا او الغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون **القاضي البيضاوي** من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة الا في جملة الاحكام والفضايل وقال وانما نهى عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا تضيع المرضى من يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم ولاحد الامرين تادب وتعليم والاخر تفويض وتسليم **قوله** اسحاق. قال الغساني لعله بن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود اي بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة وضم الميم وفتحها المروزي قاضيها **قوله** رحمة. فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة **قوله** في بيته. هو مما تنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة بن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي بن ابي الفرات

باب الرقا بالقران

الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان نحفه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما بارادة هاتين السورتين وما تشبههما

من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما رقى بهن لانهن جامعات للاستعاذة من
كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب ونفث بضم الفاء وكسرها والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
وابو المتوكل على الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم
وسأم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان على عمله من
الشيء على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة
شياه واذا اكثرت قيل شاء كثيرة وجعل اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان
الراقي وتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له
سهم مما اخذ المتعلم **قوله** سيدان بكسر المهملة وتسكين التحتانية وبالمهملة والنون
ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري
مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان
المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البراء كان يبري
السهام وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك
النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي
اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا والاحياء يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما
انه مكتوب على اللغة الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او تقدير
ضمير الشأن في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شاء متعلق بمحذوف
اي قرأ مشترطا على شاء او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القرآن
وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها
كما تعجب الشخص من الشيء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله ومحمد بن كثير ضد
القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله
ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى بن
عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة
والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهو من الغرائب اذ كل مسمى بمحمد وهو مسلسل

بالمحمدين

بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال الخطابي
اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن آخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها
العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا يقول
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ° ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ° فتأوله بعضهم
فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع
ابطالا لقول من زعم من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة
له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن
وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه
كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار
الخلق مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في الاسقام لعدم
المعاني التي كان يجمعها المقدسة من البركات ومما نهي عنه هي رقية العزامين ومن يدعي تسخير
الجن قال واليه نحا اكثر من يرقي من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال
ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان من العداوة تؤالف الشيطان الذي هو ايضا عدو للآدمي
فاذا عزم على الحية باسماء الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك
الاسماء سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر
طائفة العين وقالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر
بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين
فيهلك كما ينبعث من الافاعي والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة
هذا الشخص لشخص آخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات **قوله** عبد الله بن
سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم الحشو
بالكحل قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من
مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر آكل الثوم **قوله** سليمان الشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض بن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم اسم العقرب ونحوها
قوله رخص هذا مشعر بانه كان منهيا عنه لما يخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية
فلما علم انها عارية عنها اباح لهم **باب رقية النبي صلى**

الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت ورقاك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر بن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان كلاهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قوله احمد قيل معنى مسحه اي موضع الوجع بيده في الرقيه انه تفال لذهاب الوجع ابن ابي رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها بن رجا بحذف الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمه بن شميل بضم المعجمه ويرقى بكسر القاف واسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينه وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد بن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعيه قوله تربه خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا ويشفى بها خبره التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان المراد بالتربة اشارة الى فطرة ادم والريقه الى النطفه فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فيهين عليك ان يشفي من كانت هذه نشاته البيضاوي قد شهدت المباحث الطبيه على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافر ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفه جعل شيا منه في سقايه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقا والعزايم لها آثار عجيبه تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينه خاصه لبركتها ومن بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقه اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمه بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانيه وبالمهملة الحارث الحارث الانصاري والرويا اي الصالحه والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا المكروهة يريد ان الصالحه بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه

وليسؤ

وليسؤ ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله نتعوذ بالجزم قوله وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا اسماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء خفيفه الرويا حقيقتها ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقه اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبه الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى وامر بالنفث ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه اذ ليس فيه ذكر الرقيه قلت التعوذ هو الرقيه قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو وبالمهمله والمعوذين بكسر الواو قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمه جعفر ابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به والقلبه بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة يتقلب لها فينظر اليه قوله قال والذي رقى فان قلت تقدم آنفا ان الكاره هو المانع من اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا الاخذ او هم كرهوا اولا وهذا اخرا وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختص به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي شيبه ضد الشباب واذهب الباس مقول قول مقدر والمسح القطع وفايدته التفال بانقطاع الوجع قوله يرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهمله وبالفا وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مر قريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون بن نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن اللخمي وكلمة معه في هذه المواضع جا بالواو وبدونها وعكاشه بضم المهمله وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمه بن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالنون مر الحديث آنفا مشروحا بلطايفه قريبا في باب من اكتوى باب الطيره بكسر الطا وفتح التحتانيه والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فاذا اخذت ذات اليمين

تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشأموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمرو المصري ولا عدوى اي لا تعديه للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراه يكره صحبتها او فرس لذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المراة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان تكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر **النووي** الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد يستعمل مجازا في السرور **الخطابي** الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان مصدره من غير نظر وشانه واما سنوح الطير وبروحها فليس منه شي من هذا المعنى وانما هو تكلف من المتطير بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نظر ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل ابن ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في فطرة الناس محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح الى المنظر الانيق والما الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمنوحنين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة بن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طاير قيل هي البومة يتشاومون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير والما الصفر فتر له اربع احتمالات **قوله** الكهانة بفتح الكاف وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسباب

وبالزجر

وبالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقبلنا اي تقابلنا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغره بالضم وشدة الرا بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة للكل قال بعضهم لا يؤدى عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غره بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح عند الولاده ويطل بضم التحتانيه وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يطمئن وفي بعضها بطل من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا اهدر قال الشاعر وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل ع ولي المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين بن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت وقد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا فانه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه عليه السلام فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم حمل على الصفح عن الجاهلين **الخطابي** لم يرده عليه السلام لاجل السجع نفسه لكنه انما عاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا قال وفسر الفقها الغرة بالنسمة من الرقيق قوموها بنصف عشر دية ابي الجنين **قوله** قضى عليه اي ولي المراة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة **قوله** بن عيينه اي سفيان وابو بكر اي بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة مر في اخر كتاب البيع **قوله** يحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع عن ظهر بيته تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سأله وليس بشي اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل ولا

حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا وخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها
بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها
بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صب
فيها وليته هو الكاهن قوله علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ
الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل نسخته نقله هكذا فقال رسول الله تلك يخطفه
وانث باعتبار ان الشي عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف
بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم
يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد
ذلك

باب السحر

وهو امر خارق للعادة صادر عن
نفس شرير لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات
باطلة لا حقائق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت
وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند
النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري
اثباته ولهذا ذكر في الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود
وفي انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبما
ذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق
او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجز لا يحتاج اليها قوله عيسى بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل
اي يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال
الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه فان قلت هو للاستدراك
فما المستدرك منه قلت اما وهو عندي اي كان عندي لكن لم يشتغل بي
بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول والعلم اذ
كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور
وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم
باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف

ما

ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي
يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة
بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما التاء في طلعة ونخلة فللفرق بين الجنس ومفرده كتمرة
وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وفي بعضها ذي
اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق والحناء بالمد
والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع
فيه الحناء قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في
استقباح الصورة قوله شرا اهل يعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين
وهذا من باب ترك المصلحة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد
ابن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن
عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات اي المهلكات
وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله
تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع اقله ثلاثة على الاصح ولم يذكر
الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة لمن
قال ان السحر من الكبائر ووجهه على من قال الكبيرة معصية توجب الحد قوله طب
اي سحر يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور
نعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة توخذ بها النساء
والرجال وهو من التاخيذ وقال النشر من النشرة اي بضم النون وسكون
المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج بها المجنون تنشر عنه تنشيرا وكلها او يحتمل ان
يكون شكا او يكون نوعا شبيها بالكف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والنشر
في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال
الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما

اذا اتاه وساله ان يضر ما لاجل ضروره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن له
لذوي العلل في المعالجه سوا كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن
منبه ان الحل وسمي النشره ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين
ثم تضربه بالما وتقرا عليه ايه الكرسي وذوات قل ثم تحسوا منه ثلاث حسوات
وتغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شا الله تعالى وهو جيد للرجل اذا احبس عن اهله
قوله ابن عيينه سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفه بالراء والمهملة
والفا حجر في اسفل البير وقيل هو في اعلى البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت
وفي بعضها افلا اي تنشرت بزياده كلمه التفسير وفي بعضها افلا اي تنشره بلفظ مجهول
ماضي الاتيان ولفظ النشره بضم النون وسكون المعجمه وهي الرقيه التي بها يحل عقد
الرجل عن مباشره الاهل وهذا يدل على رواج النشره وانها كانت مشهوره عندهم
ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد
من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا
لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثاره الاندا عليه قوله عبيد مصغر ضد الحر
ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدره عليهن فاذا دنا منهن اخذته
اخذه السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحه ما تخيله
وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيخيل بالبصر لا بالبصيره
وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوه وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب
صفة ابليس وقال بعضهم قيل يجوز مثله يمنع الثقه بالشرع قلنا هو معصوم
بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه
منه ما لا حقيقه له ولا نقص عليه بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في
الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جاز عليهم
من العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد
قتل زكريا ويحيى واسنا لهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله فاما
ما يتعلق بالنبوه فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل
الشي ولا يفعله من امر النسا خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما
اصابه منه على شرعه والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث
الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال

فاستخرج

فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج
هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم النشر ولهذا قال افلا تنشرت
او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروه
واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاذب
عايشه على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامه جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل السوال
الى التنشير والوهم على ابي اسامه في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشره
في حديثه فوهم فحمل رد جوابه عليه السلام بلا على الاستخراج فالزياده من سفيان مقبوله
لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشره قال وفيه وجه اخر
يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامه بعد استخراج صوره ما في الجف من المشط
وما ربط فيه لئلا يراه الناس فيتعلمون انه اراد واستعمال السحر فهو مستخرج من البير
غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحده والرا
والقاف واسم الاخر عمرو من المشرق اي من نجد قوله لسحرا اي هو يشبه بالسحر
في جلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال المالكيه هذا الحديث خرج
على الذم للبيان لانه مدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح
في باب الخطبه باب الدوا بالعجوه بفتح المهملة
واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينه قوله علي في بعض النسخ علي بن سلمة
بفتح اللام اللبقي بالموحده المفتوحه وبالقاف ومروان هو ابن معاويه الفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالرا وهاشم هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ابي
وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري
قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامه هو حماد قوله لا هامه
بتخفيف الميم اي لا تشاوم بالبومه او لا حياه لهامه الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير
هامه ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حيه في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في الاشهر
ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشيه
المريضه يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهه والمصح صاحب الماشيه الصحيحه
ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي بعضها حديث
الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجميه اي تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين
الحديثين فقال الخطابي النهي انما جا في الادوا التي تشتد رايحتها وسقطتها منه ينطف واذا

بركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت برواعها المجووبين فيمن
سا كنها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادوا فيصح بمجاورته وفيه وجه
اخر وهو ان يكونا نهيا عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب
لم يظن ان جرب المرضي هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوي اعلام بانها
لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها
فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوي وقال
النووي المراد من قوله لا عدوي نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه
ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الي مجانبة
ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوي بل للتادي
بالرايحة الكريهة ونحوه **قوله** نسي. فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة
قال فما نسيت شيا بعد اي بعد بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هو قال فما رايته نسي ولا يلزم من رويته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم
هذه العباره لا ادري انسي ابو هريره او نسخ احد القولين الاخر **قوله** سعيد بن
عفير. مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وحمزه بالمهمله والزاي الحوسالم والطبرة
الشام وتر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولي في
الفطن الدولي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا **قوله** محمد
ابن بشار. باعجام الشين والطبري في الشرو الفالد في الجبر **قوله** سم. بالحركات الثلاث
وسعيد هو المقبري وصادقي بتشديد اليا وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع
الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية
قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد
مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربه الي يا المتكلم ليقيها خفا ذلك الاعراب
فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل
ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به
النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف
مخوفاتي عليكم فحذف المضاف الي اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة
بالنون **قوله** برزت. بكسر الرا الاولي وتعلفونا بالادغام والفك واخسوا امن
خسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدي ولا يتعدي فان قلت قد

يدخل

يدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيما بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة
الاسلاميه يخرجون منها عاقبة الامر فلا خلاف واسم المراة التي جعلت السم في
الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما يخاف.
عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لا عادة
الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو ابو
صالح وتردي اي سقط في البير ويحسى بالمهملتين اذ احساه بمهلة نحو تجرعه ويجا من
الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت
المومن لا يبقى خالدا في النار قلت ياول اما القتل بستحل القتل واما الخلود بالمكث
الطويل جمعا بين الادله وجهنم اسم لنار الاخره غير منصرف اما للعجمه والعلميه
واما للتانيث والعلميه **قوله** محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابو بكر مولى ال عمرو المخزومي ولم نصره فيه فضيله عجوه المدينه وقيل عام لكل
عجوة وانما السر فيه وفي تخصيص السبع فيه فهي من الامور التي علمها الشارع فيجب
الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب الزكوات **قوله**
ابو ادريس. هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهمله والواو والمعجمه الخولاني بفتح المعجمه
وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمه الاولي
وفتح الثانيه وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والرا **قوله** يتوضا. اي من
البان الاتن وهو نوع من تنازع الفعلين فيه وفيها اي ابوال الابل فان قلت علم من
الجواب جواز التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتن
من جهة حرمة لحمه لان اللبن يتولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام
في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف حكمهما **قوله**
عتبه. بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحدة بن مسلم بكسر اللام الخفيفه مولى بني
تيم بفتح الفوقانيه وتسكين التحتانيه وعبيد مصغر ضد الحر بن حنين بضم المهمله وفتح
النون الاولي مولى بني زريق بالزاي والرا والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب **قوله**
لتغمسه. بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات
انه يقدم السم ويوخر الشفا وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب يهيج الدا بابرتها ويتداوي
من ذلك بجرمها **الخطابي** هذا مما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفه
ولم لا يتعجب من النحله جمع الله فيها الشفا والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها

بجنها والجبته سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فرتقها داوها
دوا ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظار
واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر وقال
ابن بطال لا يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يجدث في نفس الاكل من التقذر
للطعام اذا وقع والدوا الذي في الجناح الاخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاه
بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سايله وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى
للتقذر عنه ؛ والله تعالى اعلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب اللباس

قوله اسراف ، هو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيله بفتح الميم الكبر وما اخطاتك
اي ما دام يجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب او ما نافيه اي لم يوقعك
في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو
وهو كقوله تعالى لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفا الامرين لازم فيه قوله
زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخا وكسرها والمخيله والبطر والكبر
متقاربه فان قلت لا ينظر الله حقيقه او لا قلت النظر تقليب الحدقه وهو منزه عن
ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمه اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يجوز له النظر
كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كنايه عنها قال في الكشاف في قوله تعالى
ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه
النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكنايه لان من اعتد بالانسان التفت
اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمه نظر ثم جا فيمن لا يجوز
عليه لمجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير
مصغر الزهر بن معويه الجعفي وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخا ثم في تخصيص احد الشقين
قلت قال ابن قتيبه في كتاب المغازي كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا اخي لا يستمسك
ازاره يسترخي عن حقويه اقول لفظه احني يصح بالحا المهملة وبالجيم يقال رجل
احنى الظهر بالمهملة ناقصبا اي في لفظه احديداب ورجل اجنى بالجيم مهموزا اي احدب الظهر

ثم ان الاسترخا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب او يكون
من اليمين او الشمال نظرا الى النحافه اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على
السوا والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا
القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص الازار نصف الساقين والجايز بلا كراهه
ما تحت الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا منع تنزيه قوله
محمد بن يوسف وعبد الاعلا بن مسهر بفتح على الاسهار بالمهملة والرا ويونس بن عبيد
مصغر ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو بكره اسمه نفيع مصغر ضد الضر
الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا اسرع في الكسوف قوله التشمير من شمر ازاره
اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحاق اما بن ابراهيم واما بن منصور وبن شميل
مصغر الشمل بالمعجمه وهو النضر بسكون المعجمه وعمر بن ابي زايده ضد الناقصه
الهمداني وعوف بفتح المهمله واسكان الواو وبالنون وهو روى عن ابيه يعني ابا
جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفه صحابي
والعنزه بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن
والحله ازار ورد الا يسمي حلة حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل ، ما موصوله وبعض
صله محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو
افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلا
الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في
النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوه على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم
صاحبه في النار عقوبه له او ان فعله ذلك محسوب في جمله افعال اهل النار قوله
ابو الزناد ، بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو
الطغيان عند طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا وقيل هو شدة المدح قوله
مرجل ، بالميم من الترجيل وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة
ولا سبطا والجمه بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفره يتجلجل
بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامه وسيقع
بعد وان يكون من الامم السالفه فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله
سعيد بن عفير ، مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا
ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا بن حازم بالمهمله والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمه

الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا وشعبة هو بن الحجاج ومحارب بكسر الرا
المهملة بن دثار بخلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين
ابن سحيم بتصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن
عقبة بسكون القاف وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وقدامة بضم
القاف وتخفيف المهملة بن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث
وخمسين ومائة قوله هدب • من الهدبة بالاهمال وهي الخملة وما على اطراف الثوب
وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي
ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله
رفاعة • بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وبت
اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاصي وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية
وفي الاشارة تحقيرها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات
وسنه اي شربة يعني لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني
فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
قلت لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا
فيه مر الحديث في كتاب الشهادات

باب الاودية

قوله اعرابي • هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الجهاد
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة
الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة • بالمهملة والرا والمثلثة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس • بضم الموحدة
والنون قلنسوة طويلة وفليلبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما
منهما مر الحديث في اخر كتاب العلم قوله بن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية بن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان
اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة

لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر العباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم
الصادق واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقة • بالقاف بن الفضل بسكون المعجمة
وآذنا اي اعلمنا فان قلت هل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك
وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز قوله ابو عامر •
هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم بن نافع المخزومي
والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويونث وهي للرجل والمراة والجمع اثد وثدي
على وزن فعول ويعفو اي يمحو اثار مشيه لسبوغها وطولها واسبالها ذيلها وقلصت
بالقاف واللام والمهملة تاخرت وانضمت وارتفعت ولو راته جوابه محذوف
نحو لتعجب منه او هو للتمني لتشبيههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل
مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل
البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالا عليه
لا تتسع بل تزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات متعددة له
قوله بن طاوس • عبد الله وجعفر هو بن ربيعة بفتح الرا وفي بعضها بن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما
هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن
ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي روى عنه الليث قوله حنظلة • بفتح المهملة
والمعجمة واسكان النون بن ابي سفيان المكي وروايتهما بالنون قوله قيس بن
حفص • بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي
ومر الحديث في كتاب الوضو قوله ابو نعيم • بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا
هو ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهوت اي قصدت قوله القبا
بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفا وشدة الرا المضمومة بالاضافة وعلى هذا
ويقال هو بمعنى المشقوق قوله بن ابي مليكة • مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر
الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا بن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة
قوله يزيد • من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين
وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا ثم حرم اللبس
ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول

ايضا لذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني
بحذفها وفي بعضها الفرق بضم الفا وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون
احدهما بالاضافه والاخر بالصفه قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوه
الطويله ومعتمر هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس
بالواو والرا والمهمله نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل
عما يجوز لبسه فاجاب بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز
وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او
لان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمه
واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في كتاب العلم قوله
جويريه مصغر الجاريه ضد الساكنه بن اسما الضبيعي بضم المعجمه وفتح الموحده
وبالمهمله وهو من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحده ولا ثوبا
في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعيه واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله
قوله التقنع اي يغطي الراس ودسما قيل المراد به سودا او يقال ثوب دسم
اي وسخ ومن المسلمين صفه اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين
جوزه بعض النحاه وعلى رسلك بكسر الرا اي على هينتك اي اتيد فيه وبابي انت اي انت
مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والحر الاول والظهيره الهاجرة ومتقنعا اي
مغطيا راسه والصحبه منصوب اي اطلب الصحبه او اريدها او مرفوع اي ولي الصحبه
لي والجهاز بالفتح والكسر واسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اي شدت
والوكا هو الذي يشد به راس القربه وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من
نطاقها للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر
القاف وسكونها الحاذق الفطن وفيرحل في بعضها فيدخل اي يمله متوجها اليها من
عندهما وكايت اي كانه بات بمكة ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي حفظه وضبطه
وعامر بن فهيره مصغر الفهره بالفا والرا والمنحه بكسر الميم ومنحه اللبن هي شاة تعطيها
غيرك يحلبها ثم يردها عليك ويريحه اي يرده الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر
الرا اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافه لادني ملابسة جائزة وينعق
بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمة اخر الليل مر مرارا ○
باب المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر

الراس

الراس يلبس تحت القلنسوه وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والحبرة بكسر
المهمله بوزن العنبه البرد اليماني والشمله كسا يشتمل به وخباب بفتح المعجمه وشدة
الموحدة الاولى بن الارت وسكوا اي عن الكفار وايذاهم لها ونجران بفتح النون واسكان
الجيم وبالرا وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه
مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفه في كتاب الجهاد قوله ابو حازم
بالمهمله والزاي سلمه ومنسوج اي كان له حاشيه وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا
ودقة ورقه وحسها بالجيم والمهمله اي مسها بيده ومر الحديث في باب الجنائز في باب
من استعد الكفن وفيه حسنها من المحسنين قوله نصي متعديا ولازما وعكاشه بضم المهمله
وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمه بن محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه
وبالنون الاسدي فان قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشه قال ذلك في قصة الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القضيه واحده ولا منافاه بينهما قوله عمرو بن عاصم
القيسي البصري وهمام هو بن يحيى وانما كان الحبره اي البرد اليمني احب الثياب اليه
لانه ليس فيه كثير زينه ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ
بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه بن هشام الدستوائي ويحيى اي غطي ببرد حبره بالاضافه والصفه
والخمايص جمع الخميصه وهي كسا اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده
وعقيل بضم المهمله وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه ونزل اي الموت
واغتم اي احتبس نفسه وحذر لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام قوله حميد
بالتصغير بن هلال اخو البدر وابو برده بضم الموحدة وبالرا والمهمله عامر بن ابي
موسى الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وتسكين الها عامر بن حذيفه مصغر الحذفه
بالمهمله والمعجمه والفا بن غانم العدوي من عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب
كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مره في الجاهليه حين بناها قريش وكان غلاما
قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وقد اهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم خميصه شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بخميصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه
التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانيه بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة
وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانيه وخفتها الكسا الغليظ وقيل اذا كان لها
علم فهي خميصه وان لم يكن فانبجانيه مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام ○

باب اشتمال الصماء بالمد **قوله** محمد بن بشار بالعجام الشين المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة والراء وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة بن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين بن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك اي لا ينصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه هو ما يسد حصى ويقال لما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل هو رمي الحصى قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرها اي البيعتين بما ذكر ادراج من الزهري **قوله** يبدو اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه **قوله** احتباء قال **الجوهري** احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة بن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد ابن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار مغايرة اللفظ وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب بالفارسية وسنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها قد كانت ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله وعلي قميص اصفر فقال عليه السلام سنه سنه ابلي واخلقي قلت

لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلا **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وبن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا نصيبن بالغيبة وبالخطاب ويحنكه اي يدلك حنكه شيئا والحريثية منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتية منسوبة الى الحوت وهي قبيلة او مشبها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض **قوله** الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله** رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة وارها اي بصرت امراة رفاعة خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عن شهوتي تريد قصوره عن المجامعة والنفض كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه التاء لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة **قوله** لم تحلي له وفي بعضها لن تحلين فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان لن للاستقبال وقال الاخفش ان لم يجي بمعنى لا وانشد

لولا فوارس من قيس واسرتهم … يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفاء بالمهملة واللام والتحتانية والفاء والمد فان قلت كيف تدق والالة كالهدبة قلت قبل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الابنين الذين معه ولقوله انفضها ولا صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا

باب الثياب البيض **قوله** اسحاق اي الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بكسر الموحدة

الثياب البيض

نكاره

واسكان المعجمه العبدي بالمهملتين والموحده ومسعر بكسر الميم وتسكين المهمله
الاولى وفتح الثانيه وبالرا وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل
هما جبريل وميكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد مرتمه قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم
وعبد الله بن بريده مصغر البرده القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العماره
بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدولي
بضم المهمله وفتح الهمزه اول من تكلم في النحو باشاره علي رضي الله عنه والرجال
كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبت
والاتقان فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله فان زنا حرف الاستفهام
فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقه ورغم
اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب
على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكباير وتعجبه
منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتحجيره واسعا
فان رحمته واسعه على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا
تحبط الطاعه وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنه فان قلت مفهوم
الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنه قلت هذا الشرط للمبالغه والدخول له بالطريق
الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهمله وعتبه بضم المهمله وتسكين الفوقانيه
وبالموحده بن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا بينهما وبالمهمله السلمي الصحابي
الكوفي وكان اميرا لذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف ورا العراق واهله
يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمه واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف وكسر
التحتانيه وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد
واسكان المعجمه وفتح الرا وكسر الموحدة وسكون التحتانيه وبمد الهمزة وفتح المعجمه
قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما تحوزه الثياب
من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعلام بالمهمله

والفوقانيه

والفوقانيه اذا ابطى وتاخر يعني ما ابطانا في معرفه انه اراد به الاعلام التي في الثياب
النووي هو مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان
من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب
وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب الى امرايه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي الجيش خلايق من الصحابه
فدل على حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول
وصف من المضاعف وفي بعضها ووصف من المعتل ويحيى اي القطان والتيمي بفتح
الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان بن طرخان بالمهمله والرا والمعجمه قوله الامن
لم يلبس وفي بعضها الا لبس ملبس والمسبحه هي السبابه لان الناس يشيرون بها والمسبحه
بكسر الموحدة المشدده لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك
قوله الحسن بن عمرو البصري ومعتمر اخو الحجاج بن سليمان التيمي والحكم بالمهمله والكاف
المفتوحتين بن عتيبه مصغر عتبه الدار وبن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي
الكوفه وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا بن اليمان والمداين اسم بلد كان
دار مملكة الاكاسره والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو
غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القريه وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون
وبزيادتها ولهم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع فقلت
اي قال شعبه لعبد العزيز ايروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على
سبيل الغضب الشديد عن النبي يعني لا حاجه الى هذا السوال اذ القرينه او السياق
مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبن الزبير هو عبد الله ومذهبه
حرمة الحرير على الرجال والنسا واجمعوا بعده على اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال
لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمه وكسرها
وتسكين الموحدة وبالتحتانيه وبالنون خليفه بفتح المعجمه وبالفا بن كعب التميمي البصري
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك
بكسر الرا وسكون المعجمه وبالكاف القسام يروي عن معاذه ويروي عنه عبد الوارث
ومعاذه بضم الميم وبالمهمله وبالمعجمه بنت عبد الله العدويه البصريه وام عمرو بنت
عبد الله بن الزبير بن العوام الاسديه سمعت اباها قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين

المشدده ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانيه وبالنون السدوسي كان خارجيا ولاخلاق اي
لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له **قوله** عبد الله بن رجا . بالمد ضد الخوف
قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح بن ميمون ابو الخطاب روى عنه بن رجا
ويحيى اي بن كثير وعمران اي بن القطان **باب مس**
الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرايل هو بن يونس بن ابي اسحق سمع جده
ابا اسحق السبيعي والبرا بتخفيف الرا بن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم
الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل
اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك
الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر دومه
مصغر الاكدر حاكم دومه من المناقب **قوله** عبيده . بفتح المهملة وكسر الموحده
السلماني **قوله** علي . اي بن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا بن حازم بالمهملة
والزاي الازدي وبن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وبن ابي ليلى
هو عبد الرحمن **قوله** القسي . منسوب الى بلد يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة
وقيل انه القزي من القز الذي هو غليظ الابريسم ورد به **قوله** عاصم . هو بن كليب
الجرمي بالجيم والوامات سنة سبع وثلاثين ومايه وابو برده بضم الموحدة بن ابي موسى
الاشعري وعلي هو امير المومنين بن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل
وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى
واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالمثلثه من الوثارة وهي اللين والقطيفة التي
الكسا المخمل وقيل هي الدثار وتصغير في بعضها من التصغير وفي بعضها تصفون اي تجعلونها
صفة السرج **قوله** جرير . بفتح الجيم بن حازم المذكور آنفا وبرنيه من الزيادة بن رومان
بضم الرا واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود
السباع لم يكن منهيه قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف بها
واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره
بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث **قوله** اشعث . بفتح
الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثه بن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور

ومعو

ومعويه هو بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا المدني
الكوفي **قوله** الحمر . ذكرها لكونها كان هو الواقع **قوله** محمد . اي بن سلام ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما
من العشرة المبشرة **قوله** غندر . بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها
وبالرا وحلة سيرا بكسر المهملة وبالتحتانيه وبالرا وبالمد برد فيه خطوط صفر وجويرية
تصغير الجارية ضد الواقفة بن اسما بوزن حمرا الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان
بين الذكور والاناث ولاخلاق اي لا نصيب له في الاخرة وحلة تجوز ان يكون مضافا وان
لا يكون وكذا سيرا فان قلت كيف قال اولتلبسوها وهو حرام قلت معناه لتعطيه
غيرك من النسا بالهبة ونحوها وكذا كساها اباه اي اعطاها اياه **قوله** ام كلثوم .
بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثه زوجة عثمان رضي الله عنه **قوله** البسط . جمع البساط
والتجوز فيها التخفيف منها **قوله** وعبيد بن حنين . اللفظان مصغران الاول لضد الحر
والثاني للحن بالمهملة والنون مع الجيم زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا اي تعاضدا قال
تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المر اي تخليتها لقضا
الحاجة واغلظت لي في بعضها علي وانك لهناك اي انك في هذا المقام وكل حدان
تغلظي الكلام علي وان يعصي الله في بعضها تغضبي الله من الاغضاب وتقدمنا ليها في اداه
اي تخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه او تقدمت
اليها في اذى شخصها وايلام بدنها لضرب ونحوه **قوله** ام سلمه . بالفتحتين اسمها هند زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته والعجب بلفظ
المتكلم وردتني من الترديد وفي بعضها ردتني من الرد وفي بعضها وبرزت من البروز اي
الخروج ومن دخول اي بين الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة **قوله**
ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ اوكلها وهو يقول بدون
كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه او ما زايدة او مصدرية
ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قايلا **قوله** اعظم .
فان قلت كيف اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة
خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزيتها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله من الناس ولن
يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ازواجه لكن اعتزل منهن قلت فالظاهر منه ان الاعتزال لتطليق قوله من حجره
في بعضها من حجرهن وفي بعضها من حجرها وهو صحيح نحو النسا فعلت والمشربة بفتح
الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم
والمرفقة بكسر الميم وفتح الفا والقاف المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين
جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والرا وبالمعجمة ورق تُدبغ
به مر في باب المظالم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية
وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي راى في المنام انه ستقع بعده الفتن
وتفتح لهم الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها
اسباب مؤدية اليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية
بالجر اي كم عارية كاسية عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب التي لا يمنع من ادراك
لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او اللابسات للثياب النفيسة عاريات
من الحسنات في الاخرة فهو حض على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى
ذلك مر في كتاب العلم وهند اي الفراسية والازرار جمع الزر فان قلت ما غرض
الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وتيقنه او انها كانت مبالغة
في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوها قال شارح التراجم
وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف
لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من
الكاسيات اللابسات الشفاف الذي يصف البدن ولذلك هند لانها اتخذت الازرار
خشية ظهور طرف منها والله اعلم **باب ما يدعى** قوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن
سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم
سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من الابلا وهو جعل الثوب
عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى ولحديث قريبا في باب الخميصة
السودا فان قلت ثم قال الخميصة سودا ولذا امرها وقال في الجهاد قميص اصفر قلت
لا يمتنع الجمع بينها اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الرا
وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة بن ابي

النف

الشعثا ومعوية بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة والتشميت بالاعجام
الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشا السلام ونصر المظلوم
وابرار المقسم قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا
فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه
فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما
صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنائز
والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة المشددة والميا ثر جمع الميثرة بكسر الميم
واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي
عنها اذا كانت من الحرير حمرا او غيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه
والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة قوله السبتية بكسر
المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع
وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة
وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن
مسلمة ايضا بفتحتين شله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما لضد الحر والجروج بالجيمين
والرا واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن
ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب
وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال اي هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم
الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الما ويحملونه معهم الى
عرفات للشرب وغيره وقيل لرويا ابراهيم عليه السلام وقيل لتفكره في ذبح اسماعيل
ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين
مطلق محمول على المقيد السابق وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثا
والترجل التمشيط للشعر اي في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لينعلهما وفي بعضها لينتعلهما من الاحفا اي لجردهما
يقال حفي يحفى اي يمشي بلا خف واولهما خبر اللون وشعل جملة حالية وهو بلفظ
مذكر المعروف من الافعال وفي بعضها بمؤنث المجهول اولهما تعلق بقوله

الطيبي

بقوله بنعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا او بنعل خبره والجملة خبر
كان **الخطابي** نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي
على هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان
يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى **قوله** قبالان
بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال **الجوهري** قبال النعل الزمام الذي يكون
بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع واسماعي
جابر وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد
اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت
مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول
منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زائدة ضد الناقص
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء
وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت قبة من ادم لا يدل على انها
حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري
ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المؤلفة **باب الجلوس على الحصير** **قوله**
محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها
ما يمنعها من غيره ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله تعالى فان...
قلت الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل منا
بصدر عنكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال **الخطابي**
هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم يتركوا العمل ومر في كتاب الايمان في باب احب
الدين **قوله** ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير
مقدور **قوله** قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري فيه مقدر فان قلت

كيف

كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسو
نساءه ومر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد **قوله** اشعث بن سليم مصغر السلم
والمياثر الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث
في اول الجنائز **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة
ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير بن نهيك بفتح النون السدوسي
البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح ويقول العامة بالكسر
وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وختام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء
الدراهم المضروبة وقيل الفضة **قوله** اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية
منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا **قوله**
يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت
قال النووي نقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح
ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين ساير الروايات وقال الضمير
راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ
خاتم فضة فهم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل
الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان خاتم
المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه
نقش خاتم رسول الله ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول
صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في
النقش والله اعلم قال وفيه مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث
السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه
التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من
الزينة والاعجاب واصون للفص **قوله** زيادة بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد
الخراساني مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويونس من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد ويحيص بفتح الواو وكسر الموحدة
وبالمهملة البريق واللمعان واسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة
وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر اي اخي الحجاج بن سليمان
النبي فان قلت ليس في الحديث الاول ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص

اكثره لا يكون الا من الفضة غالبا سواء كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها وموليا
اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ
التمليك قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم القران والبا للمعاوضة
كقوله بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصايصه صلى الله عليه
وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتها وتمت
مباحثه في اواخر كتاب فضايل القران قوله وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبص
بصبصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس
والخاتم فيه اربع لغات والاصبع فيه عشر لغات الحركات الثلاث للهمزة وللموحدة
والعاشر الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب
النهي لا ينقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره
مثله لحصل الخلل وليطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه
ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من
اشغالها قوله ادم اي ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية
مصغر ضد الوافقة وكان في يده اليمنى لانها اشرف وافضل فهي احق بالزينة والاكرام
وقال مالك التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين
لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم
فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرؤون الا كتابا مختوما فاتخذ
خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الشبه
وزيادة المونة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من
التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة
التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان
فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل
بالانصاريين بل وبالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في
كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي

ابن

ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله
يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك
صورته صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفا اي
في الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البئر اذا استقيته كله وكان ذلك
الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه

باب الخاتم للنسا قوله ابو عاصم هو الضحاك
وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي
فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا
بعدها مغيرة وشهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا
الاسناد بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والفوقانية
المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر
المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او عنبر ليس فيها من الجوهر شي والسك بضم المهملة
وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الرا الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة
من الذهب والفضة قوله عبدة ضد الحرة بن سليمان واسما بنت ابي بكر
الصديق كانت القلادة لها فاستعارتها عايشة منها فضيعتها مر في اول التيمم قوله
ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن
وهو بين من الاهوا وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصدق
بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت فيكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في
رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية بن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير ودون
مونث الاورق بن عمر الخوارزمي المداني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن
جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة
منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة
من يريد المعانقة واحبه من الاحباب اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن
مرزوق ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال بن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام اي
الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل والحسن بكسر النون وهو القياس وفتح

وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر
الزهر بالزاي والراو والمخنث هو الذي يتشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا
خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الها
واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وبن ابي
امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند ام المومنين وبنت غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن **قوله** باربع
اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي التي في البطن من السمن اي لها اربع عكن تقبل بهن
من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال
ثمان مع ان تمييزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير
والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت
ومتن الحديث في غزوة الطايف **قوله** يحفي من الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ
الشارب وهنين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما هو العان
عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة
قوله مكي منسوب الى مكة بن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا
منقطعا قال واحدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذلك الراوي الذي بينهما **قوله** الفطرة اي
السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانه امر جبلي فطروا عليه
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق
العانة والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز
المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية
سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره
اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده **قوله** احمد بن ابي رجاء ضد الخوف واسحق بن سليمان
الرازي المتوفى سنة مايتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** وفروا من التوفير بالفا وهو
الاستيفا والتكثير واللحا بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا
وما فضل اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية
اتباعا لقوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين **قوله** اعفاء من عفا الشعر اذا كثر ومنه

قوله

قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الكثير الشعر وقيل معناه اتركوها بحالها ولا
تتعرضوا لها **قوله** محمد اي ابن سلام وعبيدة ضد الحرة بن سليمان وانهكوا بالغوا في القص
والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو
راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج وان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم **قوله** معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وحصت بفتح الصاد والشمطات الشعرات البيض
والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليه يريد قلتها **قوله**
عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرايل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال
ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح
من الفضة حرام على الرجال والنسا قلت اي مموه بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف
والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اي اهلي وعين اي اصابه بالعين مثلا ان نظر
اليه عدو او حسود يمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب الطب واليها اي الى ام سلمة
والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين وجمعه الجلاجل
شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لهذه الجلجل انفكاك فكيف كانت القصة
قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل
جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح
من الما فيشربون الما التي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة ملاى من الما فيجلسون في
الما الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس
فيها وكانت تبعث اليها عند حاجتها اليها **قوله** سلام بتشديد اللام بن مسكين النمري
بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني وقال ابن السكن هو سلام
ابن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ
ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان يكون الشعرات
تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكراما لان كثرة استعمال
الطيب يزيل السواد **قوله** ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر بالنون
والمهملة والراو ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي بضم القاف وبالرا
والمهملة وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت

انه؟

انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شي بخلافه ولهذا قيل
شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا
لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب
المخالفه قوله ربعه • بفتح الرا وكسر الموحدة والباس اي المفرط المنجا وزحده والابيض
هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض
والجعد هو المقبض الشعر كشعر الحبش والزنج والقطط شديد الجعوده والسبط بكسر
الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شي لغلظه قوله بعض
اصحابي قال بعض اصحابي عن مالك بن اسماعيل وهذا رواية عن المجهول والجمه بضم الجيم
مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهمله سمعت البرا مرارا ويحتمل ان يكون
المراد من قال شعبه ان يكون قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه قوله لمه • بكسر اللام
الشعر الذي الم الى المنكبين والوفره ما نزل الى شحمة الاذن والجمه الى المنكب فهي وفره ثم
لمه ورجلها اي سرحها ومشطها والطائفه ضد الراسبه وروي بالهمزة وعدمها فالمهموز
هي ذاهبه الضو وغير المهموزة هي النابته البارزه المرتفعه فان قلت قد ثبت انه لا يدخل
مكه قلت لا يدخل على سبيل الغلبه وعند ظهور شوكته وزمان خروجه والمراد بقوله
لا يدخل اي بعد هذه الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما
تسميته عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب منشيحا بالمعجمه والمهمله بالعبرانيه ومعناه
المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض كالاكمه والابرص بيده فيبرا وقيل
لانه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه
يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله
اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي
فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبه
يبلغ شحمة اذنيه وما قال ليس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال
قوله عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله
والزاي الازدي ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم هو الذي بين الجعوده والسبوطه فالمذكور
بعده كالتفسير له قوله مسلم • بكسر اللام الخفيفه ابن ابراهيم البصري والضخم الغليظ
وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهمله والرا السدوسي وجرير بفتح
الجيم ابن حازم بالمهمله والزاي وكان بسيط الكفين اي مبسوطهما خلقه وصورة وقيل اي باسطهما

بالعطا

بالعطا والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة
فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقه وفي
قراءة عبد الله بل يداه بسطان قوله معاذ • بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال
ابن هاني بكسر النون وبالهمزة اليشكري بالتحتانيه والمعجمه والكاف والرا مات سنة
تسع ومائتين قوله عن رجل • صار بهذا التردد رواية عن المجهول فان قلت لفظ
عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس
كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه
روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام • اي ابن يوسف
الصنعاني والشثن بفتح المعجمه واسكان المثلثه وبالنون الغليظ الاصابع او اسعهما
قوله ابو هلال • هو محمد بن سليم بضم المهملة الراسبي بالرا والمهملة والموحدة مات
سنة سبع وستين ومائه وشبيها اي مثيلا قوله ابن ابي عدي • بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه وشدة التحتانيه محمد وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله وقالوا في
بعضها قال اي قائل ولم اسمعه اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا نفسه صلى الله
عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه والخلبه بضمتين وبضم المعجمه
وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب وغيرذلك وقيل الليف
المفتل والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفيه فيها هو
الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما يزعم اليهود باب
التلبيد وهو ان المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه
القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمه والفا نسج الشعر عريضا ومنه الظفيره
ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدي التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه
في غير الاحرام مندوب فيه واحمد بن الشمسار كلاهما مروزيان واهل اي رفع صوته
بالاحرام وبالتلبيه ملبدا قوله حلوا بعمره • لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ
الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنه شي ليعلم انها هدي وهو ما اهدي
الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان
انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج
اليه من طال امد احرامه قوله الفرق • بكسر الرا وفتحها وفيما لم يومر فيه اي فيما لم

يوح اليه بشي في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسي وعيسي قبل ان نزل في تلك
المساله وحي اليه فان قلت مر انفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفه
ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان
السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لو سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان
يجب موافقتهم فيما لم يومر فيسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد
هشام الطيالسي وعبد الله بن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين بن عتيبه مصغر عتبه الدار
وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد من الزياده نخعي ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق
والمفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضع يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى كل
جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمه بن عنبسه
بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله وهشيم مصغر الهشم بالمعجمه الواسطيان
وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر وميمونه بنت الحارث ام المومنين
والدوابه الضفيره وعمرو بن محمد بغدادي مر في البيع قوله محمد اي بن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام بن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الرا وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص
بالمهملتين بن عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه الي جده وعمر بن نافع روي عن ابيه نافع مولي
عبد الله بن عمر والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهمله حلق بعض الراس وترك
البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا
هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي اهل الشطاره او زي اليهود
قوله القصه بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصيه فان قلت ما حاصل هذا الكلام
قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا
حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر واشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي
راسه يعني فسر لفظه ههنا الاولي بالناصيه ولفظتيه الثانيه والثالثه بجانبيه فقيل لعبيد
الله فالجاريه والغلام سوا في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ
الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمونث
او هو للذات الذي له الصبي فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصه وشعر
القفا للغلام خاصه فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته
مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي وكريمه بكسر
المهمله وضمها وسكون الرا اي لاحرامه ويفيض من الافاضه فان قلت كيف جاز ذلك

وهو

وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضه اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو
عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجا
في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله لحرمه حين احرم ولحله
قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند اراده الاحرام وعند التحلل الاولي
قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله والوبيص بفتح الواو وباهمال الصاد البريق
وبن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجحر بضم الجيم
النقبه والمدري بكسر الميم وسكون المهمله وبالرا مقصور احديده يسرح بها الشعر
الجوهري هو شي كالمسله تصلح به الماشطه قرون النسا ويقال تدرت المراة
اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي جعل الشارع الاستيذان في الدخول
من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والقبل بكسر القاف
الجهه والابصار بفتح الهمزة وكسرها استدل الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل
بنص قاطع وهو لحد الطرق الداله على العليه والفقيه على اهدار عين ناظر حرم الغير
ان غي بحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سري الى تلفه قوله الترجل بالجيم
هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح شعر غيره وابو الوليد هو هشام واشعث
ابن سليم مصغر السلم والوضو بفتح الواو باب ما يذكر
في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب
اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات
بالصوم له وقيل لانه عمل سري لا دخل للريا فيه فان العمل هو لله وهو المجازي به قلت
الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمه المعطي دليل على عظمة المعطي ولمثله قيل
ان الهدايا على قدر مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب
الصوم قوله خلوف بضم الخا على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رايحة الفم فان
قلت لا تتصور الاطيبيه بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب
مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على
سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف
اي عند ملايكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثم قوله وهيب مصغرا بن خالد
البصري وهشام هو بن عروة روي عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام و ما
لحد اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان قوله عزره بفتح المهمله واسكان

الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايد الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي اهدي اليه قوله
الذريرة بفتح المعجمة وكسر الرا الاولى اي المسحوقة قال النووي هو
فتات قصب طيب يجا به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية
وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين ومحمد قال الغساني
قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او
بدونها ولا قدح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر
والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين تحلل من الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان
يحرم بالنسك قوله المتفلجات من الفلج بالفا والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا
والرباعيات والفرق ما بين الشيئين ان النسا اللاتي يفعلن باسنانها ذلك رغبة في
تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في البدن ونحوها ثم ذر النيل عليه والاستيشام طلب الوشم
والتنميص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احترازا
مما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه من الافعال
المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله مالي اي استفهام
او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال
وما اتاكم الرسول فخذوه ومعناه العنوا من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم قوله حميد
بضم المهملة وهو ابن معوية وقصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت
الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والرا وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي
الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم
جنس نسب اليه قوله اين علماوكم السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا
المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا ويحتمل
انه كان محرما على بني اسرايل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان
عند ظهور ذلك في نسايهم مر في كتاب الانبيا بعد حديث ابرص واقرع قوله ابن
ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق انفا وفليح مصغر الفلج بالفا والمهملة وعطا ابن يسار

ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة هي التي تطلب
ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة النون وبالقاف المكي وصفية
بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب بن عثمان القرشي الحجبي وتمعط بالمهملتين اي
تساقط شعرها من دا ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
وبالنون بن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور انفا واحمد بن
المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف
اي مرض وتمرق بالرا من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف
الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي ايضا قوله تستحثني من حثثته على الشي واستحثثته
بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة بالتخفيف ما حول
الاسنان قال الفقها الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت
الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم تجب الازالة قوله النامصة
بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك وام يعقوب امراة
من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنته قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان
من لعنه رسول الله فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه ففاعله ظالم وقال الا
لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع
عليه المصحف وهو كناية عن القران قوله مراسه بيا حاصلة من اشباع الكسرة
ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة
الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد جمع شفرة تحت
الجاورس وامرق بتشديد الميم فقط واصله انمرق وبتشديدها وتشديد الرا اصله
تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير
لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو
رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة
الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع تشبه بمطبوع
وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلما في القرامل وذلك لما لا يخفى انها
مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله المفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن
بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالرا ابن

جويريه مصغر الجاريه ضد الراكد البصري قال بعض الرواه قال محمد بن يوسف
الفربري جزما هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد ان كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين
وكان في كتاب ابي اسحق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روي عن
الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب
اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات • في بعضها الموتشمات
وفي بعضها المستوشمات ويحيى اما بن موسى واما بن جعفر والعين ابن الاصابة بالعين حق
لها تاثير قوله محمد بن بشار • باعجام الشين وبن مهدي هو عبد الرحمن وبن عابس بالمهملتين
والموحده النخعي الكوفي التابعي قوله عون • بفتح المهمله وبالواو والنون بن ابي جحيفه
مصغر الجحفه بالجيم والمهملة والفا وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجره الحجام
وثمن الكلب سوا كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك
في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمه • اي الطالبه للوشم وزهير بالتصغير
ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم بن عبد الحميد وعماره بضم المهمله وخفة الميم
وبالرا بن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعه بضم الزاي واسكان
الرا وبالمهمله هرم بفتح الها النخعي بالموحده والجيم المفتوحتين ويشم من الوشم وهو
غرز الابره في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمه يقال نشدتك
الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم ومترفيا وبعيدا

باب التصاوير

جمع التصوير بمعنى المصور فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب والابواب من المتقدمه من الوسم والطيب والفزع ونحوها
بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينه كالعلس في قوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينه مع ان الصور قد يكون في اللباس ومعنى
اللباس هو ما يغشي الانسان ثوبا او غيره قوله بن ابي ذئب • بلفظ الحيوان المشهور
محمد وابو طلحه هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من روايه الصحابي عن الصحابي قوله
كلب • اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة
اكله للنجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهى عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول
ملايكة الرحمه بيته واما الحفظه فلا يفارقون بني ادم في حال من الاحوال واما عدم
دخولهم بيتا فيه صوره فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما
يعبد قوله مسلم • بكسر اللام الخفيفه يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما

يرويان

يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح لهذا الاشتباه
لان كلاهما بشرط البخاري قوله يسار • ضد اليمين بن نمير مصغر النمر بالنون
وصفة الدار مشهوره والتماثيل جمع التمثال وهو الصوره والمراد بها ههنا صورة
الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعباده
لها فهم كفره والكفره اشدهم عذابا قوله ابراهيم بن المنذر • بكسر المعجمه الخفيفه
ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه قوله احيوا •
اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم
وقدرتم ومعاذ بضم المهمله والميم والمعجمه بن فضاله بفتح الفا وتخفيف المعجمه وهشام
اي الدستوائي ويحيى اي بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهمله الاولى
وشدة الثانيه وبالنون السدوسي قوله ترك • بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب
اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب اي الذي
للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن اسماعيل وعبد الواحد
اي بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم وبالرا وابو
زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول وتصور
بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل وتصور بصيغه المضارع قوله ذهب من
الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال عليه فان قلت لا نفس احد على خلق مثل
خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر
اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعباده هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على ساير
الكفار لزيادة قبح كفره قوله حبه • فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطه والذره بفتح
المعجمه وشدة الرا النمله الصغيره والغرض تعجيزهم تاره بخلق الجماد واخرى بخلق
الحيوان قوله التور • بفتح الفوقانيه وبالواو وبالرا الاناء وغسل اليد كناية عن
الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعه قلت لابي هريره ا تبلغ الما الى
الابط شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنتهي حلية المومن في الجنه حيث
يبلغ ما الوضوء وقد جا في صحيح مسلم من روايه ابي هريره تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ
الوضوء قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن تبلغ معنى تتمكن وعدي بمن
اي تتمكن من الحليه المومن مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحليه ههنا
التحجيل يوم القيمه من اثر الوضوء قال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور

من ذهب **قوله** يوطي عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوساده وليس ذلك بحرام
والقرام بكسر القاف وبالرا ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوه بفتح
المهمله واسكان الها وبالواو الصفه تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر
في الارض شبيه بالخزانه الصغيره وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف
الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون بخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل
ومر انفا سبب الاشديه **وقال** الخطابي انما عظمت العقوبه في الصوره لانها تعبد
فالنظر اليها مفتن **قوله** عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك
بضم المهمله وتسكين الرا وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط
فان **قلت** ما وجه مناسبه الاغتسال بالمحب **قلت** لعل الدرنوك كان معلقا
بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال واما غيره **قوله**
جويريه مصغر الجاريه بالجيم بن اسما بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولان من الاسما
المشترك بين الذكور والاناث والنمرقه بضم النون والرا وبكسرهما وبضم النون
وفتح الرا ثلاث لغات الوساده الصغيره وتوسدها من التوسيد **قوله** بكير
مصغر البكر بالموحده بن عبد الله بن الاشج بالمعجمه والجيم وبسر اخو الرطب بن سعيد
المدني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون الصحابي وابو طلحه زيد
الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبه الا ان الراوي ذكر انه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو
ابن الاسود **قوله** الخولاني بفتح المعجمه وسكون الواو وبيت ميمونه زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يوم الاول من باب اضافه الموصوف الى صفته والمراد
به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابه **الخطابي**
المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان وان النقاش هو الذي ينقش اشكال الشجر
ونحوها فاني ارجوا ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جمله هذا الباب مكروها
وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني مر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملايكه
وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري **قوله** عمران بن ميسره
ضد الميمنه والقرام بكسر القاف الستر مر انفا **قوله** جبريل بالرفع وراث بالمثلثه
اي ابطا وما وجد اي من انتظاره ونكابه مفارقته وكان تحت سرير عايشه جرو كلب
وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح الميم

واللام والملايكه اي غير الحفظه فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا **قوله** محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمه واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب بن
جعفر وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا وهب الصحابي والبغي الزانيه
فعول عند المبرد فعيل عند ابن جني **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه
ابن الوليد بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبه بفتح المهملة وخفة الرا وبالموحدة
والنضر بسكون المعجمه **قال** سعيد سمعت النضر يحدث لقتاده **قال** الكلاباذي
روى سعيد مره عن النضر واخرى عن قتاده عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على
النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق

باب الارتداف

قوله
قتيبه مصغر قتبه الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد
من الزيادة والقطيفه الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهمله قريه بخيبر ويزيد بالزاي
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا وعكرمه بكسر المهملة والرا مولى
ابن عباس واغيلمه تصغير الغلمه جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمه فان **قلت** ما
وجه مناسبة الباب بالكتاب **قلت** الغرض منه الجلوس على لباس الدابه وان
تعدد الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفه في الحديث السابق مشعر بذلك
قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمه وايوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول
واشر الثلاثه في بعضها الاشر الثلاثه فان **قلت** فيه استعمالان غريبان الاول ان
المشهور من استعمال هذه الكلمه شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافه مع لام التعريف
فما وجهه **قلت** الاخير والاشر ايضا لغة فصيحه كما تقدم في حديث عبد الله بن
سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجا في المثل صغراها اشرها واما التعريف فكلمه حسن
الوجه والضارب الرجل والواهب المايه فان **قلت** ههنا مفسدة اخرى وهي ان
افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثه ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا
قد جمع بينهما **قلت** الاشر في حكم الشر **قوله** قثم بضم القاف وخفة المثلثه
المفتوحه ابن العباس الهاشمي كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وولي
مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معويه الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها
والفضل بسكون المعجمه اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين
انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشره على الاصح **قوله** واهم في بعضها او ايهم
فان **قلت** ما حاصل هذه المذاكره **قلت** لعلهم ذكروا عند عكرمه ان ركوب الثلاثه

على ابنة شر وظلم وان المقدم اشر او الموخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله عليه
السلام اياهما فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خيرا منهما قلت لما ركبا الا باشارته فالكل فعله صلى الله عليه وسلم وكونهما
راكبا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب او لا ترجيح للمقدم على الموخر
او بالعكس نعم هو اي رسول الله خير الكاينات مطلقا وافضل المخلوقات وفي بعض
الاشر الثلاثة برفعهما على الابتدا والخبر اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينيذ فمعنى اي
اي الركبان اشر او ابهم احبر يعني ها ولا الثلاثة رسول الله وشريكاه جبرام سابر
الركبان والحق ان في المسالة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها **قوله** هدبة ٥ بضم
الها وسكون المهملة وبالموحدة بن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة بن جبل ضد
السهل واخره بوزن فاعله هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة
في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط **قوله** اذا فعلوه ٥ اي اذا ادوه
الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب
المعتزلة حيث قالوا الواجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت
وعدهم الله به ومن صفته وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل
كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في
الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او هو الواجب متأكد **قوله** الحسن
ابن محمد بن الصباح ٥ بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي
بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا وابو طلحة زيد هو زوج ام انس فقلت المراة
اي قلت وقعت المراة وفي بعضها المراة بالنصب اي اوقعت المراة واسقطتها او
الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالقاف من القلب وهو الاخراج والفصل وترك لفظ
المتكلم وقالها انها امكم للتكريم انها واجبة التعظيم **قوله** لورنا ٥ يحتمل تعلقه بما
قبله وما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف
صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في
زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان **قوله** الاستلقا ٥ هو الاضطجاع على القفا
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه
هو

هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقا قلت لان رفع احدى
الرجلين على الاخرى لا تتاتى الا عند الاستلقا فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب
اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند الاستلقا او من جهة
مماسة الظهر للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة
التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة
هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى ٥ وختم عاقبتنا بالخير والحسنى ٥
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم
من فوقك والرفق بمن دونك **قوله** ابو الوليد ٥ بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد
بفتحها ايضا وكسر اللام بن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الرا وابو
عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو بن
مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام
واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات و
الاحوال والحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل
لهم **قوله** على وقتها ٥ فان قلت القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلا على
الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر تقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله
حدثني رسول الله بذلك ولو استزدته لزادني عليه لا جابني لكن سكت عنه ومر الحديث في
كتاب مواقيت الصلاة **قوله** قتيبة ٥ مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا بن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة
الاولى وابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الرا وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف
المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا
سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحملها مشاقها
حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة
قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة ثم عمارة المذكور انفا ويحيى بن ايوب سبط

ابي زرعه روى عن جده قوله حبيب ضد العدو بن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد
ابن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحده السايب فاعل من التسبيب بالمهمله
والتحتانيه والموحده الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاصي قوله ففيهما فجاهد
الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان
فجاهد فيهما قوله سبب بهذا الاسناد مجازي لانه صار سببا للمسبب والله فان قلت
الكبيره معصيه توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف ولا حد
مع ان الكبيره اصح حدودها معصيه توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر
بقلة المبالاة بالدين وفي الجمله تعريفات متعدده فان قلت كان من اكبرها قلت
لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح
ايضا عرفا وعادة قوله اسماعيل بن ابراهيم بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف
وبالموحده المدني والنفر عده رجال من ثلاثه الى عشره واطبقت الشي اي غطيته وطبق
الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبيه جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي
المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت
ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمه على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان
بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك ونقل
الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفي في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد
ذكر ايضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمه لفظ فرق من الذره وههنا
لفظ من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك فالفرق بسكون الراء وفتحها
مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر لفظ اللهم في القرينه الثانيه لان هذا
المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال في ذلك النفر باعتبار
السواد المرئي وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعيه الجنس قوله عقوق
هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعه
للوالد وبن عمرو هو بن العاصي وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالموحده النحوي ومنصور اي بن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسبيب
بالمهمله والتحتانيه والموحده بن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبيه وورّاد
بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله مولى المغيره بن شعبه الثقفي قوله الامهات ليس
ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق للامهات [illegible]

في

في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات اي حرم عليكم
منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه او قيل نهي عن منع الواجب من
ماله واقواله وافعاله وعن استدعا ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون
الالف منون وهو كتابه على اللغه الربيعيه والواد هو الدفن في القبر حيا قوله
قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة
ربيعه لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكايه اقاويل قال فلان كذا
وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال
اي في المسايل التي لا حاجه اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسو
الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم ومر في الزكاه
قوله اسحق هو بن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانيه والنون وخالد
ابن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصري
وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكره نفيع مصغر ضد الضر قوله
وعقوق فان قلت انها بين لانهما مما توعد الشرع عليهما بخصوصهما ما وجه
كونه اكبرها قلت لان الوالدين حيث الظاهر كالموجد له صورة ولهذا
قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في
الاصل الانحراف وهو في الاستعمال تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد
به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به او هو محمول على المستحل
او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في
قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك
من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العباده فكانه قال اجتنبوا
عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا الزور كله قوله محمد بن الوليد
بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك والبر بالموحده فان قلت
قال هنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي فقال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم معك
وايضا سوى انفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت
قالوا اختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبه عليها والمراد من اكبر

الكبابر وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو
الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد

قوله
الحميدي. بضم المهملة عبد الله واسم امها قبله بفتح القاف وسكون التحتانيه
على الاصح بنت عبد العزي وقيل كانت امها من الرضاعه وراغبه في بري وصلتي
وقيل راغبه عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه
وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وبن عيينه هو سفيان شيخ الحميدي وقال تعالى لا
ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في
كتاب الهبة قوله يحيى. اي بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الها
وفتح الرا واسكان القاف غير منصرف اسم ملك الروم ارسل الى ابي سفيان بطلبه
الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان نحدث
طويل تقدم اول هذا الجامع انه يامرنا بالصلاه ونحوها فان قلت ان دل على
الترجمه قلت لعموم لفظ الصله واطلاقه قوله مدتهم. اي التي عينوها للصلح
وترك المقاتله ومع ابيها اي ابي ام اسما فان قلت ذكر في الترجمه ولها زوج
فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى الام فذلك
باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسما ومثل هذا المزاج سايغ وكونه كالاب
لاسما ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم. بكسر اللام الخفيفه الخراساني وعبد الله
ابن دينار مولى بن عمر وسيرا بكسر المهمله وفتح التحتانيه وبالرا والمد برد فيه خطوط
صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الاخره وهذا اذا كان
مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واو تكسوها اي تعطيها
غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحو
قوله صلة الرحم. فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات
واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته
ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام واقلها السلام قوله ابو الوليد. بفتح الواو
هشام الطيالسي وعثمان في بعضها بن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحه بن عبيد
الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بكسر الموحده
وبالعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاه مقرونا وبهز بفتح
الموحده واسكان الها وبالزاي بن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن

موهب بفتح الميم والها واسكان الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن
عثمان ووهم شعبه في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث
في اول الزكاه اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ماله.
استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجه وتقديره له ارب ويروى بكسر
الرا وفتح الموحده من ارب في الشي اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب
من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله ذرها. اي اترك الراحله
ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المساله وفهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحله تمشي الى منزلك
اذ لم يبق لك حاجه فيما قصدته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو
كان اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحله قوله جبير.
مصغر ضد الكسر بن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر
فلا يمتنع ان يدخل الجنه قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع
جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد به المستحل او لا يدخلها مع السابقين
قوله محمد بن معن. بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون المدني الغفاري بكسر
المعجمه وبالفا والرا مات سنة ثمان وتسعين ومايه قوله ينسا. من النسا وهو
التاخير واثر الشي هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي
به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدره ولذا الارزاق فلا
تزيد ولا تنقص فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان
هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع
وحاصله انها بحسب الكيف لا بحسب الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملايكة
في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشا ويثبت كما ان عمر فلان ستون
سنه الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشره فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من
ذلك فبالنسبة الى الله لا زياده ولا نقصان انما يتصور الزياده بالنسبة اليهم ويسمى
مثله بالقضا المعلق لا المبرم والمراد بقاذ ذكر الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا الظاهر
فان الاثر ما يتبع للشي فمعنى يوخر في اثره اي يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري
له ثواب عمله بعده قوله بشر. باعجام الشين ومعاويه بن ابي مزرد بضم الميم
وفتح الزاي وكسر الرا المشدده وبالمهمله المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في

الزكاة قوله فرغ. اي قضاه واتمه فانه لا تشغله شان عن شان النووي
الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة تجمع
رحم والده وتتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها وعظم اثم قاطعها
على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله العائذ. اي المعتصم بالشي الملتجي
اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد. بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان
هو بن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها وبضمها عروق
الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته
مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله يزيد. من الزيادة بن رومان بضم الرا
مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج قوله ببلالها. بكسر البا كل ما بل به الحلق
من الما واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وفي بعضها
ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابلها بلالا وبلالا اذا نديتها
بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن ابي خالد البجلي
بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي ليسوا. قال
عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي ولفظ ليسوا
والمنفي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين وصالح المؤمنين قال الزمخشري
فان قلت صالح المؤمنين واحد او جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس
نحو كنت في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو وكتب بغير
الواو على اللفظ قوله عنبسة. بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة
الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون بن بشر
باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم. اي لآل ابي رحم اي قرابة ابلها ببلالها اي
انديها بما يجب ان تندى ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل
بلل لانه يقتضي الاتصال وللقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي
احدا بالقرابة وانما احب الله وصالح المؤمنين بالايمان لكن اراعي لذوي الارحام منهم
لصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي
تستوجبه في مشية الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده معنى ابلها بما يليق بهم
بحيث لا مزيد عليه هذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت ورؤي
اثر النضارة واذا تركت بلا سقي يبست وبقيت محجورة بلا منفعة فيها الخطابي ندباؤل

ذلك

ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثم كلامه قال
البخاري وقع في كلام ها ولا الرواة ببلائها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها
باللام لكان اجود معنى واصح قال ولا اعرف لببلائها وجها اقول
يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها
اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها والله اعلم

باب ليس الواصل

قوله محمد بن كثير. ضد القليل
والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف وفطر
بكسر الفا واسكان المهملة وبالرا بن خليفة بفتح المعجمة وبالفا الحناط بالمهملتين
والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل
التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك
نوع معاوضة قوله ابو اليمان. بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين
وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ ارايت
مجاز عن اخبرني ومر توجيهه واتحنث اي اتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم
فكان المرء يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة
عنه حال الكفر قوله معمر. بفتح الميمين وبن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بالفا فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت
في بعض النسخ اتحنت بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه
بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ ثمت والله اعلم قوله ابن اسحق
هو محمد والنبر من البر بالموحدة والرا المشددة قوله حبان. بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير بن العوام
وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة
وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني
اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي
من الافعال ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى ذكرا القميص اي عاشت
عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسود وذو الدكن بالمهملة والكاف والنون
لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي صار القميص مذكورا عند الناس لخروج
بقائه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله

ثابت. ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وبهدي هو بن ميمون
الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله البعوض. فان قلت تقدم في مناقب الحسن
والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا قوله ريحاناي
في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة
والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها بلي من البلاء مجهولا فان قلت
فما وجه نصب شيا قلت بنزع الخافض اي لشي فان قلت ما حكم بنت واحدة
وبنتين قلت كذلك يقول سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلا
لان الناس يكرهونهن في العادة قوله عمرو بن سليم. مصغر السلم الانصاري وابو قتادة
هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا
حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع
والسجود جميعا قوله الاقرع. بفتح الهمزة والرا واسكان القاف وبالمهملة بن
حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالميمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين
قوله اوامك. الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول
وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزعه او حرف
الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر
ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم. هو سعيد وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الرا المشددة
الليثي قوله سبي. اي اسرى من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا احملته من
بلد الى بلد وحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث استظهار
عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله الحكم. بالفتحتين بن نافع ضد الضار
البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالرا والنون قوله في مائة جزء. فان قلت
ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال الهاء زائدة كما في قول
الشاعر. وفي الرحمن للضعفا كاف م اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف
وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها معنى وهو حيث لا يفوت شي منها فان قلت
رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة

بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره على مائة على
سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك
فيما قال انزل في الارض فان القياس ان يقول الى الارض قلت حروف الجر تقوم
بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني انزل منتشرة في
جميع الارض وبتر احمر بالرا والحافر للفرس كالظلف للشاه قوله محمد بن كثير
ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة والتحتانية
الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم
لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان
القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة. بفتح المهملة الزوجة فان قلت
ان لم يكن حليلة الجار فحكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار افحش لان
فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت
لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا
لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية
اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار
اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق
الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

باب وضع الصبي قوله محمد بن المثنى. ضد المفرد
والحجر بفتح الحا وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك
الصبي قوله عبد الله. هو المسندي وعارم بالمهملة والرا محمد بن الفضل السدوسي
روى عنه البخاري في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح
الفوقانية طريف بفتح المهملة اليمني باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس
وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير قوله على. اي ابن المديني
وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال حدثني
ابو تميمة به ووقع في قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدثت به هذا الحديث بضم الحا من
ابي عثمان وانا الا ازنه وسمعت منه مسموعا كثيرا فحبنا اني ما سمعته منه فنظرت في

كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة وسليمان يروي بالطريق
الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر ضد الحر
وابو اسامة حماد وما عرفت اولا نافية وثانيا موصولة ولما كنت متعلق به والمراد
من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب
من الجوهر كذا ومن الدر كذا للخيط منه وقيل كان البيت من القصب نفلا لا بقصب
سبقها الى الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واحبائها مر في المناقب في
باب تزويج خديجة **الخطابي** الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم
قال واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه **قوله** يطول اي ينفق عليه
ويقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بمصالحه
المتولي لاموره قال باصبعيه اي اشار اليهما اي كما صاحبين مجتمعين فان قلت
درجات الانبياء اعلى من درجات ساير الخلق لا سيما درجات نبينا صلى الله عليه
وسلم فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة مر
في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد
ابن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستشفى بذكره يقال انه لم يضع جنبه
على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل
لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان
قلت لم ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او غرض اخر ولا يقدح بسببه **قوله**
الساعي اي الكاسب عليهما العامل في مصلحتهما والارملة من لا زوج لها وكالمجاهد
وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون لكل واحد كليهما وفي
بعضها اوكالذي باو الفاصلة لا الواو الواصلة **قوله** ثور بلفظ الحيوان
المعروف بن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى بن مطيع ضد العاصي **قوله** عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون
وبالموحدة وشك هو فقال احسب مالكا قال كالقائم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف
من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم كقوله ولقد امر على
اللئيم يسبني **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة جمع الشاب وشفاربن

اي

اي في السن واهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي
ورفيقا بالقاف من الرفق ضد العنف وبالفاء ضد الغلظة وهو منصوب
بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي
بالمامورات او علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم
لانهم كانوا اسفارين في الفقه ونحوه مر الحديث في الاذان **قوله** سمي بضم
المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي
جزاه فغفر له في كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية
عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد
مؤنث سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء
الخلق ان امراة بغي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما
وحصوله منهما جميعا **قوله** تحجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه
اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته
وسعت كل شيء **قوله** النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري
وتداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل
في القلب وتنبث فيه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية
وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف
قوله او دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد وملائكته وجبريل عطف الخاص
على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة **باب**
الوصاية يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته
ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار
قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد
ابن حزم بن عمرو بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت
عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم
واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة بن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** بوائقه جمع البائقة وهي

الفا لله واكثر ما يوصف به الامر الشديد وبن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور
محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا
والمهمله خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب ليبلغ قوله
ومن اي من الذي لا يومن فان قلت بما هذه الواو قلت عطف على مقدر
اي سمعنا قولك ولا عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد به كمال
الايمان ولا شك انه معصيه والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابه بفتح
المعجمه وخفة الموحدة الاولى بن سوار بالمهمله وبالواو وبالرا الفزاري بالفا وخفة
الزاي والرا واسد بن موسى الاموي اسد السنه يروي عن ابي ذيب مات سنة ثنتي
عشره ومايتين والضمير في تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغر ابن الاسود ضد
الابيض الكرابيسي جمع الكرابس وعثمان بن عمر بن فارس بالفا والرا والمهمله البصري
وابا بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه القاري وشعيب بن اسحق
الدمشقي قوله المقبري هو بضم الموحدة وفتحها وابوه اسمه كيسان فان قلت
قال اولا سعيد يروي عن ابي هريره وثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة
فاحكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريره بلا واسطه واخرى
بالواسطه قوله يا نسا المسلمات بنصب النسا وجر المسلمات وقيل تقديره يا
فاضلات المسلمات كما يقال هاولا رجال القوم اي سادتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع
النسا ونحو المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطيه اي
لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرسن شاه فهو خير من العدم واما للمعطاه المتصدق عليها والفرسن بكسر
الفا والمهمله وسكون الرا من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعار
وقيل هو عظم الظلف مر في الهبه قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان
المهمله الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان
الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذا معصيه ولا يلزم منها نفي الايمان بالله
واليوم الاخر من ساير ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعني
اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمه بالخير والشر لا يوذي جاره فان قلت
الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او
فرض كفايه واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة

قلت

قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشاره الى
القوليات والاولان الى الفعليه الاول منها الى التخليه عن الرذيله والثاني الى التحليه
بالفضيله يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على
خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر عليه
قايلها افضل الصلاه واتم السلام قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمهمله والرا
والمهمله العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر انفا قوله اذناي
فايدة ذكره التوكيد والجايزه العطا وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم
وقدره بيوم وليله لان عادة المسافرين ذلك الجوهري ويقال اصل الجايزه
ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على القنطرة فقال
اجيزوهم ويعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت بما انتصب قلت مفعول
ثان للاكرام لانه في معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان
قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثه قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف
واما مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليله الخطابي معناه انه يتكلف
له يوما وليله فيتزيد في البر وفي اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث
فقد قضى حقه فان زاد عليها فهو صدقه قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح
الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحه بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي
القرشي قوله باباه ولعل السر ان ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع اجوفا به
عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتا
وبالمعجمه الحمصي وابو غسان بفتح المعجمه وبشدة المهمله محمد بن مطرف بلفظ الرا
الشديده ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي برده بضم الموحده واسكان
الرا وبالمهمله عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث او
المحزون المكروب قوله عمرو اي بن مره بضم الميم وشدة الرا وخيثمه بفتح المعجمه
وسكون التحتانيه وفتح المثلثه بن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه واشاح بالمعجمه والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه
عن الشي فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها
فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت ان اخت اما التفصيليه قلت محذوف
تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشق بالكسر النصف قوله فان لم يجد

بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات
وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النسا قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل
وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت قوله اولم تسمع. بهمزة الاستفهام
وواو العطف قوله عليكم. في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف
تقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا
نموت او ان الواو للاستيناف ولا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما
اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه. اي
ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم
البول اذا انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة
لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان
ونقل التراب قوله بعضهم. بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد
مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة ابنه ابو بردة بضم الموحدة بن عبد الله بن
ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده
ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ قوله
المومن. التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان
لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد
قوله فلتوجروا. فان قلت ما هذه الفا قلت هي الفا السببية التي تنصب
بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد
او الجزائية لكونها جوابا للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا
واللام للامر او على تقدير اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا نحو واياي فارهبون
فان قلت ما فائدة اللام قلت اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا
والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي
الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض المحتاج
حاجة علي فاشفعوا اليه فانكم اذا اشفعتم حصل لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم او
لا ويجري الله على لسان نبيه ما يشا من موجبات قضا الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم
اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله حفص. بالمهملتين بن عمر وسليمان اي الاعمش
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بكسر القاف الاولى بن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي

بالطبع

بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القبيح وكل سوء
جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر
بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل
من الخير والشر قوله عبد الله بن ابي مليكة. مصغر الملك وهو غير منصرف
والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب
لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة
يروي ممدودة الالف من السآمة اي تسامون دينكم قال ولم تكن من
عايشة رضي الله عنها الفاحش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله
وهم الذين بدؤا بالقول السيء فجازيتهم على ذلك والفحش لمجاوزة القصد في الامور
والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ. بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
بينهما وبالمعجمة اخرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح
بالفا واللام والمهملة بن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال
ابن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان
يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب
كالقذف والفحش بالحسب قوله المعتبة. بالفتح والكسر والموحدة والتحتانية قال
الخليل العتاب مخاطبة الادلال وما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب
ويقال ترب يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل
وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة ليصلي
فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجبينه فيكون
سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سوا. بفتح المهملة وخفة
الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الرا والرجل قالوا هو عيينة مصغر
العين بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بيس هذا
الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه
ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله تطلق
اي انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت
كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا

مخالفة بينهما انما الآن له القول بالمقاله ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من
يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحرز منه
الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي نسبها
اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان
يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة
على الامه ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه
ليقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره باب
حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي والجود بالنبا بالرفع
والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكه
ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال صلى الله عليه
وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون الواسطي قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية
والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال
القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال
او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي به جودة
القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الذال
نجم والقيل بكسر القاف الجنة ولم تراعوا اي لا تراعوا جحد بمعنى النهي اي لا
تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم
المهملة وتسكين الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد
قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكار محمد وما سئل
اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا
في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وخياركم
في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والشملة الكسا والبردة كسا اسود
مربع تلبسه الاعراب مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله يتقارب
الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل
والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات

الساعه

الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او يتقارب احوال
الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن
منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى
ذلك اظهار الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد
تقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضا والقرون الى الانقراض قوله
يلقى بلفظ المجهول من الالقا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح الشح بين الناس
او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص
قوله سلام بتشديد اللام بن مسكين النمري بالنون واف فيه ست لغات
بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والاصنعت بمعنى
هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين بن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين بن عتيبه
مصغر عتبه الدار وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنه
بكسر الميم واسكان الها وبالنون الخدمه مر في اواخر كتاب الاذان المقه بكسر
الميم وخفة القاف كالعدة المحبه ضد المقت ومن الله اي الثابته من الله بان
يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك ويروي عنه البخاري
في كثير من المواضع بلا واسطة وموسى بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف
وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم
عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله تعالى وما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له
وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له
قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه الريا والهوى فان قلت الحلاوة
انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل الجامع ميل القلوب اليهما والسند
اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت
كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة
طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار
قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي
اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدوا ويميل اليه باختياره
فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد

غوى بيس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحنتين لا كل واحدة
منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل
باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث شريفة في كتاب الايمان قوله
هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير
الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا
وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني رووا اضرب العبد مكان ضرب
الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي عنه الضرب
الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجايز ما لم يكن كذلك مر
الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد
مكة والقتال الحرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر
المهملة موضع الذم والمدح من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا لحرمتها
لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانهنا لحرمتها بحالها وتقديرا في نفوسهم
ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم

باب ما ينهى من السباب

يحتمل ان يكون على
اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان
بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة
والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين ابن المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري
ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسوق والكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا
او كافرا بذلك قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر
الفلح بالفا واللام والمهملة وهلال بن علي مر مع الحديث انفا قوله بن بشار
بالمعجمة الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام والموحدة

عبد

عبد الله وثابت ضد الزايل بن الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة
اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو
كاذب على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل
ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنايز
قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان
قوله عذب به اي بمثله يعني يجازي بمثل عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان
القاتل يقطع المقتول عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله
ونحوه قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة
اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجده هو الغضب والباس الشدة من المرض
ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق في شغلك قال
النووي وهذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان
وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب مر في كتاب
الخلق في باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة بن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة
واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الرا وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على
كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة
والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف
المومن قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الرا الاولى وهو ابن
سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان
ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة
حتى يكون ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي
انك في تعييرامه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل
الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل
اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك

اوالى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم تقدم ذكره قلت
لفظ تحت ايديهم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل
من امه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما تغلبه اي ما تصير قدرته
فيه مغلوبه اي ما تعجز عنه لا تكلفه ما لا تطيق **قوله** ذو اليدين واسمه
الخرباق بكسر المعجمه واسكان الرا وبالموحده وبالقاف وقد لقب به لطول يده
والشين العيب وغرضه جواز قول الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا
اريد به التنقيص فلا **قوله** حفص بالمهملتين بن عمر المصري ويزيد من الزياده
التستري بضم الفوقانيه الاولى وفتح الثانيه واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن
سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الرا اي المسرعون الى الخروج وقصرت
بضم القاف وكسر المهمله المخففه فان قلت كيف جمع الولغتين مع الاولين
وقد وقع بينهما افعال واقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاه او كان
قليلا وهو عليه السلام في حكم الساهي او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما
ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاه لامكان وقوع النسخ ولذا الشيخان مع
انهما متكلمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ومر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبله وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد
وقبيل كتاب الجنائز **قوله** الغيبه هي ان يتكلم خلف الانسان بما يغمه لو سمعه
وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الحكايه والاشاره ونحوهما **قوله**
يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانيه وبالنون واما ابن جعفر
البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ولا يستتر اي لا يخفى عن اعين الناس
عند قضا الحاجه والنميمه نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة
الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه
التوقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيبت
شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضو في باب
من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبه قلت النميمه
نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه **قوله** قبيصه بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمه
بفتحتين بن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر

المهملة

المهمله الوسطانيه وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد
اهلها وخير الانصار والريب جمع الريبه وهي الشك والتهمه **قوله** صدقه اخت
الزكاة بن الفضل بسكون المعجمه وبن عيينه هو سفيان وبن المنكدر محمد وودعه بمعنى
تركه مر الحديث انفا **قوله** عبيده بفتح المهملة بن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن
الضبي الكوفي الحذا تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس بالواسطه وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس
قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطه وبدونها **قوله** بكبيره فان قلت
نفي اولا كبره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم
اذ لا مشقه فيه كبير عند الله فان قلت الكبيره ما يوجب الحد قلت لها تعريفات
اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمه
وان النميمه من العظايم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي
والجريد السعفه المجرده عن الورق ومر الحديث في الوضو باب
ما يكره من النميمه **قوله** همز الكشاف الهمز الكسر واللمز
الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم
قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفه اي ابن
اليمان ويرفع الحديث اي يحدث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام
هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم
وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين او اذا كان مستحلا **قوله**
ابن ابي ذئب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو
الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهه
على الناس اذ جا الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل
الجاهلينا **القاضي البيضاوي** ليس المقصود من شرعية الصوم نفس
الجوع ولا العطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفا نايره الغضب وتطويع
النفس الاماره للمطمينه فاذا لم يحصل له شي من ذلك لم يبال الله تعالى بصومه ولا
يقبله وليس لله حاجه مجاز عن عدم القبول مر في باب الصوم **قوله** احمد
اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل
عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل اخر غيره افهمني

قوله عمر بن حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهي لغة فصيحة وانما كان اشر لانه
يشبه النفاق وهما ولا اي طايفة اي ياتي كل طايفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف
للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم
اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل
ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة وتمعر بصيغة
الماضي من التمعر بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناء
من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا او ممدودا الاسدي وبريد مصغر
البرد بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطرا المجاوزة الحد في المدح وقطع
الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه
قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ
المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما
في الاهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم
اي لا بد والله حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة
اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وزن على
الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كذا وكذا ان
كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن
والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي
اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله وهيب
مصغرا وخالد اي الحذاء والمقرون من قبلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت
فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد
لا ينفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
بالاتفاق وكذا ازواجه امهات المومنين من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب
انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره
حال المشي على الارض قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة

وسلم

وسلم هو بن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم
القيمة مر في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلا والتكبر فان قلت
ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر وما نهى عن
المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف
عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله
ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة باب قول الله
تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي ثم ظلم وما وقع في
بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا او كذا اي اياما وما في
اهله اي يخيل اليه انه باشر اهله ولم يكن ثمه مباشرة وذات يوم اي يوما وهو
من باب اضافة المسمى الى اسمه وامرا اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين
ورجلي بمفرد او مثنى ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة بن اعصم
وفيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخلة ويطلق على الذكر
والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف المخففتين ما يغزل من الكتان والراعوفة
بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء
وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة
اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما
ينقع فيه الحنا واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع
عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحليف المعاهد ومرت ابحاث الحديث
في اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت
الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سوا
كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا
بالجيم وبالحاء وكلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث على العورات وبالحاء الاستماع لحديث
القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب
الاخلاق واما من له معصية او جنى على الدين واهله جناية فقد جاء الهجران اكثر من
ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة
تبوك فهجر خمسين يوما حتى نزلت توبته وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نسائه شهرًا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عبادَ الله
منادى مضاف فان قلت المومنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة
يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية قوله
لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع
غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب
منه كما يحكم بيقين العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا
يملك دفعها والامر والنهي يراد ان يكلفه المقدور عليه قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة والليث هو بن سعد الفهمي بالفا
قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي
الحديث نفي الظن قلت الفرق في قول القايل ما اظن زيدا في الدار واظنه ليس في الدار
قوله بن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وبن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن
مسلم وهو يروي عن عمه وهو عن سالم بن [illegible] عبد الله بن عمر وهو عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا المجاهدون مرفوعا وفي بعضها الا
المجاهدين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع
من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن
ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن قوله المجانة هو عدم المبالاة بالقول والفعل
وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله صفوان
ابن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الرا وبالزاي المازني البصري والنجوى اي
المسارة التي تقع بين الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب
المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب
ومن ثمن يتعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات
فحكمه التفويض والتاويل كما هو حكم ساير اخوانه وفيه فضل عظيم من الله على عبده
حيث يذكر المعاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر
المومن وهذا في ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال
العبد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف
عبارة عن الكبر والخيلا كتصعير الخد ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح مانع لعطفه
قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما بن

خالد العبسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة بن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحقرونه
لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله
لابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد الجافي العنيف والجواظ بفتح
الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل
الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم
قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر الساي وهشيم مصغر
الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض
مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضايها
لما تخلف عن ذلك حتى تقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة
لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاما اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من
الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه
وسلم باب الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل
مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند
الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا بن الطفيل مصغر الطفل
القرشي والطفيل هو اخو عايشة لامها وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك
ابن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله حدثت بلفظ
المجهول ولينتهين بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان انكلم بصيغة الشرط وهو الموافق
لما تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها
ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود من حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع
بكسر الفا الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي يبقى منتهيا اليه
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا بن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين
المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم
المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الها وكانا من اخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي
سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل

نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك
بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عايشة
كانت خالته وننا شدانه اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة
بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي
التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان
المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال ان
قلت لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجر ترك الكلام عند التلاقي
وعايشة لم يكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من ورا حجاب ولا يدخل عليها احد الا
باذن فلم يكن في ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذا لم يكن بينهما التقا فاعراض
ووجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشة ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها
خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان ترك الحقوق لها فهجرتها له كانت تاديبا له وهذا
من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه
دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في المودة والشفقة والملاطفة
مع صفا القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب
وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المومن او يقل بعد الثلاث قوله عطا
ابن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من الاعراض
الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وخيرها اي افضلها وفيه ان الهجر ينتهي بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

قوله كعب
هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا للقال بل المحذوف
اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه
والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين
عنهم كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحر واجل اي نعم فان قلت
كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثم قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الامر
المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا
الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي
هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لعاتبة من الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها
كما فعلت عايشة وقال فان قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع

قلنا

قلنا لله تعالى احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها
لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب
على المومن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر
لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما ينزجران غالبا به مع ان
الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عايشة هي من الغيرة التي عفي
عنها للنسا ولولا ذلك لكان عليها من الحرج في ذلك ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه
وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملو من المحبة وانما الغيرة
في النسا لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو
تحويل الى سند اخر ويدينان الدين اي كانا مومنين منذ ميز بين الاسلام ونحر الظهيرة
بفتح المعجمة اول الظهر ويريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدردا
بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذا بفتح المهملة
وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزاير ما حضر وذلك
مما يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن
ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلاة والاستبرق
بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في
الاخرة اي اذا كان مستحلا ولتصيب بها مالا بان تبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال
والنسا لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول
على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقا الوفود والعلم اي من
الحرير قوله الاخا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه
اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب الكوفي وسعد
ابن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري وانما قال اولم لانه تزوج بعد ذلك
وفي الحديث اختصار ومر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديب
الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين
القلوب فلا حاجة اليه وكانوا اتخذوا ففي الجاهلية لان الكلمة منهم لم يكن تجمعه قال
قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو
المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما منع الشرع منه واما
المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث

باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت
فان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو
الضحك قوله استر. وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من يتبعني
الى اخره من اهلي مر في اواخر المغازي وهو اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله
كما هو مذهب الاشاعره قوله حبان. بكسر المهمله وشدة الموحدة ورفاعه بكسر
الرآء وتخفيف الفآء وبالمهمله القرظي بضم القاف وفتح الرآء وبالمعجمه وبت اي قطع
بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي
ما على طرف الثوب من الخمل ومن سعيد هو خالد فان قلت كيف تذوق والاله
كالهدبة قلت الهاه الهدبة في الرقه والدقه لا في الرخاوه وعدم الحركه وقد
تقدم في كتاب اللباس ان الرجل كان لحدث والله اني لانفضها نفض الاديم والعسل
مونث وكناية عن لذة الجماع قوله اسمعيل. قال الغساني لعله ابن ابي اويس
الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان
بفتح الكاف واسكان التحتانيه وبالمهمله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال
مدنيون قوله بابي. اي مفدي به وايه بكسر الهمزة وسكون اليآء وكسر الهآء اسم
الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت والفج
الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس لطايف كثيرة
قوله عمرو. اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السايب فاعل
من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال
بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو نفتحها
بالنصب اي لا نفارق الى ان نفتحها وبالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر مستوفى
وفي بعضها كله بالخبر تقدم كله اي حدثنا الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنه سبق
في غزوة الطايف مشروحا قوله موسى. اي ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد
وهو يروي هنا عن الزهري بدون الواسطه وفي الحديث السابق بواسطه صالح
وحميد بضم الحا والعرق بفتح المهمله والرآ السفيفه المنسوجه من الخوص وان
صح الروايه بالقاف فالمعنى ايضا صحيح اذ العرق مكيال بالمدينه يسع ستة عشر
رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانيه زنبيل يسع خمسة عشر رطلا والسايل
عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابه بتخفيف

الموحدة

الموحدة الحره وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينه حرتان هي بينهما والنواجذ
باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات
ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزا اي ان لم يكن انفق منكم
فكلوا انتم جميعا منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على
التراخي او هو على سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب الصوم قوله نجراني
بفتح النون وسكون الجيم وبالرا والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث
جمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه تقدم قبيل كتاب الجزيه قوله
ابن نمير. مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله
الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهمله واسمعيل اي ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهمله والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين
فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت
معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطا طلبته منه
قوله ثبته. لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصه
بالمعجمه واللام المفتوحات قوله يحيى. اي القطان وام سلمه بفتحتين هي هند ام
المومنين وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص
بالمهمله زوجة ابي طلحه الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والما اي المني
اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي فباي شي حصل شبه الولد بالام او
شبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شي من المشابهة بينهما لولا ان لها ما ينعقد
الولد منه فالولي ما الرجل فوق عاقله وفي ما المراه فوق منعقد وتقدم في
كتاب الانبيا انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق مني المراه
منيه تشبه الوالده قوله ابن وهب. عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر
بفتح النون واسكان المعجمه سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع
وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما
لم يترك منه شيا واللهاة الهنه المطبقه في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي
بها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور
النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت
ما قالت عايشه لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشه واثبت

ما لبس في خيرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر
احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلا من التبسم واقل من القهقهه وكان
في النادر عند افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال
بعضهم تسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب
وفيه بيان جواز القهقهه وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من
الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفه بفتح المعجمة
وبالفا بن خياط من الخياطه بالمعجمه ويزيد بالزاي بن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد
اي بن عروبه بفتح المهملة وضم الرا وقحط بفتح الحا وكسرها اذا احتبس المطر وفي
بعضها بلفظ المجهول والمناعب جمع المثعب بالمثلثه وفتح الميم والمهمله وبالموحده مسيل
الما ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا
تمطر علينا وتتصدع اي تتفرق عن المدينه وتنشق مر في الاستسقا وفيه كرامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامه **باب**

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

قوله عثمان بن
ابي شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا المكرره بن عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمه
وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهدايه الدلاله الموصله الى البغيه والفجور الميل الى الفساد وقيل
الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلا
واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولي والغرض انه يستحق
وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وحيف لا وانه من علامات
النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشاره الى انه صديق من جملة الذين
قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين **قوله** ابو سهيل مصغر
السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والايه العلامه **فان قلت** الاجماع منعقد
على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخويه
قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق
الايماني بل النفاق العرفي وهو مبسوط في كتاب الايمان **قوله** جرير بالجيم وكسر
الرا الاولى بن حازم بالمهمله والزاي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمره
بفتح المهمله وضم الميم وسكونها وبالرا بن جندب بضم الجيم والمهمله وبفتحها واسكان
النون الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا **قوله** رايت اي في المنام والحديث
بطوله تقدم في اخر الجنائز وفيه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل
قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر
مثل ذلك ويلتيم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذي رايته يشق
فكذاب **فان قلت** شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفا ان يكون مبهما بل
عاما **قلت** قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفا في
الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصيه وهو الفم الذي كذب به
قوله الهدي بفتح الها واسكان المهمله وابو اسامه هو حماد والاعمش سليمان
وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وائل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت
عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند القراين والدل بفتح المهمله وشدة
اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الها وهما من السكينه والوقار في الهيئه والمنظر
والشمايل والهدي هو السيره والسمت بفتح المهمله واسكان الميم الطريق والقصد
وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون
عليه ينظرون اليه قولا وفعلا حركه وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمه وكسر
الرا الاحمسي بالمهملتين وطارق بن شهاب الاحمسي ايضا راى النبي
صلى الله عليه وسلم مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله
وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر **فان قلت** الصبر هو حبس النفس على الطاعة
وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله **قلت** هو فيه بمعنى
الحلم يعني حبس العقوبه عن مستحقها الى زمان اخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني
ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاه وباموالهم
وهو الرزق **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطا اناسا من
اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعطي المولفه قوله اماه بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن قال بعض العلما الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن سهل منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعمايه وساير الحسنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم بنا على الاسلام وهو بن ابي عمران البطين بفتح الموحده وخفة المهمله واما بن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشاره الى القوه العلميه واشدهم خشية الى القوه العمليه اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشره بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال يعني لم يواجه انه مخصوص بذلك الشخص وبعينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجه نفسه كما في جفا الاعرابي الذي جبذ برده عن عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقوم عليه ويصدع بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهمله وتسكين الموحده وبالمهمله وعبد الله ابن ابي عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمه وسكون المهمله والعذرا البكر لان عذرتها باقيه وهي جلدة البكاره والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا يعرفوا كراهته للشي بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قرائته في الصلاه باضطراب لحيته

باب من اكفر اخاه

اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو بن بشار بالعجام الشين او بن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الداري بالمهمله والرا ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوه اخوة الاسلام قال تعالى انما المومنون اخوه وباء به اي رجع به احدهما لانه كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المومن كافرا والايمان كفر فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصيه فكذا بهذا القول قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم القايل هو المراد باحدهما خاصه

وهذا على مذهبهم في استعمال الكنايه وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد به خصمه على التعيين الخطابي باء به القايل اذ لم يكن له تاويل وهو على طريقة وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باء باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا وهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يوول به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان تكون عاقبة شومها المصير اليه قوله عكرمه بكسر المهمله والرا ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوه وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمه او الخصله قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله وثابت ضد الزايل بن الضحاك ضد البكا الاشهلي بالمعجمه قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعه للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براته من تلك المله مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم يكن اكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لقصد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن لا يبرا من الملامه لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغه في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياه وهو اي الرمي ووجه التشبيه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله قوله حاطب بكسر المهمله الاولى بن ابي بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه وسكون اللام بينهما وبالمهمله البدري والخاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور وغير اثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق

الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى
المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد
ابن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة بن هارون
وسليم بفتح المهملة وكسر اللام بن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف
وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة بن جبل ضد السهل الانصاري ويتجوز في صلاته اي يخفف وكانت تلك
الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى
عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه
كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق **قوله** اسحق قال ابن السكن
بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور
وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة
واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد بن عبد الرحمن
ابن عوف **قوله** فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف
بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى
انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة
وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل
بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويزهما والتكفير بالكلمة
بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التلفظ بالكلمة لانه قد تقدم اليهم
النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمة
الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بجري
ذلك على السنتهم في الجاهلية **قوله** بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه
صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يراد في الكلام للتقرير
ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم
المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلى
الله عليه وسلم عمر في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهرت مناسبته
لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم
بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب

قول

قوله بسرة بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات بن صفوان اللخمي باعجام الخاء
وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور
الحيوانات فان قلت عذاب الكفر اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب
ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان يعبدوا و
لانها صورة معبوداتهم وذلك كفر ومر في اخر كتاب اللباس **قوله** اسمعيل بن
ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل
باعتبار ومفضل عليه باعتبار اخر وايكم ما صلى ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف
والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلاة الجماعة **قوله** جويرية مصغر
الجارية بالجيم بن اسماء بوزن حمراء وهذا من الاعلام مما يشترك فيه الذكور والاناث
ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل
فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه
اي كان الله في مقابل وجهه **الخطابي** معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد
منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب
الصلاة **قوله** ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي
ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام
قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس
والعفاص بكسر المهملة وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفقها اي تمتع بها وتصرف
فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من
الخد ومالك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها حذاؤها بكسر
المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بالمد والكسر ظرف اللبن والماء
كالقربة مر الحديث في كتاب العلم **قوله** المكي منسوب الى مكة بن ابراهيم وعبد
الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء البصري **قوله**
وحدثني تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل او الى
الحديث او الى صح او الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية بن عبيد
الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة ونسير اخو الوطب بن سعيد

مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالراء المدني والحجر اي اتخذ شبه الحجرة
وحجيرة مصغرا او الخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يعمل منه جلال التمر من
السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه
واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصيرة يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد
ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف
مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة على الامة
قال ابن بطال الحجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر
به ووراه يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب
والشدة في امر الله واجب وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما
على الائمة والملوك ليحفظ امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت
لم غضب صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به
بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة
وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله فتتبعوا
من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه
بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسي صلى الله عليه وسلم وبكم اي
ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند
الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع
اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة

باب الحذر من الغضب

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي
يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه
فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو
وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولا
لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح
على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن
يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة
الشين القارئ الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي

وانما

وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه كان عليه السلام مكاشفا باوضاع الخلق
فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي
لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة
مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به
الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا
ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب
وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من
جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال
قوله الحياء وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم
وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع
العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان الملائكة
يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه من يأتي المحارم فذلك
داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب
معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء
على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح
الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق قوله بشير
مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث
فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل ان العلم المتقن الوافي والوقار والحلم
والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في
حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب
بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بيا واحدة وبيائين فاذا جزم يجوز
ان يتردد ودعه اي اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه من للتبعيض وقيل
كما ان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله
فصار من جنسه في ... ذلك والا فالحياء غريزة والايمان فعل وقيل الحياء
قد يكون تخلقا واكتسابا وغريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية
والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون

المهمله الاولى وعبد الله بن ابي عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحدة
وقيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر مر آنفا في باب من لم يواجه الناس
قوله زهير بتصغير الزهر وربعي بكسر الرا وتسكين الموحدة وكسر المهمله
وشدة التحتانيه بن خراش بكسر المهمله وتخفيف الرا وبالمعجمه العطفاني بالمعجمه
والمهمله والفا الاعور وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدري قوله
الناس بالرفع والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك
بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بنا ويا هذا القول اي ان الحيا لم
يزل مستحسنا في شرايع الانبيا السالفه وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون
فيه على منهاج واحد الخطابي واصنع الامر للتهديد بعنوا اعملوا ما شيتم
فان الله مجزيكم او اراد به افعل ما شيت لا تستحي منه اي لا تفعل ما تستحي منه او
الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شيت وتقدم
الحديث قبيل مناقب قريش قوله زينب بنت ابي سلمه بالمفتوحتين وام سليم مصغر
السلم واذا رات الما اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحيا عن
السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله تعالى ليس بمذموم فهذا بالحقيقه تخصيص
للعام قوله محارب بكسر الراضد المصالح بن دثار ضد الشعار ولا تحات من
التفاعل اي لا تتناثر ولا تحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمه
والموحدة الشديد الانصاري واراد شعبه في هذا الطريق ان ابن عمر قال لحدثت
به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها
من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل
حتى يلقح ولطلعها رايحة المني وبعشق كالانسان ومر في كتاب العلم قوله مرحوم
بالرا والمهمله بن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى قوله تعرض اي لتتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اي في نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك حيث قصدت
ان تصير من امهات المومنين المتضمنه لسعادات الدارين باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله كان اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهمله اسمه يزيد

من

من الزيادة البصري قوله اسحق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون
المعجمه بن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا
وبالمهمله عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم وهو
ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبتع
بكسر الموحدة واسكان الفوقانيه وبالمهمله والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالرا
قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف
خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من
الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين
المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير جايزة
القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما
لم يكن اثما فيتصور فيما اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب
ما حرمه وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب
ذلك قوله الازرق ضد الابيض بن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة
وسكون الها وبالواو وبالزاي موضع بخورستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمه
اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الرا وبالزاي نضلة بفتح
النون وسكون المعجمه الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب
الراي قد كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد ويركبه اي الفرس وفي بعضها
يركبها والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره اي تسهيله
عليه السلام على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يجعله
متلفا نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه السلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو
في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله ومر الحديث في الصلاة قبيل باب
سجود السهو قوله ثار من الثوران وهو الهيجان ليقع فيه اي ليبودوه ودعوه اي
اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر به وان التنجيس
حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنايه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من
المسجد وساير مباحثه تقدمت في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه
وجوه ثلاثه والذنوب بفتح المعجمه الدلو الملان والسجل بفتح المهمله وتسكين الجيم
الدلو فيه الما قل او كثر قوله وسلا لا تكليمه من التكليم وهو الجرح الذي

اي خلط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك ذلك ويبقى صحيحا قوله
والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمرو والنغير
مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره
احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل
ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير
ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق
النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور على قلوبهم
قيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه قوله محمد
هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالنا
اي بالتماثيل واللعب ويتقمعن من التقمع وهو الانقصال والدخول في البيت
والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب
بالمهملة وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل
وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة للخطابي فيه ان اللعب
بالبنات ليس كالتلهي بساير الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص لعايشة
رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها فانه للبوالغ
قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب
بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا
اقول الا حقا وكان يسرب الى عايشة صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة
من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة
والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه
فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي
واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمدا اسمه عويمر الانصاري
ويكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة
والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة العشيرة وابن العشيرة
اي بيس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الانة القول
بعدما قال عليه السلام ذلك قلت انما الان له القول تالفا له ولامثاله على

الاسلام

الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض
الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون
وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ومن يحتاج الناس الى التحذير منه
وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته عليه السلام
وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل
الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام
فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية
بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل قوله مزررة من التزرير وهو جعل
للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي قوله قال ايوب بثوبه اي ملتبسا
به حالا عن لفظ خبات يعني قال رسول الله خبات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا
بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه
لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال
بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم
للحاضرين قايلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي
الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء
وبالمهملة والنون البصري

باب لا يلدغ المومن من جحر

قوله لا حليم هو عبارة عن التاني في الامور المغلقة وتجربة في
بعضها عن تجربة وفي بعضها لذي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب
الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل
الاذى ليدفع به ما هو اكبر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد للخطابي
لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة
فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه
بعضهم بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن
اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابو عزة بالزاي
يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فلحق بهم فسال

البني صلى الله عليه وسلم ان من عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين والحديث وامر بقتله
قوله روح . بفتح الرا و بالمهمله بن عباده بضم المهمله وخفة الموحدة وحسين
اي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اجر بلفظ المجهول والزور جمع الزاير وبقول
بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر فيبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهكت النفس
فلا يقدر على المداومه عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان حسبك . اي
كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايده على مذهب
الكوفيه والدهر بالرفع وبالنصب اي ان يصوم الدهر قال البخاري الزور
مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع ولذلك الصنيف وسائر المصادر نحو عدل
ورضا وعور قوله ابو شريح . مصغرا لشرح بالمعجمه والرا والمهمله خويلد الكعبي
الخزاعي بضم المعجمه وخفة الراى وبالمهملة والجايزه فاعله من الجواز وهي العطا اى
حق جوازه عليهم ويقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويثوي من الثوا
وهو الاقامه بالمكان ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بدرسه
في باب لا يحقرن جاره قال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يتحفه
في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما حضره ويخير بعد
الثالث كما في الصدقه قال ومن كان يؤمن اي ايمانا كاملا قال والضيافه من
مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر وقال واما الحديث فهو كان في
اول الاسلام حين كانت المواساه واجبه فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة
مندوبه قوله بن مهدي . هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه عثمان الاسدي ويزيد بالزاي بن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه بضم المهمله وتسكين
القاف الجهني والى مصر ولا يقرونا بالادغام والفك وخذوا اي خذا قهرا وهذا
لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او اجلا قوله هشام . هو بن يوسف وصلة
الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار بإعجام الشين وجعفر
ابن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبه بسكون
الفوقانيه بن عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم بن ابي جحيفه مصغر الجحفه
بالجيم والمهمله والفا السواي بضم المهمله وخفة الواو وابو الدردا اسمه عويمر
قال النووي لابي الدردا زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى

صحابيه وهي خيره بفتح المعجمه والصغرى تابعيه وهي هجيمه مصغر الهجم بالجيم
قوله متبذله . اي لابسة ثياب البذله والخدمه بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنسا
من الزينه ونحوها وغمت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان تصرح بعدم حاجته الى
مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف
وكراهيه التشدد في العباده وان الافضل التوسط وان الصلاه اخر الليل اولى ومنقبة
لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع . ضد الصبر وعياش
بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه بن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد
الجريري مصغر الجر بالجيم والرا المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وبالمهمله ويضيف اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي خذهم
والزمهم والقرى الضيافه وفي اضافه القرى اليهم لطف كقول الشاعر
اذا ما قدني قلت بالله حلفةً لتغني عني ذا انائك اجمعا م قوله لتلقين منه
الاذى وما يكرهنا ووجد علي اي يغضب وغنثر بالمعجمه المضمومه والنون الساكنه
والمثلثه المفتوحه والمضمومه هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل ويروى بالمهمله
والفوقانيه المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب
ولا اجيب بمعنى لا اجب اي لا اطلب منك الا مجيئك او ما زايده قوله كالليله . اي
لم ار ليلة مثل هذه الليله في الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما اشم
ما استفهاميه والا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اي الحاله الاولى والكلمه القسميه
لما تقدم في اخر كتاب مواقيت الصلاه انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه
فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال
ابن بطال الاولى يعني اللقمه الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمه
الاولى به وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشايهم ثم لما
لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم ومساخة
تقدمت قوله حديث ابي جحيفه . هو المذكور انفا اذ قال سلمان انما انا باكل حتى
تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد
وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعسيتهم في بعضها عشيتهم بإشباع
بالخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع بإهمال الدال اي قال يا مجدوع الاذنين

او دعا عليه بذلك واختبات اي اختفيت خوفا من خصومته والمراه اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر ويطعمون اي ابو بكر وزوجته وابنهما وهذه اي الخالة او اليمين وربت اي زادت اللقمة او البقيه واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم الدال واسكان الها احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقره عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ان صله اكثر قلت محذوف اي اكثر منه

باب اكرام الكبير قوله سليمان بن حرب • ضد الصغير وبشير مصغر البشر بالموحده والمعجمه بن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم وسهل بن ابي حثمه بفتح المهمله وسكون المثلثه وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصه بضم الميم وفتح المهمله وبكسر التحتانيه المشدده وسكونها والتخفيف بن مسعود بن كعب وحويصه بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانيه ساكنه خفيفه ومكسوره شديده باهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن لتتحقق صورة القضيه وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقه الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافه اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفيه حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله امر لم نره اي لم نشاهده فكيف نحلف عليه ويبرئكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامه مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينه المغلبه لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من

قبله

قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاه المصالح العامه والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامه والابتدا بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد • بكسر الميم واسكان الرا وفتح الموحدة وبالمهمله اي الموضع يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب الجهاد قوله مثلها • اي صفتها ولا يحت اي لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب

باب ما يجوز من الشعر

وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانيه وضم المعجمه وبالمثلثه الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانيه بن كعب الانصاري قوله حكمه • اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمه صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود • ضد الابيض بن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها وبالموحده ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما تا القافيه ففي الرجز ملسوره وفي الحديث ساكنه والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكايه عن شعر الغير والمراد نفي صنعه الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار • باعجام الشين وبن مهدي عبد الرحمن وابو سلمه بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمه ههنا القطعه من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده وباهمال الدال بن ربيعه بفتح الرا العامري الصحابي عاش مايه واربعا وخمسين سنه مات في خلافه عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانيه

ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن
عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شي قال نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة
منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره
واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر
محمود قوله يزيد من الزيادة بن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين بن
الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة
ابن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنياتك جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنوة وهي
الشي الصغير والمراد بها الاراجيز وتحدو اي يسوق والرواية اللهم والموزون
لاهم وفدى لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل
في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص ان يحل ذلك به ويفديه فهو اما
مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا
لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا
اي اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر ما ارتكبنا من الذنوب وفدا لك دعا ان يفديه
الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فدا لك اي من
عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعني بالدعا اي اللام للتبيين
نحو لام هيت لك وفي بعضها اتقينا اي افدنا من عقابك فدا ما اتقينا من الذنوب اي
ما تركناه مكتوبا علينا قال وروي فدي بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر
قوله ابينا من الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها اتينا اي من الاتيان وعولوا
علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه
وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز بن رواحة قلت لا منافاة في وقوع
الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة قال
ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد
البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ
فرجع سيفه على ساقه فقطع الاكحل فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وبهريقها بسكون الهاء وفتحها

وبحذفها

وبحذفها ويرجع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اي رجعوا وشاحب اي
متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجران اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في
سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع
المجهدة ومشى بها اي قل عربي مشى من هذه الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي
الجهاد مع الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي من النشو بالهمز والها عايدة الى الحرب
او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة
خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات نفسه وقتلها
في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما للمونة والاخر للجزا الذي به تقوية
نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا
يسوقهن كما تساق الدابة اذا كان رحلها القوارير الخطابي ووجه اخر وهو
انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن
فشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الآفة اليها
قوله رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف الخطاب ليس منصوبا ولا
مجرورا وسوقك مفعول له قوله تكلم وهي سوق القوارير فان قلت هذه استعارة
لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظرا الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه
الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا والحق
انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه
من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القراين الجاعلة الوجه جليا ظاهرا كما في
المبحث فالعيب في العايب ٭ وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب ابي
قلابة والله اعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن النسا اللاتي على الابل فامره
بالرفق في الحدا لئلا يحث الابل على الاسراع فيسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير
اسرع الاشيا تكسرا فافادت الاستعارة هنا من الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة

لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال والمقصود من الباب
ان الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الدنيا والكذب والباطل والفحش
فهو مذموم وما كان فيه ذكر تعظيم الله سبحانه وتعالى وتحقير الدنيا ونحوهما فهو
حسن وحكمة **باب هجا المشركين** وهو الذم في الشعر
ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرم ابن سليمان ولاسلنك اي لا تلطفن في تخليص
نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت
من العجين لا يبقى شي منه عليها **قوله** اسب. لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وينافح
بالمهملة اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبغ. بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا والهيثم بفتح الها وسكون التحتانية
وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف
وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة
عبد الله والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى
تكميل الغير فهو كامل ومكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد
الرحمن وسعيد هو ابن المسيب ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي
ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به ولجب عنه اي ادفعا عنه والتايد
التقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب
الصلاة قال ابن بطال الهجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا
وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا ازجوا اعن سبهم المسلمين بفرينة ما قال
اجب اتول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا وقال واما قوله كيف بنسبي فمعناه كيف تهجوهم ونسبي الشريف المهذب
فيهم فقال لاخلصنك منهم بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عاره بهم **قوله** البراء
بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة
قوله الغالب. بالرفع والنصب ويصره اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها
الدم وعمر بن حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري فقال وري بالقيح جوفه يريه

وربا

وربا نحو وقى يقى اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه
ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلا والغالب
عليه **قوله** افلح. بفتح الهمزة واللام وبالفا والمهملة وابو القعيس مصغر القعس
بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعا
عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع **قوله** الحكم.
بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض ونفر بكسر الفا اي يرجع من الحج والخنا
بالمعجمة والكبيبة من الكابة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا
حلقا اي عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين
فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في باب الحج في باب
التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون حقيقة
معناها وافضت اي طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا
يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك **قوله**
زعموا. اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن سلمة وهو سهو وابو
النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الرا مولى ام هانئ
بكسر النون بعد الالف وقبل الهمزة واسمها فاختة بالفا والمعجمة والفوقانية بنت
ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة ويزعم اي يقول وهو قد
تستعمل في القول المحقق وابن امي تعني عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال
واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام
وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والرا قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي
مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب بالداخل وجواز
اجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل
وقد روي في الحديث زعموا بيس مطية الرجل ومعناه ان في اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه
لم يومن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انما تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى
الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها **باب ما جاء في قول الرجل**
لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول
مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر يعني انها هدي يساق الى الحرم

وفي الطريقه الاولي ذكر وبلك في الثالثه جزما وفي الثانيه شك في انها في الثانيه
او الثالثه وكلمة ح اشارة الي التحويل او الحايل او الحديث اوصح وايوب هو شيخ
حماد اي في حماد قال ايوب السختياني وانجشه بفتح الهمزة والجيم والمعجمه وسكون
النون بعد الهمزه كان يسوق ابل النسا وويحك منصوب وهي كلمة رحمه وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعني واحد ورويدك اي لا تعجل ولا تعنف بالجد بل بالسهولة
لان النسا هي المحمولات فارفق بهن جا برفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا
بالسوق في الصوت لئلا يسمعنه ويفتتن وهيب مصغر الوهب وابو بكره اسمه
نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك والقتل فهما مشتركان في
الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محاله بفتح الميم اي لابد وحسيبه اي
محاسبه علي عمله ولا نزكي اي لا نشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا او لنا لانه لا يعرف
باطنه او لا نقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان
وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر بكراسه في باب ما يكره من التمادح قوله الوليد
بفتح الواو بن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهمله عبد الرحمن والرجال الثلاثه
بل والزهري دمشقيون والضحاك ضد البكا بن شراحيل بفتح المعجمه وبالرا والمهمله
وقيل شرحبيل بضمها وفتح الرا المشرفي بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الرا وبالقاف
وذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمه والمهمله والرا وسبق صفته من انه غاير
العينين مشرف الوجنتين كث اللحيه محلوق الراس في كتاب الانبيا في باب هود والقصه
كانت في ذهيبه بعثها علي رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
قال ثم ابو سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال هاهنا ان
عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال علي سبيل الحسبان مع احتمال
ان كلاهما فصدر ذلك قوله فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب
والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه
قريبا بأوراق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعه وقال الاخفش انها زايده
قوله الرميه بفتح الرا فعيله من الرمي بمعني المفعول وهو الرمي كالصيد والمروق
النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصفه بالرا
والمهمله والفا عصبه تلوي فوق مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد من
الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمه الخفيفه وشدة التحتانيه القدح اي

عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذه بضم القاف وتشديد
المعجمه ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر
اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب
اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقه
اي زمان افتراق الامه وفي بعضها خير فرقه اي افضل طايفه وايتهم اي علامتهم وبديه
ثني اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثه والمهمله والتحتانيه والبضعه بفتح الموحده القطعه
من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرير الرا تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما ابرهم
واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب الدائر
والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي
الله عنه مر في علامات النبوه قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر
الحمد والحرق بالمهمله المفتوحه والرا السقيفة المنسوجه من الخوص والطنب حبل
الخبا والجمع الاطناب شبه المدينه بفسطاط مضروب وحرتاها الطنبين اراد ما
بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى
بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاه بينهما
وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومرت احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن
خالد الفهمي المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطا بن يزيد من
الزياده الليثي مرادف الاسد والهجره اي ترك الوطن الي المدينه ولم يترك من وتر
اي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن عملك اي
من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجره شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك
اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقوم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينه فان
الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم
وواقد بالقاف والمهمله بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون
المعجمه بن شميل مصغر الشمل بالمعجمه وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا
يراد بويلك الدعا بايقاع الهلكه لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال
تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي
وقابه بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثنا متصلا ومنقطعا وسبب
فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنه فان قلت

درجته في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضي عدم
التفاوت في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها بن شعبة الثقفي وكان من الغلام
مثل سن انس بن مالك قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعش لا يهرم
حتى تقوم الساعة فان قلت ما وجه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا
تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الجزا محذوف القاضي
عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون
النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يهرم ولا يعمر
والله اعلم باب علامة الحب في الله هذا اللفظ
يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب
وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا تشوبه الريا والهوى والاية
مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع
وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد
ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة بن خالد وسليمان
هو الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى بن عبد
الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم قال
الخطابي لحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال
الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته
وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك
الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا قوله جرير
بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف
وسكون الرا الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما
يلحق بهم لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل
تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرء ما نوى وابو معوية هو محمد بن
خازم الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو بن عثمان
المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وتسكين المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعده لها السوال قلت

سلك

سلك مع السائل الاسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير
بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته
فهو متعد وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له
قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا ابعاد الكلاب ولا تكلمون في رفع
العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة
والذم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة
واسكان اللام بن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح
الرا البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي قوله خبيا بفتح المعجمة
وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان واخسا اي
اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي
جهه والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان
على يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم
اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة
اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي
اعجام الصاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان
فلم يمكنه لانه كان في لسانه شي قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا
في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يقال معنى خبات
اضمرت لك اسم الدخان وايه فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين
وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن يجاوز
قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القا الشيطان كلمة واحدة
من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم السلام فانهم يوحى اليهم
من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر
او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته
فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة
بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يوما انه
اي يقصدان ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع
شيا من كلامه الذي يقوله هو له في خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن

والقطيفة كساء مخمل والزمزمة بالراء المكروه الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي
بعضها رمزه اي اشارة وفي بعضها زمزمه من المزمار وصاف بالمهملة والفاء ولو تركته
امه بحيث لا يعرف فذ وم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما هون
عليكم شانه ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره
نوح • فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عم اولا قلت قال من بني قلت لانه
ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا فان قلت كونه
غير اعور معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور
للقاصر عن ادراك المعقولات

باب قول الرجل

مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل ثمة مفعول به اي اتيت او لقيت سعة
لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا وام هاني بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة
والفوقانية بنت ابي طالب قوله عمران بن ميسرة • ضد الميمنة وابو التياح بفتح
الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد بن الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر
بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد
ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون نحو القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او
الذليل او المستحيي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما
وذلك لان العرب كانوا لا يتقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل
واضح قوله اعطوا • انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما لانه
لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين
والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور
اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت المطلي بالزفت اي القار وكانوا ينتبذون
في هذه الاوعية فكانت يسرع اليه الاسكار فيها وربما شربها لا يشعر صاحبها كان
صارت مسكرا ومر الحديث في اخر كتاب الايمان قوله الغادر • اي الناقض للعهد
الغير الوافي به واللواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء
ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال
ابن بطال والدعا بالآبا اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا
يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر

الامور قال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره
لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب
وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان
على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي
صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا
اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت
فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سنته صلى الله عليه وسلم تبديل الاسم
القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة بن سهل بن سعد الساعدي قوله
انا الدهر • اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي
الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقلية توجبه للعدول
وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق وثابت في الدهر الخطابي كانوا
يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون
بالله تعالى لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا
يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله
هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر
فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من
الاحاديث القدسية قوله عياش • بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة بن الوليد
البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا
هذه الكلمة ولا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الامور هو
الله تعالى والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي الذي يغلب الناس
كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك عبارة عن انقطاع الملك
عنه اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر ادعاء والاصح
في النفي والاثبات وانما معناهما مقتضاهما ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب
وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل
الادعاء ان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله
والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأبيد
النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم

في شرحه فقال انما الكرم قلب المومن بما فيه من نور الايمان وبقوي الاسلام قال
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف
بالتشبيه وقال سمى الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم نكره
ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويرى الكرم
في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف وفي
بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم باب قول
الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله
ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فدالك ابي
وابي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة بن المفضل بفتح المعجمة المشددة
ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي واقبلا اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة
اي صفية واقتحم اي رمى بنفسه من غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها
اي نحا نحوها ومشى الى جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما
يقول اذا رجع من الغزو قال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز ان يفدي الرجل
بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم بابويه لانهما كانا مشركين
فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة اخت الزكاة بن الفضل بسكون المعجمة
وبن عيينة هو سفيان وبن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا
نكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن ونحوه كعبد الله فان قلت كيف دل
على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت فجا في رواية اخرى احب
الاسما الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامره بذلك
اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين بن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
قوله لا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون
مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب او الابن
وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه
رسول الله واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا
يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل

التسمية

التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او
هذا كان في زمانه عليه السلام لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم قوله لا نعمك من الانعام
اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبن المسيب هو سعيد
ابن المسيب بفتح التحتانية المشددة بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون
المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد
اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس
له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير
الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يسمها لوجود معانيها في المسمى وانما
هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية
بالاسم الحسن وبغير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمي بما معناه التزكية
والمذمة بل يسمي بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي
روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام
الجاهلية قوله محمود هو بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بلفظ اسم الفاعل المشددة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وسهل هو بن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل ضد الانذار بن ابي
اسيد مصغر الاسد ساعدي انصاري ولهي بكسر الها وفتحها اي اشتغل واحتمل اي
رفع واستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه
الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت
لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان
اسمه بل هو المنذر قوله عطا بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد
الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الرا
زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومنين او برة بنت
ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غيرهما الى زينب قوله هشام هو بن يوسف
الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو
ابن جبير مصغر ضد الكسر بن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي
فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر
اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هي المعول عليه

قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن
بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم
وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي
الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة
القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وقضى اي
لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت المفهوم
من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان انه رآه مات صغيرا
قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي
بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
ويكتني في بعضها بالنون يقال كنيت وكنوت وابا القاسم اشارة الى ان هذه الكنية
تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة
وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكني به قوله ابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله فقد رآني فان قلت
الشرط ينبغي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر
فانه قد رآني فان قلت ما حقيقة هذه الرؤيا قلت خلق الرؤية بارادة الله وليست
مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه رأى جسمي
بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن
في اليقظة ايضا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال لحقيقة روحه المقدسة صلى الله
عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا
يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور
في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول
الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا بانه هو صلى الله عليه وسلم وتبوأ
الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر
العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء وحنكه اي دلك على سقفه تمرة ممضوغة قوله ابو الوليد

بفتح

بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف
والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي

باب تسمية الوليد

قوله ابن عيينة اي سفيان
وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين
ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء
الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في يد الكفار
والمستضعفين هو من عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا
المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة
قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة
والضراء مر الحديث في الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي
هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير
والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة
كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى
قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم وترك
السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في
المجلس فكيف يختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى
في الحي فان يخلقها فيه رأى والا فلا قوله وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة
والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون بينهما
وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو
قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة
الانفعال والتأثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو فطيم اي
مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة والراء طائر كالعصفور احمر
المنقار وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنفح بالمعجمة ثم المهملة

المزني قال ابن بطال بنا الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل لهُ
ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ذلك للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له
اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة
اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت ان
مخففة من الثقيلة ولفظة كانت زايدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب
منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاها ويدعو بالنون
وبالبا ويتبعه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم
ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار
وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخر من
الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب
صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بالزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو ناقص لا مهموز يقال اخنى عليه
في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخا وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد
ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور
وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره
اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك
لكن في لغة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو معنى راى الحجارة وهو
يسكنون النون من شاهان لا يكسرونها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسما
لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يتسمى بشي من ذلك والاخنع اي الاذل
الخطابي اخنى الاسما ان كان محفوظا فمعناه افحش الاسما واخنعها من الخنا وهو
الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه واذلها له عند الله قوله المسور بكسر
الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هاشم استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي
ابن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في اخر النكاح
قوله واسم ابي طالب عبد مناف وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته

اخي

اخي ابن عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر
الفوقانية والقطيفة الكسا والدثار وفدك بالفا والمهملة والكاف قرية بقرب
المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والرا
واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحرث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن
ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد
الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله واليهود عطف
على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وتخفيف الواو وبالمهملة
والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا
تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القران ان كان حقا ويجوز ان
يكون ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ويتثاورون اي
يتواثبون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابني اي انت مفدي
بابي والبحيرة مصغر البحر ضد البر وهي البلدة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا ويعصبوا
راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الرا
اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر في اخر كتاب المرضى قال
تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشي والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام وقد
يقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن
الحارث بن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه اي
كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاءين القريب القعر اي
رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي
مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله وحياطته
له حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لم يخفف عن
ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره
من المصالح فان قلت ما وجه تكنيته ابي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا

فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين سببا لعذابه **قوله** هذه
الكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه ينسب الى
جهنم **قال** في الكشاف فان قلت لم كناه والكنية تكرمة **قلت** فيه
اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة
السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته
والثالث انه لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته
فكان جديرا بان يذكر بها **باب المعاريض**

الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء
عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة ومندوحة بفتح الميم
وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية **قوله**
اسحق . اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج
ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب
فكان بعد موته عالمة به وهدأ بالمهموز من هدأ هدوا اذا سكن والنفس بفتح
الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة
وهي صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها
ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز **قوله** ثابت . ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو وهو سوق الابل والغناء لها
واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء
لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما
يحذر من التكسير ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب
ضد الصلح واسحق **قال** الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر بالجزم
وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن **قوله** شعبة . بضم المعجمة
واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب
اخو المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في

الجهاد

الجهاد **وقال** شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض
بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جائزا **قال** فالمعاريض التي هي
حقيقة اولى بالجواز **قوله** للقبرين . تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا
يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليهم وهو
عظيم عند الله **قوله** مخلد . بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن
يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام **قوله** بشيء . اي بحق ولا حقيقة
له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف
والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقر
بضم القاف وشدة الراء اي يصوتها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما
يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديدك الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في
باب صفة ابليس من كتاب بدء الخلق **الخطابي** ليسوا بشيء معناه نفي ما
يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على
اخبار الانبياء عليهم السلام الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا
من غير اتقان لصنعه ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا **قال**
والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي
في الحديث الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت
اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها **قال** وقد
بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لاجل الجني يلقي اليه الكلمة
التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما
اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم
لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من
المناسبة وساعفتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم
في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد
الكهان يقطعون بتقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن

يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه ويحكى عن جرير قال كنت في سفر في الجاهلية
فاضللت الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا الينا البازل الوحش واذا ام حي من
الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى باخر فقلت احدهما لطرفة
والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانيهما هذا شان
حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا عليهم السلام لا يتكلفون القول ولا
يطلبون الاجر قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن
يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ الرشوه فحزب الهدى اوليا وهم الملايكة
والصالحون وحزب الضلالة اوليا وهم الشياطين وشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا الايه **قوله** بن ابي مليكه مصغر الملكه عبد الله ويحيى بن بكير مصغر
البكر بالموحدة وعقيل بضم المهمله وفترة اي قلة مجي جبريل بالوحي وحرا بكسر
الحا المهمله وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكه والكرسي بضم الكاف
وكسرها مر في اول الجامع **قوله** بن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمه وكسر
الرا عبد الواحد بن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة بن ابي مسلم مولى
ابن عباس مات بالمدينه وميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو بعضه
شك من الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في توهمهم انه
لا ينبغي النظر الى السما تخشعا وتذللا لله تعالى **باب من
نكت العود** يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها **قوله** يحيى اي ابن
سعيد القطان وعثمان بن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه البصري
وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوى بدون التنوين البليه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث
في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر
الرا وباسكان التحتانيه وبالمهمله **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمه
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو
ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله
وفتح اللام الكوفي المقري **قوله** فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنه
او النار وقضي عليه بذلك في الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا

علمنا ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه من اهل الجنه
يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار ييسر الله تعالى عليه عمل
الطالحين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفه فتاملها
قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو بن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة
وكسر الفوقانيه وعلي بن حسين هو زين العابدين وصفيه بفتح المهمله بنت حيي بضم
المهمله وخفة التحتانيه الاولى وشدة الثانيه والغوابر اي الباقيات والغابر
من المشترك بين الضدين بمعنى الباقي والماضي وينقلب اي ينصرف الى بيتها وام سلمه
بالمفتوحتين هند المخزوميه وينفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض
وعلى رسلكما بكسر الرا اي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتيد فيه ولا
تستعجل وسبحان الله اما حقيقه اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما
كنايه عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه
الشبه عدم المفارقه وكمال الاتصال ويقذف اي يشيا يهلكان بسببه لان مثل هذه
التهمه في حقه صلى الله عليه وسلم لا يكاد يكون مر الحديث في الاعتكاف **قوله**
ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مر مع الحديث
في باب التناوب في العلم **قوله** هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسيه
بكسر الفا وبالرا وبالمهمله وقيل القرشيه وعبر عن الرحمه بالخزاين لقوله خزاين
رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب موديه الى العذاب وهو من المعجزات
لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزاين حين تسلط الصحابه على فارس والروم
قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسيه عرفتها والمراد ان اللاتي
يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشره معاقبات في الاخره بفضيحه
التعري او ان اللابسات للثياب النفيسه عاريات عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم
واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينيذ لا يناسب ترجمه
ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمه
فقال انما هو متعلق بالحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضا والقدر مقعدا
من الجنه والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر
عند فتح الخزاين ولا يقتصر في ان يذكر ما يوافق الترجمه ثم يتبعه بما يقوي معناه
وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيرهم والشعوبيه

وهم طايفه تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا
وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله له فيها من البراهين العظام ما جمع وكان
لسليمان عليه السلام منساه يتخذها في صلواته وخطبه اقول
هي سنة للانبيا وزينة للاوليا ومدمه للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبه • بضم
المهمله وسكون القاف وبالموحدة بن صهبان بضم المهمله واسكان الها وبالموحدة
الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهمله وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة
الفا المفتوحه المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي
الحصا بالاصابع والكنايه قتل العدو وجرحه والفقا بالفا والقاف والهمز القلع
قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين
وهو من جملة اداب الاسلام

باب الحمد للعاطس

قوله محمد بن كثير • ضد القليل وسليمان اي بن طرخان بفتح المهمله واسكان الرا
وبالمعجمه التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وعطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر
والتشميت بالمعجمه اصله ازاله شماتة الاعدا والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير
اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهمله الدعا بكونه
على سمت حسن قوله اشعث • بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمه بينهما وبالمثلثه
ابن سليم مصغر السلم ومعاويه بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا والبرا بتخفيف الرا والمد بن عازب بالمهمله والزاي قوله ابرار القسم • اي
تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله والامر في هذه السبعه مختلف في بعضها
للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها لغير التحريم ومر في اول
كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام
لا قوله المياثر • جمع الميثره بكسر الميم من الوثارة بالمثلثه والرا وهي مركب كانت
النسا يصنعنه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا سبعه قلت
السادس القسي والسابع انيه الفضه ذكرهما في كتاب اللباس قوله التثاوب •
بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه
الفم من الامتلا وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفله والكسل ولذلك احبه
الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا الروح
ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء ثمت

هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد لحديث الذي بعده والذي بعده
حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة
في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى
المترجم به مفهوم منه قوله ادم بن ابي اياس • بكسر الهمزة وتخفيف التحتانيه
وبالمهمله وبن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو بن كيسان
المقبري بضم الموحدة وفتحها قوله فليرده • وذلك اما بوضع اليد على الفم واما
بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته
او من دخوله فيه كما جا في بعض الروايات وها هو حكاية صوت المتثاب يعني اذا
بالغ في التثاوب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبه والكراهة
فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفه وانفتاح
السدد والتثاوب انما هو عند امتلا البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاوب
نبي قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها او
اقول والغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في الاكل
واختلف في التشميت فقالت الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك
واجب على الكفايه وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفايه
واولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق وحق في حسن الاداب وكرم الاخلاق قال
ابن بطال معنى الاضافه الى الشيطان اضافة الاراده والرضى اي انه يحب ان يرى
تثاوب الانسان لانها حاله تغير الصورة فيضحك من جوفه لان الشيطان يفعل التثاوب
في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الاراده واما بمعنى
الوسوسه في الصدر قوله عبد العزيز بن ابي سلمه • بفتحتين واخوه اي في الاسلام
والشك في لفظ او وصاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل الشان
اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعه بخروج ما احتقن
في دماغه من الابخره قال الاطبا العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة
مزاجه فهي نعمة ولطف لا وانها جالبة للخفه المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد
عليها ولما كان تغير الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطه بغير اختيار ولهذا
قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعا له والاشتغال بجوابه
ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم بتحيه فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا

امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخره وهو الهدايه المقتضيه له والثانيه لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا فمن حكم سائر احكام الشريعه واداها صلى الله على صاحبها وسلم **قوله** شمته بمعجمه **قوله** المعجمه واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه **قوله** فليرده **فان قلت** اذا تثاءب وقع التثاؤب فكيف يرده **قلت** يعني اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع **فان قلت** اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم **قلت** عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفه على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن **قال** ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه **فان قلت** الضحك ههنا حقيقه ام مجاز عن الرضى به **قلت** الاصل الحقيقه ولا ضروره تدعوا الى العدول عنها والله اعلم

هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا عن نزغات الشيطان وزلات الاقلام بلطفه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام **قوله** يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانيه وفتح الكاف وسكون النون وبالمهمله وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد هو الصالح البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحده المشدده الصنعاني بفتح المهمله **قوله** صورته **فان قلت** ما مرجع الضمير **قلت** ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقه طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفه ثم علقه ثم مضغه ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار **قال** ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهريه انه لم يكن قط انسان الا من نطفه ولا نطفه الا من انسان وقول القدريه ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه **قال** وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالها كنايه عن المضروب وجهه **قال** وقد يقال هو عائد على الله تعالى لكن الصوره غير الهيئة وذلك لا

يصح الا على الاجسام فمعنى الصوره الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافه تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه **قوله** نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثه الى عشره وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة خبر لكل وينقص اي طوله **قال** بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه اشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملائكة في الملا الاعلا يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله **قوله** سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال الحسن لا تدع اصرف بصرك عنهن **قوله** قال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهي صفه للنظره اي يعلم النظره المسترقه الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول **قوله** سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمه ابن عباس رضي الله عنهما ووضيئا فعيل من الوضاءه وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمه والمهمله واسكان المثلثه بينهما قبيله واخلف اي مد يده الى خلفه وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج **قوله** ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهمله وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقاره وغيبتهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه **قوله** اسم من اسماء الله تعالى **قال** هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى **قوله** قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحده اي من جهة عباده وانصرف اي من الصلاه ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة القلة مفيد للاستغراق ومر شرح الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه ضد المصالح ومعمر

بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف الميم على الاصح ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة بن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة
الرا وبن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية بن سعد
الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح
الرا وباهمال الحا بن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** ابراهيم • هو بن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظة قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع
منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين
القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطا بن يسار ضد اليمين واما الحكمة
فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره ولذا اسلام القليل على الكثير
هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلان
لا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب
الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا للاعلام بالسلامه وانما لهم عن شره بالدعا
له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير
على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل
من الكثير قلت هو كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع
الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له
اعتبر الاعلام بالسلامه والدعاله رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ
فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعد وزقليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي
وباعتبار القله على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه
حكم رجلين التقيا معا فايهما بدا بالسلام فهو خير اله او يرجح ظاهر امر الماشي
وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه **قوله** جرير • بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى بن عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيباني بفتح الشين المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة
بينهما وبالمثلثة بن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعاويه بن سويد مصغر
السود بن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والرا **قوله** نصر الضعيف • فان
قلت تقدم في الجنايز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه
وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير وان

الضعيف

الضعيف ايضا داع والنصر اجابه وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام
وههنا افشا السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثره بكسر الميم
وسكون التحتانيه وبالمثلثه والرا ما كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطايف
والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشدة المهمله ثوب مضلع بالحرير **قوله**
يزيد • من الزياده بن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم
والمثلثه واسكان الرا بينهما وبالمهمله واي الاسلام اي اي اعمال الاسلام مر
في باب الايمان وعطا بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه
خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض
وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة
واعلم ان ابتدا السلام سنة على الكفايه كما ان الجواب فرض على الكفايه وقال
الحنفيه فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في
حفظه وقيل هو بمعنى السلامه اي السلامه مستعليه عليك ملازمة لك

باب آية الحجاب

قوله بن وهب • هو عبد الله ولفظ الغيبه في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبه واما تجريد من نفسه
شخصا آخر يحكي عنه **قوله** اعلم الناس • فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده
من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب
وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الايه وابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانيه وانما ذكر هذا اليبين كونه اعلم لانا يا مع حلالته وكونه
اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتنا وهو الزفاف وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمه الاسديه والعروس نعت يستوي فيه
الرجل والمراة ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابو النعمان
محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهمله والرا ومعتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي
وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي
بالمهملات واخذ اي طفق قال والواقيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى الاذن
الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده **قوله** اسحاق • اما بن ابراهيم واما
ابن منصور ويعقوب هو بن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة
الجهه والمناصع بصيغه منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة

ومرّ الحديث بمباحثه في الوضو وقال ثمه انه هو صعيد افيح بالفا والتحتانية
وبالمهملة اي واسع وسوده بفتح المهملة واسكان الواو ومت زمعه بالزاي والميم
والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصح
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران على
وفق رايه قوله كما انك هاهنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة
فيه والجحر المذكور اولا اليقينه بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الجحر بتقديم الحا
والمدرى بكسر الميم وتسكين المهملة وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر
الجوهري شي كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النسا وجعل اي شرع
الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على
احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغر بن ابي بكر
بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل
العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين
الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقا عين مثل هذا
الناظر وجعلها هدرا قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه
التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وبن طاووس ايضا
عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل
هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام بن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي
يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله حيث قال الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش
الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال
ابن بطال الكل ما كتبه الله على بن ادم وهو سابق في علم الله لابد ان يدركه المكتوب
عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده
وجعل ذلك لمما لا يطالب به عباده اذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها
الفرج كان ذلك من الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك
ما كتب عليه ولا بد من ذلك وتمني حذف منه احدى التاءين فان قلت التصديق
والتكذيب من صفات الاخبار فما معناها هاهنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة
الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الرافع فهو تشبيه او لما
كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية باب التسليم

والاستيذان قوله اسحق اي بن منصور او بن ابراهيم وعبد الصمد اي
ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
قوله ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القران
وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج
العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره قوله يزيد من الزيادة
ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي وبسر اخو
الرطب بن سعيد المدني ومذعورا باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اي
افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث
اختصار اي فلم يوذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع
صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب
البيع قوله أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبن المبارك عبد الله
وبن عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد فلو
لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح
المهملة والميم بن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف
في الجزية ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه
لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه
من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد اي بن ابي
عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة بن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن لا حاجة الى تجديده قوله
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا الهمداني ولحق من اللحوق والصفة اللام فيها
للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقرا الصحابة
فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على
ضده قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة او كان
في الموضع المدعو اليه مدعو اخر ماذون له فهذا دعاوه اذنه وان تراخت ولم
يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرا بن وردان

بفتح الواو وتسكين الزاي وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني
بضم الموحدة وخفة النونين قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم
عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة
لهم على اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بادابها قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة
وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بدار بني ساعدة من الانصار قال
ابن مسلمة نخل اي بستان وتكركر اي تطحن واصله من الكر وضوعف لتكرار عود
الرحا ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت
والتصريف مر في كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل محمد بشر الفوقانية محمد ونقرئك
السلام في بعضها تقرا عليك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه كانه حين
بلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته ببعض
الحاضرين قلت الرؤية امر خلقها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا
جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها ه
قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان
يكون في مكالمتهن بذلك خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون
لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس هو ابن
يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن راشد
الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب
عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب الباب
الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ
انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة
وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد
ابن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخر اي اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا
يعني قال مكانه حتى يستوي قائما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة
بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة

وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي
المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة
وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب ههنا زائدة او ناقصة قلت
لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب وتارة عن ابي هريرة
واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام يثبت على نوعين
تقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب والله اعلم باب
اذا قال فلان يقرئك السلام يقال اقرا فلان السلام واقرا عليه
السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووي
معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه
فضيلة عائشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه
وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور
قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح
القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان
الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن
صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة
والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي
لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس احسن منه وان كان في بعضها ان يكون والظاهر
انه شرط لما قبله لا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من
غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب
بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحرة ضد البر البلدة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا
والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما
لازمان للملكية وشرق بكسر الراء اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل
مر في سورة ال عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يتالف بالمال فضلا
عن التحية والكلمة الطيبة ومن استئلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان
يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارداف
قوله اقترف اي اكتسب ويتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة

لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة تعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته على
الفايت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة
العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا
يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن
بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم
الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها واذن اي
اعلم وتم الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الذمة اي العهد وهم اليهود
والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين
والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم
بالتصغير ولذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم
الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف
لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي
معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على
عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعايهم ومر مباحثه في كتاب الادب
في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب من
نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم
الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين
وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد
الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم
كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم
والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي
الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر
المهملة الثانية وبالموحدة بن ابي بلتعة بفتح الفوقانية والموحدة والمهملة وسكون
اللام وابتغيناه في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي
معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على
وسطه والا ان يكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثنا

وما

وما عنوت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام وبد اي منة ونعمة واسم المراة
سارة بالمهملة والراء قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الاخرة والا فلو
توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه فان قلت مر الحديث في الجهاد في
باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا قال
من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها ولففتها في العقاص فاخرجت
منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثم ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة
لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دمعت بكسر الميم
وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر
في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينيذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه
قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة بن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجار بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها
وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث
مرادف الاسد بن سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج
وعمرو بن ابي سلمة بالمفتوحتين بن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب
الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة
ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء وابو سعيد الخدري
وقريظة تصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود وكانوا في قلعة وسعد
هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة المقاتلة والرجال والذراري بتخفيف الياء وشدتها
جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق
وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام
عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى
النهوض ومر في باب الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد
على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى حرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء قوله
المصافحة اي الاخذ باليد وهو ما يولد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين
خلفوا عن المعذرين من غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة وطلحة بن عبيد الله

لحد العشره المبشره والهروله ضرب من العدو وهنا في بقبول التوبة ونزول
الايه لهم **قوله** عمروه بالواو بن عاصم وجبوه بفتح المهملة وسكون التحتانيه وفتح
الواو بن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراو والمهمله التجيبي بضم الفوقانيه وكسر
الجيم وبالتحتانيه والموحده وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي
وتسكين الها بن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله بينهما بن عبد الله بن هشام
النبي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله النبي **قوله** ابن المبارك
هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وتسكين التحتانيه وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبره بفتح المهملة والموحده واسكان المعجمه بينهما وبالرا الازدي الكوفي
قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف
والنون للتاكيد والنون مفتوحه لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاه

باب المعانقه قال شارح التراجم ترجم البخاري
بالمعانقه ولم يذكر فيه شيا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق
في معانقه الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت
فلعل البخاري اخذ المعانقه من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت
لاقتران المعانقه به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق
مسند اخر لحديث معانقه الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة
السند الواحد مرارا **قال** ابن بطال ترجم الباب بالمعانقه وانما اراد ان
يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند
الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقه وبعده باب
قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة
اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغه في هذا الجامع كثيره **قال** وقول
العباس الاتراه معناه الا تراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث
عبد العصا اي مامورا لا آمرا وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحه والسوال عن حال
العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك
واجازه اخرون **قوله** اسحق لعله بن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض
النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمه بن شعيب بن ابي
حمزه بالمهمله والزاي القرشي الحمصي وعنبسه بفتح المهمله واسكان النون وفتح

الموحده

الموحده وبالمهمله بن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانيه **قوله** بارئا
من قولهم برئت من المرض برءا بالهمز والامر اي امر الخلافه وامرناه اي طلبنا
منه الوصيه وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا وانث
الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافه **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهمله
ثم المعجمه بن جبل الانصاري وان يعبدوه اشارة الى العمليات ولا يشركوا الى
الاعتقاديات لان التوحيد اصلها **قوله** ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت
لا يجب على الله شي قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب باخباره على ذاته وهو كالواجب
نحو زيد اسد **قال** ابن بطال فان اعترض المرجيه به فجواب اهل السنة لهم ان
هذا اللفظ خرج على المزاوجه والمقابله نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها **وقال**
معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه
اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد **قوله** هدبه بضم الها
واسكان المهمله وبالموحده بن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا
ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي له ابو الدرداء لا ابو ذر يشعر به اخر الحديث
والربذه بالراو والموحده والمعجمه المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينه
قريب من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمه وشدة الرا اسمه جندب بضم الجيم الغفاري
والحره بفتح المهمله الارض السود ذات الحجارة وللمدينه حرتان واحد بضمتين
اسم جبل بالمدينه وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو صفة
للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثنا عن الدينار والا ان اقول استثنا من
اول الكلام استثنا مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا
ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا
قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه
افه وقت اي توقفت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا
اسمه عويمر بن زيد الانصاري والحديثيه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم
القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمه السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط
بالمهملتين والنون المدايني مر في كتاب الاستقراض **قوله** لا يقيم نفي في معنى
النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق **قوله**
خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله بن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت

كيف يكون الامر اسندا كما من الخبر قلت تقدير لفظ قال بعد لكن او يقال
نهي ان يقيم في تقديره لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن
عمر قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيي ذلك القايم منه فقام له
من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك
لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور
الدنيا دون القربة قوله معتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذ
اي طفق يتحرك كانه تهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم
وفيه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب
الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل به

باب الاحتبا

مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصا بضم القاف وسكون
الرا وفتح الفا وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد
فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة
وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر
بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح
بالفا واللام والمهملة الاسلمي المدني وفنا الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية
الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشي فتوسد اذا جعله تحت راسه والحديث
في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان
قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجا بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما
يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة والجريري مصغر الجر بالجيم وبالرا سعيد بن اياس
بتخفيف التحتانية وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق
كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر
الوالدين وتغليظا على العاق او المراد اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله تعالى الاشراك

وفيما

وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا قوله مسددا بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور
هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصدا اي مقصود والقصد
اتيان الشي والعدل وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة بن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى
دخل البيت وتمامه فتعجب الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيا من تبر عندنا
فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة
مقصورا مسلم واستقبله بالنصب واسلم بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة
وكسر الها الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور انفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم
وسكون الها الحذا وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد
الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن
اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان
يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت
ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وشطر اي نصف
وهو منصوب على الاختصاص ولذلك صيام وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا
افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له
مشقة كبيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم
الميم وكسرها باللام ودونه ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابراهيم اي
النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتنوين في
جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه
وسلم ذكر اسما المنافقين له وعينهم وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار
بفتح المهملة وشدة الميم وبالرا ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان
صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل

الوساده السواد بكسر المهمله اي السرار اي المسار من الحديث في كتاب
المناقب وكان ابو الدردا يقرا والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام
كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه
في قراءته الشاذه وكان ابن مسعود موافقا لابي الدردا فيها فان قلت ما وجه تعلق
باب السرير والوساده ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه
الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعيه بما يتعلق بالمنزل وبلابسه

باب القايله اي القيلوله وهي النوم بعد الظهر ومحمد
ابن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهمله والزاي اسمه سلمه وسعد باهمال الدال
قوله وهي اي بالكنيه ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع
فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع
والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهمله وضم النون
طيب يصنع للميت وفيه الكافور والصندل ونحوه **قوله** قبا منون مصروف
ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال وملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهمله
خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعباده بضم
المهمله وخفة الموحده ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين
وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل
الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا **قوله** عطا
ابن يزيد من الزياده الليثي مرادف الاسدي واللبستين بكسر اللام والصما ممدود بفتح
الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو
احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتباوه بثوبه وهو جالس ليس على
فرجه منه شي والملامسه لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذه
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر
فان قلت كيف دل على الترجمه قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه
حصر النهي في اثنين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل
الجواز **قوله** معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصه بالمهملتين البصري مر في كتاب
المواقيت وعبد الله بن يزيد مصغر البدل بالموحده والمهمله الخزاعي المكي **قوله**

فراس

فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهمله ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي
وارواح منصوب على الاختصاص والمغادره الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية
بكسر الميم بجيء كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اي قال
لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وبما لي اي بالقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله
الزمخشري في المفصل وقال نشدتك الله لا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك
والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشه على النسا كفضل الثريد
على ساير الطعام في كتاب المناقب **قوله** الاستلقا اي النوم على القفا ووضع
الظهر على الارض وعباد بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري
وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصدقه على النجوى كان للوجوب فنسخ
وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب **قوله** دون الثالث
لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة وفيه ادب المجالسه واكرام الجليس **قوله**
عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة في
الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر
الرا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك
اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام
وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت مفهومه ان لم يكن
ثلاثه بل اكثر يتناجا اثنان منهم **الخطابي** السبب فيه انه اذا بقي فرد احزن
اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب
والى محافظته والى اكرام مجالسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمه
واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون **قوله** ابو حمزه بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابو وايل
والملا الجماعه **قوله** يوصفهما حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغه
كقولك ابو حنيفه فقه **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمه فان قلت
ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية
الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاه
لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصه الخاليه فذكر على سبيل التبعيه للاستيذان

باب لا تترك النار قوله ابن عيينه هو سفيان

ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السرج وغيره اما القناديل المعلقة في
المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وكذا ابو برده بضم اولها
وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعد ويستوي فيه المذكر والمونث
والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل بن شنظير بكسر المعجمتين واسكان
النون بينهما والمحانيه وبالرا الازدي البصري والتخمير التغطيه والاجافه
الرد يقال اجفت الباب اي ردته والفويسقه الفاره والفتيله هي فتيله
المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهمله وشدة الموحدة ساكن مكه
المشرفه وهمام هو بن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربه وفايدتها
صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطا ولا يحل سقا ومن الوبا الذي ينزل
من السما في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليله في
كانون الاول ومن المقذرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير
يحصل بذلك قوله الابط بسكون الموحدة يحيى بن قزعه بالقاف والزاي
والمهمله المفتوحات والفطرة اي سنة الانبيا الذين امرنا ان نقتدي بهم واول
من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
والتخصيص بالخمس لا ينافي الروايه القايله بانها عشر الفرق والسواك والمضمضه
والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسه وفيه روايات اخر قوله الاستحداد
اي استعمال الحديد بحلق العانه والختان واجب والاربعه الباقيه سنه فالمراد
من الفطره السنه التي هي الطريقه الاعم من المندوب قوله شعيب بن ابي حمزه
بالمهمله والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح
القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيره بضم الميم وكسرها
ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهمله وتخفيف الزاي المدني وبن ادريس هو عبد
الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهمله احد الاعلام كان نسيج وحده
وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال
العين محمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقه وعباد بفتح المهمله وشدة الموحدة
ابن موسى مات سنة ثلاثين ومايتين ويدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ
وندب قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال قبل

لانه

لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي
كفارته كلمة الشهادة وكفارة المدعو الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم
الصدقه ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب
بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمه قلت لعل التعلق الاشارة
الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد
به شرعا او ملابسة ان اللهو وكذا القمار لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصه
لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم واما مناسبته
للترجمه فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو
شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الايه لها انه جعل
اللهو فيها قايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعه
اي علاماتها فان قلت لم ذكر جمع القله والعلامات اكثر من العشره قلت بين
الجمعين معارضه او ان الفرق بينهما في الجموع المنكره لا في المعارف قوله البهم
بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخالط لونه شي سوى لونه وبفتحها جمع البهمه
من اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعه منها ومن اولاد المعز وحاصله ان
الفقرا من اهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب
تستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا اهله قوله
اسحق هو بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ورايتني ضمير الفاعل
والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو بن دينار وقبض اي توفي ويبني اي ولد
ابن عمر ذلك قبل البنا وفي بعضها قبل ان يبني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقه
اي البنايين والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الدعوات

الدعا هو الندا وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد
تركه افضل استسلاما للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر
واجعلها خبية ومعناه لكل نبي دعوة مجابه البته وهو على يقين من اجابتها واما

بانّ دعواتهم فهو على رجا اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجا في الصحيح سالت
الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحده وهي ان لا يذيق امتي باس بعض ويحتمل ان يكون
المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم
المهمه فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم **قوله** معتمر • اخو الحاج
ابن سليمان التيمي والسول بالهمز وبدونه الهمز المطلوب والاستجابه بمعنى الاجابه **قوله**
افضل الاستغفار • فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب
للمستغفر لا له قلت هو نحو مكه افضل المدينه اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب
العابد في المدينه فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره
قوله ابو معمر • بفتح الميمين عبد الله والحسين ابن المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البرده
بالموحدة والراو والمهمله وبشير مصغر البشر بالموحده والمعجمه بن كعب العدوي
بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمه وتشديد المهملة الاولى بن اوس بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهمله الخزرجي الانصاري مات سنه ثمان وخمسين **قوله**
ابوء • من قولهم باء بحقه اي اقر به **الخطابي** يريد به الاعتراف ويقال قد
باء فلان بدمه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على
عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك
في المثوبه بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعه في ذلك معناه الاعتراف بالعجز
والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **قوله** من اهل الجنه • فان قلت
المومن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتدا من غير
دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المومن بمضمونها لا يعصي الله تعالى او لان
الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمه في كونه افضل الاستغفار
قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى
باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية
الاستكانه لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع
وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدميه المسماه بصفات الجلال والاعتراف
بالصفات السبعه التي هي الصفات الوجوديه المسماه بصفات الاكرام وهي
القدره اللازمه من الخلق الملزومه للحياه والاراده والعلم والخامسه الكلام اللازم

ن

من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفره اذ المغفره للمسموع والمبصر لا
يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبوديه
وبالذنوب في مقابلة النعمه التي تقتضي نقيضها وهو الشكر **قوله** ابو سلمه • بالمفتوحتين
والاستغفار انما هو بالنسبه الى ما مضى واما التوبه فهي وان كان ايضا كذلك لكن
يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو
معصوم ومغفور قلت الاستغفار عباده او هو تعليم لامته او استغفار من
ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوه وقال بعضهم
اشتغاله بالنظر في مصالح الامه ومحاربة الاعدا وتاليف المولفه ونحو ذلك شاغل
عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان
كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته
فيستغفر لذلك وقيل كان دايما في الترقي في الاحوال السنيه فاذا راي ما قبلها دون
ما صار اليه استغفر منه ثم قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات
تفتقر الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب • اسمه عبد ربه المداني الاصغر وعماره بضم
المهمله وخفة الميم بن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود التيميان
وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه وذبه يعني هو امر سهل عنده
والفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا للمعنى
الرضا في نفس السامع ومبالغه في تقريره والمهلكه بفتح الميم وكسر اللام وفتحها
مكان الهلاك وفي بعضها مهلكه بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبيه فعيله من
الوبا فان قلت الحديث الذي له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قال النووي قالوا احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لله افرح الى وحديث
عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانه • بتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامه هو حماد وابو معاويه هو محمد بن خازم بالمعجمه
والزاي والاسود ضد الابيض بن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن
منصور وحبان بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون بن هلال الباهلي البصري وهمام
هو ابن يحيى الازدي وهدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده بن خالد القيسي وسقط
على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاه المفازه اي
ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاه **باب الضجع**

وهو وضع الجنب على الارض ويودنه من الابدان وهو الاعلام فان قلت ما وجه
تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع
قوله سعد بن عبيدة مصغر ضد الحر والبرا بتخفيف الرا وبالمد بن عازب بالمهملة
والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طابعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك
في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورغبة ورهبة اي خوفا من عقابك
وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز ويجوز التخفيف ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب
خمسة اوجه يجوز فيه التنوين الخ والفطرة اي دين الاسلام واخرهن ما تقول اي اخر
اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد
من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت
ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال
النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا وسبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين
وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه
وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية
ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان
اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى اسناد الكل الى
الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله
في اخر كتاب الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الرا
واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية بن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا بن اليمان بخفة الميم واوي بقصر الهمزة
فان قلت باسمك احيى واموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه
اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم غير المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان
الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسالة محققة في
كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحيا للبعث يوم القيمة
فان قلت هنا ليس احيا ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع
تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو
الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين

موتها والتي لم تمت في منامها او اطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو
استعارة مصرحة قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البصري بياع
التراب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الرا الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله حدثه فان قلت الترجمة
مقيدة بالايمن فمن اين استفاد قلت اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه
واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلاء بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة
المفتوحة الكاهلي ونمت ليلة اي في ليلة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن
وسلمة بالمفتوحتين بن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب بن ابي مسلم
مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين خالة بن عباس
والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما شد به راس القربة من رباط
او خيط وبين وضوئين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن
ولم يكثر بان اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الما الى مواضع يجب الايصال
اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحرزت وانتبه اي انتظره وفي بعضها
ارقبه وفي بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو التفتيش وتتامت من التفاعل
اي تمت وكملت قوله واجعل لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم
وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي هو كالتابوت للروح او في بدنه الذي ما له
ان يكون في التابوت الى الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر
والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة
لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق النووي يراد بالتابوت
الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق
يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقائل بقوله
فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته
وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني
اسرائيل فيه سكينة من ربهم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون قوله سليمان
ابن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها
واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك

مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان والمخاصمة المعلنة
والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك
مما كانت تحاكم اهل الجاهلية اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم
اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه والملك الى انه حاكم فيها
ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشارة الى المبدا والقول ونحوه
الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان
والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد باب
التكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرحا
وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز ومكانك بالنصب اي الزمي
فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبها قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة
والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها
بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليها ومر الحديث
في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر
الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد بها تان وما يشبههما
من القران او اقل الجمع اثنان ومر في الطب قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية
الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه
يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا قد يكون دخل فيه حية او عقرب او
غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل
في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ
بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا
فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي
المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان
وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن عجلان بفتح المهملة
وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة
بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية
تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة

الرا

الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن
المكان والحركة والنزول هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث
من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد
نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي
الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر
الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد
بها ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين
ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهملة
وبشير تصغير البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابوء
اي اعترف مر الحديث انفا مع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة
وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات
ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب
الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا
الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب
غاية التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال
الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز
العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة قوله
عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الجلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي
باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين
التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق
الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم

وابو وابل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسما الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وثم ملفظ الدعا مكان الثنا

باب الدعا بعد الصلاة

قوله اسحق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة بن هرون وورقا مونث الاورق ابن عمرو وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدبر العقب **فان قلت** كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها **قلت** اذا ادي حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل احمز افضل ولا العكس **فان قلت** مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثا وثلثين وههنا قال عشرا **قلت** لما ان ثم الدرجات مقيدة بالعلا وكان فيه ايضا زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له **واعلم** ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات **قوله** ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف بن حيوه بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومايه وجرير بفتح الجيم وكسر الرا ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدردا ممدودا اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة بن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمسين ومايه ووراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه **قوله** منك اي بدلك وهذه تسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة **الجوهري** الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن معنى البدل اي لا ينفع محظ بدلك اي بدل طاعتك **الراغب** رحمه الله قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا عم ابي موسى ومرت قصته

في غزوة اوطاس **قوله** يزيد من الزيادة بن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة بفتحتين بن الاكوع بذكر الكوع بالواو وبالمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للشي هنة واصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار وهي كالاراجيز والحدو من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها والسايق هو الحادي **فان قلت** المذكور ليس شعرا **قلت** المقصود هو المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات **فان قلت** مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق **قلت** لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا **قوله** لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا **قال** ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وهو بنو بفتح الهاء وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يختص ذلك بغير النبي ولا يجوز على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كالة بني هاشم وبني المطلب **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم بن عبد الله الاحمسي ويريحني من الاراحة بالرا وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب يعبد من دون الله واليمانية بفتح الميم والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد **قوله** سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاه في حقه وقد اكثر ماله حتى حكي انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده حتى كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا **قوله** عبدة ضد الحرة بن سليمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها **فان قلت** كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران **قلت** النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلوغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان

مابلغ كما فيما نحن فيه فهو جاير بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله
قوله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز ان يكون
مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذاته او جهة الله اي لا
اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله
السجع هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين
البزار بالموحدة و الزاي البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون بن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهارون بن موسى المقرئ
من الاقرا النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي
والموحدة والرا بن الخريت بكسر المعجمة وشدة الرا وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري مر في المظالم قوله هذا القران اي لا تملهم عنه ولا الفينك بالفا اي
لا اجدنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب
كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج منه وكقولهم لا ارينك ههنا وامروك اي
التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامه ولا ملاله وذلك اي التاوب في
التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت فقد جا في
كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به
ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة
اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشيه قوله
عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن قال العلماء عزم المساله الشد في طلبها والجزم
من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيه وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة
وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه
والمطلوب

باب يستجاب للعبد

قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم
ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك
مجيب ع ولاحدكم اي لكل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على

الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم
العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب فما حكمه في الصور الثلاث
الباقيه يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى
الشرطيه عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالثه فهي غير متصوره فان قلت
قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق
على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصوليه فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة
كل الدعوات التي انتفى منها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحده وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض
وكذا المفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل
من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر
في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون
ما ساله مصلحة في الجمله فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم
القيمه قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون
الموحدة وخالد هو بن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم
بعثه الى بني جذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا وجعل خالد يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي
قوله الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن
جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد بن عبد الله بن ابي نمر
بلفظ الحيوان المشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري
مر في الغسل وابو عوانه بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي
فتغيمت الفا فيه تسمى بالفا الفصيحه الداله على محذوف اي فدعا فاستجاب الله
دعاه فتغيمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفيه اي امطر في حوالينا ولا
تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ يخطب اذ الخطيب
غير مستقبل القبلة مر الحديث في كتاب الاستسقا قوله وهيب مصغر الوهب
ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقا

ويقلب الردا خلافا للحنفيه فان قلت من اين يستفاد الترجمه قلت من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقا هو الدعا ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده **قوله** لخادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاه وحرمي بفتح المهملة والرا وبالميم وشدة التحتانيه بن عماره بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانيه المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصا بالرا والمهملة الانصاريه المشهوره بام سليم تصغير السلم وقد استجاب الله دعاه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين وكان اكثرهم ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله **قوله** الكرب هو الحزن ياخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العاليه بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمانينه عند الغضب وحيث يطلق على الله تعالى يراد لازمه وهو تاخير العقوبه ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكميه وبالكرم اي بالحسن من جهة الكيفيه فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلا ولفظ الرب من بين سائر الاسما الحسنى يناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربيه ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفله في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل الحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماه بالاوصاف الجلاليه وفيه العظمه التي تدل على القدره اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشي لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجوديه الحقيقيه المسماه بالاوصاف الاكراميه وعند ذكر الله تعالى بها تطمان القلوب وهذا الذكر من جوامع الكلم النبويه صلى الله عليه وسلم وعلى آله لاسيما على راوي هذا الحديث حبر الامه وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد جئت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتدا مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج الطايف والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا لكشف الكرب وقال سفيان بن عيينه اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين **قوله** وهب مكبرا بن جرير وشعبه اي بن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي بن خالد وسعيد اي بن عروبه بفتح المهملة وضم الرا وبالواو وبالموحده

باب

باب التعوذ من جهد البلا

قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالتحتانيه المشدده مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحاله التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقه وبالضم المشقه والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعه والشقا بالفتح والمد الشده والعسر وهو ضد السعاده وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمه وفي المعاد وكذلك سوء القضا وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله تعالى من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضا والقدر القضا هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمه جامعه لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخره هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك من جهة غيره وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي بن عيينه هذه الامور الاربعه ثلاثه منها في الحديث والواحده منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثه بعينها وعرف انها كانت ثلاثه من هذه الاربعه بحقيقة الروايه تلك الثلاثه قطعا اذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعه مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحده منها **قوله** الرفيق بالنصب اي اختار او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والزاي المصري وهو منسوب الى الجد وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اخبراه في جملة طايفة اخرى اخبروه ابيضا به او في حضور طايفة مستمعين له **قوله** ثم يخير اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقا والحياه في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف

وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اي اخترت الموت المودي الى رفاقه الملا الاعلا
من الملايكه والذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اوليك رفيقا **قوله** لايختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخره تعين ذلك فلا يختارنا
بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحه انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
قوله اللهم الرفيق الاعلا فان قلت ما محله قلت النصب على العنايه او الرفع
بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف **قوله** خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده
الاولى بن الارت بفتح الهمزة والرا وشدة الفوقانيه والمثناه الصحابي الكوفي سبعا
بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا
من الكي او ذلك للقادر على مداواه اخرى مر الحديث في اخر كتاب المرضى **قوله**
محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وبتشديدها واسمعيل بن علية
بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهمله
والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر ينفعه في اخرته ولا
يكره التمني لخوف فساد الدين **قوله** لابد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا
حاله كونه لابد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة
مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا
وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به
وهذا معلق لا منجز **قوله** قتيبه مصغر قتبه الرحل بن سعيد وحاتم بالمهمله بن اسماعيل
والجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسايب
فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده بن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل
والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الرا واحد ازرار القميص والحجله بفتح المهمله والجيم
بيت للعروس كالقبه يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجله
القبجه اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضو وقد رواه
اخرى تقدمت في صفه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** بن وهب عبد الله وسعيد
ابن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي
واسكان الها بن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى بن عبد الله بن هشام
القرشي البصري ومن السوق اي من جهه دخول السوق والمعامله فيه وفيشركهم
اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحله من الربح

كما

كما هي يعني تمامها **قوله** محمود بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف مر في العلم فان
قلت كيف دل على الترجمه قلت المج في حكم المسح والدعا بالبركه فالفعل
قايم مقام القول في المقصود **قوله** لم يغسله فيه ان الرش كاف في بول الغلام
وسبق في الوضو **قوله** ابو اليمان بالتحتانيه وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد
الله بن ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور وبن صعير مصغر الصعر بالمهملتين والرا العذري
بضم المهمله وسكون المعجمه وبالرا وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابراهيم بن حمزه بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي
حازم باهمال الحا وبالزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والرا والواو
وبسكون الرا وبالمهمله ويزيد من الزياده بن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي وعبد
الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط
التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من ابراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل
بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل
وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ
فيهم الانبيا ولا نبي في اله ومر في سوره الاحزاب **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا وبن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا
مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا الاحسن الصلاه على غير النبي لغير النبي الا تبعا كاله
بني هاشم ومر في كتاب الزكاه **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح اللام والميم وعبد الله
ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهمله وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر
السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف وابو حميد بضم المهمله عبد الرحمن الساعدي
بكسر المهملة الوسطانيه وهما ايضا انصاريان **قوله** زكاه اي طهارة او نموا في
الخير وصلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما
هذه الفا في فايما مومن قلت جزائيه وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت
سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكن قربه له قلت المراد
به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الداله عليه فان قلت غايته ما في الباب انه
لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربه قلت هذا من جمله خلقه الكريم وكرمه العميم
حيث قصد مقابله ما وقع منه بالخير والكرامه انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم

قوله حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسالة اي الحوا عليه في السوال وا لثروا السوال عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يحث عن الخبر والام بالرفع وبالنصب حالا ولاحى اي خاصم ويُدعى اي ينسب الى غير ابيه وحذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي اوبحكم القران اوبالقيافه اوبالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضا لكماله بخلاف ساير القضاه وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط اي حايط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم متري في العلم قوله قتيبه مصغر قتبة الرحل وعمرو بن ابن عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال بن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحده المخزومي القرشي وابو طلحه اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم المكروه يتوقع والحزن المكروه واقع والعجز ضد القدره والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبه الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا ومرجا وذلك كغلبه العوام وهذا الدعا من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثه نفسانيه وبدنيه وخارجيه والاول بحسب القوى التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقليه والجبن بالغضبيه والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه فالثاني يكون عند سلامه الاعضا وتمام الالات والقوي والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبه الخارجيه فالاول مالي والثاني جاهي والدعا مشتمل على الكل قوله صفيه بنت حيي بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى وشدة الثانيه الخيبري وحازها اي اختارها من الغنيمه واخذها لنفسه واراه بضم الهمزة ابصره يحوي اي يجمع ويدور والعباه ضرب من الاكسيه فهو من باب عطف العام على الخاص والصهبا بفتح المهمله واسكان الها وبالموحده ممدود اموضع بين خيبر والمدينه والحيس بفتح المهمله تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه بها اي زفافه بها

وبدا

وبدا اي ظهر والمحبه يحتمل الحقيقه لشمول قدرة الله تعالى والمجاز او فيه اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينه قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزا ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والبركه في المد مستلزم عرفا وعادة للبركه في الموزون او المراد البركه فيما تقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي

باب التعوذ من عذاب القبر

قوله الحميدي بضم الحا عبد الله وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده وام خالد بنت الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امه بتخفيف الميم المفتوحه ومصعب بضم الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه بن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبه عن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وابو وايل بلفظ فاعل الوايل بالتحتانيه شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل عن مسروق وما احفظ لابي وايل روايه عن عايشه قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخه ولا يقال عجوزه الا على لغة رديه والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنايز ان يهوديه دخلت قلت لا منافاه بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما قوله ان عجوزين حذف جزء للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الاسير ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله المحيا اي مصدرا واسم زمان والممات اي زمان الموت او بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج بن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنه الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحه قوله الماثم يعني الاثم والمغرم بمعنى الغرامه وهي ما يلزمك اداوه كالدين والديه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنه النار كانها نحو سوال الخزنه على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله فتنه

الغنى هو نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة فان قلت لم زاد لفظ
الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته
اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن
مفاسده او ايما الى صورة اخرى لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد يكون خيرا قوله
البرد بفتح الرآء جب الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان
يغسل بالما الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم
يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في
محوها عنه والثلج والبرد ماآن مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنها
استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في الصلاه
له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها
فعبر عن اطفا حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفا وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا
عن الما الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين
الثقل والقوه ومر الحديث آنفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة وبالرآ اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمر ومر
آنفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال
قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا وقال ايضا الا الذين
هم اراذلنا اي اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر
الصهب بالمهملة فان قلت فالدعا بطول العمر دعا عليه لا دعا له وقد ثبت في
الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح
ما لا ينتكس وبقي على علمه وتقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعدا الابرار

باب الدعا برفع الوبا

مقصورا وممدودا المرض
العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا ميقات اهل
مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعا على الكفار بالامراض
والبليات قوله في مدنا اي فيما نقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد منه
الاقوات من الثمار والغلات من قبيل كتاب الصوت قوله عامر هو ابن سعد بن
ابي وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه

وكان

وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عايشه والشطر النصف وكبير
بالموحدة وروي بالمثلثه وان تذر بفتح الهمزه وقيل معناه لان تذر والعالة جمع
العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسوال واخلف
يعني في مكه وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر
وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون
قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها
عليهم والبايس شديد الحاجه وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام
كان من اهل بدر مات بمكه في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى
لابن خوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته
بمكه وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكه التي هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها
فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز قوله الحسين مصغر ابن علي
الجعفي الكوفي وزايده فاعله من الزيادة ابن قدامه الثقفي ومصعب بضم الميم مر
آنفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ابن الجراح بالجيم وشدة
الرآ وبالمهمله والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام
ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عايشه ام المومنين ومحمد هو اما ابن سلام واما
ابن المثنى وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بتشديد
المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد فينا ول الدين
والعلم واجابه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا
قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبه وفي
بعضها هشام بن عروه والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح الرآ ضد الخريف
الهروي قوله الاستخارة اي طلب الخير بوزن العنبة اسم من قولك اختار
الله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشدة الرا المكسوره ابو مصعب بلفظ المفعول
بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغه
فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب
منك الخير ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الما للاستعانه او
للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان يجعلني قادرا عليه ويقال استقدر
الله خيرا ساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فان قلت

كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه
متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوي وتردد
منه فان قلت ما المراد بهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين
بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الداعي به
عن عهدة المقتضي حتى يكون جازما بانه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي
واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا
بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر
او التزوج ونحوه مر في اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا
بالمد وابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو برده
بضم الموحدة وسكون الرا وعبيد مصغر ضد الحر اي عامر الاشعري عم ابي موسى
رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك دعا له ومر ثمه في المغازي باب

الدعا اذا علا عقبه

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان
هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا
بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غايبا
ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا
مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيله
في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاه
قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا
قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي مر
في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا
يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من
عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه الخ وهو لما اشرف
على المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف
بالفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبايل العرب عازمين لقتال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب المدينة
فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا مسجع قلت نهى عن
سجع كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة اي من
الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون الها
والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او مه شك من الراوي وما استفهاميه قلت
الفها والنواة لخمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا مر في
البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والرا
وعمرو اي ابن دينار وابن عيينه سفيان ومحمد بن مسلم الطايفي جابرا او بالحديث
لكنه لم يذكر ها هذا الدعا فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا
بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي
الثاني استعلاها عليه قوله عثمان بن ابي شيبه ضد الشباب وكريب مصغر
الكرب بالرا ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي
كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضو قوله فروه
بفتح الفا واسكان الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة بالرا وبالمد
وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحا الضبي النحوي والكتاب
اي القران وفي بعضها تعلم الكتابه بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابراهيم
ابن المنذر بالنون وبكسر المعجمة الخفيفه وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه
وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن
الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف
بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله
ذكر وذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق
بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانيه والنقاعة بضم النون وخفيف القاف
الما الذي ينقع فيه والحنا ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة
المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من
ذلك فيوذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
اما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا واتيان اهله اذ كان
قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير

السحر في ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله عز وجل واما ما يتعلق بالنبوه فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله زاد • انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمه انما حصل منه وهو تكرار الدعا قوله بسبع • اي بسبع سنين مقحطه كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنه حتى اكلوا الجيف والميته وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامه وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام • بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وبن ابي خالد هو اسمعيل وبن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما ان وقت الحساب ومجيه سريع قوله معاذ • بضم الميم وبالمهمله ثم المنقطه بن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه وهشام اي الدستوائي ويحيي اي ابن ابي كثير بالمثلثه وابو سلمه بفتحتين وعياش بتشديد التحتانيه ثم المعجمه بن ابي ربيعه بفتح الرا وكسر الموحده والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمه بالمفتوحتين وهاولا الثلاثه اسباط المغيره المخزومي والوطاه بفتح الواو واسكان المهمله الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا قبيله غير منصرف مر في الاستسقا قوله الحسن ابن الربيع • بفتح الرا البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقرا سموا به لانهم كانوا اكثر قراه من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفه يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم وضم المهمله وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احيا من عصيه وغيرهم فقتلوهم قوله وجد • اي حزن وعصيه مصغر العصا قبيله فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام • اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم تسمي في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغا عمل الجوازم والنواصب قالوا الاول افصح مر في الادب قوله محمد بن المثنى • ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار

مستوجب

مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغله الله عن جميعها كما شغلونا عنها قوله وهي صلاة العصر • تفسير من الراوي ادراجا منه مر في مواقيت الصلاه قوله علي • اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل بن عمرو الدوسي بفتح المهمله واسكان الواو وبالمهمله وهي قبيله ابي هريره واتي بهم اي مسلمين او هاديه عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي

قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحده البصري مات سنه مايتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وبن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابو برده بن ابي موسى يعني عامرا والروايه التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لا ابو برده قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف هنا هو التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصه وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيه اعم من التعمد ومن عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيه على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك لخذلانه قوله عبيد الله بن معاذ • بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحده التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو برده بضم الموحده عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوه او تعليما لامته او لان الدعا عباده قال القرافي بالقاف وخفة الرا وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب

الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران **قوله** فيه منع ومعارضة
اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما للكفار او الاخراج
من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية
عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين
والمومنات **قوله** الساعة اي التي يستجاب فيها الدعا ومحمد هو ابن سيرين
وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاث متداخلة او مترادفة وقال بيده اي اشار
بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والصغير واختلفوا في
تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند التاذين او وقت الصلاة
او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم يعني يصلي يدعوا
ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها لان لا يخص الطاعة بها كاخفا
ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
وعليكم بالواو فان قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت
اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في
كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم **قوله** القاري
هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه
والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجة وتقدم في الصلاة في باب
فضل التامين **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل
والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العوذة
والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس **قوله** عبد الملك
ابن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زايدة فاعلة
من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو
والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكاية المشهورة
والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة
الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال
بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغرا
ابن خالد وداود لعله ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري

الخزرجي

الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الرا ضد الخريف ابن خثيم
مصغر الختم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع
وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفا
الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن
وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا
هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع **قوله** قال عمر
اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر
وحدثنا ابو اسحق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد
الحضر سعيد الهمداني وابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله لا من حقوق الناس
لا تحط الا باسترضا الخصوم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن
فضيل تصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع
بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة
هرم البجلي **قوله** كلمتان اي كلامان والكلمة يطلق على الكلام كما يقال كلمة
الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيمة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال
والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة
او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل
والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه فهو فيما
كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال
حب فلان الي هذا الشي اي جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قايلها ومحبة
الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول
لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق
علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في
المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التا
هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير
الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده

حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت قالوا اللفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت قد يكون ثم يضاف كما قال الشاعر ٠ علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باببض ماضي الشفرتين يمان فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزهه تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد مشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثباتا لتخلية عن النقصان اولا ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم ان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جا في القران بعبارات متعددة جا بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى

او

اولان التنزيهات مما يدركه عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما في العلم لا ندري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل لهذه الاية وللمشتغل اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا

باب فضل ذكر الله تعالى

قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر يتناول للصلاة وقراة القران وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستوا الواحد والجمع فيه **قوله** فيسالهم ٠ فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوايد من جملتها الاظهار على الملايكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملايكة وشهادتهم على بني ادم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلسا السعدا سعدا والتحريض على صحبة اهل الخير **قوله** شعبة ٠ اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان **قوله** محمد بن مقاتل ٠ بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر الميم وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة والحذا اي طفق يمشي والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يجوز نقل اللفظ بعينه **قوله** كنز الجنة ٠ فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مرة مرارا **قوله** رواية ٠ اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثنا

وسقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهي الافراد من
المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان ماية وواحدا تكرر فيه الواحد
ومر وجه اخر في اخر كتاب الشروط قوله حفظها . يريد بالمحافظة محافظة
مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمايه اذ ليس معناه انه
ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسما من احصاها دخل الجنه اي المراد الاخبار
عن دخول الجنة باحصايها لا الاخبار بحصر الاسمايها وقيل اسما الله تعالى وان
كان اكثرها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل
على ان اشهر اسمايه هو الله لاضافة الاسما اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل
هو الاسم الاعظم قوله وتر . بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه هنا
انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا ونحو ذلك قوله
عمر بن حفص . بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولي ويزيد من
الزيادة بن معويه النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتابه التذهيب وصاحبكم اي
عبد الله بن مسعود وانما بالتخفيف واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول ومكانكم
اي بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون ويتخولنا باعجام الخا تعهدنا والسامه
الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب العلم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد وعلي اصحابه وسلم تسليما

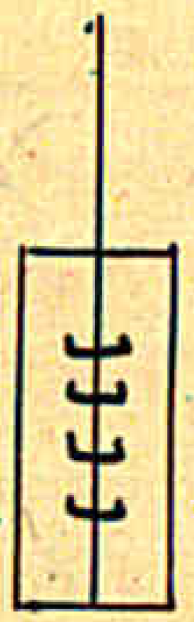
كتاب الرقايق

جمع الرقيقه وهي مشتقه من الرقه ضد الغلظه اي كتاب الكلمات المرققه للقلوب
وقيل من الرقه بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله
المكي . بلفظ المنسوب الي مكه المشرفه بن ابراهيم التميمي البلخي وعبد الله بن
سعيد بن ابي هند الشجعي بفتح المعجمه وسكون الميم وبالمعجمه مر في التهجد ومغبون
هو خبر ولثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان البا وهو النقص في
البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم
يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في
ذلك راي البته فان الانسان اذا لم يعمل الطاعه في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق

الاولي

الاولي وعلي ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقي بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون
الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعباده لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا
اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا
سوق الارباح وتجارات الاخره قال ابن بطال فيه تنبيه علي عظيم نعمة الله علي
عباده في الصحه والكفايه لان المرء لا يكون فارغا حتي يكون مكفيا مونه العيش فمن
انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لاسيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه
وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعد
له بجزا الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله
فمن لم يفعل فقد غبن ايامه ويندم حيث لا ينفعه الندم قوله عباس . بالمهملتين
وشدة الموحده بن عبد العظيم العنبري بفتح المهمله والموحده وسكون النون
بينهما وبالرا وصفوان بن عيسي الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومايه قوله
معويه بن قره . بضم القاف وشدة الرا المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر
المهمله وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمه بن سليمان النميري مصغر النمر
بالنون وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه بن دينار قوله يمر بنا . في بعضها بصر بنا
من الحديث قوله غدوه . بفتح المعجمه وسكون المهمله وسبيل الله اعم من الجهاد
وتقدم ثمه واو للتنويع لا للشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم
المهملة وخفة الفا وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمه المخففه وكانك غريب كلمه
جامعه لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوه والحقد
والنفاق والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته قليل
الدار والبستان والمزرعه والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشا الاشتغال
عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور
لا يستلزم الغربه والمبالغه فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب
عطف العام علي الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الي الاخره والتوجه اليها
وانها المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله
خذ . اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحه بالطاعه
بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدورك بها قوله في الامل . فان قلت ما وجه
مناسبة الايه الاولي بالترجمه قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت

او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وذكرها لمناسبة قوله تعالى
وما هو بمزحزحه اذ في تلك الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله
عمل. فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والا وجب نصب
عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم قوله
لا حساب. بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ
عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله صدقة. اخت الزكاة. الفضل بسكون المعجمة
وسفيان اي بن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار بن يعلى بوزن يرمي
بفتح اليا والربيع ضد الخريف بن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا
ثوريان فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخا وبكسرها جمع الخطة قوله هذا
الانسان. مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان
قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك
قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار
الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات العارضة له
وهذا ان نجا وزعنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان نجا زعنه هنه اي الافات
جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم
يمت بالموت الاخترامي لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتعاطى
الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر الله اصدق والامال كاذبة
وجل هذي المنى في الصدر وسواس. قوله مسلم. اي ابن ابراهيم وهمام اي
ابن يحيى فان قلت قال الخطوط في مجمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار
عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل
اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع
الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان
الامل ما املته عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكماء
الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا من قصر امله
اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويفرغ همه
فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه باب
من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي



له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية ولا يكون له على
الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره
وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام بن مطهر. ضد المنجس بمفعول
التفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان
قال الاطبا الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن
الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه
النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد
قوله الكبير. اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن
وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة
بفتحتين بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام. اي الدستوائي
بكسر اولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولو صح الرواية
في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشاب
ان المراد بالشاب الزيادة في القوى وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف
وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه
فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقاها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه
لذلك. وطيب الثري عند الصباح بطيب ع قوله سعد. اي ابن ابي وقاص
وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
قوله معاذ. بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الرا وزعم اي قال وانما
قال عقل لانه كان صغيرا حين تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب
ما ومج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية
وبالموحدة بن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون بن محمد
الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت
وذكرته ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود
قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم الحصين
سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ

عنا ان كان سالميا ايضا ويقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور
في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاخذ عن الحصين **فان قلت**
ما الفرق بين التركيبين **قلت** الاول
قال ثم حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما
حقيقه باعتبار ان النار آكله لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما
متلازمان والموافاه الاتيان ووافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث
من المتشابهات او لفظ الوجه زايد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الريا ونحوه **قوله**
عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص
كل شي وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على
فقده والحسبه بالكسر الاجره واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي

باب ما يحذر من زهره

نوى به وجه الله عز وجل

الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهره والنور والتنافس الرغبه **قوله**
اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده يروي عن عمه والمسور
بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وتسكين المعجمه
بينهما وعمرو بالواو بن عوف بفتح المهمله وبالواو وبالفا الانصاري حليف اي معاهد
لبني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانيه وابو عبيده بضم المهمله عامر
ابن الجراح بفتح الجيم وشدة الرا امين هذه الامه احد العشره والبحرين بلفظ تثنية ضد
البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهمله واسكان المعجمه وفتح الرا
ووافت من الموافاه يقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع واملوا اي
رجاه ويلهيكم اي عن الاخره **قوله** يزيد من الزياده ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه
بضم المهمله وتسكين القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاه الميت ولا بد من هذا التاويل
لما تقدم في الجنايز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومرت
والفرط بفتح الرا المتقدم في طلب الما اي سابقكم اليه كالمهيي له وفيه اثبات الحوض
المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم **قوله** عطا
ابن يسار ضد اليمين **فان قلت** لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبر الا الاكثر **قلت** فيه
اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج وهل ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمه
عقوبه **قوله** حمدناه **فان قلت** تقدم في الزكاه في باب الصدقه على اليتامى انهم ذموه

وقالوا

وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك **قوله** خضره التا اما للمبالغه نحو رجل علامه
او هو صفه لموصوف محذوف نحو بقله خضره او باعتبار انواع المال والحبط بالمهمله
والموحده المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع باخذ البعير في بطنه من كلا يستوبله او يلم
او يقرب ان يقتل والخضره بفتح المعجمه الاولى وكسر الثانيه البقله الخضرا او
ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجترت من الاجترار وهو ان يجر البعير
من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانيه وثلطت بالمثلثه واللام
المفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لا
بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفايه ولا يتعلق
ذلك بنفس النعمه ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن
الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك **قوله** هو اي المال يعني حيث
كان دخله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين **قوله** ابو جمره
بالجيم والرا نصر بسكون المهمله ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهمله وسكون
الها ابن مضرب بفتح المعجمه وكسر الرا المشدده الجرمي بفتح الجيم وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون اي شهادة الحسبه مستثناه منه
ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهره بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد
عليه ويظهر السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او
يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم
بالرياضه والظاهر انه حقيقه لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي **قوله**
ابو حمزه بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيده بفتح المهمله السلماني **فان قلت**
يلزم فيه دور **قلت** المراد بيان حرصهم على الشهاده يحلفون على ما يشهدون
فتاره يحلفون قبل ان يشهدوا وتاره بالعكس او هو مثل في سرعة الشهاده واليمين
وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي وكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين
وفي الحديث فضل الصحابه والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات
قوله خبابا بفتح المعجمه وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي **فان قلت**
الكي مذموم **قلت** ذلك اذا كان له دوا آخر ولم ينقصهم الدنيا اي لم يدخل
الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في
كمالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان بنفرسته وهو يبني حايطا ولولا ذلك

لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن كثير
ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر المانعين
وغنى الباقين كما مر والله اعلم باب قول الله تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان بفتح
الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث
في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا
محمولون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى قوله
الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطر الضعيف والجمع
الذهاب ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيض بواسطة
الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالمعجمة ضد الاحمسي
بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة
قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة بالضم وبالفاء وبالمثلثة الرديء من
كل شيء ويقال هي ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارداه والتاء والفاء متعاقبان
كقولهم قوم وثوم ولا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا
يقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدر البالية
فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر في
غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن عياش بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة
القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله تعس
بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له
والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطي بلفظ المجهول
قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو
عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاول
عبد الملك قوله لابتغى لهما فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا
متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلثهما فان قلت كثير من بني ادم يقنعون بما
اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه

لكان

لكان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب
الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من
التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي المنسوخ
تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو
ان لابن ادم الخ ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان
بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل
هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي
فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت
ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا
بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت
فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة بن كعب قوله
نرى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة
بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده
انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته
والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت
يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران
حتى نزلت السورة التي بمعناه فظن المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم قوله خضرة التاء للمبالغة
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اي لا نقدر الا ان نفرح
بما حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات من النساء قوله حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له
بنحو بسط اليد وكالذي ياكل اي من به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما
ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم في كتاب
الزكاة في باب الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود وما قدم اي على موته بان صرفه

في حمايته في مصارف الخير **قوله** المكثرون • اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد
العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقا بايام
وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري وخيرا اي مالا لقوله تعالى ان ترك خيرا
ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشي اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة
مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل
الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله
ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق **قوله** النضر • بسكون المعجمة
ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو بن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي هو
وصاحباه رووا عن زيد هذا الحديث كله **قال** الاسماعيلي ليس في حديث شعبة
قصة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف اطلق
هذا الكلام **قوله** ابو صالح • هو ذكوان وابو الدردا ابا المدعو عمير وللمعرفة اي
ليعرف انه قد روى عنه لا لانه يحتج به ولذلك ما روي عطا بن يسار عن ابي الدردا
مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق
ابي الدردا **قوله** الحسن بن الربيع • بفتح الرا وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد
واحد فاعل استقبل لا مفعوله هو والا شي استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل
سرني وارصده من الرصد ودينا بفتح الدال واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه
على عباد الله ومكانك اي الزم **قوله** احمد بن شبيب • بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى بن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة

باب الغنى غنى النفس

قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
الى قوله هم لها عاملون **قوله** ابو بكر • هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام
الشين المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح
الرا حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة
المال بل هو من استغنا النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين
فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير
واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له
لان ما قضى به لا ولياه فهو الخيار **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم • بالمهملة وحرى

اي

اي جدير ولا يشفع بتشديد الفا المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعته اي
قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه
فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث في النكاح في باب الاكفا **قوله** الحميدي • بضم
المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا
على الله كالشي الواجب او ثبت بحسب ما وعد للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية
الخفيفة بن عمير مصغرا **فان قلت** الاجر هو ثواب الاخرة **قلت** نعم الدنيا
ايضا من جملة الاجر واينعت اي حان قطافها والبانع النضيج ويهدبها بكسر المهملة
وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطفها مر في الجنايز **قوله** ابو الوليد • هشام
الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام بن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى
العطاردي البصري وابو رجا ضد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء
الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا هو المشهور
بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة بن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري
وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف **قوله** سعيد
ابن ابي عروبة • بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة
وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة عريضة يغرز طرفاها
في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان والشطر البعض
فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك
لكم وتعقيب لفظ فني على كلته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة **قلت**
البركة عند البيع وعدمها عند النفقة والمراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا
واعلم ان الامة طايفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر
والقايلون بالعكس فالطايفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقرا
اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس
فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان بقي منهم الى حين فتح البلاد
ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا
على نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر

اهل الدنيا الفقرا واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق
فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عايشه رضي الله عنها ثم انه
معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا
وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل
حالاته وهو موسر بما افا الله عليه وبان الغنى وصف الحق والفقر للخلق فاجاب
الطايفة العاكسه بان السيا فيدل على ان لا ترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا
حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا
عند الله يوم القيمه وبان الايما الى ان علة دخول الجنه الفقر يشعر بافضليته واما
حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر
ليكون يوم القيمه ثوابه اكثر وحديث الاستعاذه من الفقر معارض بحديث الاستعاذه
من الغنا واما الاتيان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضليه لا في الفضل او
المراد بالاغنا في الاية الثانيه غنى النفس واما قصة وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان
ما افا الله صدقه وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى
فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من البحث والله اعلم باب

كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل كوفي وعمرو بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا الهمداني فان قلت هذا
مشكل لان نصف الحديث بقي بدون الاسناد ثم ان النصف منهم اهو الاول ام الاخر
قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو
قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم
يذكره ثمه فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي
نعيم والله اعلم قال صاحب التلويح مغلطاي المصري ذكر الحديث في الاستيذان
مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه هاهنا واقول ليس ما ذكره ثمه
نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم
افاد تقريره ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله والله وفي بعضها الله
بالنصب قسم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففه من الثقيله فان قلت ما
فايدة شد الحجر على البطن قلت الفايده المساعدة على الاعتدال والانتصاب
على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا قد

البطن

البطن ربما تسد طرق الامعا فيكون الضعف اقل او بقلل حرارة الجوع ببرودة
الحجر او الاشاره الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
وقال بعض الحكما النسب تقوي المعدة الخطابي اشكل الامر في
شد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزه التي يشد
بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهلهم في ان المجاعه يصيبهم كثيرا
فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينيذ الى صفايح رقاق في طول
الكف تربط على البطن فتعتدل القامه بعض الاعتدال قوله ليشبعني من الاشباع
وفي بعضها من الاستتباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة
اللون ورثاثة الهيبه والحق اي اشبعني وكلمة لي بما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني
تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله
عليه وسلم قوله اهديته فلانه وفي بعضها اهداه فلان وما عسى اي قايلا في نفسي
وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمه فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر
بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت فلت انا اعطيهم
عطف على جزا فاذا جاوا وهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند
نفسه قوله تروى بفتح الواو ونحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني
بعينه معاده فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحويه لكن المراد غيره قلت
ذلك حيث لا قرينه ولفظ حتى انتهت قرينة المغايره كما في قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشا قوله فحمد الله على البركه وظهور المعجزه وسمى اي
بسمل وفيه ان كتمان الحاجه افضل من اظهارها وان جاز له الاخبار بما ظن امرا لمن
يرجوا منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسوال
من الوارد الى البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخيرا
والحمد على الخير والتسميه عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله
من الهديه قوله سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال جرى
في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبله بضم المهمله وسكون الموحده وقيل
بفتحها ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاه او بقلة والسمر بضم الميم شجر وماله
خلط اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيله
وتعزرني اي تؤدبني على احكام الدين وتعلمني وتوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا

لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل
عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا
من ذلك رضي الله عنه مر في كتاب الاطعمة **قوله** عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر
الفوقانية وخفة الموحدة اي متابعة متواليه واسحق بن ابرهيم يقال له لولو سكن
بغداد مر في سورة آل عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الرا الواسطي
ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا بن كدام بكسر الكاف
وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنايز واكلتين بضم الهمزة
وبفتحها واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة بن شميل
مصغرا بالمعجمة وهشيه بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة بن خالد والسميط
بالمهملتين من سمط الشاه اذا نتف صوفها بعد ادخاله في الما الحار فان قلت
القياس سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاه ونحوها بين المذكر والمونث بالصفة
نحو شاه وحشي ووحشيه او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير
والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمة
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو اي طعامنا وهو في بلفظ الجمع وبالجمع
في بعضها بالجيم مصغرا **قوله** محمد بن فضيل بالمعجمة الضبي وعماره بضم المهملة
وتخفيف الميم وبالرا بن القعقاع بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم والقوت
المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق
ذلك رغبة في توفير نعم الاخرة **باب القصد**
وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط **قوله** عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث بالمعجمة و
المهملة وبالمثلثة بن ابي الشعثا مونثه الكوفي ويقوم اي من النوم والصارخ اي
الديك او المؤذن **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد بالمجمعة قبل الميم والمهملة بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها
فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا
من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من

السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقاربوا اي
لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج
بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اي الزموا الوسط
والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال
لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره
وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل مر في الايمان **قوله** سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله
تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال ان البا ليست
للسببية بل للالصاق والمقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم
دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية في درجاتها
اقول جا صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان **قوله** ادومها فان قلت
الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا
قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر
ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الرا الاولى واكلفوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر
بما يشق عليك فان قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي
وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون
عنه في المستقبل **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وعلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام بن قيس النخعي **قوله** لا قال ابن بطال فان قيل
هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلت لا تعارض لانه كان
كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان
وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما حض
امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن بعض الطا
عات
والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون **قوله** محمد بن الزبرقان بكسر
الزاي واسكان الموحدة وكسر الرا وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا

بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل
والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن المثنى قال اظن
موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي موسى يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق
المتقدم كان عنه بلا واسطة قال عفان بتشديد الفاء بن مسلم الصفار وانما
قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه
بالواسطة **قوله** محمد بن فليح • مصغر الفلح بالفاء والمهملة وروفا نحو صعد وزنا
ومعنى وقبل بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى
كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في
الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب
قلت وجهه ان الجنة المرغبة والنار المرهبة يكون نصب عين المصلي ليكونا باعثين
على مداومة العمل وادامته قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلاة فحق
ان يمثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الافكار الحادثة عن تدبير الشيطان
نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن
النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم ق قال مولفه رحمه
الله تعالى هذا اخر ما كتبناه من هذا الشرح باللطايف ق وهذا اول ما شرحناه
بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين
اليمانيين زاده الله تعظيما وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته بمحمد واله م !.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الرجا مع الخوف

قوله اسد • وانما كان
اسد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المائدة وقيل
الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبيس ما كانوا
يصنعون **قوله** قتيبة • بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة
وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة
جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم **قوله** لو يعلم • فان قلت
لولا انتفا الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله

لفسدتا

لفسدتا كما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه
انتفا الثاني وهو انتفا الرجا لانتفا الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام
منتف لانتفا المجي وبالنظر الى الذهن لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا
المجي بانتفا الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الاية انتفى الفساد لانتفا التعدد
ونعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ثم التقريب في المبحث ظاهر هذا والمقصود
من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا يعني لا يكون مفرطا
في الرجا بحيث يكون من الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية
بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من تتبع الملة الحنفية
السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في
حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا اثبات بحيث يلزم التجسيم
ولا نفي بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول
بامر بين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا
واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافتا قال
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية
لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك ! كلا طرفي قصد الامور ذميم وبينهما نهج
لاهل الطريقة ع **قوله** الصبر • هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في
المعاصي يقال الصبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال الصبر على الصلاة
والصابرون في الاية مطلقة تحتمل الاستعمالين اي الصابرون على او على المصيبة
ومحارم الله محرماته **قوله** عطا بن يزيد • من الزيادة الليثي مرادفا للاسدي
وناسا في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استينافية وما يكون
في بعضها ما يكن فما اما موصولة واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف
طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطيه
العفاف قالوا معناه من يعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا
ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيا لم
يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلا وتصبر وان اعطي لم يقبل فهو هو
اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق **قوله** خلاد • بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر

بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالرا وزياد بكسر الزاي وخفه
التحتانيه بن علاقه بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او للتنويع ويحتمل
ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت الصبر على الطاعه وعن ترك
الشكر اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعه والصبر عن المعصيه ومر
في سورة الفتح قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب
وقطع النظر عن الاسباب العاديه وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
والربيع بفتح الرا بن خثيم مصغر الخثم بالمعجمه والمثلثه الثوري الكوفي ومن
كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصيه
للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان قوله اسحق قال
الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع عن ابراهيم
روح اي بفتح الرا وبالمهمله بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده قوله حصين
مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم
امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنه
رقية العزامين وما عليه اهل الجاهليه ولا يتطيرون اي لا يتشامون بالطيور ومثلها
مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيره ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه
مباحث تقدمت ثمه قوله علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي
وهشيم مصغرا ومجمع بضم الميم وكسرها بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي
بفتح الشين وسكون المهمله عامر ووراد بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيره بن
شعبه وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما
حكايه اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان ينقل
من غير احتياط ودليل وكثره السوال اي في المسايل التي لا حاجه اليها او من الاموال
او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا
ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه ومر في
اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي باب
حفظ اللسان قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن
عمه عمر وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه قوله يضمن اطلاق الضمان عليه

مجاز

لعله اسحق بن

مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو ادا الحق الذي عليه يعني من ادى الحق
الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له او
الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الحب وفيه ان اعظم البلا
على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور
قوله بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشاره الى المبدا والمعاد
وخصص الامور الثلاثه ملاحظه لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة
الى المقيم او الى المسافر والاول تخليه والثاني تحليه قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحده وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح
مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمه وخفة الزاي
وبالمهمله وجائزته اي اعطوا جائزته ولوضح الروايه بالفتح كان تقديره المتوجه
عليكم جائزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي
اليومين الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثه ايام
ثم يعطي ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليله فان قلت الجائزه
جثه واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جائزته
يوم وليله ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفاعل
الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمه هاشم بن القاسم التميمي الخراساني
مر في الوضو وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى بن عمر ولا يلقي لها بالا اي لا
يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي
مما رضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمه عند السلطان
يصير سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمه التي يدفع بها مظلمه وان لم يقصد
قوله ابراهيم بن حمزه بالمهمله والزاي الاسدي وبن ابي حازم بالمهمله والزاي
عبد العزيز ويزيد بالزاي بن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانيه وسكون
التحتانيه وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمه
ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهاده قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين
يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف هو غير
مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كره الفلك والتغي باحد الضدين عن
الاخر كقوله سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من

اراد النطق بكلمه ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم
بها والا امسك قوله محمد بن بشار باعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمه
والموحده الخزرجي وحديث شعبه نظيره الله مر في كتاب الصلاه بالجماعه وفي
بعضها لم يوجد لفظ شعبه قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه وجرير بفتح
الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحده وكسر المهمله وشدة التحتانيه وذروني
بضم الدال من الذر وهو التفريق وبفتحها من التذريه ويقال ذرت الريح الشي
واذرته وذرته اطارته واذهبته وصايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبيا
في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعه قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف
وبالموحده وحصر بلفظ المجهول وخيرا بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر
من الابتئار افتعال من البار بالموحده والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبا ويقدم بفتح
الدال اي ان يقدم بهذه الهيئه وهذه البنيه واسحقوا واسهكوا بمعنى واحد وقيل
السهك دونه قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم لبعض جمع وفي
صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا به ذلك وربي قال القاضي عياض وفي
بعض نسخه ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الروايه فهي وجه الكلام
ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري
يحتمل ان يكون بصيغه الماضي من التربيه اي ربي لاخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات
لكنه موقوف على الروايه قوله اذا رجل قائم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز
وقوع المبتدا نكره محضه بعد اذا المفاجاه لانها من القرائن التي تحصل بها الفائده
كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق قوله او فرق بفتح الراء اي خوف وهذا
شك من الراوي وتلافاه بالفا اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود
اذ الظاهر ان يقال ما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصوله اي الذي تلافاه
هو الرحمه او نافيه وكلمه الاستثنا محذوفه على مذهب من يجوز حذفها او المراد
ما تلافى عدم الابتئار بان رحمه او لان رحمه قال قتاده فحدثت ابا عثمان عبد
الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي
قوله بريده مصغر البرد وابو برده بضم الموحده في اللفظين فان قلت ما
العايد الى ما في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان
اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذ يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغاره

قبل

قبل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغاره فجئتهم واراد انذار قومه تعرى من
ثيابه وتشير بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل
ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزوا خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه
فصادف فرصه فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من
خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصه رجل فقطع يده فرفع الى قومه فخبرهم به عن
حقيقه فضرب المثل به لامنه لانه تجرد لانذارهم وخبرهم عن التحقيق الخطابي
روي العربان بالموحده فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري
يقال رجل عربان اي فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي
الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل
والمهل بفتحتين السكينه والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وتخفيف
الراء جمع الفراشه وهي صغار البق وقيل هي ما تهافت في النار من الطيارات وتقحم
في الامر رمى بنفسه فيه فجاه واقحمته فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجز
جمع الحجزه وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكه فان قلت القياس
وانتم تقتحمون لانهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى ان
من اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز
عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم به
على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله وقيل لهم ذلك بما شاهدوه من
الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوه المؤديه الى النار بوقوع الفراش
الذي من شانه يتبع ضوء النار ليقع فيها بظن انها لا تنفع او لا تحرقه قوله لسانه
اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايف في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون

ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي [illegible] عند النزع وعند البرزخ ويوم
القيمه قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم
ما اعلم من الهايلات والمحرمات لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقله
بالكثره ومطابقه كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو

عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم
الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات
التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما
المباحة فهي ما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب
او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب
المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى
المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالشهوات وفي بعض
الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود
النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه
سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح
على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد تكون في ايسر الاشيا
فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو
عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه
بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان وغير ثابت او خارج
عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء
مجازا او المراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت
روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت
ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو
نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيا ويقربه ان الضارب حقيقته في مباشر الضرب
حالا فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله
باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت
ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح
والثواب ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بالشين
المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما
يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى الاسفل منه ليسهل عليه نقصانه
ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من
فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله

بفتح

بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى بن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف
والعطاردي بضم المهملة وكسر الراء والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن
البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام
اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما
بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال
ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك
اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها
حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال
ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس
والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا
الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها
قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف
اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة
قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار
انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة كذلك قلت هذا من فضل الله تعالى
على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر
باب الافتعال الذي لا بد منه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة
الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان
لا يكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت
اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم
هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر
اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي
لا يقدر عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون
الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية بن جرير والرجال بصريون
قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام
الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى

وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم

اى العواقب **قوله** على بن عياش • بتشديد التحتانيه وباعجام الشين الالهانى بالنون وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم القاف والزاى وغنا بفتح المعجمه وبالمد يقال غنى به غنا فلان ناب عنه واجرا مجراه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك سهل سهمه قلت لا منافاه لامكان الجمع بينهما ويروى بالضم اى بطن من في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد **قوله** خلاط • بضم الخا وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اى المخالطه وعطا بن يزيد من الزياده والاوزاعى عبد الرحمن والزهرى محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الما وما انفرج بين الجبلين فان قلت جا في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافه بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو بن راشد الجزرى بالجيم والزاى والواو والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحده وسكون التحتانيه محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو بن عبد الله بن عتبه بن مسعود الهذلى وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدرى **قوله** ابو نعيم • مصغرا الفضل بالمعجمه والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه وعبد الرحمن هو بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعه بفتح الصاد بن المهملتين وسكون العين المهمله الاولى والسعف جمع السعفه وهى راس الجبل ومواقع القطر يعنى الاوديه مر مباحث الحديث فى كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعه ليختلط اهل المحله والجمعه ليجتمع اهل المدينه والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالى الافاق وقال الفقها ينقل اللقيط من الباديه الى القريه ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزله ترك فضول الصحبه والاجتماع بالجليس السوء وحط العلاوه التى لا حاجة له اليها وفى الجمله المساله مختلف فيها فقال بعضهم العزله افضل وقال الاخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلسا وبحسب الاوقات والله اعلم **قوله** محمد بن سنان • بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وعطا بن يسار ضد اليمين واسند الامر اى فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضا

الى

الى غير العالم بالاحكام كما هو فى زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث فى اول كتاب العلم **قوله** محمد بن كثير • ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحذيفه اى فى باب الامانه اذ لم احاديث كثيره واولهما فى نزول الامانه وثانيهما فى رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمه الاصل اى كانت لهم بحسب الفطره وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعه والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذى يحصل فى اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى المجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانه المتبادر الى الذهن منها المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانه وقيل المراد منها هو التكاليف الالهيه وحاصله ان القلب يخلو عن الامانه بان يزول عنه شيا فشيا فاذا زال الجزء منها زال نورها وخلفته ظلمه كالوكت واذا زال شى اخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مده وهذه الظلمه فوق التى قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته فى القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمه اياه بجمر يدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط **قوله** الاسلام فى بعضها بالاسلام وذكر النصرانى على سبيل التمثيل والا فاليهودى ايضا كذلك وصح فى مسلم بها ومعنى المبايعه هنا البيع والشرا المعروفان اى كنت اعلم ان الامانه فى الناس وكنت اقدم على معامله من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانه ويحمله على ادا الامانه وان كان كافرا فساعيه وهو الذى يسعى له الى الوالى عليه يقوم بالامانه فى ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه وكل من ولى شيا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاه الزكاه واما اليوم فقد ذهبت الامانه فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلائل قال والحمل المبايعه على بيعه الخلافه وغيرها من التحالف فى امور الدين خطا لان النصرانى لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانه ظهر فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفه انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث تقتص اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثنا بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوه **قوله** راحله • هى النجيبه المختاره الكامله الاوصاف الحسنه

المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المومنين منهم قليلون **الخطابي** تاول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون

باب الريا والسمعة

بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى الحديث وتلفظ عند القراة بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينيذ غيري في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر **الخطابي** اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي قصد بعمله او علمه الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من راءا بعمله الناس راءا الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **قوله** هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتح وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون

اوقع

اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليتكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه **قوله** حق العباد فان قلت ثم دلاله لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس **قوله** التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد بن سلام والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقوقة للاذن بل لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين وماتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن يسار ضد اليمين **قوله** لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو والمحارب من الايذا ونحوه واحب يرفع النا ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لساير الكمالات المذكورة بعدها تشعر بانها افضل واقل من الفرايض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتها جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من موافقة ما يكره الله تعالى من اصغا الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهي عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة ولذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام

الحاح

عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله
كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ
الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعا يرد البلا والثاني ما رددت رسلي في شي انا
فاعله ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه
عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله
تعالى بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض
روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة
قوله مساته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة او لان حياته تودي
الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت
فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفاد
مما قال كنت سمعه ومن التردد **باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم بعثت انا والساعة** بالرفع والنصب اي القيمة وهاتين
اي الاصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وبمدهما اي ليمتاز عن ساير الاصابع وابو
التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن
عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل
الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانه بشي يسير الطول منها فالوجه
الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة نبي
غيره مع التقريب لحينها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم
انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة **قوله** من مغربها فان
قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف
ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في
انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث
في اول كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام **قوله** يليطه بكسر اللام الثانية الحاق
ويليط من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيمة

يكون

يكون بغتة **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة **قوله** امامه وهو منا ولك الموت ايضا فان قلت قد نفاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة
التي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبتها التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا
منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار
اي من احب لقا الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي
اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل
انسان بما هو صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا الى ما اعد لهم
ويحب الله لقاهم ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء
ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير **الخطابي**
محبة اللقا ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال
عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقا على وجوه منها الروية ومنها البعث كقوله تعالى
قد خسر الذين كذبوا بلقا الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجوا لقا الله
فان اجل الله لآت **قوله** ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي
مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة بالاختصار
وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار وعن زرارة بضم الزاي وخفة
الرا الاولى ابن اوفى العامري كان يوم قوما في الصلاة فقرا فاذا نقر في الناقور فشهق
مات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل
بارض مكران مر في سورة عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة
كذلك **قوله** في رجال اي في جملة رجال اخر وذلك وخير اي من جاه الدنيا
وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختار او
اريد وهو اشارة الى الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين ولا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السما لا ينبغي ان يختار مرافقتنا
من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله
هو بالنصب على الاختصاص اي اعني **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي
مليكة بتصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الرا
والعلبة بضم المهملة وسكرات الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم

اي اخترت الموت مر في آخر كتاب المغازي قوله صدقه اخت الزكاه وعبده
ضد الحره ولا ندركه بالجزم قال هشام بن عروه راوي الحديث يريد بساعتهم
موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامه الكبرى
لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا يطابقه قلت
هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه
تمثيل لتقرب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم
ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين واسكان
اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري
وابو قتاده بفتح القاف وخفه الفوقانيه الحارث بن ربعي بكسر الرا والمهملة وسكون
الموحدة بينهما وتشديد التحتانيه والواو في ومستراح بمعنى او قوله يحيى اي
القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد
مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه
مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينه
وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح عنه
غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلاثه فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها
مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعي فهو من الجائزات
واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض على مقعده وفي
بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة
على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما
جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت فقد يقول لمنع الخلو عنهما
فان قلت ما فايدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه
اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون
الا للحي فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد البعث
من عند الله كرامة ينسى عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا
اي وصلوا الى جزا اعمالهم وتقدم في آخر الجنايز باب
نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى
فاما

فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى يتبعها النفخة الثانية واختلف
في عددها والاصح انها نفختان قال ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها
ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السما والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عايدتان الى واحدة فزعوا
الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه
فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت
اي لا تفضلوني بحيث يلزم منه نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودي
الى الخصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا
تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا تفضلوني
في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلا قوله يصعقون بفتح
العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله او فيما قال تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب الخصومات فان قلت فهل صار
موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليهما وسلم قلت لا يلزم من فضله
من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين المشكوك
فيهما الافضلية على الاطلاق قوله محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر ويمينه
اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانما
انما المراد بذلك الذهاب والفنا يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال
والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا بن يسار ضد اليمين ويتكفاها
بالهمز اي يقلبها ويميلها وخبز المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى
يد حتى يستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض
كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه نزلا لاهل المومن من يحشر فيه حتى
يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنه
ويحتمل ان يكون ذلك في الجنه والنزل بضم النون والزاي وسكونها ايضا ما يعد
للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي يوكل عليها الطعام قوله

نواجذه جمع الناجذ بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان اذ الاضراس
اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وجا
في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت
تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان
عادته وحكم الغالب منه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة
المفتوحة وتخفيف اللام وميم روي موقوفه ومرفوعه منونه وغير منونه
وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانيه معناها بالعبرانيه الثور كما فسره ولهذا
سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربيه لعرفها الصحابه رضي الله عنهم
وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الحروف بالهجاء وقدم
احد الحرفين على الاخر وهي لام الف ويا اي على وزن لعا وهو الثور الوحشي
وصحف الراوي المثناه فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزائدة هي
القطعه المنفرده المتعلقه بالكبد وهي اطيبها والزهاء والسبعون يحتمل انهم
الذين يدخلون الجنه بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر
فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره
عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمه والعفر
بالمهملة والفا والرا والمد البيضا الى حمره وارض بيضا لم توطا والنقي هو
الدقيق الحواري المنقى القشر والنخاله وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح
الميم واللام العلامه التي يستدل بها اي هذه الارض مستويه ليس بها حدب
يرد البصر ولا بنا يستر ما وراه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمه قلت مناسبه القرصه للخبزة المذكوره في الحديث السابق وجعلها
كالقرصه نوع من القصر

باب كيف الحشر

قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغر
ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطرايق اي ثلاث فرق قالوا
هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيمه لما يجي في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله
مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح واشتغال النار معهم وهي نار يحشر الناس من
المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون البعير الواحد
ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم

عامه المومنين والكفار اهل النار والابعره انما هي للراهبين والمخلصون
حالهم اعلا واجل من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على
اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشره من الراهبين
على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار
والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول
النار والرجا بالخلاص منهم راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر هو اشارة الى ما قال تعالى
ونحشرهم يوم القيمه على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن المديني
وسفيان اي ابن عيينه وعمرو اي ابن دينار وحفاه بالمهمله وغرلا جمع الاغرل بالمعجمه
والرا اي الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من
ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا
لا يفقد شي منهم حتى الغرله وبعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن
عباس قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين المثقله وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة
ابن النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب انه اول
من وضع سنه الختان وفيه كشف لبعض العوره فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم
العطشان يجازي بالريان فان قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل
منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيله كونه افضل مطلقا قوله ذات
الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي لم يرد بقوله
مرتدين الرده عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبه ولم يرتد احد بحمد الله
من الصحابه وانما ارتد قوم من جفاه الاعراب القاضي عياض هاولا صنفان
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر بتقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين
وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيره بفتح المهمله ضد الكبيره القشيري
مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكه بضم الميم قوله يهمهم من الهم
والاهمام اذ الحزن وقصد ومحمد بن بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي
بفتح السين المهمله وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهمله ادرك الجاهلية
وكان يمن رجم القردة الزانيه واو الشعره تنويع من رسول الله واما شك من الراوي

وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسمعيل
هو بن ابان او بشر واخوه عبد الحميد وسليمان هو بن بلال وثور بلفظ الحيوان
المشهور بن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم
مر في الجمعة وترابا يقال تراب الى الظهر ونصدي لان اراه وبعث جهنم اي الذي
يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم
اليها مر في كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فلم
التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى
الله تعالى حسن ولا قبح في فعله انما الحسن والقبح بالاضافة الى العباد قوله من
كل الف فان قلت سبق انفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزايد والمقصود منهما شي
واحد وهو تقليل عدد المومنين وتكثير الكافرين فان قلت يوم القيمة لا حمل ولا
قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبرنا اي عظمنا الله وتعجبا من ذلك والشطر النصف
والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه
وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول والثاني فكيف
يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر
واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل
منهما سوايا ـــــــــ قول الله تعالى الا يظن اولئك
انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح
والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله
اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة الوراق الكوفي وبن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما
ويمكن العرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بنا
على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة المطففين قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة
والتحتانية والمثلثة سالم ويعرقون بفتح الراء ويلجمهم من الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه
وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام فان قلت
الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة
الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او

٧

لا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر
اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو
ذلك قوله حواق اي السواتر يعني يحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب
وساير الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف على اول الكلام
اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم
منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة
قوله شقق بالمعجمة وبالقافين وبالدما اي القضا بالدما التي جرت بين الناس
في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك
بغير حق وليحلله اي ليسأله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براة ذمته قبل القيمة
قوله من حسناته اي من ثوابها يزاد على حسنات المظلوم فان قلت ثواب
الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير
المتناهي الموقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي
خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من
الله عليه خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد
في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت
لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته
مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وبن يزيد
من الزيادة بن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط
يزيد عنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير
له وسعيد اي بن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا
الى بني ناجية قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيمة جسرين هذا
والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل
انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله نقص في بعضها نقض
واهدى لانهم زمانهم تعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمان بن
اسود ضد الابيض وبن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء
والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله بن
جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي

ابو عثمان قال العساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش
وليس هو بن سليم البصري ابا هلال وصالح هو بن رستم بضم الرآ وسكون المهملة وضم
الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الرآ وبالمهملة بن عبادة بالمهملة المضمومة وخفة
الموحدة ابو عامر الخراز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد
ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف
على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني
على البخاري بان بن ابي مليكة روى مرة عن عايشة واخرى عن القاسم عن عايشة فقيه
اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما فتارة روى
بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر • بفتح الميمين القيسي البصري المعروف
بالبحراني ضد البراني وايسر اي اهون وهو التوحيد مر في الانبيا في باب ادم **قوله**
خيثمة • بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة بن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية بن حاتم الطائي والترجمان بضم التاو فتحها وفتح الجيم وضمها ومن
استطاع جزاؤه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو وهو بن مرة بضم الميم وشدة
الرآ والاعمش روى ولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة
قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب
او يدل على الحق ونحو ذلك **باب يدخل الجنة** في
بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث **قوله** عمران بن ميسرة • ضد الميمنة وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى
صالح القرشي اللولوي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله**
عُرضت • بلفظ مجهول المونث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله** لا
يكتوون • اي عند عدم الضرورة والاعتقاد بان الشفا من الكي ولا يسترقون اي
بالامور التي هي غير القران كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور
وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد
قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشة • بضم
المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة بن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية الاسدي **قوله** رجل اخر • قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك

اي

اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست
من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لانهما مع انه سبقك في السوال عند مر في
اوايل كتاب الطب **قوله** معاذ • بضم الميم بن اسد والاضاه يستعمل لازما ومتعديا
والهمزة كسايه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصة
عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع
بينهما **قوله** ابو غسان • بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة **قوله** شك في احدهما • قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير
الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا
مر في صفة الجنة **قوله** صالح • هو بن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والرا
وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم
خالدون **باب صفة اهل الجنة** قوله زيادة •
هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الطف الاطعمة واهناها **قوله** عدن
قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخا ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن
منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لا نبات الله اياها فيه ويقال في معدن
صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكر حينئذ
هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق **قوله**
عثمان بن الهيثم • بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة
وبالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وعمران
هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان
التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن **قوله** المساكين
وفي الحديث السابق الفقرا ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح
الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث **قوله** عمر بن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجي
والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود
قوله عطا بن يسار • ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال وبمعنى الايجاب
يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا كما قال تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم **قوله** معوية بن عمرو بن المهلب

الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة
والرا والمثلثة بن سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف الانصاري قوله
ترى في بعضها نرى وهو مثل انما تلونوا بدركم بالرفع واو هبلت الهمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها ولذلك اوجنة وهبلت بلفظ المجهول
والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلا الجنة من الحديث منتنا
واسناد الى غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة بن موسى والفضيل مصغر بن غزوان
بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي واما وسع بين
منكبيه للونه ابلغ في الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال
الكلاباذي روى عنه اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مائتين واعلم
ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل
اسمه سلمة قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد
بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل
تضميرا اذا اعلفها القوت بعد السمن ولذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت
كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر
وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه بل
في بدء الخلوق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخلون بدون كلمة لا قلت لا
هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم
الى دخول من هو اخر الكل قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويترايون
اي ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة
اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق
ليس بغارب فما وجهه قلت براديه لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران
هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل
من مرارا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمز والمثلثة والرا والثعارير
جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الرا الاولى القثا الصغير ونبات كالهليون
الطراثيث والضغابيس بالمعجمتين وضم الموحدة وباهمال السين هو ايضا القثا الصغير
والرجل الضعيف والشوك الذي يؤكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة

صوتهم

صورتهم ونجد دخلقتهم وكان ابي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها
ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا مقول حماد وفي الحديث
ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الها وسكون
المهملة وبالموحدة بن خالد والسفع بالمهملتين والفا حرارة النار والسوافع لوافح
السموم قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحش من
الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح
الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو محموله
والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود المنتن من الحديث في
الايمان في باب تفاضل اهله بفوائد لاسيما فايدة ذكر الصفرة والالتواء قال
النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد
قوتهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن
بشير ضد النذير الخزرجي واخمص ابي تحت قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري
فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول
جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيهما لابد من ارادة الظهرين
من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم
القافين الانية من الزجاج واشباهه للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل
الذي في راسه قمقمه بحيث تسري الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان
بحيث تؤدي اثره الى الدماغ وقيل هو الماء الكثير والقمقام الرجل العظيم قال
ابراهيم الحمزي بالزاي المعروف بابن قرقول في كتابه مطالع الانوار كذا في جميع
الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال
والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم
القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ
واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن
مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة بن عبد الرحمن
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن حاتم الطائي واشاح اي صرف وجهه
وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم باهمال الحا وبالزاي عبد العزيز
والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وسكون الرا وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز

ويزيد من الزيادة بن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من
الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان قلت اعمال الكفار كلها
يوم القيمة هبا منثورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت هذا النفع جزاء العمل او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام
الدماغ اصله ومابه قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله
جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحه
بالراء والمهملة اي يخرجنا من الموقف واهواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي
ليس لي هذه المرتبة وخطيئة آدم اكل الشجرة ولنوح عليه السلام دعوته على قومه
ولابراهيم عليه السلام معاريضه الثلاث ولموسى عليه السلام قتله القبطي وانما قالوا
تواضعا وهضما للنفس والا فالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر
عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي يقبل شفاعتك وحبسه
القرآن اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت آدم
اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر
قومه بالهلاك او اول رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة
الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب
والحكمة في ان الله ملهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابداء فضيلته
في ان هنا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام
عليه غيره صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن
ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري قال
الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
واما بن حصين مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء والمثلثة اسمها الربيع مصغر
الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي
به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط
والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار ومر الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء
يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل
دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد

لازمه

لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك قوله
عمرو اي بن عمرو المخزومي ومن قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني كوعا
ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة
السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اي على
يديه وحبى الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض
فكيف تكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا
قوله تسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او
الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة
ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من
تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم
من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يقدم انفا باب

الصراط جسر جهنم

قوله سعيد هو بن المسيب وعطاء هو بن يزيد من
الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل
تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى
الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة
وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين
والاصنام ورؤس الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها
بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يوم شمس ولا قمر قلت تكون
الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها
ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم
حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قوله يأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة
والماولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة
او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت بم عرفوا قلت
يخلق الله فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او تصير يوم القيمة جميع

المعلومات ضرورياً **قوله** جسره وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوزه هو صلى الله عليه وسلم فكأنه يجير الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال له ايضا كلاب كتفاح وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصرع وما قطع اعضاوه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة **قال** الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين وحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة اذاني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا **قوله** اشقا خلقك **فان قلت** ليس هو اشقا الخلق لانه مومن خارج من النار **قلت** الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها **فان قلت** الضحك لا يصح على الله **قلت** مجاز عن الرضا به ومن لذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة فيقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد فعند جهينة الخبر اليقين **فان قلت** ما وجه الجمع بين الروايتين **قلت** يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الروية يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله تعالى والطافه بعبده فان شبه هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسع عليه في المبالغة في السوال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل وانه من باب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير

باب فضل السجود **باب** من في الصلاة في فضل السجود

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحوض

كتاب الحوض

وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المومنون منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر **قوله** سليمان اي الاعمش وشقيق بالقاف ابن ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الما وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه **قوله** المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يجذبون عن الحوض ويجذبون من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن **قوله** جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى **واعلم** انه مما استشكله القوم فقالوا انهما موضعان قرب بيت المقدس بينهما سير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقاربين كما رحور والقدس والخليل **روى** الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح **اقول** المبالغة حاصلة في مسير ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اي هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي مقاربا لما بينهما وفي بعض النسخ لفظ بين مفقود **قوله** عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطا ابن السايب بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي **قال** الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومائة **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجي افعل التفضيل من اللون **قوله** سعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وايله بفتح الهمزه وسكون التحتانيه وفتح اللام مدينه هي اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيره شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعه والفسحه فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يعرفونه من الامور المتباعده او كان في الاول ذلك القدر ثم زاده الله تعالى تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده وحافتاه تخفيف الفا جانباه ولا منافاه بين كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمه والفا والرا شديد الرايحه الجيد في الغايه وشك هدبه انه طيبه بالموحده او طينه بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهمله وتشديد الرا المكسوره وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه ولم يظما اي لم يعطش وفيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاه من النار وفيه ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون عن الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي عياش بالمهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاه ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى الحبطي بفتح المهمله الاولى والموحده ويحلون من التحليه بالمهمله وهو المنع يقال حلاه عن الما اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من التلاي وفي بعضها بالمعجمه والقهقري الرجوع الى الخلف وروى الزهري عن ابي هريره يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحده محمد ولما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريره بلا واسطه وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شي قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاه ابي هريره فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا روايه عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابه كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهمله وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله وعطا بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمره ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا اهلي

والظاهر

والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاه قوله انس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه وخبيب مصغر الخب بالمعجمه وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضه معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنه فهو حقيقته او ان العباده فيه تؤدي الى روضة الجنه فهو مجاز باعتبار المال اي ما ل العباده فيه الجنه او تشبيه اي هو كروضه وتسمى تلك البقعه المباركه روضه لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملايكه والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل انه له هناك منبرا على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينه والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم الطاعه فيه الت به الى روضه الجنه ومن لزم العباده عند المنبر سقي في القيمه من الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو وهو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والرا ويزيد من الزياده ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الرا وبالمهمله وعقبه بضم المهمله واسكان القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعا صلاه الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعده صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي ترغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزاين الارض وانها لا ترتد جمله وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهمله والرا وشدة التحتانيه ابن عماره بضم المهمله وخفة الميم وبالرا ومعبد بفتح الميم والموحده واسكان المهمله ابن خالد القاضي الكوفي وحارثه بالمهمله والرا والمثلثه ابن وهب الخزاعي وزان عدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثه لا قال المستورد فيه الانيه مثل الكواكب اي كثره وضيا يعني انا سمعته قال كذلك وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله سيؤخذ من الاخذ وما برحوا اي ما زالوا هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله منه بمنه وكرمه دوو

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب القدر

اي حكم الله تعالى قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو
جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في لا يزال قال تعالى وان من شي الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان
والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضا الله وقدره لا يجري في
ملكه الا ما قدره انه **قوله** ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة
الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت
لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى صدقه وبطلان
ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا وافتخارا قال الطبيب انما تصور الجنين
فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة
اشهر **قوله** برزقه وهو الغذا حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى
الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر
من اولها الى اخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان
الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان
المقضي في الازل هكذا اخي يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلاثة امور لا
اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث بعده او عمله كما تقدم
في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث
اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل واما
الذكورة مثلا والاركان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شي
اخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل
مخالف لعمل المراة وكذلك العكس **قوله** غير ذراع او ذراعين في بعضها
غير ذراع او ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينها الا ذراع او اقل من ذراع والتعبير
قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي
قوله ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد

وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده ويقضي خلقها اي يتمه وفي
بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو متعلق بمكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في
بطن امه متربي في الحيض فان قلت قال هاهنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم
يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها **قوله** على علم الله
اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم
بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما ان يجف قلمه
عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال
تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس
يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت
معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة **قوله** يزيد
من الزيادة والرشك بكسر الرا واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن
سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك
معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور وقيل هو كبير اللحية
يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها
اول قال الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة
اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير
بكسر المعجمتين والتحتانية مشددة وبالرا العامري وعمران بن حصين
مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه
امارة فما وجه سواله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل
العمل فالغرض من لفظ ان يعرف ان يتميز ويتفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره **قوله**
محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها
وبالرا لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري
ضد يكفر ودراري بتشديد اليا وتخفيفها وعطا ابن يزيد من الزيادة **النووي**
اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث
وهو الصحيح انهم من اهل الجنة **القاضي البيضاوي** الثواب والعقاب
ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما
هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف **قوله**

اسحق. قال الكلاباذي روى البخاري عن اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي
واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطرة
الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر
وينتجون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن
الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود
ومقتضى طبعه بل هو بسبب خارج عنه وانه مر في اخر الجنايز باب
وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اخته. الاخت اعم من اخت
القرابة اذ المومنات اخوات نهى المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير
لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا
مر في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنايز وههنا انها
وفي كتاب المرضى انه بنت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي
فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان
تخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش
سليمان وابو وايل شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انسى شيا ثم اتذكره
فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد
ابن عبيدة مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت اي
يضرب براسه وتتكل اي يعتمد على ما قدر الله في الازل وتترك العمل فقال لا
أفكل احد ميسر لما خلق له ويجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب عليكم
متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في
الجنايز في باب موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وخيبر
بالمعجمة والرا الا بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل
قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجرحة واثبتته اي اثخنته وجعلته
ساكنا غير متحرك ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد شديدا قوله
ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة

وعنا

وعنآ بالفتح والمد يقال اغنى عنه غنآ فلان اي ناب عنه ولجز المجزاه ومآ
فيه غنآ ذلك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة
بضم المعجمة وبالموحدة بين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه
بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مترمرا
قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال
الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل
الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم
يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفاء به
قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم
من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن
الشي ان يفعل حتى اذا فعل كان واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا
بالنذر قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة
وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدر بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور
فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت
لما صادقا اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى
في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد الحذاء
بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء
وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا
بفتح المعجمة والراء والفاء مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم
واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصم في بعضها اصما ولعله
باعتبار التناسب وفي لا حول ولا قوة خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع
على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه انه له ثوابا مدخرا
نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله اي لا مانع وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا
في الضلالة وقال وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة
الاثنين بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغويا قوله

عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة
الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ بامره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا
الاستعلا باب قوله تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون وقال تعالى لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير
الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا الا [illegible] وصوابه منصور بن
المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشية وجب قوله
محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم
بفتحتين صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من
كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه
المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم
اي لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه وتمنى فعل مضارع حذف احدى التائين قال
قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فكيف اطلاقهما هنا على سبيل
التشبيه مر في اوايل كتاب بدء السلام قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود
وورقاء مونث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والحميدي
بضم الحا عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رؤيا عين اي في اليقظة لا رؤيا
منام والزقوم شجرة جهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر
وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة
الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزا في الاخرة وهي مخلوقة
قبل ادم قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان
يأول بالقدرة والغرض منه كتابه الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد
بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي
وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب على موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلاث مرات ولا تنافي ما تقدم في كتاب الانبيا انه
قالها مرتين واما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان

الله

الله تعالى احياهما في ليلة الاسرا واحيا ادم في حياة موسى الخطابي انما حجه ادم
في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما
هما في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب
الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب
القدر او الجبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي
لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل
فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو
باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار
فلم يكن في القول فايدة سوى التخجيل ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم
وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيرة بن شعبة
الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن
بمعنى البدل ويسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم من الاخرة اي بدل الاخرة اي
المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا
الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد
اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
عبد الملك والوافدي معوية هو عبدة مر في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم
المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح اشهر وهو
الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو كثرة العيال وقلة المال والدرك بفتح الرا
اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنياوية
وسوء القضا اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح
بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها
في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة
منها لا ادري انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد
الله هو ابن عمر رضي الله عنهما ومقلب القلوب اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة
وغيرها اذ حقيقة القلب لا تتقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات
والدواعي وساير الاغراض بخلق الله كافعال الجوارح قوله ابن حفص بالمهملتين

وبشر بالموحدة المكسوره وبالمعجمه وبن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة
وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوزجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمه تامه وقيل هو نبت
موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا هذا اللفظ الناقص على عادة الكهنه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم لن تعدو قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون
من القا الشيطان كلمه واحده من الجمل الكثيره المختلطه صدقا وكذبا واخسا
بالهمز يقال خسا الكلب اذا ابعد وهو خطاب زجر واهانه ولن تعدو في بعضها
بحذف الواو تخفيفا اوشاذا وقيل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكساي قوله
ان يكنه فيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا يطيقه اي
لا يطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى
عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوه فلم لا يكون قتله خيرا قلت
لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفايهم واما امتحانه صلى الله عليه
وسلم بالخبي فلاظهار بطلان حاله للصحابه وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانه مرتى
او لخر الجنايز قوله بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله ان يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى
اي قدر الشقا والسعاده واما لفظ فهدى اي الانعام لمراتعها فهو تفسير لمثل
قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك لاثبات
الشقاوه والسعاده قوله اسحق الحنظلي بفتح المهمله والمعجمه وسكون النون بينهما
والنضر بسكون المعجمه بن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا
وبالفوقانيه المروزي وعبد الله بن بريده مصغر البرده الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة
مضارع العمار القاضي ايضا فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون
الوبا وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب واسوداد حواليه وخفقان
القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمه قلت هو وان كان محنه صورة لكنه
رحمه من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمه لهذه الامه ومر مباحثه في كتاب
الطب قوله جرير بفتح الجيم بن حازم بالمهمله والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبرا
بتخفيف الرا وبالمد بن عازب بالمهمله وبالزاي ونحوا اي ظلموا وابينا من الاباوي

بعضها

بعضها من الانبيان مرتفيا وابل الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

باب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله والنذر هو التزام المكلف قربة او
صفة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانيه المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
فان قلت لم لم يقل لم يحب وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه
وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي ايته وهي قوله
تعالى فكفارته اطعام عشره مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم اوكسوتهم او
تحرير رقبه قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله غيرها فان قلت
ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ
المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصله المفعوله او المتروكه اذ لا معنى لقوله لا احلف
على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمه وجرير بفتح الجيم وكسر الرا
الاولى بن حازم بالمهمله والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح
المهمله وضم الميم وسكونها وبالرا الاموي افتتح سجستان ومات سنة خمسين
قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكومه نحو
القضا والحسبه ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانه من الله فلا يكون له كفايه
لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من
التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسبا وفيه مشعر بجواز
تقديم الكفاره على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم
لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها يجوز كما في تعجيل
الزكاه الخطابي فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب
ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالنون بن جرير بفتح الجيم وابو برده بضم الموحدة وسكون الرا ابن ابي
موسى الاشعري واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك
كان في غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما
احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود

وهو الابل من الثلاث الى العشر قيل هو من باب اضافة الشي الى نفسه والغر جمع
الاغر وهو الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروه بالكسر والضم وذروة
كل شي اعلاه والمراد هنا الاسنمه فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس
انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعره قلت لا منافاه بينهما اذ ليس في ذكر
الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم. ترجم البخاري لهذا الحديث قوله
تعالى والله خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنه ان افعال العباد مخلوقة لله
تعالى وقال المازري تقديم التراي على الواو معناه ان الله اعطاني ما احملكم عليه
ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله
اوحى اليه ان يحملهم قوله او اتيت. هذا اما شك من الراوي في تقديم اتيت على
كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم
الكفاره على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون. اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في القيمه فان قلت ما وجه ذكره ههنا واي دخل له فيه قلت هذا
اول حديث في صحيفه همام عن ابي هريره وكان همام اذا روى الصحيفه استفتح بذكره
ثم يسرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا لذلك ومر مثله في اخر الوضو وفي اول الجمعه
وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع من
ابي هريرة لحادثة في اوان ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج بفتح
اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفاره واثم بلفظ افعل التفضيل
فان قلت هذا يشعر بان اعطا الكفاره فيه اثم لان الصيغه تقتضي الاشتراك قلت
نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفاره وبينه ملازمه
عاده النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث
ولهذا يلح في عدم التحلل بالكفاره فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم
ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في
الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الحنث فيه فهو مخطي
بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن
الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني يشبه
ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاه
ومعويه هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله

لس

ليس. يعني الكفاره وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغايب من البر والابرار والاولى
هي الاولى اذ هو تفسير لا يستلج يعني الاستلجاج هو عدم اعطا الكفاره وارادتها
واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو
باعجام العين والجمله استيناف او صفه للاثم يعني اثما لا يغني عنه كفاره واما
الثانيه فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفاره
وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقا على اليمين والله اعلم قوله بعثا
اي سرية وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته
باحوال الرياسه واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم
او هو جمع يمين حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا
في امارة ابيه زيد وظهر لهم في اخر الامر انه كان جديرا بالاتقان بها فكذلك حال اسامه
والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب باب كيف
كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو قتاده. هو الحرث الخزرجي
وها الله قبلها حرف قسم كالواو والبا والتا وقيل الها بدل عن الواو واذن جواب
وجزا اي لا والله اذا اصدق ولا يكون كذا وفي بعضها اذا اسم اشاره اي والله لا يكون
هذا او نصبه تقدم في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبه بالقاف
مر مع الحديث انفا وجابر بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وقيل بسكونها السوائي
بضم المهمله وبالواو ومات سنة ثلاث وسبعين قوله قيصر. ملك الروم وكسرى
بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفه وجب التكرير
قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او ماول بنحو قضيه ولا ابا حسن لها او مكرر اذ حاصله
لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد قوله
محمد. اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال
قوله يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوه بفتح المهمله وسكون التحتانيه
وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله وابو زرعه وابو عقيل بفتح
المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان الها وبالرا ابن معبد بفتح الميم والموحده
وسكون المهمله بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون لهم تقدموا في مناقب عمر
قوله حتى اكون. اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والان يعني كمل ايمانك الخطابي
حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب

الاخبار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى يفديني في طاعتي نفسك
قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى
الاجير والزاني كان غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على
الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح
والشروط وغيرهما قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة
وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة تصغير الجهنة
بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والفاء والمهملة بينهما واسد بلفظ
الحيوان المشهور قابل ثمانية بالعبارة يحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من
تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره
ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع
النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا
في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خابوا فان قلت
قالوا قلت نعم وهو مقدر ومر مصرحا به في المناقب قوله ابو حميد مصغر
عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية
وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يغل اي لا يخون والرغا الصوت وتيعر بالكسر
وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة وقد بلغت اي حكم الله الحكم والعفرة بضم
المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي فيه شيء كلون الارض وفيه ان هدية العامل
مردودة الى بيت المال ومر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة قوله
المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي
عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشدة
الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واترى بضم التاء اي اظن في نفسي شيئا يوجب الاحتراز به وفي
بعضها بفتحها وفي بعضها انزل اي في حقي شيء من القران وما شاني اي ما حالي وما امري
وهكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله تسعين تقدم في كتاب

الانبيا

الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم
ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك او القرين والطوف عليه كناية عن المجامعة
وشق رجل اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا
واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب
علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون
المهملة الاولى وبالواو وسلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن
معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل
سعد كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون
من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب
او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب
معد للوسخ والامتهان ومر في باب قبول الهدية من المشركين قوله هند منصرفا
وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح
الراء القرشية ام معوية اسلمت يوم الفتح وا وخبا هو شك من يحيى بن بكير الراوي
بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع على غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او
الصوف او شك بين الاخبا والاخبا جمع الحي قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك
اذ تمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل
معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة
المهملة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف
مر الحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهملة وشريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم
هو ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون
ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون قوله مضيف اي
مسند مميل ويمان اصله يمني فقدم احدى اليائين على النون فقلبت الفا وصار مثل
قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين

وسكون العين المهملة الاولى الانصاري يرددها يكررها وكان بالتشديد
يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد
وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة
لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشتغل
بقراءة ثلث القران اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة
لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها وتقدم في فضائل القران
قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زائدة فان قلت كيف
راى من وراء الظهر قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا
المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقعة اندلس مر في الصلاة قوله
اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه اسحق بن ابراهيم الحنظلي والكم
الخطاب لجنس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار
افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلائل
الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم

باب لا تحلفوا بابائكم

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا لها عن غيري
ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم
المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في
النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى
فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من سائر الاشياء فان قلت انه صلى الله عليه
وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام او زينة له لا يقصد
به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله تعالى
ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي
والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بفتح الجيم و
الراء والاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان

التحتانية

التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقذرته بكسر الدال وفتحها ولا احذتك اي
والله لا احذتك ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة
فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت
لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين
والثانية في غزاة ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغر الذرى
اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي
عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق فنقله الناسخ
الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه
القصة مرتين اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف
انما هو بالله على الحالين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان
وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحميد
بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين
حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة
في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله
فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل
قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء كان من اصحاب
الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه
ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو
مستحق لمثل عذابه ولعنه اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في
التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية
وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء
كفاعله مر في الادب قوله ما شاء الله وما شئت اي لا يجمع بينهما لجواز قول كل
واحد منهما مفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحق
المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم
بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها

احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض فالواقع في النسخ كثير من
التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا بحسب
ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة او في حاشية او مضافة انه من الموضع الفلاني
اضافه اليه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح
المهملة الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبياء
في باب ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي
بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية **قوله** في الرؤيا اي في تعبير الرؤيا وقصته كما سياتي
ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله والله
لتدعني فاعبرها فقال فاعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات
بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني الذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر صلى
الله عليه وسلم بابرار القسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما
كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل ان في بيانه مفاسد ستاتي في التعبير
ان شاء الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة
والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونثه ومعوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب **قوله** سعد اي ابن
عبادة الخزرجي واي بضم الهمزة ابن كعب او اي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ اي
مكررا يعني معه سعد وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعينه
في الجنائز وقريبا في اول كتاب القدر ابي بن كعب جزما بلا شك والمحتضر بالضم اي
حضره الموت والحجر بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة
النزع **قوله** وتحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى
وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار
لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمسه النار من مات له ثلاثة الا بقدر الورود
مر في الجنائز **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد
وحارثة بالمهملة والراء ابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس
ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي حلف
يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة
الواو وبالمعجمة المجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل القصير البطين والعتل

الغليظ

الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل
الجنة هاولا كما ان اغلب اهل النار هاولا ولا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان
كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار ومر في سورة ن والقلم

باب اذا قال اشهد بالله

قوله سعد بن حفص
بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابو معوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود **قوله**
تسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما
يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما تتسابقان
لقلة مبالاته **قوله** بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد وهو
ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة **قوله** محمد بن بشار باعجام
الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش
ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما
وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب **قوله** اعوذ بعزتك فان قلت
انه دعا لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين تنعقد
بها ولا اي لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض **قوله** لا
غنى اي لا استغناء او لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب عليه السلام كان
يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك **قوله** شيبان هو المذكور
انفا وقتادة هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى تزوى
بالزاي يجمع وينقبض **قوله** عمر الله اي حياته وبقاوه والاويسي مصغر الاوس
بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره
منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي بن سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولنقتلنه اي
نقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات **قوله** اللغو هو نحو لا والله اي ما يصل الحالف به
كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب **قوله** الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح

المعجمة وشدة اللام بن يحيى السُلمي بضم المهملة ومسعَر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية بن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الرا
الاولى بن اوفى بفتح الهمزة وبالواو والفا العامري ولما قال يرفعه اي الى النبي صلى
الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي اخر منه واو تكلم بالجزم يعني
الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في
العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليها حتى قالوا لو نوى
ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم عليه لعصى في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة
ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان
ابن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي
وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهاؤلا الثلاث هو الذبح والحلق
والطواف والمراد قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله
ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القاري وعبد العزيز بن
رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا تمكث المراة
حتى يقول طلقني فارقني من كثرة جماعه قوله زرت اي طفت طواف الزيارة يعني
طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين
قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح
فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث تناسبها بهذا الوجه قوله
عُبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب
القراءة قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو بن ابي المغرا بفتح الميم واسكان
المعجمة وبالرا والمد وعلي بن مسهر بلفظ الاسهار بالمهملة والرا وهرم بلفظ المجهول
واخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين
اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حُسَيل مصغر الحسل بالمهملتين
وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه
بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما
امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقية حزن

وتحسر

وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا
المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة بن عمرو الهجري بالها
والجيم والرا ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله بن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور ومحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر
البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي ووهم اي
في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت هذا خلط
من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال في
باب استقبال القبلة عن منصور عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شي قال
وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت
ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة
عن وضعها وتحري اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله فقلت اي
قلت حدثنا عن معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا قوله كتب اي قال البخاري
كتب محمد بن بشار بالمعجمة الشين الي قال حدثنا معاذ بضم الميم فهما قال
المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشي من حديثه فهل هو كالمناولة المقرونة
بالاجازة فانها كالسماع عند الاكثر وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا
مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وبن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد
المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا يجزي في تضحية المعز ان يكون طاعنا
في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيد ان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم
الموحدة بن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله
وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جُندب
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما
وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له باب
اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي
تعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة

لما اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة بن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة بن يحيى المكتب والعفو خلاف
البر فان قلت قال الفقها الكبيرة هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت
المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بالخصوص قوله يمين صبر
هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله
بن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك
او يمينه ان لم يكن لك بينة واذن جواب وجزا فيصبر يحلف مر الحديث في كتاب
الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو برده بضم الموحدة
واسكان الرا وبالمهملة والحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب
في الهبة خاصة ولما ابتته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم بن منهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى
التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى الحائل بين الاسنادين او الى الحديث او الى
صح وبعضهم يقولونه بالخا المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر
الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون بن يزيد
من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطايفة اي قطعة ومسطح بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية بن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى
القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان هو من
اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزين الاولين من الترجمة قلت
لعله قاسهما على الغضب او اراد بقوله في المعصية في شان المعصية لان الصديق
رضي الله عنه حلف بسبب افك مسطح على عايشة وافكه كان من المعاصي وكذا كل
ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ما لا يملك فعل ذلك اي
ليس له ان يفعله شرعا وهذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل
البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه بيضات كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث
بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان قلت فما حكمهما هل ينعقد اليمين ويجب
الكفارة فيهما قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث
ملكهما في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو بن
عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللها

اي

اي كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا فلا يحنث
بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام
فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية
اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات
فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل
الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض
البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة حبيبتان قوله هرقل بكسر الها وفتح
الرا وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا
الله قوله سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل
القاعدة القايلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان اذ ليس
للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر في قصة ابي طالب في اخر كتاب فضايل الصحابة
قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا
ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا هرم البجلي
والحسنة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب الدعوات بلطايف قوله
شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من
مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل
النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرا قوله آلى اي حلف وذلك
انه اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته وليس المراد به الايلا الفقهي والمشربة بفتح
الميم وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة قوله الطلاء بكسر المهملة وبالمد
هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى
بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله
بعض الناس في امثال هذه المسايل الحنفية قوله علي اي بن المديني وعبد العزيز بن
ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا وافتخارا وتعظيما له واما تنبيها لمن
لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم
لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية

وبالواو والرا انا آمر في كتاب الاشربه **قوله** سوده . بفتح المهملتين واسكان الواو وبينهما بنت زمعه بفتح الزاي والميم والمهمله العامريه والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربه الخلق فان **قلت** ما مناسبه الحديث للباب **قلت** مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انها سمت المتخذ من التمر ففيه الرد على بعض الناس

باب اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز

اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جمله الشرط والجزا اي باب الذي يحصل منه الادم **قوله** عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحده بعد الالف النخعي الكوفي فان **قلت** كيف دل الحديث على الترجمه **قلت** لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسه وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمه او هو ايضا من جمله تصرفات النقله على الوجه الذي ذكروه **قوله** بن كثير . ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشه اي روي عنها او قال لعايشه مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم **قوله** ابو طلحه . هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكه بالضم انا السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزه مر في باب علامات النبوه **قوله** علقمه . بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايف فان **قلت** ما وجه دلالة الحديث على الترجمه **قلت** اليمين ايضا عمل فان **قلت** في بعضها الايمان بكسر الهمزة **قلت** مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان **قوله** اهدي . اي جعل هديه للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الايه فيه وفي صاحبيه مراره بضم الميم وهلال وتحليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثه انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخر امرهم الى خمسين ليله بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوه ومر قصته **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو بن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما وبزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه الاسديه وابتنا بالتنا لغه والمشهور ابنا لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمه والفا والرا وهو نوع من الصمغ يتحلب

عن

عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحه كريهه ويقال ايضا معاثير بالمثلثه وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحه لاجل مناجاه الملايكه فحرم على نفسه بطن صدقه واكثر اهل التفسير ان الايه نزلت في تحريم ماريه بالتحتانيه الخفيفه القبطيه جاريه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان **قلت** كيف جاز على ازواجه عليه السلام امثال ذلك **قلت** هو من مقتضيات الغيره الطبيعيه للنسا او هو صغيره معفو عنها فان **قلت** تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصه والمتظاهرات هي عايشه وسوده وزينب **قلت** لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام فيه ثمه **قوله** لعايشه اي الخطاب لها ولقوله بل شربت اي الحديث المستمر كان ذلك القول وهشام اي بن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن جريج **قوله** فليح . مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينه **قوله** لم ينهوا . بلفظ المعروف والمجهول فان **قلت** ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين **قلت** يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكر ههنا وجا صريحا في الحديث بعد **قوله** خلاد . بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله وعبد الله بن مره بضم الميم وشده الرا **قوله** يلقيه النذر الى القدر . فان **قلت** الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر **قلت** تقدير النذر غير تقدير الاتفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايتا والاخراج فان **قلت** القياس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق **قلت** هو التفات وبعده التفات اخر ويوتيني اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفا ما لم يكن يوتيني عليه من قبل النذر فان **قلت** من اين لزم الترجمه **قلت** من لفظ يستخرج **قوله** ابو جمره . بالجيم والرا نصر بسكون المهمله صاحب بن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهمله وسكون الها بن مضرب بفتح المعجمه وكسر الرا المشدده ويقال بفتحها وبالموحده الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون **قوله** خيركم قرني اي الصحابه ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وضمها ويخونون اي من خيانة ظاهره بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يوتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يتحملون بدون التحمل او يودونها بدون الطلب وشهادة الحسبه في التحمل خارجه عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضه والظاهر انه حقيقه في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابه

باب النذر في الطاعة

قوله طلحة قال البخاري
قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان
يكون المنذور قربة وروي ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفا نذره
وعكرمة بعدم الوفا وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او
ليوجعن الامرا ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام
معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية
فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة
النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث ان
الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر
اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان
قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفا بان لا يكمله مر في
اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر
ويصرف وصلي عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها تقارض
واما ان يقال الضمير يرجع الى قبا واما مسلة الصلاة عن الميت فمختلف فيها من الفقها
قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنة اي صار قضا الوارث
حقوق الموروث طريقة شرعية لان القضا في بعض المواضع واجب كما اذا كان بماله
وثمة تركة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت
اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كان
تراعى حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس
معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت
ان امراة قالت ان امي نذرت اذ قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله
ابو عاصم هو الضحاك النبيل ويمشيه بالنصب مفعول لحديث وراي النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفا وخفة
الزاي وبالرا مروان مات يوم التروية سنة ثلاث وتسعين ومائة ولخزامة بالمعجمة
والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان
قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا اكرم الله

ولا

ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا اما لا يملك
بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق
عبد ولا يملك شيئا مر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية
الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال
ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو
تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن حرة ضد
الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ارى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد
الله وقال المحكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير
مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول
والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع
بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده
فان قلت سبق انه قال لا ارى صيامها قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير
اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي
مر في كتاب الصوم لكنه ثمة يوم الاثنين لا الثلثا والاربعا قوله هل يدخل اي
هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه
نارا ومثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر
وحبست اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحا فيه وجوه
والمشهور فيه بفتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا او اللام
في الحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله اي مقابله وثابتة
باعتبار المنفعة مر قصته في باب الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة
وتسكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال
الاستثنا منقطع اذا اراد بالمال هاهنا العقار من الارض والنخل ونحوه والضبيب
مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب

ورفاعه بكسر الرآ وبا لفا وبالمهمله بن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهمله
الاولى وفتح الثانيه ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القريه موضع بقرب
المدينه والعاير بالمهملة والهمز بعد الالف وبالرا الحاير عن قصده والشمله الكسا
ولم يصبها المقاسم اي لخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن
يغلل يات بما غل يوم القيمه والشراك بكسر المعجمه سير النعل التي يكون على وجهها
والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الكفارات

الكفارة فعاله بالتشديد من الكفر وهو التغطيه يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه
واصطلاحا هو ما كفر به من صدقه ونحوها **قوله** ما امر ما موصوله وما كان
في القران او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبه فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه
الكفاره المخيره **قوله** كعب هو بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وبالرا السالمي
الانصاري في فديه حلق راسه بين الصيام والصدقه والنسك قال تعالى ففديه من صيام
او صدقه او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الخناط صاحب المدايني
وبن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلي بفتح اللامين مقصورا
والهوام جمع الهامه وكان يتناثر القمل من راسه مرتين في الحج **قوله** واخبرني هو عطف
على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني بن عون عن ايوب السختياني ان
المراد بالصيام ثلاثه ايام وبالنسك شاه وبالصدقه اطعام ستة مساكين **قوله** وقوله
تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفاره والمناسب ان يذكر هذه الايه
في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها **قوله** من فيه اي قال سفيان سمعته من فم
الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما التدليس وحميد بضم الحا **قوله** رجل
قيل هو سلمه بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والرا السفيفه المنسوجه من
الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ
باعجام الذال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الضواحك ثم الارحا ثم
النواجذ ومثل هذا الضحك منه عليه السلام كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ

الانسان

الانسان مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ
ومر في كتاب الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد
هو بن زياد بالتحتانيه الخفيفه العبدي واللابه بتخفيف الموحدة الحره يعني بين طرفي
المدينه **قوله** عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمه
قلت لعل غرضه ان المساكين العشره في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده
كما في كفارة الوقاع قياسا يعني الكفارة المخيره كالكفارة المرتبه فيها وقيل لعل اهله
كانوا عشره والاول اقرب **قوله** بركته اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان بن
ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي
وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهمله والهمز بعد الالف
وبالموحده بن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد
رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حيث صار صاع مدا وثلث مد من
المد العمري المستعمل في يوم قال السايب هذا الكلام لهم **قوله** منذر بلفظ فاعل
الانذار بن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والرا والواو والمهمله وابو قتيبه مصغر
قتبة الرحل سلم بفتح المهمله واسكان اللام الخراساني سكن البصره **قوله** المد الاول
صفة لازمه لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه
العمري قال بن بطال الكلام السايب يدل على ان مدهم كان يوميذ وزنه اربعة ارطال
واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا نعلم ذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه
وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينه في كفاره الظهار لتغليظها على
المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي مد المدينه الذي زاد فيه عمر اعظم من
مدكم اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي
صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري اكبر بحسب الوزن **قوله** يعطون اي
الفطره والكفاره **قوله** لهم اي لاهل المدينه في مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت
ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفاره اليمين فيها اطعام عشره امداد
لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفاره الحلق اطعام
ثلاثة اصع لستة مساكين **قوله** داود بن رشيد مصغر الرشد بالرا والمعجمه والمهمله
البغدادي مات سنه تسع وثلاثين ومايتين وابو غسان بفتح المعجمه وتشديد المهمله

وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة الرآ المكسورة وعلي بن حسين بن علي ابن ابي طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الرا و بالجيم والنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري **قوله** مسلمة اشارة الى بيان ان الى الرقاب وقال الحنفيه يجوز اعتاق الرقبه الكافره فيها وقيد الشافعي الرقبه المطلقة في اليمين بالمومنه كما في كفاره القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار

باب عتق المدبر

قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو وهو بن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمه واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهمله ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمه نعيم اي سعلته في الجنه ليلة الاسرا وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحده اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمه قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفاره وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنه وللفقها في هذه الاعتاقات اختلاف **قوله** باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخره اي عبدا مشتركا فان قلت ان حديثه وما الترجم عنه وما فايده ذكر مثل هذا الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وترجمه ليلحق الحديث فلم يجد حديثا بشرطه يناسبه او لم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه **قوله** الحكم بالمفتوحتين بن عتيبه مصغر عتبه الدار و بريره بفتح الموحده و اشترطوا اي قالوا بيعها بشرط ان يكون ولاوها للبايع **قوله** غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه بن جرير بفتح الجيم وابو برده بضم الموحده وسكون الرا واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا واتقا لنا والشايل بالمعجمه والهمزه بعد الالف اي قطيع من الابل **الخطابي** جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقه شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل ومر الحديث مرارا وفي بعضها ابل فان قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شا الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان معناه الا ان يشا الله وفايدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفاره على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك الراوي **قوله** هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والرا المكي

من تقدم ذكره **قوله** تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مايه وتسعه وتسعون وستون ولا منافاه اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة واطاف بمعنى المرية وقاربه والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يخب بالجيم اي الخائب من الخيبه وهي الحرمان ودركا بسكون الرا وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شا الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيره معفو عنها **قوله** علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم وبالرا السعدي مات سنه اربع واربعين وماتين وزهدم بفتح الزاي والمهمله واسكان الها بينهما الجرمي بفتح الجيم وبالرا فان قلت فالظاهر ان يقال منه يعني ابا موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بابائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعره فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقيه والادعائيه وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقذرته بكسر الدال وفتحها اي كانت الدجاجه مثل الجلاله فان قلت مر انفا ثلاثة ذود قلت ومر في المغازي بستة ابعرة ولا منافاه اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الذرى اي بيض الاسنمه وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللتها اي كفرتها فان قلت الحنث معصيه قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصيه وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلبي التميمي بفتح الفوقانيه عطف على ابي قلابه فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشاره الى ان الاخير حدثاه بالاستقلال والاول مع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخير لا يحتمله **قوله** عثمان بن عمر بن فارس بالرا والمهمله البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفه سنة خمسين **قوله** وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب الايمان واشهل بسكون المعجمه بن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله مر في الاطعمه تابع عثمان **قوله** تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهمله

وخفة الميم وبالكاف بن عطيه بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وكذا بن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحا والربيع بفتح الرا ت ه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي محمد وعلى ال محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الفرايض

جمع الفريضه من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدره في كتاب الله للورثه وهي سته النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهمله والرا وفاتاني في بعضها فاتياني واعمي بلفظ المجهول والوضو بفتح الواو على المشهور وايه الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاه لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يعمل بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المساله عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما نفيس عليه او لم تكن من المسايل التعبديه وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور ابركه اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف بن عامر الجهني والي مصر وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون شيا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسده قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت المحذر عنه انما هو مما يجب فيه القطع كالاعتقادات والاظهر ان المراد به ظن السو بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله الكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني اراد معناه الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحا وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا ومر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت ابن دلالته على الترجمه قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرايض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد

التحريض

التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال مغلطاي شارح الصحيح وجه المناسبه انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرايض اولا ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفا والمهمله موضع على مرحلتين من المدينه كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فافتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستاثر بها لكن ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامه ولا يورث بفتح الرا والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا تاكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقه واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقه اولا ياكلون الا بعضه واما الحكمه في ان متروكات الانبيا صدقات فلعلها انه لا يومن ان يكون في الورثه من يتمنى موته فيهلك اولانهم كالابا للامة فما لهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقه قوله فهجرته اي انقبضت عن لقايه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بسته اشهر بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحده وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمله بن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطه ويرفا بفتح التحتانيه وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز غلام حاجب عمر وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم عليك واتئد بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفس ساير الانبيا او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمه له ولم يحل لساير الانبيا وخاصه في بعضها خالصه وما احتازها بالمهملة والزاي اي ما جمعها لنفسه دونكم اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي يطلبان حصتكما منه ويجعل مال الله اي مما هو لجهة مصالح المسلمين

قوله فقلت انا ولي رسول الله • في بعضها ولي ولي رسول الله وكلمتكما واحدة
اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان نعمل فيه كما عمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمل ابو بكر فيه فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جيتما وتسالان
مني قضاء غير ذلك الخطابي هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذاها
الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والجواب انه
كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليها اسم
الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك ويتطاول الزمان يظن به الملكية من الحديث
في الجهاد في باب الخمس قوله عبد الله بن مسلمة • بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا اي ما بقي بكفنه وقضاء دين الميت المعسر
كان من خصائصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم
بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين صلى الله عليه وسلم باب

ميراث الولد من ابيه بالتحتانية لا بالنون وشركهما الضمير راجع الى
البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان
معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدا بالام
فيعطى فريضته وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي
من الفرائض فلا بد من الابتدا باصحابها قوله لاولى رجل ذكر • ههنا سوال مشهور
وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي الاولى الاقرب رجل من العصبة
وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن
في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون الباقي من المال بينهما للذكر مثل
حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى الاقرب
لا الاحق والاخلاء عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر
فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح
في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الحديث المشهور
ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القرب الاقرب فكانه قال فهو لاقرب للميت
ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت
وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي

من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولين
للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل
الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان
لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا
يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه
بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لا الغالب في
الاحكام ان يذكر الرجال وتدخل النسا فيهم بالتبعية قوله اشفيت • اي اشرفت
والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثة وبالموحدة وان تركت بفتح الهمزة وبكسرها
فالتقدير فهو خير ليكون جزا للشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن
هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس
شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر
ابن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو
كله ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها
فلم يعط ما تمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام
الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابو النضر • بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معوية هو
شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة
الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة وعمرة
في كل للبنتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة قوله
زيد • اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض
وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر • تقدم فايدته فان قلت العصبة
لا تنحصر في الذكورة قلت هم الاصل فيه قوله قيس • بفتح القاف وسكون
التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الرا وبالواو
وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة
وهزيل مصغر الهزل بالزاي بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر
الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت اذن • عرض عبد الله

من قراءة هذه الآية انه لو قال نحو ما ان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه
ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله حالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومنه المزورون يقال هم
متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسالة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله
ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد
بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على
قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية
فان قلت ما وجه الترجمة اذ يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب
فيها قلت غرضه بيان مسالة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به
وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى ذكر دليل عليه قوله او قال خير يعني بدل
افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث
والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا
ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة
في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفا لانه
جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في
كتاب المناقب انزله بلا فا وواو قوله ورقاء مونث الاورق بن عمر الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن
عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع
عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيلة
والغرة هي اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد ساد للغرة ويروى
بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا
او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية امه قوله عصبة بالنصب
حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو بن عباس بالمهملتين والموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل
مصغر الهزل بالزاي تقدم آنفا قوله نضح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت
ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الآية باب

يستفتونك

يستفتونك قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبراء هو
ابن عازب والكلالة الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الوارث الذي ليس
والدا ولا ولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في البقرة
ان آخر آية نزلت آية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل قال ابن عباس ثمة عن ظنه وههنا البراء عن ظنه قوله محمود هو
ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى يروي عنه البخاري
في الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
قوله لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم
العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة
فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا الكل العيال والضياع
بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شي له فانا ناصره فلادعى بلفظ
امر الغايب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا تثبت الالف لانه مجزوم
ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية بن بسطام بفتح الموحدة
وكسرها البصري وروح بفتح الرا ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت العصبة
قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل
ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة
هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء
المشددة وبالفا فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر
والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيدتا للنسبة فيه للمشاكلة فان قلت
اين العايد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما
سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النساء بالعكس قال يرث
المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة قال
قلت وفيه اثر آخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة هو ولكل جعلنا والمنسوخ والذين
عاقدت والمفهوم من ههنا عكسه قلت فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت
منصوب على العناية اعني والذين عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما

ولا يوث من الملاعنه قوله عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالموحده بن
ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليده الامه وابنها اسمه عبد
الرحمن وزمعه قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبه والحرمان اذ لوار بيد
الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسوده بفتح المهملتين ام المومنين
امرها بالاحتجاب من بن الوليده المدعي تورعا واحتياطا مر الحديث بلطايفه في العتق
وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانيه الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزه
وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين بن عتيبه مصغر عتبه
الدار وبريره بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط
قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السايبه اي المهملة
كالعبد يعتق على ان لا ولا لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا
يمنع من الماء والكلاء وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله وهزيل مصغرا وعبد
الله هو بن مسعود واختصره البخاري وقصته ان جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت
عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام
لا يسيبون وانما كان اهل الجاهليه يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله
اشترط اهلها يعني يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما
عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وبين امضاء النكاح واختيار الزوج واسم
زوجها مغيث بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثه فان قلت ما وجه مناسبته
بالترجمه قلت لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السايبة وغيرها مر الحديث اكثر من
عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود
فيها ايضا منقطع والاصح قول بن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع
قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله والمنقطع
هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو
كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا
عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي بفتح الفوقانيه وسكون
التحتانيه بن يزيد من الزياده وغير هذه الصحيفه حال او هو استثنا اخر وحرف
العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله عنه في التحيات المباركات الصلوات تقديره

والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات قوله عير
بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالراء جبل بالمدينه قال القاضي عياض واما ثور
بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم
اعتقدوا ان لفظ ثور خطا اذ ليس في المدينه موضع يسمى ثورا وقال بعضهم
الصحيح بدله احد او عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد
واما غيره فخفي اسمه واوى بالقصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال
اي الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في
الدين والصرف الفريضه والعدل النافله وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل
الفديه والمراد باللعنه البعد عن الجنه دار الرحمه في اول الامر لا مطلقا قوله
والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام
على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتما
الانسان الى غير ابيه وانما الغير الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمه وتضييع
الحقوق وقطع الرحم قوله ذمه اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر
صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اي مثل المراه والعبد فاذا امن احدهم
حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفا اي نقض عهده مر في الحج
في باب حرمة المدينه قوله بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من
العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه

باب اذا اسلم على يديه

وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك
المسلم يعني لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهمله وبالراء قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى
الناس بحياته ومماته فان قلت ما مرجع الضمير في رفعه قلت الى الحديث اذا
اسلم على يديه بقرينة الترجمه وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف
اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى
به في حياته بالنصره وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن
اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريره بالترجمه قلت اللام للاختصاص
يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله محمد قال الغساني
هو بن سلام ان شا الله وجرير بفتح الجيم بن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبه

يعني اعتقه بعد اعطائه وقال اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري
قوله مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة بن الحارث القاضي قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم غرض البخاري الرد على طائفة قالوا وروايه عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان ابن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمر والاخر عمرو الا ان هنا الحديث لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير للتحمص عن الاسلام رجاء الارث من الكافر قلت قطع الله الولا بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على الحربي الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يراي ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة ام المومنين وكان ذلك نور عام من الحديث انفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يويد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلا بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض
قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني هو ابن مهران الحذا وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر

ابن ربيعة بفتح الرا والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفا الخفيفة من الحديث في مناقب قريش قوله تحاجا اي التخصما زوج في بعضها فتحاكمنا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته من الحديث في كتاب الانبيا
قوله القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقهاء هو اهل الشبه مجرب معروض ولد في اصناف في الرابع لحد ابويه واصاب في الحاوية قوله برق بالضم والاسارير الخطوط والمرئي في بعضها تريني بالنون فقيل هي لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى ابنه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما هو الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا عند غيره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل ذات مقحم والقطيفة الكساء وكان سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر

قوله ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قوله ابن مالك هو مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت

ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والمواهب العامة فان
رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما
بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه
تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا
كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس
مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج
الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع
منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده لمن
حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو المسيب
ولا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة
مع صفتها بل لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن قوله آدم بن ابي اياس بتخفيف التحتانية
وبالمهملة والجريد السعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان
مصغرا وشك الراوي في انه النعمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله
عليه وسلم روي انه جا اعرابي واناخ ناقته فقيل للنعيمان لو نحرتها فاكلناها
ونغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه
يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك عليه السلام وغرم
ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك
في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر ان النعيمان
هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود
قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام
اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان
يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه القذف وانواع الايذاء ونحوه وقال الآخرون
ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاسدي
ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه
وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى

الله

الله عليه وسلم ولم ينه عنه ينفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع
الشيطان في قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر عمرو سعيد النخعي
مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون اليا وهو سهو
قاله الغساني قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع وديته اي اعطيت ديته
وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين
النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد
فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله
مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن
ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة تصغير الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي
والسائب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافة
وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن
ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان
يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها
يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ان يتبسم ويامر به فيعطي ثمنه قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرره
منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر
وعاصرها ومعتصرها قلت هذا ان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله
تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله وهذا للتائبين
وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله
فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله
وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمت منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه
او ما نافية ومفعول علمت محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة
والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد
المتقدم آنفا مع الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمرو بن حفص بالمهملتين والفا ابن

ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثه قال الاعمش سليمان كانوا
يرون ان المراد بالبيضه بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي
ثلاثة دراهم كحبل السفينه وغرضه انه لا قطع في الشي القليل بل له نصاب ربع الدينار
قيل ليس هذا موضع استعمالها بل البلاغه تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده فيما
له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان
نصاب السرقه بل التنبيه على عظيم ما خسر به وهو التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير
من المال او انه اذا سرق البيضه فلم يقطع جره الى سرقه ما هو اكثر منها فكانت سرقتها
هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الايه مجمله قبل بيان النصاب
فيها **قوله** ابو ادريس عايذ الله بالمهمله والهمز بعد الالف والمعجمه الخولاني بفتح المعجمه
واسكان الواو وبالنون وعباده بضم المهمله وخفة الموحده وهذه الايه اي يا ايها النبي
اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن
مر الحديث بفوايده في كتاب الايمان في باب حب الانصار **قوله** حمي اي محمي معصوم
من الايذا وعاصم الاول هو ابن علي مولى ال ابي بكر الصديق رضي الله عنه روى عنه
البخاري بغير الواسطه في الصلاه وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
وواقد بكسر القاف وبالمهمله اخو عاصم روى عن جده **قوله** يومنا يعني يوم النحر
فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفه قلت المراد باليوم وقت ادا المناسك
وهما في حكم شي واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج **قوله** ثلاثا اي قاله ثلاثا
ويحتمل كله رحمه ويحتمل كله عذاب **قوله** ما لم ياثم فان قلت كيف يخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان
كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهده في العباده والاقتصاد
فيها فان المجاهده بحيث يجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه
الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق
بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزوميه بالمعجمه
والزاي سرقت ولو فاطمه اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد هو البزار
بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر

المحبوب وايم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في باب اسامه **قوله** في كم يقطع
قال الظاهريه لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفه في عشره
دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف وقال بعضهم
من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب
وقال ليس الا ذلك يعني لا يقطع بعد ذلك منها **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح الميم
واللام وعمره بفتح المهمله وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بفتح الفا وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر
الاوس بالواو والمهمله وابن وهب عبد الله وعمران بن ميسره ضد الميمنه والحسين اي
ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمره
قوله عبده ضد الحر بن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون
الحجفه بفتح المهملة والجيم والفا الترس من الجلد والغالب ان قيمته لا ينقص عن ربع دينار
وحميد بضم الحا ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان
القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد
من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهمله
وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو
ابن اسحق بن يسار **قوله** ثلاثه دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار
قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب لما في
نصاب الزكاه اذ عشرون دينارا ومايتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون
درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلاثه دراهم وهذا امر تقريبي **قوله**
جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعي وابو ضمره بفتح المعجمة وتسكين
الميم وبالرا انس وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحده وفيه جواز
لعن غير المعين من العصاه وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله** عبد الله
الجعفي بضم الجيم وسكون المهمله وبالفا وابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمه
واخذ بلفظ المجهول اي حد بذلك وطهور اي مطهر لذلك مر في اول كتاب الايمان والحمد لله وحده
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا ه

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري رحمه الله انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة
الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع قال مغلطاي
في شرحه فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على
التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم
وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عند التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند
مالك الحبس في بلد اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي
قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي
وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء اريد على
القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام
قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل
المالكية به على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان
للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم وسمل اي فقاها واذهب ما فيها
ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه ومر الحديث مرارا
اولها في اخر الوضوء قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية
ابو يعلى من العلو بالمهملة الفارسي والعرنيين نسبة الى عرينة بضم المهملة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبله فان قلت سبق انفا انهم من عكل قلت
كانوا منهم ومر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا واما لم يحسمهم لانهم
كانوا كفارا قوله الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن
الغرباء والفقراء المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له او اعانه على
طلبه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله وهو كقول الخليفة
امير المومنين يرسم بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق انفا انه ابل الصدقة
قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل
ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو
من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل
بالراء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه عليه السلام
امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم

لما

لما جازوا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة
وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح ذات
الحجارة السود وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا
وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه قوله محمد
قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة
هو ابن سلام والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة
وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه
لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره
في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم فيه واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال
فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شيء في موضعه وقال
شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا
يكون ثمة شائبة الرياء فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها
مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة
للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة مائة ابل اي بسببها اي لا يكون
المحبة لغرض دنياوي ونحا ما هو نحو تباعد الاخو نحا هلا وذات منصب اي حسب
ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين
والشمال للمبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين
لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلاة
في باب من جلس في المجلس لا بد له من مطالعتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول
روى عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب
العصفري بالمهملتين والفاء والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل
وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين
فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق باب
اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم
الله هو داخل في محاربة الله ورسوله قوله داود بن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين قوله بعدي وذلك
لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات وشرب الخمر اي شربا فاشيا

بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات
اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد **قوله**
الفضيل • مصغر الفضل بالمعجمة بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو من
الحديث قريبا وبعيدا **قوله** ذكوان • بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو
صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد
فعلها **قوله** عمرو بن علي بن بحر • ضد البر بن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون
التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي بن المعتمر وسليمان
اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو
ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة
واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو بن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل
فان قلت القتل اعظم سوا من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون
خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة
وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه
متضاعف بين الخيانة والزنا كالجار الذي وصى الله تعالى بحفظه **قوله** واصل •
بكسر المهملة بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اي بن
علي الرازي وعبد الرحمن اي بن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه
ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا
عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت
روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين
قوله المحصن • بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح
وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين بن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالرا
الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها
بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت طايفة من الجمع
اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية كلو ابه مطلقا وقال الحازمي
بالمهملة والزاي لم يثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي
من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا **قوله** اسحق • قال الكلاباذي

ابن

ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد
الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد
الله بن اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها قوله الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا **قوله** رجلا • هو ماعز بكسر
المهملة وبالزاي بن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر
اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله
عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها وحديث الغامدية بالمعجمة
وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم
حسب به جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال
مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة
ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا
واحصن بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي رضي الله عنه مر علي بمجنونة زنت وقد
امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها ويدرك اي يبلغ **قوله** من سمع •
قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي
مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته
بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن
شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد
وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد
وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون
يترك ولا يحد **قوله** سعد • اي بن ابي وقاص وبن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل
بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في بن امة زمعة فقال سعد هو بن اخي
وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت
زمعة وقال لها احتجبي نورعا لشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص مر مرارا
وللعاهر اي الزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والا لزم ان يرجم كل
الزناة **قوله** محمد بن زياد • بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة **قوله** البلاط • بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله
عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونفس الحجارة و خالد

ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة
والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال
قوله احدثاه اي زنيا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو الابتدا
والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والتجبيه من باب التفعيل الاركاب
معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل اقفيتهما ويطاف بهما وعبد الله بن
سلام بتخفيف اللام واحني بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا عطفت كاحنت والجيم
والهمز يقال اجنا عليه واجنا اذا اكب يعني اذا اكب عليها يقيها عن الحجارة وفيه
وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم
يكن لتقليدهم ولا لمعرفه الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل لعلهما
كانا محصنين لان الاحصان شرط في الرجم بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم
تنفيذ الحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ من قبل قضايا الصحابه
فان قلت ما فائده ذكر البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز
الرجم من غير حفيره لان المواضع المبلطه لم يحفر غالبا وان الرجم يجوز في الابنيه
ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينه **قوله** اسلم بلفظ الماضي قبله فان
قلت ما باله لم ينتفع بالتوبه وهي مسقطه للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم
قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما
التوبه فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراه يقينا وفيه انه يصلى على المقتول
بالحدود والله اعلم

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اي ذنبا لا حد له نحو القبله والغمزه وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك
وغرضه ان الصغيره بالتوبه تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه
بل يؤديه بخلاف الكبيره وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام
عليه الحد سقط عنه ومستفتيا في بعضها مستعتبا وهو طلب الرضا وطلب ازاله العتب
قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق المجامع
في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله** عمرو وذلك ان قبيصه
ابن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر بالجزا ولم يعاقبه عليه رواه
البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت
الصلاه وهو ان رجلا اصاب من امراة قبله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل

اقم

اقم الصلاة الايه وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع بن عمه عبادا بفتح المهملة وشد الموحده
ابن عبد الله بن الزبير **قوله** تصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبه وهو بعد
الاعتاق والصيام مر مرارا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري العطار لم
تقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدا اي فعلت فعلا
يوجب الحد واو قال حدك شك من الراوي وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاه
مكفره للخطايا ان الحسنات يذهبن السيات وانما ستر لان الكشف ضرب من التجسس
وهو حرام يعلى بن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمه ابن ... يعلى هو رضي من العلو بالمهملة
بكسر المهملة والواو وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا تكني اي صرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر
في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفا والرا فان قلت ما فائده من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر
والمشهورين واما فائده يريد نفسه فلعلها لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير
مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير وتنحى اي بعد الرجل
للجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن
سمع قبل انه ابو سلمه وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع **قوله** عبيد الله هو ابن عبد
الله بن عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون
وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثنا اي ما اطلب منك الا القضا بحكم
الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن
لي في التكلم وهذا من جهة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير
فان قلت تقدم في الصلح بدل الخادم وليده قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى
والمايه شاه هو على مذهب الكوفيين فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت
هو افتا جواب لا استفتا به اي ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر
الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشك فيها اي في سماعها
من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنه
وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان
الصحابه افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق

واستماع الواقعه ولحد الخصمين غايب وتاخير الحد وعند ضيق الوقت لانه امره
بالغدو والى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة
وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه
فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها
عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفوا عنه او تعترف بالزنا قوله تضلوا
من الضلال وانزلها الله اى اعتبارا بما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران
فنسخ تلاوته او اعتبارا بانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل
اى ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط
بالشبهات ◦

باب رجم الحبلى هل يجوز ام لا

والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله
عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالموحده واقرئ اى القران وفيه ان العلم ياخذه
الكبير من الصغير ومنزله اى عبد الرحمن وحجها اى عمر ولو رايت جزاوه محذوف
نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل
الفعل وههنا دخل على الحرف قلت فهو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته
او نحوه والفلته بفتح الفا وتسكين اللام وبالفوقانيه فجاة من غير تدبر اى بايعوه
فجاة وتمت المبايعه عليه ولذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا ويغصبوهم في بعضها
تغصبوهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيهها
انما المصدريه فلا ينصبون بها اى الذين يقصدون امور الناس دون ذلك وظيفتهم ولا لهم
مرتبة ذلك فيريدون ان يباشروها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام
وغضبه على قايله اذا كان باطلا قوله رعاع بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى
الاحداث واراذل الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون
اى هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب
اليك لاولي النهى من الناس والمطير بلفظ فاعل الاطارة اى ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها لا يحفظوها ويضعوها في بعضها بضعوها
وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام
اذا خشي الفتنه وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة
اي يوم هو اخره او الشهر المعاقب له اى اول المحرم ولحقنا بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو

ابن

ان نفيل مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب
بفتح المعجمه اى لم امكث ولم اتعلق بشي وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه
وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرائض والسنن قوله ما عسيت ان يقول
القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه
الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار قوله لاحد فان قلت
ظاهره يقتضي ان يقول له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط
وعموم الاخذ قايم مقامه قوله اية الرجم اى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها
قوله او ان كفرا يعني انه شاك فيما كان في القران او هو هكذا عن ابائكم فانه
كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من
المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من
رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا واما للمستحل
قوله لا تطروني من الاطرا وهو المبالغه في المدح والاعناق اى اعناق الابل يقطع
من كثرة السير اى ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك
مضت بيعته على حال فجاة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت فلته
لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابه ولا عوامهم وقيل لانهم يعجلون الى ذهابهم
الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يبايع من
المبايعه بالموحده ومن المتابعه بالفوقانيه اى لا يتابع المبايع ولا المبايع له اي لا
الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا تومروا واحدا منهما لئلا يطمع في ذلك تغرير لانفسهما
بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه تغريرا او تغرة اذا عرضها للهلكه اي لان
ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضهما
للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفه الصفه كان لهم ظاهر يجتمعون فيه لفصل
القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانيه وخالف عنا اى معرضا عنا
قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب ولقينا بلفظ الغايب
والرجلان هما عويم بضم المهمله وفتح الواو واسكان التحتانيه بن ساعدة الانصاري
ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه
الانصاري وتزملا بالهمز من التفاعل اى اجتمع ومزمل من التزميل وهو الاخفا واللف

في الثوب ومن ظهرانيهم اي بينهم واصله من ظهرهم فزيد الالف والنون للتوكيد
وسَعْد بن عُبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة اي يحم
ويوجع بدنه ونتشهد اي نقول كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار
الله اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفا اي سارت قوله رهط
اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد
الانصار قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانتم قوم طراة غربا اقبلتم
من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع
والحذف وان تحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اي تخرجونا من الامر اي الامارة
والحكومة وتستاثروا به علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه
وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاي والواو والراء اي هو التهيئة والتحسين
واداري منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتريه له من الغضب ونحوه قوله على
رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب وفي
بعضها اعصيه من العصيان والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التاني في
الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام
وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبد ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح
بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول
ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله
تواضعا وادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون
للمسلمين الا امام واحد قوله لا تقربني ذلك من اثم اي لا تقربني الضرب من الاثم
اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته وسول له
الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل
الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى تحتك به اي يستشفى به برايي كما تستشفي
الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة
وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة
فمالت بنوا لها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة لتعمدها ولا تسقط ولا يعمل ذلك
الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع

الشوك

الشوك حولها لئلا يصل اليها الايدي المتفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت
والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن
تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا
سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حتى لم يعرف ان حكم
الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة
الى البيعة قوله نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وعلونا عليه فان قلت
ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في
عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه
قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صيرورته
خليفة واما دعاء صدر منه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن
البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن
عبادة ، فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قوله ما حضرنا اي من دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان مؤديا الى الفساد
الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين له وما
كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور وفي ذلك قوله فمن بايع فلا يبايع هو
ولا منصوبه حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي
الله عنه

باب البكران يجلدان

والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد به الرجل
والمراة فان قلت مفهومه ان الثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل
يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله ينفيان اي عن البلد يعني يغربان سنة قوله
قال ابن عيينة اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود اي لا يعطل
الحد شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصار قوله عبيد الله سبط عتبة
بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح
الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع
الصحابة قوله باقامة الحد اي ملتبسا جامعا بينهما وفي بعضها واقامة بالواو
والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب

ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى بن كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الها وسكون التحتانية وبالفوقانية **قوله** غير الامام الاولى ان يقال لمن امره الامام وعاسا حال عن فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته تجوز **قوله** بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن **قوله** ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه ومر في كتاب الصلح هكذا جا الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها ويشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية **قوله** لم يحصن فان قلت الامة سوا احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسول عن حكمها كان كذلك وفي القران انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان ههنا بمعنى العفة عن الزنا **الخطابي** هو بمعنى العتق من الحديث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفا وبالرا الشعر المنسوج والحبل المفتول وبين اي حقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير بسكون المهملة وفتحها واسماعيل بن ابي بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكره شيا ويرضيه لاخيه قلت لعله يستعف عنده **قوله** احكام جمع الحلم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما فان قلت كيف دل على التزجه قلت الطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بن حميد بالضم الضبي

الكوفي والمائدة اي قال قبل نزول سورة المائدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيه ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها **قوله** يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من كان قبله الا ان كان منسوخا وقيل سالهم رسول الله عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويحني من احنى اذا عطف او من جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي **قوله** وائذن هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه من في الصلح صريحا قال النووي هو الافقه وفي اسناده انه دليل على افقهيته **قوله** وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه

باب من ادب اهله ودون السلطان

يحتمل ان يكون عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري وفعله اي الدفع قبل الاباء والقتال اي الضرب الشديد بعد من حديثه قبل مواقيت الصلاة **قوله** حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة في ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول الله كقولهم جناب فلان ومجلسه او الامكانه على فخذي وعندي اولا كونه عندك **قوله** عمرو اي ابن الحارث المصري ولكزني بالزاي وكزني وفي الموت اي فالموت ملتبس في لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فخفت ان اكون سبب تنبهه عن المنام فقدم في النيم **قوله** وراد بفتح الواو وشدة الرا كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصفح بفتح الفا وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او غيره وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية انه لا يحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل سبعة ذلك فيما بينه وبين الله تعالى **قوله** التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك وازاه بالضم اظنه من الحديث في اللعان **الخطابي** فيه ان

التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشي لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى
فان قلت ان محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية قوله يزيد من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة بن عبد الله بن الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله الانصاري وابو برده بضم الموحدة وتسكين الرا هاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالرا الانصاري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان النميري بالنون المضمومة والرواية عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا برده المذكور انفا وعمرو هو بن الحارث فان قلت ذكر في الطريق بين عبد الرحمن وابي برده جابر اخلاف الطريق السابق قلت كلاهما يصح لان ابا برده سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما وسياتي العزم يذكوره في المفهمات قوله الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليهم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقالوا المتكل اي كالمحدد المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي عليه السلام لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله وهي التعريض للتقصير في سائر الوظايف فان قلت تقدم في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صايما او بالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله تعالى وذلك اما بالضرب واما بالحبس

واما

واما بشي آخر يكرهه قوله البهمة المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان يحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح المهملة وبالراء دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور قوله عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخره اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بسكون الموحدة وكسرها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور بن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف اي يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا قوله انشدك الله اي ما اطلب منك الا قضاك بحكم الله وايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خصص ابنسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

باب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف وعمرو ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام قوله خشيه ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا

المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق **قوله** حليلة • بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله تعالى بحفظ حقه مر في سورة الفرقان **قوله** علي • لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني و فسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع به الشخص ويعسر عليه نجاته ويتخير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شابه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قوله** ابو وابل • فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع **قوله** في الدماء • اي القضا فيها لانه اعظم المظالم وعطا ابن يزيد من الزيادة • وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين بن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهري **قوله** بمنزلتك • اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله اثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر **قوله** حبيب • ضد العدو بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو بن جبير وما بعد كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل او الكلام كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط **قوله** قبيصة • بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وبن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب **قوله** واقد • بكسر القاف وبالمهملة بن

محمد

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله **قوله** محمد بن بشار • بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة بلفظ مصغر ضد الكبر الثقفي **قوله** محمد بن جعفر • هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة بن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم بن معاذ التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار **قوله** عبيد الله بن ابي بكر ابن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انه بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف تحديدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا **قوله** عمرو بن زرارة • بضم الزاي وخفة الراء الاولى وقد روى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل بن زرارة **قوله** هشيم • مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا بن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله وبن حبه وبن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحنا اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز عدم تمني سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله **الخطابي** ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه دية **قوله** يزيد • من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين

وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وما نعوا اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث بأكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **قوله** حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك **قوله** الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع بتصغير ضد الضر والقائل في بعضها بدون الفاء وهذا دليل جواز حذف الفاء نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذ اظرفيه **الخطابي** هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وانما يتقاتلان على عداوة وطلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص

قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فائدة وصفه بالتارك للجماعة والمفارق لدينه مقتول مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم قلت الزكاة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام

والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه واقاد اي اقتص والقود القصاص **قوله** قتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا الوجود ولذا الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين **قوله** فهو اي ولي القتيل مخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان بن عبد الرحمن وبفتح المعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وهو ليث مرادف الاسد قبيلة والفيل بالفاء واللام والاختلا اي لا يجز ولا يعضد لا يقطع وينشد اي يعرف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتب اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز الاستثناء انفصال عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رأيه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفيل بالفاء وقال بعضهم عن ابي نعيم بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لودك يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عائد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة **قوله** عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في العلميات فكما في صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير والمالبات لا حجر ولا مخافة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه عليه السلام خاتم النبيين اذ الذي

يفرض بعد اما ان يأمر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي
هو المقصود من النبوة قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابي حسين
مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم قوله ابغض هو بمعنى
المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه والناس اي
المسلمين والملحد المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة
زادها الله شرفا فان قلت فاعل الصغيرة فيه مائل عن الحق فلم لا يكون ابغض من
صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها لذلك
قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر
مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير والتعظيم
اي صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن
وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة
مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك
القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا
المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب [illegible]
فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت
المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او يلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة
قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النساء بالنون والمعجمة
الواسطي قوله اخراكم اي اقتلوا او احذروا اخراكم وقتلوا اي المسلمون
اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة قتلوه خطأ حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي
ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان
المسلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتغال الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الارجاءات
الا اذا فعله قاصدا اهلاكه قوله منهم اي من المشركين بالطائف بالبلد المشهور
وراميه شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله
اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة بن هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما
فائدة السؤال عنه ولا تثبت باقرارها شيء عليه قلت ان يعرف المتهم من غيره فيطالب

قال

قال افترقت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه
القصاص بالمثل والقصاص في المثقل قوله يزيد بالزاي بن زريع مصغر
الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل
بالمرأة

باب القصاص بين الرجال والنساء

قوله يقاد اي يقتص من الرجل بقتله المرأة وبجرحها او قطعه عضوا منها وقال
الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد
بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق من
البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف
لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع
نفسها كسرت ثنية جارية اللهم الا ان يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد
قوله القصاص بالنصب اي ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير مضبوطة
فلا يتصور التكافؤ فيه قلت قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه
التحري قوله لددناه مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في
احد شقي الفم ولا يلد ولي بضم اللام وكراهية اي لم ينهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة
المريض الدواء ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا لد قصاصا ومكافاة لفعلهم
قوله يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي فيه حجة
لمن راى في اللطمة والسوط ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري
وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ومر في اخر
المغازي قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في
الاخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت مر مرارا اولها في اخر الوضوء انه
يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمع
منه او كان اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم
وتخذفته بالمعجمتين اي رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم
الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا وسدد باهمال السين اي قومه وفاعله
النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض
او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه
وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم اقواله

وافعاله عام متناول للامه الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما بن منصور واما بن نصر واما بن ابراهيم الحنظلي وهزم بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا الخراج وما الحجزوا بالزاي يعني ما امتنعوا وما ابكفوا حتى قتلوا اي المسلمون اباه ونفسه اي نفسه حزل از نفسه خير من الحديث في كتاب الفضايل قوله المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانيه بن ابراهيم ويزيد من الزياده بن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهمله وخيبر هي قريه كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينه الى الشام وعامر هو عم سلمه وهن كنايه عن الشي اصله هنو وللمونث هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل اليا ها فيقال هنيهه والجمع هنات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له الشهاده بدعايك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصه عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهمله وبالموحده اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد ومما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهده ويريد اي يزيد الاجر على اجره مرتين في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمه قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالديه لو رثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هنا والظاهر ان لفظ فلا دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمه السابقه اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهورا ان قاتل نفسه لا ديه له ولعله من تصرفات النقله عن نسخة الاصل وقال الظاهريه ديته على عاقلته فربما اراد البخاري بها رده والله اعلم قوله زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى بن اوفي بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وبن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهمله بن منيه بضم الميم وسكون النون وبالتحتانيه وهي امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانيه التيمي قيل المعضوض هو اجير يعلى فان قلت هنا ثنيته مفرد وفي الروايه المتقدمه ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير

اراد بالتنبيه الجنس وابطلها اي حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمه جد انس فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا يجوز كسر الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود عند الكسر وقال ابو حنيفه لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انفا انها جرحت وقال ههنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحه وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان يختلفان احدهما في جراحه جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحه بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسرة لا يقتص منها هذا هو الحديث الموفي للعشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في الديه ومحمد بن بشار بشدة المعجمه وبن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجه لينص على سماع بن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل جنايه لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر من طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوه والمنفعه والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اي جرحوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ هم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبه والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبه المكافاه والمجازاه فتناول مثل مجازاه اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابه بالتجريح ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر رد المثل ما نقل عن بن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الديه من الاخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفوا عن الاخر والاكثر او عن الكثر وعن الظاهريه انه لا قود عليهما بل الواجب الديه قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجا بلفظ التثنيه باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما ثانيا لانهما صارا متهمين ويديه الاول اي بديته يد الرجل الاول قوله بن بشار بشدة المعجمة محمد وغيله بكسر المعجمه اي غفله وخديعه وصنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل وقتل عمر نفسا من سبعة

نفروق قال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم
قوله مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك
قوله سويد مصغر السود بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون
المزني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وباعجام الشين ما ليس
له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروى عن علي رضي الله عنه
انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون
بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال له علي
ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروى عن
ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم
ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه
من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات
فكيف لا يقاد من الجمع في الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله
لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية
اي لدكم بحضوري وحالة نظري اليه والا العباس استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا
وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد و
فيه ان لا تمييز افعالهم مر الحديث في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسين
يمينا على المدعى اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على
الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين
على المدعي هو ذكر امرا خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وهنا الظاهر مع المدعي
اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا
وذلك لتعظيم امر الدماء قال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم
بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا
طائفة اخر كابي قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح

المهملة

المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك
قلت ما لي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عبد الله ولم يقد من اقاد اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ارطاة غير منصرف وامره من التامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها
والسما ابن ابي يا بين السمين قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي
وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح
المهملة وسكون المثلثة الحارثي واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم
هو محيصة كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا او
جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف
وفتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا الاكبر سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول
عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم يتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه
محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد
فان قلت كان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لا عماه قلت امر ان يتكلم الاكبر ليتفهم
صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له قوله يبطل
في بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال
تاتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات وهو منفرد به وحيث قال
يحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو يحلفون ويستحقون دم صاحبكم
قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه فان قلت
كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف
الزكاة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه صلى
الله عليه وسلم كما هو رواية الائمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم
يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا لاستحقاقهم لم يثبت مر
في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما نعلم في شيء من الاحكام من
الاضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله
ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح
اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف
البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة

عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وبصبني ابي اجلسني خلف سريره للاثنا
ولاسماع الحلم ودمشق بكسر المهمله وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور بالشام
دار الانبيا عليهم السلام وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخرى والجريره بفتح الجيم
الذنب والخيانه وقيل اولا بصيغه المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل ملتبسا بجر النفس
من الذنب او من الخيانه اي قتل ظلما وقتل قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابه لا له لانه اذا ابتنا القسامه نقتل
قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط
قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لا يليق بالمقام والسرق
بفتح الرا جمع السارق ومصدر وبالكسر بمعنى السرقه وسمر مشددا ومخففا كحلها
بالمسامير وعكل بضم المهمله واسكان الكاف قبيله وثمانيه بدل من نفر واستوخموا
لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال جايز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين
النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النساي انهم سمروا اعينه وقال
ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذا الحديث
اكثر من عشر مرات اولها اخر الوضو قوله عنبسه بفتح المهمله والموحدة وسكون
النون بينهما وبالمهمله بن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ
اي ابو قلابه قوله وقد كان هو قول ابي قلابه وفي هذا اي في مثله سنه وهي انه
لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا وتشحط بالمعجمة والمهملتين تضطرب
واو يرون بالضم اي يظنون وهو شك الراوي والنفل بسكون الفا وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامه نفلا لان القصاص ينفى بها ويتفلون اي يحلفون
وايمان خمسين بالاضافه او الوصف وهذا هو الاولى اذ لم يقل احد بمقتضاه قوله
قلت هو قول ابي قلابه ايضا وهذيل قبيله والخليع يقال للرجل له توبه ما لا يتنك
ولا علينا وبالعكس واليماني بتخفيف اليا وودعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عسر
قوله والخمسون فان قلت هم تسعه واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات
جايز من باب اطلاق الكل واراده الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون
والمعجمه موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر وانهجم اي سقط وافلت وتفلت
وانفلت بمعنى تخلص والقرينان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الساقي
ومر مثل هذه في كتاب الفضايل في باب القسامة في الجاهليه وقال ثمه وما حال

الحول

الحول ومن الثمانيه والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصه ان الحلف
توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح
الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهمله عجبا
لعمر كيف ابطل حكم القسامة والثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل
الخلفا الراشدين بقول ابي قلابه وهو من بله التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا
غير مسند مع انه انقلبت عليه قصة الانصار الى قصه خيبر فركب احداهما مع الاخرى
لقله حفظه وكذا سمع حكايه مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامه اذ الخلع ليس
نشانه وكذا حكم عبد الملك لا حجة فيه

باب من اطلع في بيت قوم ففقئوا

بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والجحر اولا الثقبه
وثانيا جمع الجحره والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختله بالمعجمه يستغفله ويأتيه
من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسوره واسكان المهمله
وبالرا مقصورا مثل حديده يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وينتظرني
اي ينظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر
القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع على عورة
اهلها وخذفه بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقله اي اولبا النكاح
وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطا وشبه العمد قوله صدقه
اخت الزكاه بن الفضل بسكون المعجمه وبن عيينه سفيان ومطرف بفاعل التطريف
بالمهمله والرا بن طريف بالمهمله الحارثي وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله
والفا اسمه وهب قوله برء النسمة اي خلق الانسان فان قلت الا فهما مم
استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا
او حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتابه العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل مسلم او ما في هذه الصحيفه والفهم بالسكون والحركه والضمير في كتابه عايد الى
الله والعقل اي احكام الديه والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب حرم
المدينه ان فيها ايضا المدينه حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا
فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاه الخطابي
يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من
نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تحمله العاقله وذلك ان

ظاهره يخالف الكتاب وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو تويد
من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية
لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا
والدم لا يذهب باطلا فجعل لعصبة القاتل تعاونوا واد وعنه الدية ولم يكلفوا
منه الا الشي اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن
الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يودون عنه اي
من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق
الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في انقاذ النفس الذي قد اشرفت
على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثنا عن ظاهر
القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت
السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال لخروج الخلال من الكتاب اي
من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه **قوله** بغرة عبد • بالبدل
والاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد
ابن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين
وهشام هو ابن عروة ونشد يقال نشد بالله اي استحلف به والسقط بتثليث
السين المهملة ما سقط من الاجنة فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم
طلب الشاهد قلت للتثبت والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه
خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت اعتمد على
الاتصال السابق **قوله** محمد بن عبد الله • يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها
ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة
في كتاب الوصايا فقط **قوله** زايدة • من الزيادة بن قدامة بضم القاف وخفة
المهملة الثقفي **قوله** على الوالد • المشهور بين العلما ان الوالد لو الولد ليس
شي منه عليه وحمل بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم
انها من هذيل قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليه
ودية المراة اي المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرم المتوفاة حتف
انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت
علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على

الولد

الولد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فيدل على اكثرها **قوله** ام سلمة • بفتحتين
هند المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر التزام الحجر واتصال العوض لانه
على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك
به وفي بعضها استعار بالرا مكان النون **قوله** عمرو بن زرارة • بضم الزاي وخفة
الرا الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي
الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه
لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة
مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في ساير الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال
له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا اهلك
العبد في الاستعمال يجب الدية واختلفوا في دية الصبي **قوله** جبار • بالضم وخفة
الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجما البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها
ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة
في الفقهيات واما مسئلة البير فيحتمل وجهين ما اذا احفر الرجل بيرا في موضع جاز له
الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذا
المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان
والركاز دفين الجاهلية مر في كتاب الزكاة **قوله** العجما • اي اتلافها والنفحة بالمهملة
اي الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح
ونخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز موخر الدابة او جنبها بعود
ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة القاضي وعاقب بلفظ الغيبه
اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان يضربها فتضرب برجلها كالتبيين للعاقبة
وهو اما مجرور بجار مقدر اي وبان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اي وهو
ان يضربها **قوله** الحكم • بفتحتين بن عتيبة مصغر عتبة الدار ويخر اي يسقط واتعبها
من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي وراها متوسلا اي متمهلا في السير
موقوفا لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها حلها بماضي التفعيل **قوله** مسلم • بيا على
الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها
فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت ثمنا مثلا زمان اذ معناه لا دية لها **قوله** عبد
الواحد • هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء

والقاف التميمي الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا
باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الرا وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها فان قلت المؤمن
لا يخلد في النار قلت لم يجدها اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير او
هو وعيد تغليظا فان قلت جا من ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان ريحها توجد
من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها توجد
من خمس مائة عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر
فاذا بلغ ابن ادم زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون
فيها زيادة الطاعة واعلا منزله من الاربعين في الاستبصار واما الخمسمائة فهي فترة
ما بين نبي ونبي فمن جا في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد
ريحها من خمسمائة عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه
مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص هذين العددين اذ الاربع هو
مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد والحاده عشره والمائه عشرات والالف
مائات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاوه بقدره وهي
النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمائة فهي بعد ما بين السما
والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو في عقد معه عقد الجزية قلت
المعاهد ايضا ذمي باعتبار انه له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك من الحديث
في اخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا
وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي
لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما
انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي
الى الخصومة فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث يدل على المناسبة
كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع
ونحوه والقايمة هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزي الشي اذا كفى
وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات لا
ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام

ونحوه

ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثنا او المجازاة والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ولبس بذلك اي
بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت
كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا اهاوا لا سفعا وناعند
الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول الجامع
قوله بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر
الجر بالجيم وشدة الرا سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت
مر ان القتل ايضا من اكبر الكباير وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم
يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المخاطبين الحاضرين لذلك المقام
فربما كانوا او كان فيهم من يجتري على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم
ان الله تعالى عظم شانهما بان جعل كلاهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور لما فيهما من شايبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر
في هذه الثلاث قوله لينه فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله
عليه وسلم قلت ارادوا استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين
ابن ابراهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان
بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفا
وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد كيف طابق
السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا اصدق انه سايل عن اكثر من الواحد او
مضاف مقدر نحو الكباير فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قربا انه قال
ثم ان يقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السايل كان يقتضي
تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس
اي ما يغمس صاحبها في الاثم او النار وتقتطع اي يلخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على
سبيل المثال واما حقيقته فهو اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر

بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام
الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قلنا وبيانه انه يعير بما كان منه
في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك
من معاودة مثله اذ اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام اقول
يحتمل ان يكون معنى اسا في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه
خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الابات
تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله
بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل
قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زرادشت
المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال
في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية
ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله
يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره
انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته
وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته
عند الله فقط من الحديث في الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد
السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة
ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسالاه اي العمل والولاية وما في انفسهما
يعني داعية الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله
لن او لا شك من الراوي وقدم اي معاذ على ابي موسى وقضاء الله خبر مبتدا اي
هذا حكم الله قالها ثلاث مرات قوله احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب
بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث كثيرة وارجو اي اني انام بنيته اجمام النفس
للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجوا في ذلك الاجر كما ارجوا في قومتي اي صلاتي وفيه
اكرام الضيف وترك سؤال الولاية لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها ولا يعان
عليها فيجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نافية والعاق

بالفتح

بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصة دل
على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين
للصلاة ثم انهم كانوا اماوليين في منع الزكاة بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم والتطهير معدوم في غيره عليه السلام ولذا صلاة غيره علينا ليست
سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان اهل الردة كانوا
صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف
انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت
اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر
الكلام قبل ان ينظر في اخره وقال ابو بكر رضي الله عنه الزكاة حق المال اي هي
داخلة تحت الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال الممتنع عن الصلاة
كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات
المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والدعاء
فان الفاعل فيها قد ينال بكل ثواب موعود وكان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب
للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اي بالدليل الذي اقامه
الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب
الزكاة في السخال والفصال وانها تجزي اذا كانت كلها صغارا امتثالا للطائف في اول
الزكاة باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو
نوع من الكناية واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم
والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القائل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى
الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه
به كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من المبحث اذ
هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السامة
من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليك يقتضي التشريك قلت معناه
وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول وعليك او الموت
مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق قوله
نقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال عليكم لان المراد اغيابا قلت لاحد ثم فيه معنى
الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك

فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب **قوله** شقشق. بفتح المعجمه وبالقاف
وادموه اي جرحوه بحيث يجري عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان
الرا وضم الطا وبالموحده ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه
وكانه اوحي اليه بذلك قبل قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين
انه المعني بذلك **قوله** الخوارج. قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من
خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقها الخوارج غير الباغيه وهم الذين
خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا الامام بتاويل باطل قطعا
وقيل هم طايفة من المبتدعه لهم مقالات خاصه مثل تكفير العبد بالكبيره وجواز
كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اي العادل
عن الحق المايل الى الباطل **قوله** خلق الله. اي شرار المسلمين لان الكفار لا ياولون
كتاب الله وخلقوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدريه
حياه ولا يصلي عليهم مماتا **قوله** عمر بن حفص. بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمه
وخفة التحتانيه وبالمثلثه النخعي وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وسكون التحتانيه
بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود بن غفله بفتح المعجمه والفا
واللام جعفي ايضا عاش مائه وبلا بن سنه والرجال كلهم كوفيون واخرا اي اسقط
وخدعه بفتح الخا وضمها وكسرها يعني جايز فيها التعريض والتوريه وحدثا بتشديد
الدال اي شباب والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير قول
البريه اي خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعني القران والرميه فعيله من
الرمي بمعنى المرميه اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمونث فلم ادخل التا فيه قلت هي لنقل الوصفيه الى الاسميه وقيل ذلك الاستوا
اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للتي لم يقع بعد يقال
خذ ذبيحتك للشاه التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **قوله** محمد بن
المثنى. ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحروريه بفتح المهمله وضم الرا الاولى
منسوبه الى حروراً قريه بالكوفه نسبه على غير قياس خرج منها نجده بفتح النون
وسكون الجيم والمهمله واصحابه على علي كرم الله وجهه وخالفوه في مقالات عليه
وعصوه وحاربوه **قوله** لم يقل منها. فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامه لكنه معارض
بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جمله

الكلم

الكلم الطيب الى الله تعالى او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه **قوله**
نصله. اي حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وبالمهمله الصاد جمع الرصفه
وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل قال بعضهم يجيز هذا التركيب
بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوقه بضم الفا موضع
الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا
بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا **قوله** عمر. هو ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه
عن جده **قوله** يقسم. اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمه
وبالمهمله وبالرا تقدم في باب علامات النبوه اي يقسم قسما فاتاه ذو الخويصره
رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصره بزيادة الابن والمشهور
في كتب اسما الرجال هو ذو الخويصره فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله
وسكون الرا وبالقاف والمهمله **قوله** عمر بن الخطاب. فان قلت سبق في المغازي
في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل به خالد بن الوليد قلت لا محذور
في صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعه وقيل طاعة الايمه وقد دجمع القذه
بضم القاف وشدة المعجمه ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمه وسكون التحتانيه
عود السهم بلا ملاحظه ان يكون له نصل وريش وشي اي من الصيد من دمه وغيره
والفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق لي لم يتعلق به اثر منهما فكذلك اصحابه
لا يكون لهم من طاعتهم ثواب **قوله** ايتهم. اي علامتهم والبضعه بفتح الموحده القطعه
من اللحم وتدردر مضارع التفعلل حذف احدى التائين منه تضطرب تجي وتذهب
وحين فرقه اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقه اي افضل طايفه في عصره
القاضي عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل
هو ذو الثديه بفتح المثلثه مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بان احدى يديه وفي
بعضها ذو اليديه بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات النبوه احدى عضديه
فان قلت كيف صح تعليل قتله بان له اصحابا قلت ما قبله لانه صلى الله عليه وسلم
كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من تلبس بالاسلام في الجمله لئلا
يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل **قوله** عبد الواحد. هو ابن زياد بالتحتانيه
والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد العسر

وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنه خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن
حنيف مصغر الحنف بالمهمله والنون واهوى بيده اي مد بها جهة العراق وها و لا
القوم خرجوا من نجد موضع التميميين **باب قول**
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحده
يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان
يراد بهما فرقه علي رضي الله عنه وفرقه معويه فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وقال الليث تعلق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح
الواو ابن مخرمه بفتح الميم والرا واسكان المعجمه بينهما وعبد الرحمن بن عبد صلى الله
القاري بالقاف وخفه الرا منسوبا الى القاره وهشام بن حكيم بفتح المهمله بن
حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهمله اواثبه ولحمل عليه والتلبيب بالموحدتين
جمع الثياب عند الصدر في الخصومه والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات
وقيل الحروف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب
وقيل هو توسعه وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجمله قالوا هذه القراات السبعه
ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعه بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات
السبعه مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات **قوله** وليج بفتح الواو وباهمال
العين فان قلت اين يستفاد من الايه عظمه الظلم قلت من السنوين مر في كتاب
الايمان **قوله** محمود بن الربيع بفتح الرا اصد الخريف وعتبان بكسر المهمله على المشهور
واسكان الفوقانيه وبالموحده بن مالك ومالك بن الدخشن بضم المهمله وتسكين
المعجمه الاولى وضم الثانيه وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا تقولوه تقول لا اله
الا الله اي لا تظنونه تقولها والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه ٭ ٭ ٭
اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا ٭ يعني فمتى تظن الدار تجمعنا قيل
مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب بان هذا جاء بن مخففا قالوا احذف نون
الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحه ويحتمل ان يكون خطابا للواحد وانما حدثت من
اشباع الضمه **قوله** لا يوافي في بعضها لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول من الحديث
في باب المساجد في البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين بن عبد الرحمن السلمي
بالضم قيل هو سعد بن عبيده بضم المهمله مصغر اضد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاي
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون ابن ...

الغساني في بعضها حبان بالتحتانيه وهو وهم وعطيه بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه وتشديد التحتانيه **قوله** الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب
اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمه وثمة ما الذي ولعل من استعمل
مكان ما واريد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجراه على القتل الى
علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنه عرف انه ان
وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمه قطعا **قوله** لا اباك جوزوا هذا التركيب
تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد
به حقيقه الدعا عليه **قوله** بعثني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثه
وتسكين الرا بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمه والنون
والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس
بعثني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير **قوله** حاطب بكسر المهمله
الثانيه ابن ابي بلتعه بفتح الموحده والفوقانيه وسكون اللام بينهما وبالمهمله وصلحاي
في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف يا
والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والحجزه بضم المهمله وسكون الجيم وبالزاي
معقد الازار والحتجز بازاره اي شد على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجته
من عقاصها جمع العقيصه بالمهملتين والقاف اي من شعرها قلت لعلها اخرجته من
الحجزه اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس **قوله** بد اي منه
ونعمه وذلك لان اهله وماله كان بمكه شرفها الله تعالى وفلاضرب بالنصب وهو في تاويل
مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفا زايده
على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهمله وتسكينها مع الفا
عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر بن مالك مثله في قوموا
فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح
بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون
من عقاب الاخره واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهم كغيرهم والاغرورراق
بالمعجمه وبالرا المكرر وبالقاف كثره الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الاختلاف
كل متاول معذور بنا وله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سايغا في لسان العرب
ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده ه

ولذلك عذر اصحابه في تاويلهم الظلم في الايه بغير الشرك لجوازه في التاويل ولذا
حديث بن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فمنعهم صلى الله عليه وسلم
صدقه ولم يعنفهم في تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي
بالمعجمتين موضع بين مكه والمدينه وقال ابو سلمه بفتحتين وهو موسى بن اسماعيل
قال ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهمله والجيم قال
البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا روى عن حصين بالمعجمتين على الاصح
ايضا يعني خاخ . والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الاكراه

وهو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره
به قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم تقاه اي تقيه وهي الحذر من اظهار ما في الضمير
من العقيدة ونحوها عند الناس قوله غير ممتنع . غرضه ان المستضعف لا يقدر
على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر
على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان قوله
التقيه . اي هي ثابته الى يوم القيمه لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم وبطلق
اي زوجته ليس بشي اي لم يقع طلاقه قوله خالد بن يزيد . من الزياده الجمحي
بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامه
منسوب الى جده هو هلال بن علي ويقال له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال
قوله عياش . بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه بن ابي ربيعه بفتح الرا وسلمه
بفتحتين بن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم
من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاة الدوسة بالقدم اي الضغطه وهو مجاز
عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمه غير منصرف ابو قريش
من الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا
مكرهين في الاقامه بمكه المشرفه او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال
شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين

قوله

قوله محمد بن عبد الله بن حوشب . بفتح المهمله والمعجمه واسكان الواو بينهما
وبالموحده الطايفي منسوبا الى الطايف بقرب مكه المكرمه قوله ثلاث . اي ثلاث
خصال والجمله بعده اما صفه او خبر له مر تفسيره في كتاب الايمان اول
الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بيس
الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبه ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى
المقام قوله عباد . بفتح المهمله وتشديد الموحدة بن العوام بتشديد الواو
الواسطي واسماعيل هو بن ابي خالد وقيس هو بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي
قوله رايتني . بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي اي تشتني
على الاسلام وتحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر وكان سعيد بن عم عمر وهو احد
العشره المبشره مر في كتاب فضايل الصحابه والانقضاض بالقاف الانصداع
والانشقاق وفي بعضها بالفا والمحفوظ الجيد فان قلت ما مناسبته للترجمه قلت
فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتله فاختياره على الكفر بالطريق
الاولى قوله خباب . بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى بن الارت بالهمزه وفتح
الرا وتشديد الفوقانيه والمنشار بالنون آلة النجار للنشر وفي بعضها الميشار من
وشر الخشبه غير مهموز ومن انشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته
او من عنده وفي بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن
ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهمله وسكون المعجمه وفتح الرا والميم وبضم
الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذيب بالنصب عطف على الله مر
في باب علامات النبوه قوله يهوده . غير منصرف والمدراس الموضع الذي كانوا
يقرون فيه التوراه واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك
وسلوا من السلامه وبماله البا فيه للمقابله فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه
بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا وبغيره مثل الجنايات
او الحق هو الماليات وغيره الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع
المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على البيع شا او
ابى واليهود لم يبيعوا ارضهم ولم يحملوا عليه وانما شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها
فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز اقول
المقدمة الاخيره ممنوعه اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز قوله يحيى بن قزعه

بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع بن يزيد من الزياده بن
الجاريه ضد الواقفه بفا لله صحبه وعبد الرحمن اخوه ولد في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمه وسكون النون وبالمهمله وبالمد بنت خدام بكسر
المعجمه الاولى وخفة الثانيه وفي الحديث انه لابد من اذن الثيب في صحة النكاح نعم
الاخبار البكاره وذكوان بفتح المعجمه واسكان الكاف وبالواو بن عمرو مولى عايشه وكان
وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي تستشار المراة في عقد نكاحها وفيه ان الولي
هو الذي يزوجها من الحديثين في النكاح **قوله** لم يجزه اي لم يصح وقال المشايخ
اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفيه وجابز اي صحيح على مذهب ذلك البعض
وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم
فيصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان ايضا
وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه
يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا تخصيص ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه
ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم
وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله **قوله**
رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام
بالنون والمهمله وفي النسخ بن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم
قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهي صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا مات
قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح كرهك عليه غيرك **قوله** حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان
وثلاثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط بن محمد القرشي الكوفي وسليمان
ابن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانيه وضم الرا الشيباني بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهمله وخفة الواو وبالهمز بعد الالف **قوله**
فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها **باب اذا**
استكرهت المراه **قوله** وقال الليث تعليق وصفيه بفتح المهمله بنت
ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت المختار وزوجه عبد الله بن عمر قالت انا عبدا من
ارقا الامرا وقع على جاريه من خمس الغنيمه وافتضها بالقاف والمعجمه اي ازال بكارتها
والقضه بكسر القاف عذرة الجاريه وقض اللولوه ثقبها والاقتضاض ايضا بمعناه

ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنه لان حد الامة نصف حد الحرة في الجلد والتغريب
كليهما **قوله** بفترعها بالفا والرا والمهمله اي يفتضها والحكم بفتحتين الحاكم
القاضي بموجب الافتراع والعذرا البكر وذلك اي الافتراع اي موجبه ومقتضاه
ويقدر ثمنها اي يقسط بقيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر
دية الافتراع بنسبة قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا ويقيم
اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة مايه دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فايدة
ويجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقر
قوله هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام بساره بالمهمله
وتخفيف الرا ام اسحق على محمد وعليه الصلاة والسلام وقريه هي حران بفتح المهمله
وشدة الرا وبالنون **قوله** فارسل بها لانه اكرهها عليه فان قلت ان كنت تدل
على الشك وهي لم تكن شاكه في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيأول بنحو
ان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض اي
حرك وبعض ودفع مر الحديث في اخر البيع فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب اذ
كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة عليها في الخلوة معه
اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها **قوله** يذب اي يدفع وفي بعضها
يدراود ونه اي عنه ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت لم كرر القود اذ هو القصاص
بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود يستعمل غالبا
في ذلك او هو تاكيد **قوله** كل عقده مبتدا خبره محذوف اي لذلك بان يقول
او لتعرضن او لتوجرن ونحوها وفي بعضها او يحل عقده اي يفسخه وذكر في الاسلام
ليجعله اعم من الاخ القريبي من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب
والاقرار والهم لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن عن القتل لقوله عليه السلام
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله **قوله** بعض الناس قالوا اراد به
الحنفيه والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمتها قال المهلب موضع التناقض
الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن
الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند
ابي حنيفه وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان
في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه

لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى
الى قوله ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب
ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي
ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول
البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في
القياس ولا يجوز له القياس فيها قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفة
في ذي الرحم يخالف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن
او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو
قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقده في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي
سوا في انه لا يلزمه ما عقده على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه السلام المسلم اخو
المسلم والمراد اخوة الاسلام اخوة النسب ولذا قول ابراهيم عليه السلام في زوجته
هي اختي يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه
ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له
لتفعلن هذه الاشيا او لنقتلنك وسعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول
في تقريره بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع النسخ والروايات
لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرا لنقتلن بصيغة التكلم الثاني انه
مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه فيه لانه على الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على
دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع واقول ويحتمل ان
يقرر على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعدده والتخيير
ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا
اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد
ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقوا بين ذي المحرم
وغيره بشي قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما
في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث
غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم **قوله** وذلك في
الله • فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم
الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة

وهي

وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او انه اشار
ثمه الى انهما محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له **قوله** النخعي
بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت
قلت المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية
النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي
راجعة الى نية المستحلف **قوله** لا يسلمه • من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في
قضا حاجته **قوله** سعيد بن سليمان البزاز • بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه
البخاري انفا بلا واسطة وهشيم مصغرا **قوله** افرايت • اي اخبرني والفا عاطفة على
مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الروية واراد الاخبار واطلق الاستفهام
واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ويجوزه بالزاي منعه فهو شك من
الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمه بان تاخذ فوق يديه والله الموفق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا •

كتاب الحيل

قوله علقمة • بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة
وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية
قلت الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما **قوله** فهجرته •
فان قلت الشرط والجزا سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه
وهو العظمة اي فهجرته هجرة عظيمة النفع كبيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول
الجامع قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل
الهجرة حيلة في تزوج ام قيس **قوله** اسحق بن نصر • بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية
حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة
فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا تصح
لان التحلل منها ركن فيها كالحدث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا
الحدث في الصلاة ينقض الوضو ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضو لعلة انه
ليس عبادة **قوله** ثمامة • بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري

والحديث مسلسل بالانسيين لان محمدا هو بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله
ولا يجمع • عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا
يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق
لئلا يجب الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل • مصغر السهل نافع
ابن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قبله مروان بن الحكم يوم
الجمل قوله شرايع الاسلام • اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط
يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة
وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى ومرت ابحاثه في كتاب
الايمان قوله ادخل • بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحيلة
هي التي تمت ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض
الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي
وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلومه على هذه النية قوله اسحق • قال
الكلاباذي روى البخاري عن اسحق بن منصور وبن ابراهيم الحنظلي وبن نصر السعدي
عن عبد الرزاق قوله شجاعا • هو من الحيات هو حية والاقرع بالقاف اي المتمعط
شعر راسه لكثرة سمه ويلقمها اي يده قوله اذا ما رب النعم • بفتح النون وكلمة
ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جملة حالية اي جاز عنده التزكية
قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم قال مغلطاي التركي الشارح
المصري وما الزم البخاري الحنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا
بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا موجلا قوله سعد بن عبادة • بضم المهملة
وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل فلا شيء في ماله اي زكيه فان قلت حاصل
هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها يعد جنسا واحدا وهو انه اذا ازال
عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع
وليبان مخالفتهم لثلاثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل
حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما
منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان
صدق انه من رام ان ينقص شيا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقها
من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريد وابذلك الفرار من الزكاة

ومن

ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرع
وحديث بن عباس حجة ظاهرة لانه اذا امره بقضا النذر عن امه فالفرايض المهروب
عنها اكد من النذر والزم قوله عبيد الله • مصغرا العمري وعبد الله اي بن عمر والشغار
بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله والشغار هو ان ينكح الرجل
بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى ومر في كتاب
النكاح والمتعة ان يتزوج الرجل بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت
لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع
واما الشرط فلا اصل له وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما
شرع باصله دون وصفه فاسد قال بن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد
ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل
قوله ناسا اي بعضهم وخيبر بالراء لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح
المتعة وراوي النهي عنها علي رضي الله عنه قوله حتى يمنع • اي حتى عقد نكاح المتعة
فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب الفسخ
لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع
ونحوه او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله فضل • اي الزايد
على قدر الحاجة والكلا الحشيش رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي
هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحيا ويقرب البير موات فيه كلا ترعاه
الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا
منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام ثمة فان قلت ما تعلقه بكتاب الحيل قلت هو
اراد صيانة الكلا المباح للكل المشترك فيه فيحتال بصيانة الماء ليلزم صيانته فان قلت
ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من
قبل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث
انه ان لم يرد به منع الكلا انما نهى عن منع الماء لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه
من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه قوله
التناجش • وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من الحيل في
تكثير الثمن قوله عيانا • اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة بلا
تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الة له قوله لا خلابة • بكسر المعجمة وتخفيف اللام

وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او يشرط ان لا يكون فيه خديعة
وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون بن منقذ بفاعل الانقاذ
اي التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون
له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد ومر مباحثه في البيع **قوله** حجر بفتح
المهملة وكسرها وادنى من سنة نسائها اي اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث اي تمام
الحديث وتتمته هي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها
والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من
النسا فقالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا
ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق ومر في النكاح **باب**
اذا غصب جاريه **قوله** فقضى اي الحاكم فهي له اي الجارية لصاحبها
اي المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا يكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا
بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل **قوله**
لاخذه اي صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر **قوله** اموالكم عليكم فان قلت مقابلة
الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم
بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة
عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعيه **قوله** لوآء اي علم وهو علامة غدره ولا
شك ان الاعتلال بالامانات غدر وخيانة في حق اخيه المسلم **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وام سلمه بفتحتين هند المخزوميه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشريه فانا احكم بالظاهر
ولعل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحا اذا فطن لحجته وانتبه لها ومر
الحديث في كتاب المظالم وتمامه بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه
ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن لحجه اي من حق اخيه وقطعه من النار
اي حرام عليه مرجعه النار **قوله** يحيى بن ابي كثير بالمثلثه ولا ينكح بلفظ النهي
والاستيمار الاستشاره ومر في كتاب النكاح ولم تزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا
باس لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا **قوله** القاسم هو بن محمد
ابن ابي بكر الصديق وجعفر هو بن محمد الصادق وكانت ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي
المراه من جهة الام ومجمع بفاعل التجميع بالجيم والمهمله بن يزيد بالزاي بن جاريه بالجيم

هكذا

مالك

هكذا ذكره في النكاح وههنا نسبه الى جده ولا يحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة
المحرونه واصحابها وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهمله وبالمد بنت خذام بكسر
المعجمة الاولى وخفة الثانيه **قوله** سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم
ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك
رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينه ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة
ودونها **قوله** شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا
لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابله للبكر ويسعه اي يجوز له ويحل له وهذا
تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا الوجوب الاثم **قوله** ابو
عاصم هو الضحاك والبخاري تاره يروي عنه بالواسطه واخرى بدونها وبن جريج
عبد الملك وبن ابي مليكه عبد الله وذكوان بفتح المعجمه وبالواو مولى عايشه رضي الله عنها
والجاريه القينة من النسا ونسبه في بعضها بنته ولفظ فادركت ظاهر انها بعد
الشهاده بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جا بشاهدين على انها ادركت ورضيت
فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهاده والفا للسببيه فان قلت حاصل هذه
الفروع الثلاثه واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما
فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب
والثالث في الصغيره اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاول بين الرضا بالشهاده او
انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده **قوله** عبيده مصغر او احار
اي تم النهار او انفده والعكه بالضم الانيه وسوده بفتح المهمله بنت زمعه والمغافير
جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمه والفا والواو والرا صمغ كالعسل له رايحة
كريهة وجرست بالجيم والرا والمهمله لحست بالسان واطلق والنحل دباب
العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا وبالمهمله شجر خبيث الثمر وابادية
وفي بعضها بالموحده وفرقا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل فان قلت تقدم
في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عايشه وحفصه
قلت لعله شرب في بيتهما فهما قصتان فان قلت كيف على ازواجه صلى الله عليه وسلم
الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعه للنسا وقد عفي عنها ومرت مباحثه
قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان
وقي ونحوه وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الرا

فير

وسرغ بفتح المهملة واسكان الرا وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا او ممدود المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يستقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم نه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها العذاب والقذر فيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة

الهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة الولد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكاة على المتهب مدة الملك عنده قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الرديه اي لا رجوع والا فله الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركا وفيه ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي بينت وقال ابن مالك اي خلصت وتبين من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه وما شدده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في ما في الدار وناقض كلامه وان اشترى اي اراد اشتراه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الرا وبالتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وامر هذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قوله او منجمة شك من الراوي اي موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح

المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القرب والقريب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها تقطع وحدها في بعضها وتحوها وهذا هو الاظهر فان وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسالة حديث ابي رافع ليعرفك ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق لا يحل ابطاله قوله الصغيرة انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم بتصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وبيا النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المفتوحة بدل اللام قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا ارينك ههنا فانه نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم عن الروية وفي بعضها لا عرفن اي والله لا عرفن والرغا صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من اليعار صوت الشاة مر الحديث في كتاب الزكاة قوله بصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الرا والعين مصدر مضافين فهو مفعول بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحاصل العامل هو بان ما اهدي له في عمالته يستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامرا والعمال هي من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشترى اي اراد الاشترا واخذها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو

بفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا
قوله الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه
بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركه وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان
قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم منه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد
الا ما قبضه لا زائدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل الدينار
في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة
وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف فحفر منه نقده هذا المقدار ولو جعل العشرة والدينار
في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا انقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك
الواحد والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا
الفرع مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل
باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها
اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية
ونحوها فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث قال
باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلها قوله خبثة بكسر الخاء اي لا يكون
مما لا يجوز بيعه والغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب
البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وفي
الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع
المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه لا يجوز قوله سام اي عين الثمن
وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه
لما كان الجار احق بالمبيع وجب بان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع
لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله تعالى بمراعاته

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التعبير

قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرويا

والرويا

والرويا مقصور مهموز قيل الرؤية هي النظر بالعين والرأي ما بالقلب والرويا
ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة ح اشارة الى التحويل
من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او الى صح او الى الحائل او الى الحديث قوله
ما خبرني انما ذكر الفاء اشعارا بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على
مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح
الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وحرا بالحاء والمد جبل مشهور
على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد يؤنث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث
الذي في ضمير يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي مفعول ليتحنث وذوات
بالكسر اي كثيرة ويتجنبه بلفظ الماضي من الفجاءة اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي
ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفائدة
الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي
اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا
او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت اني لا اقوى على حمل اعباء الوحي ومقاومته ولا
يحزنك من الحزن والاحزان والاخزا وتحمل الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح
الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة
وشدة التحتانية واخوانها وهو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني اخوانها وفائدته
دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعربي والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس
صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
لم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا وهو على مذهب من نصب بليت الجزئين
او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخرجي
خبره ومؤزرا من التازير بالزاي قبل الالف وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد
ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث وتمام الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع
قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت من هنا الى اخر الحديث ثبت بهذا الاسناد ام لا قلت
لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وغدا بالمهملة
العين وفي بعضها بالمعجمة ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره

واو في اشرف والدروه بالكسر والفتح والضم الاعلا وتبدى ظهر والجأس بالهمز
وغيره النفس والاضطراب اعلم ان عايشه رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما
ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنه وهي اما
باعتبار حسن ظاهرها وحسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنه ظاهرا وباطنا كالتكلم
مع الانبيا او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديه ظاهرا وباطنا كلدغ الحيه او
ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوه اي في حق الانبيا دون غيرهم وكان الانبيا
يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظه وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقه النبوه
لا انها جزء باق من النبوه قوله زهير مصغر الزهر ويحيى وهو بن سعيد واما قال
بهذه العباره لان تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتاده بفتح القاف وخفه
الفوقانيه الحارث الانصاري والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا
الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله تعالى يخلق في قلب النايم اعتقادات
كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثاني الحال كما جعل الغيم
علامة للمطر والجميع خلق الله تعالى لكن جعل ما هو علم على ما يسر بحضور الشيطان
فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقه قوله ابن الهاد هو
يزيد بالزاي بن عبد الله بن اسامه بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشد الموحده
الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه لانه يحضره اولانها على شاكلته
وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او في المال قوله عبد
الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليماني لم يتقدم ذكره واثنى مسدد على عبد الله
وقال لقيته باليمامه بتخفيف الميم وهي بلاد بين مكه واليمن قوله حلم بفتح اللام وامر
بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر روياه المكروهه وتحقيرا له واستقذارا
وخص الشمال لانه محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم
الحديث اذا روى الراوي حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله او
نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبه لا وقال
الثوري نعم وقال بن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وعباده بضم المهمله وخفه الموحده الخطابي قيل مدة الوحي
ثلاثه وعشرون سنه وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكه المشرفه سنة اشهر
وهي نصف سنه وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوه قال

ويلزم

ويلزم عليهم ان يلحقوا بها ساير الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف
ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمره في اوقات الوحي الذي في
اليقظه والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر السته فانها منحصره مختصه بالوحي
المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان الانبيا عليهم السلام
يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان ياتيهم قال القاضي عياض في بعض
الروايات تسعه واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف
راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من سته واربعين وللفاسق جزء من سبعين
وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت اي البناني بضم الموحده وخفة النونين وحميد
بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحه وشعيب اي بن الحبحاب بالمهملتين
وسكون الموحده الاولى البصري قوله يحيى بن قزعه بالقاف والزاي والمهمله
المفتوحات وابراهيم بن حمزه بالمهمله وبالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن
ابي حازم بالمهمله والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهمله
اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي بن الهاد مر انفا وقال بعضهم معنى الحديث
انه عليه السلام قد خص بطرف الى العلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرويا بنسبتها لما
حصل له جزء من سته واربعين جزءا قال بن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء
من النبوه قلنا ان لفظ النبوه ماخوذ من الانبا اي الرويا انبا صدق من الله تعالى
لا كذب فيه كالنبوه فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين
او جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرويه قسمان جليه ظاهره كمن راى بستانا فيساق
في اليقظه وخفيه بعيدة التاويل واذا قلت الاجزا كانت اقرب الى الانبا الصادق
واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى
مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى التجزيه ووجه الاختلافات بين الروايات
ولنخترمها ما ثبت قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه
الاستقبال اذ قبل زمانه وكمال زمانه كان باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق
في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوه فان قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحه
له شيء من النبوه قلت جزء النبوه ليس نبوه اذ جزء الشيء غيره فلا نبوه له فان
قلت الرويا الصالحه اعم لاحتمال ان يكون مندرجا اذ الصلاح قد يكون باعتبار
تاويلها قلت فيرجع الى المبشرات ثم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا

قوله من البدو اي فيما قال تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية ويحتمل
ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي من
البدء اي الخلق ففاطره معناه باديه قوله فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما
امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري
ولم يتفق له اثبات حديث فيهما

باب التواطو

اي التوافق قوله راوا اي في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة
قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري
هنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع
يوسف عليه السلام السجن فان قلت استدل به من قال الرويا الصادقة تكون للكافر
ايضا فاذا قيل له فما مزية المومن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من
الشيطان فيقصر لذلك حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانه منبه
مفيده بالايمان وهذه اي الرويا المومن وقال تعالى ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما
تحصنون اي تحرسون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي
الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة اي تذكر من ذكرت بالمعجمة
فقلب وادغم والامة القرن من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بالهمزة والميم الخفيفة
وبالهاء اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية
بالجيم وهي واسماء علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه
سعد الزهري ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج
لاجبته في الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت
لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر في
كتاب الانبيا قوله سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيمة راه او غيره
قلت قيل المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف
بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرويا في الدار الاخرة او يراه
فيها روية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا
يتشبه بي لو لا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام
لئلا تشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة بن اسد وعبد العزيز

ابن

ابن المختار ضد المكروه الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد راني فان قلت الشرط والجزاء متحدان
فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه روية حقة ليست
اضغاث احلام ولا تخييلات الشيطان ورويته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون
ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق او المغرب قلت الروية امر يخلقه الله
تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره
ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة
ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد
قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه راى كذلك وقد يظن
الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة وذاته الشريفة هي مرئية
قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون بتخيله للرائي ومر
تحقيقات اخر في كتاب العلم ورويا المومن اي الرويا الصالحة من المومن الصالح
والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا هذا ومن جملة استظهاراتي في المحرره
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرويا سنة اربع وخمسين وسبعماية ببلدة
اصبهان فقلت يا رسول الله من راني في المنام حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار
قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان يفتي في زمانه وابو قتادة بالقاف
والفوقانية الحارث الانصاري ولينفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل
ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مر انفا ولا يتراءا
اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام
الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة
والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن
الوليد الشامي قوله راى الحق اي الروية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام
ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني
او لا يتخذ لي كونا اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لزومه
غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه

سبانى فى اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلى بكسر المهمله واسكان الجيم
ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهمله وتخفيف الفا وبالواو ومحمد هو بن
سيرين والكل بصريون الا ابا هريره قوله مفاتح الكلم اى لفظ قليل يفيد
معانى كثيره وهذا غاية البلاغه وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذى هو
آله للوصول الى المخزونات متكاثره وفى روايه اخرى سبانى وربما بعثت بجوامع
الكلم وقلت البخاري رضى الله عنه بلغنى ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى
جمع الامور الكثيره التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد وفى الامرين
ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اى ينهزمون من عسكر
الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او سفاد ولا يبرزون لجاف خيل وركاب
والبارحه اسم لليله الماضيه وان كان قبل الزوال ووضعت فى يدي اما حقيقه
واما مجاز باعتبار وتنتلونها بالمثلثه تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى
ودفائن قيصر وفى بعضها تنتفلونها بالفا اى تغتنمونها قوله ادم جمع الادم
واللمه بالكسر الشعر المجاور شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت
العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الاعم فقد صغت قلوبكما
وجاز مثله اذا لا التباس قوله جعد اى غير سبط او قصير والقطط المبالغ فى
الجعوده وطافيه ضد الراسبه فان قلت الدجال لا يدخل مكه والسيا فيدل
على انه عند الكعبه ومر فى كتاب الانبيا فى باب واذكر فى الكتاب مريم انه كان
يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمه
قوله رايت وفى بعضها اريت وساق الحديث وهو انى رايت ظله تنطف السمن
والعسل فارى الناس يتكففون منها الخ ونسبانى بعد ورقه او اكثر ان شا الله تعالى
وسليمان بن كثير بالمثلثه البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد
والغرض من هذه الطرق ان الاول هو عن بن عباس والثالث عن ابى هريره والثانى عن
احدهما على الشك وفى بعضها وابا هريره بالواو فعنهما جميعا والثالث نوع انقطاع
ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهرى كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك
اسنده كانه نذر او غير ذلك فقيل كان تاره يسنده الى بن عباس واخرى الى ابى
هريره قوله ابن عون بالنون عبد الله وبن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت
ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهمله والنون خاله انس بن مالك وقيل بفتح الميم

وعباده

وعباده بضم المهمله وخفة الموحده فان قلت كيف جاز له عليه السلام دخوله
عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي نحو يرمى اى تفتش عن القمل والثبج بفتح
المثلثه والموحده وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مر فى الجهاد فى باب غزوة المراة فى البحر باب رويا
النسا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وخارجه
ضد الداخله بن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشترك وام العلا
بالمد قال ابو عيسي الترمذي هي ام خارجه ولعل له غرضا فى عدم تعيينه
لها وطار لنا اى وقع فى سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو
السائب بالمهمله قبل الالف وبالهمزه بعدها وبالموحده وشهادتى مبتدا وعليك
صلته والجمله القسميه خبره وتقدير القول اى شهادتى عليك قولى هذا فان قلت
هى شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله بابى
اى مفدى انت بابى والنفس الموت فان قلت ان هنيئا اما قلت هو والله ما
ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والراسخون فى العلم ان لم يكن عطفا على
الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله
فى المقامات المحموده ما ليس لغيره قلت هو نفى للدرايه التفصيليه والمعلوم
هو الاجمالي من الحديث فى الخاتمه قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اى العين
عمله فكما ان الما الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو
قتاده بالقاف والفوقانيه المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايده
قوله انه من الصحابه وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به
وتعليما للجاهليه والرويا اى المنام المحبوب والحلم اى المكروه من الشيطان
اى على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام من انفا قوله حمزه بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت
معناه خرج من البدن خارجا صلا وظاهرا فى الاظافير فليس صلته او باعتبار ان حروف
الجر متعارضه فان قلت الري معنى والخروج هو الاعيان قلت هو بمعنى
ما يروى به او ثمه مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن
اول شي يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم
بالعلم قوله من اطرافى فان قلت الترجمة انما هي فى الاظفار ايضا قلت

الاطراف يشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم **قوله** ابو امامه بضم الهمزة اسمه اسعد وُلد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهمله مفرد وبضمها وكسر المهمله وشد التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلا لا لذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهمله وبالفا وحرمي بفتح المهمله والرا وبالميم وبيا النسبة بن عماره بضم المهمله وخفة الميم وقره بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وقيس بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده القيسي وسعد ابن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنه لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت وانما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله تواضعا وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا ولجنه دا منوفي مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي بعضها نصب من ناض بالمكان اي اقام فيه وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض وهو فيهما بالاعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في رايتها وهو عايد الى العمود تقرينة الحديث الذي بعده حيث قال في اعلا العمود عروه قلت اما لانه مونث سماعي او لانه في معنى العمده او لان المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التا والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهمله اي الخادم ورقيته بكسر القاف والعروة الوثقى اشاره الى ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** عبيد مصغرا وارسك بالمجهول والسرقه بفتح المهمله والرا وبالقاف القطعه من الحرير واكتنفها بلفظ المتكلم ويمضه اي يتعده ويكمله وهذه الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوه وان تكون بعدها وبعد العلم بان رويا وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشاره الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته **قوله** محمد قال الكلاباذي بن سلام وبن المثنى يرويان عن ابي معاويه محمد بن خازم بالمعجمة والزاي **قوله** الملك فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثم رسول الله

وهنا

وهنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيا منها **قوله** جوامع الكلم اي الكلم القليله الجامعه للمعاني الكثيره وقال البخاري بلغني انه جمع الامور الكثيره في الامر الواحد مر الحديث انفا **قوله** ازهر ضد الاسود بن سعد السمان وبن عون بالنون عبد الله وخليفه بفتح المعجمه وكسر اللام وبا ابن خياط بالمعجمه والتحتانيه ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد اي بن سيرين وقيس بن عباده بضم المهمله والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروه بعد الانبياء في يده قلت يعني انتهت حال الاستمساك خفقه بعده لشمول نعمة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضه جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسه او كلمة الشهاده وبالعروه الايمان مر الحديث في كتاب الفضايل **قوله** باب عمود الفسطاط وهو الفستات والفسطاط والفساط بضم الفا فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر كاملا اذ فيه ان السرقه كانت مضروبه في الارض على عمود كالخبا وابن عمر اقتلعها من تحت وسادته وقام هو بالسرقه يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنه الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لانه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنيه عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف **قوله** معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ووهيب مصغر الوهب واهوى من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع ويعبر الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقه فوق يرزقه الله على التمكن من الجنه حيث شا **قوله** عبد الله بن صباح بشدة الموحده العطار البصري وعوف بالفا المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهمله والرا ولم يكد يكذب في بعضها لم يكن يكذب برفع يكذب وصرح الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيمة **قوله** محمد اي بن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه اي القاله يعني وكان يقال انما وحديث النفس هو ما كان في اليقظه في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي البشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين

كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام بن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريره وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام بن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره الغل الى اخره كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريره وانما كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمدا حتى ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل جزء من النبوه فقال الرويا ثلاث ويعني ان المراد به هو القسم الاخير **قوله** يونس اي بن عبيد مصغر الخدايمة البصره وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهمله والموحده البصري لم يسبق ذكره **قوله** كله. اي المذكور من لفظ الرويا ثلث الى في الدين واشار اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو القيد ثبات في الدين **قوله** الا في الاعناق. اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم **قوله** من نسايهم. اي الانصار وهي ام حارثه وفي السكني اي في الاقامه والنزول في بيوتنا ويجري له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالما الجاري مر شرحه انفا

باب نزع الما من البير حتى يروى بفتح الواو

قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثه الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني مات سنه سبع وتسعين وماية وصخر بفتح المهمله وسكون المعجمه بن جويريه مصغر الجاريه بالجيم والذنوب بفتح المعجمه الدلو الممتلي ما والنزع الاستقا والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهمله والقاف واسكان الموحده بينهما وبالرا الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفا وكسر الرا فريه بفتح الفا وكسر الرا وشده التحتانيه اي يعمل عملا جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض **قوله** زهير. مصغرا بن معاويه الجعفي وموسى هو بن عقبه بسكون القاف وسالم هو بن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافه بضم القاف وخفة المهمله عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه **النووي** قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب

الامر

الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الرده وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقي لهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيله ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولايه عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشاره الى ذنب وانما هي كلمه كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمة الدعامه وفيه اعلام بخلافتهما وصحه ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها **قوله** على حوض. فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاه وتولى اي اعرض وفي لفظ بسحر اشاره الى زيادة مادة الاسلام من الحديث في الفضايل وغيره **قوله** رايتني. بضميري المتكلم وتتوضا امامن وضاءة الوجه واما من الوضو فان قلت الجنه ليست دار التكليف فما هذا الوضو قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه لغيره عمر رضي الله عنه وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل **قوله** سبط. بسكون الموحده وكسرها وينطف بضم الطا وبالكسر فان قلت مر في الانبيا في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك لبس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وبن قطن بفتح القاف والمهمله وبالنون عبد العزي والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعه بضم المعجمه وخفة الزاي وبالمهمله فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهوره وشوكته وايضا لا يدخل مستقبلا ولعل هذا كان بعد حوله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليله كانت ماطره اقول يحتمل ذلك ان يكون اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقه النطف مر في الانبيا **قوله** الري. اي ما يروى به يعني اللبن اوهو اطلاق على سبيل الاستعاره واسناد الخروج اليه قرينه وقيل الري اسم من اسما اللبن مر مرارا **قوله** الروع. بفتح الرا الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامه بضم القاف وتخفيف المهمله اليشكري منسوبا الى ضد بلفظ السرخسي وعفان بفتح المهمله وشدة الفا بن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطه وصخر مر انفا

وبني المسجد اي كنت اسكن في المسجد ورويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم
وسكون القاف وباهمال العين العمود او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل وقبلان
في من الاقبال ضد الادبار ومن اقبلته الشي اذا جعلته يلي قبالته ولم ترع في بعضها
ولن تراع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال
ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون
جمع القرن وهو الميل على فم البير اذا كان من حجارة وذات اليمين اي جهة اليمين
قوله الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل
الاستعمال ورايت صدا اطلق ويعبره من العبارة واخذاني بالنون وفي بعضها
بالموحدة مر في المناقب قوله حمزة بالزاي بن عبد الله بن عمر مر الحديث في
العلم باب اذا طار الشي قوله سعيد بن محمد
الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الرا والموحدة
وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فاحكم هذا الحديث
حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس
به لان الصحابة كلهم عدول قوله سوارين في بعضها اسوارين وفظعتهما بكسر
الظا المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني
وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز
الديلمي ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات
وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة ومر في علامات
النبوة قال المهلب اولتهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو
به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال
وكونه من الذهب مشعر بانه شي يذهب عنه ولا بقا له والطيران عبارة عن عدم
ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ
قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الرا واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون

الها

الها وبفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد الجو بين مكة والمدينة سميت باسم
جارية فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالها والجيم المفتوحتين
قاعدة اهل البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية قوله فيها اي في الرويا وقد جا في بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه
الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير
مبتدا وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم
قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر بدليل
تاويلها بقوله فاذا الخير ما جا الله به قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه
وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جا الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم اقول ويحتمل ان يراد
بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير الثواب والخير حصلا في يوم بدر مر في العلامات
قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع
عن نفسها والقتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول
كتابه من احاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكلما روى
البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضو
بما فيه فتامله قوله كبرا بضم الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وصفا بالمد
وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة قوله الكورة
بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس مصغر الاوس
الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة
بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات
المصريين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث
حيث لم ينقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه
قال رايت فهو مقدر فحكم الملفوظ قوله ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور انفا واهل الجحفة كانوا يهودا اشد الاذى
للمسلمين وثوران الراس ما ولد الحمى لانها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لا سيما

من التسود فانها اكثر استيحاشا **قوله** هز اي حرك والفتح اي فتح مكة قال
المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو
الصحابه لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف **قوله**
حلمه بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف الحلم وكلف اي يوم القيمه اي يعذب
بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب والا فلا اشكال به في جواز تكليف ما
لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكاليف **قوله** كارهون اي لاستماعه او هاربون
من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب **قوله** وكلف يحتمل ان
يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا اخر مر مباحث التصوير في اخر
كتاب البيع **قوله** وصله ايوب قال ذلك لانه في الطريق الاخر الذي بعده
موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود
دينار الرماني بالرا المضمومه وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط
مر في سورة الحج فان قلت اين جزا هذه الشروط وهو من صور واخواه قلت
هو كلف وعذب كما تقدم وهذا اختصار **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمه
وكسر الها وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذا وهشام هو ابن
حسان الفردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الرا وبالمهمله **قوله** علي بن مسلم
بكسر اللام الخفيفه الطوسي ثم البغدادي والفريه الكذبه العظيمه التي يتعجب
منها والجمع فرى نحو لحيه ولحى وافرى الفرى اي اكذب الاكاذيب وما لم تر اي العين
وفي بعضها ما لم يريا باعتبار رويه عينيه مثنى فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب
اليهما الرويه قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرويه فان قلت
الكذب في اليقظه اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم
الكاذب في روياه بذلك قلت هو لان الرويا جز من النبوه فالكاذب بها كاذب
على الله وهو اعظم الفرى واولى بتعظيم العقوبه **قوله** سعد بن الربيع بفتح الرا
وعبد ربه بن سعيد الانصاري وبمرضني من الامراض وابو قتاده بفتح القاف الحارث
قوله لتنفل بالفوقانيه وضم الفا وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان
واستقذاره **قوله** ابراهيم بن حمزه بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز
والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وسكون الرا وبالمهمله عبد العزيز ايضا ويزيد
من الزياده ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله

ولا

ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا
ووقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنه لا يحدث بها الا من يحب
لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تعبيرها بمكروه وقد يقع على تلك
الصفه ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير **باب**
من لم ير الرويا المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا
كان مصيبا في وجه العباره اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب
معنى الترجمه باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا **قوله** ظلة بالضم السحابه
وتنطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها
اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل منه والسبب هو الحبل والواصل
من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشه راضيه وبابي اي مفدي
بابي انت ودعني اي اتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول يقال
انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره **قوله** اخطات بعضا اختلفوا في تعيين الخطا
فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران وكان
حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنه لانها بيان الكتاب الذي انزل عليه وبهما تتم
الاحكام كتمام اللذه بهما وقيل اخطاه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل
هو ذكر ثم يوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان
ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل ولا يقول له وقيل الخطا
سواله لتعبيرها فان قلت لم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطا ثم يبينون
انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم
زال ذلك **قوله** لا تقسم فان قلت قد امر عليه السلام بابرار القسم قلت
ذلك مخصوص بما لم يكن مفسده وهاهنا لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان
ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم
توبيخا على احد من الناس بالانكار مثلا على مبادرته ام على ترك تعبير الرجال الذين ياخذون
بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه جواز تعبير الرويا
وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا خشي منه فتنة على
الناس **قوله** مؤمل بلفظ مفعول التاميل ابن هشام البصري ختن اسمعيل بن

ابراهيم المشهور بان عليه بضم المهمله وفتح اللام الخفيفه وشدة التحتانيه وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمره بفتح المهملة وضم الميم بن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها قوله ذات غداه لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتنان بلفظ مثنى فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثه والمعجمه هو الكسر ويتدهده بالمهملتين يتدحرج ويتسع من الاتساع وفي بعضها فصنع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديده وبضم الكاف ويشرشر مضارع الشرشره تكرار المعجمه والرا التقطيع والشق فان قلت مر الحديث في اخر الجنايز وكان قصه صاحب الكلوب مقدمه على قصه الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانيه فاذا رجل جالس عكس هذه الروايه وفيه مخالفه ثالثه وهو انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليست للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين واختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتاره يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور قالوا هذه الكلمه مما توافقت فيها اللغات واللغط الصوت والجلبه وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا وبفغر بالفا وفتح المعجمه اي يفتح والمراة بفتح الميم واسكان الرا وبالمد المنظر وكريه بضم المعجمه وباعجام الشين لوقد النار ومعتمه بلفظ المفعول من الاعتام بالمهمله وهو طول النبات وكثرته بين ظهري الروضه اي بين الروضه فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وسيان انه يجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من الما قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابه بفتح الموحده الاولى السحابه ويرفضه بالمعجمه يتركه وعدا اي ظلع سكرا من بيته وفايده ذكر انه في تلك الكذبه مختارا لا اكراه ولا الجا له عليها قوله الزناه ومناسبة العري للزنا لكونها فضيحه والزاني يطلب الخلوه كالتنور

وهو

وهو خايف حذر وقت الزنا كان تحته النار وعلى الفطره اي على الطريقه المستقيمه قوله واولاد المشركين ظاهره انه عليه السلام الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخره وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم في الدنيا وللعلما فيهم اختلاف تقدم في الجنايز قوله كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامه والجمله حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزل هولا لم ار دارا قط اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وبمره يدخلون الجنه وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا بحث وربما ان يكون احسن وامنه فيها بالتبعيه لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

باب الفتن

هو جمع الفتنه وهي المحنه والفضيحه والعذاب قوله بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه ابن السري بفتح المهمله وشدة التحتانيه كان صاحب مواعظ شكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنه خمس وتسعين ومايه ولم نتقدم ذكره وبن ابي مليكه مصغرا عبد الله واسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله انا على حوضي يعني يوم القيمه ومن دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف ونفتن بلفظ المجهول والمغيره بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفا المتقدم الى الهيبيه لاصحابه واهوت اي ملت وامتددت ولتختلجوا بالمجهول اي ليسلبوا من عندي وابو حازم بالمهمله سلمه فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا لترد على اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر فالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدهم ابدا من الحوض والجنه وساير الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدهم حالا لا كلى في

الما آل يشفع لهم نفرنون منه واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب
الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة
والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنياويه والاختيار لنفسه والاختصاص
بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الرا وبالمهملة ومن
السلطان اي من طاعته والمينه بالكسر اي كموت اهل الجاهليه حيث لم يعرفوا
اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر
فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنه
بذلك فان قلت الامانات مستثنى ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري
اي ما فار ولحد الجماعة او ما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله
فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب ه وسيجي في اول
كتاب الاحكام مصرحا او الا زايده قال الاصمعي بفتح الا زايده كقوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ه والحراجيج جمع
الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى وهي الناقه والقفر بالقاف والفاء الارض
الخالي وللكوفيين في مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الاحرف عطف وما بعدها
معطوف على ما قبلها قوله عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحده ابن الاشج
بالمعجمه والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد وجناده بضم الجيم وخفة النون
وبالمهمله ابن ابي اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه وعباده بالضم
والتخفيف وبايعنا بلفظ الغايب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحا
وحزنا ومحبوبنا ومكروهنا واثره اي على استيثار الامرا بحظوظهم واختصاصهم
اياها بانفسهم والامر اي الاماره قوله الا ان تروا اي بايعنا قايلا الا ان تروا
والا فالمناسب نرى بلفظ التكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهمله الظاهر
المكشوف الصراح باح بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر هنا المعاصي
اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعه
بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال
والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالرا قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وشعبه بن الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى

واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم
سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمالك فلان ليس بمصلحة خاصه
بل لك وللجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمال الا لخاصه فيصدق انه
لفلان وليس لي فظهر المطابقه قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس
قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله تعالى او من
المصدق من عند الناس والهلكه بفتحتين الهلاك وعلمه بالنصب على الاختصاص
واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفها الذين بوب عليهم الباب
قلت لعله بوب ليسند ثمه فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجمله لكن
ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله مالك بن
اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون النهدي بفتح النون وام
سلمه بفتح اللام وام حبيبه ضد العدوه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهمله وبالمعجمه قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن
حبيبه عن ام حبيبه عن زينب بزيادة حبيبه وهذا من الغرايب لاجتمع فيه اربع
صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول
يحتمل ان زينب سمعت من حبيبه ومن امها وكلاهما صواب قوله العرب انما
خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا
الخليفه المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا
وبينهم ونهلك بكسر اللام وحلق فتح والخبث بالمعجمتين فسروه بالفسوق كلها
او بالزنا خاصه اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين
وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمه على الفاسقين وبعث الكل على حسب نياتهم وفيه
حرمة الركون الى الظلمه والاحتراز عن مجالسهم وعقد سفيان بن عيينه اي بيده عقد
تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة
والمهمله القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر في بعضها المطر والتشبيه
بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطايفه وفيه اشارة الى الحروب
الجاريه بينهم كمقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحره بفتح المهمله وشدة الرا
ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم باب
ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه الرقام

البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة
كالشهر وهو كالجمعه وهي كاليوم وهو كالساعه وذلك من استلذاذ العيش كانه
والله اعلم بعد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخا فصار
اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثره الهرج وام اصله ايما اي
اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب
احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في
العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة
البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته
بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبيا انه يفيض
المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعه حتى يطوف احدكم بصدقته
لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعه لكن كل منهما في زمان غير زمان
الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا
عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكر انفا وهو
ان بين يدي الساعه اياما والهرج بلسان الحبش هو ادراج من ابي موسى قوله محمد
قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر
في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانيه الكوفي قال ابو وايل
احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانه بفتح
المهمله وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد المعجمه قوله شرار الناس وانما
كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو
من الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعه الا على الشرار قوله الزبير
مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه
الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنه احدى وثلاثين ومايه ولم يتقدم ذكره والحجاج
هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثره تعديه قوله
اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه
السلام لا يكون اشر اذ يملي الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعد
وعيسى وجد قبله او النبي هو من جنس الامر او في الجمله معلوم بالضرورة الدينيه

ان

ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه قوله اخي اي عبد الحميد بن ابي
اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسيه بكسر الفا
وخفة الرا وبالمهمله وفزعا بكسر الزاي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى
الشرور وعاريه بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه
تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة
بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ومن جمله فتنته الاسراف
ولهذا قال رب كاسيه قوله ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه
ليس من ديننا فان قلت فما قولك في الطايفتين احدهما باغيه قلت الباغيه ليست
تبعه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حال البغي قوله محمد بن العلا بالمد وبريد
مصغر البرد بالموحدة والرا وابو برده بضم الموحدة واسكان الرا قوله محمد هو
الذهلي بضم المعجمه وتسكين الها ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزع في يده اي من
يده وبين الحروف مقارضه او معناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها بالزاي المفتوحه
وبالمعجمه يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار وقلت لابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب
والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام
وان يصيب اي كراهة الاصابة او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد
في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او
اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصيه وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم
اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصيه مر في كتاب الايمان قوله محاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهمله
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع
استينافا او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا
بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي
وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبه ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب
وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشره وهو ظاهر الجلد فان قلت
لم يذكر اي شهر في هذه الروايه فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت
كان السوال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت

فكذا حرمة البلد قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلد لم يبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بفتح اللام وكذا سامع والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها وقال ابن عبد البر ارسل معوية بن الحضرمي الى البصرة ليأخذها من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي تحصن فيها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بلفظ فاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان ابن عفان الاموي وقال ابراهيم هو مقول محمد بن عبيد الله ومن يشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي رضي الله عنه ومعوية قوله حزن فيه اشارة الى

ان

ان شرها يكون بحسب التعلق بها ويشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم يسمعه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي رضي الله عنه ومعوية كلاهما كانا مجتهدين غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بها في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد ولا يعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا تسمح اخر وهو انهما لا يكونان اثمين ولئن يكونا ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدما التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انها على الحق وخصمها على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه مخبرا مر الحديث في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المصيبة اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها قلت اذا اجزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الحديث ثبت الواسطة بين الحسن وابي بكرة ومؤمل بمفعول التاميل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن
يزيد من الزياده ابن جابر وبُسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمه وابو ادريس عايذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح المعجمه قوله
دخن بالمهمله والمعجمه المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة
الدخان من النار والهدي بفتح الها هو السيره والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب
النووي المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه
من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف
منهم وتنكر هم الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعه وضلاله كالخوارج اقول
يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج
ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض اي ولو كان
الاعتزال بان تعض وفيه الاشاره الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام
وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات النبوه وفيه لزوم
الجماعه قوله عبد الله بن يزيد من الزياده المقري بفاعل الاقرا وحيوه بفتح المهمله
واسكان التحتانيه وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراو المهمله التجيبي
بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالتحتانيه وبالموحده وعمرو في بعضها عبد ضد الحره
والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروه بن الزبير
وبعث اي جيش يبعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اي
كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله فيرمى فان قلت المعنى على ان يقدم لفظ
فيرمى على فياتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة
فيرمى مفقوده وهو ظاهر ومر في سورة النسا قوله او يضربه عطف على فياتي لا على
فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد
الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي الشارح المصري
هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول ايه فهو مرفوع اصطلاحا
قوله حثالة بضم المهمله وخفة المثلثه هي ردي كل شي وما لا خير فيه ومحمد بن
كثير بالمثلثه وحدثنا اي في باب الامانه اذ له احاديث كثيره واولها في نزول الامانه
وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمه الاصل اي كانت لهم بحسب الفطره
وحصلت لهم بالكسب من الشريعه استفادة من الكتاب والسنه والوكت بفتح الواو

واسكان

واسكان الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون
الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد
من العمل ونفط بكسر الفا ولم يونث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار
وهو الارتفاع وفيه النبر والامانه ضد الخيانه وقيل هي التكاليف الالهيه وحاصله ان
القلب يخلو عن الامانه بان تزول عنه شيا فشيا فاذا زال الجزء منها زال نورها وخلفته
ظلمه كالوكت واذا زال شي اخر صار كالمجل وهذه الظلمه فوق التي قبلها ثم شبه زواله
بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمه اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها
ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ومعنى المبايعه هنا البيع والشرى اي كنت اعلم ان الامانه
في الناس فكنت اقدم على معامله من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم
عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانه ويحمله على ادايها وان كان كافرا وذكر
النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانه في ولايته فينصفني
ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانه فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على
بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل فان قلت رفع الامانه ظهر
في زمانه فما وجه قول حذيفه انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل
وبصح الاستثنا بقوله الا فلانا مر متنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب
اي الاقامه بالباديه والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد
بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمه بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهمله الاسلمي وقد
كلمه الذيب والحجاج بفتح المهمله ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامه فيه
والربذه بفتح الرا والموحده وبالمعجمه موضع بقرب المدينه اراد الحجاج انك رجعت
في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينه يا ان لك تستحق القتل فلخبره بالرخصه
له وقال بعضهم ان سلمه مات في اخر خلافة معويه سنة ستين ولم يدرك زمان
امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعه بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمهملة بعد المعجمه المفتوحتين راس
الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري والاوديه فان قلت فهل
الاعتزال اولى والقواعد الاسلاميه تقتضي اولويه الاختلاط ولهذا شرعت الجماعه في
الصلوات لاختلاط اهل المحله والجمعه لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف
بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القريه وجوز العكس قلت

الاوقات والاحوال مختلفه فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس
الطالح مر الحديث في كتاب الايمان **قوله** معاذ • بضم الميم ابن فضاله
بفتح الفا وتخفيف المعجمه وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهمله اي الحوا
عليه وبالغوا ورددوا ولاحي اي خاصم ويدعي اي ينسب وكان اسمه عبد الله
على الاصح وحذافه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا السهمي ودون الحايط اي
عنده وعباس بفتح المهمله وشدة الموحدة وبالمهمله النرسي بفتح النون واسكان
الرا وبالمهمله ويزيد من الزياده ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبه ولاف
في بعضها لافا نصبا على الحال وخليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط بالمعجمه والتحتانيه
ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري رضي الله
عنه قال فلان فهو اشاره الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره
ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتاده وسماع قتاده عن انس هذا ولما الحوا على
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسالة كره مسايلهم وعز على المسلمين
الالحاح والتعنيت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل
الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه فقه عمر رضي الله عنه والظاهر
ان الاقوال في كيفية الاستعاذه كقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذة
صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفه شر الفتن ضد
الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

قوله قرن • هو الروق وموضعه وناحيه الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه
بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له **قوله** ازهر • ضد الاسود ابن سعد
السمان البصري وابن عون بالنون وشامنا يريد به اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن
والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر الحديث قبيل مناقب قريش والنجد
هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينه الطيبه كان نجده
باديه العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل هو الاضطرابات
التي بين الناس والبلايا لتناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق
كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنه تكون من ناحيتهم كما ان وقعه الجمل وصفين
وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق ولذلك يكون

خروج

خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل
فيما لا يحمد من الامور **قوله** خالد • اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحده
وتخفيف التحتانيه وبالنون ابن بشر بالمعجمه الاحمسي بالمهملتين ووبره بفتح الواو
والموحدة والرا ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر
الرحمة لا ذكر الفتنه او هو من باب الصفات اللازمه **قوله** ابو عبد الرحمن
هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعا عليه
لكنه ليس بمقصود او مر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنه ابن الزبير
ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنه فقال قاتلنا حتى لم تكن
فتنه وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى يكون فتنه اي لان قتالنا كان على
الكفر وقتالكم على الملك **قوله** ابن عيينه • يعني سفيان وخلف بالمعجمه واللام
المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه واسكان الواو بينهما وبالموحده كان
عابدا من عباد اهل الكوفه قال البخاري اثنى عليه ابن عيينه وتوفي في حدود
الاربعين ومايه وقيل قايل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتيه الشابه
والضرام بكسر المعجمه ما اشتعل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والحليل
بفتح المهمله الزوج والشمطا البيضا التي تخالط السواد وجاز في الاول والفتيه
اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصه
واما تامه وفتيه مصغرا ومكبرا **قوله** عمر بن حفص • بالمهملتين ابن غياث بكسر
المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه ولا تغلق بالنصب وكما اعلم ان دون غدليه اي
علما ضرورياظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطه وهي الكلام الذي يغلط به
ويغالط فيه اي لا شبهه فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه
ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلا قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل
عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنه ابدا وكان حذيفه
مهيبا رضي الله عنه وكان مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر
الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا
مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب
بدن عمر وهو بين الفتنه وبين نفسه **قوله** شريك • بفتح الشين والحايط هو

بستان ابن معمر بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وجرى في وسطها وسفها ومصبها ودلاها اي ارسلها فيها وكما انت اي قف واثبت كما انت عليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه قوله تاولت اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه

قوله بشر بالموحدة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نايرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر فيه من شرب الخمر وهذا اي عثمان وكلمته ما دون ان ي شيا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله فطحن بلفظ المعروف ويطحن بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل جنيد وفارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجاز الامران كساير البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عايشة فقال بسبب كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقاء لا انه وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم

وعمار

وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفاء المكسورة واياه اي عليا رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعايشة رضي الله عنها اياها لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية وعبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واستنفر بالمجهول اي امتحن قوله بدلني بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الا شعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عايشة وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابن مسعود وان كان على خلاف الظاهر لان يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل ولقلت فيه اي لقدحت فيه بوجه من الوجوه واعتب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الى الخروج للقتال فان قلت الانطافه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا يكون حلة الا من ثوبين والبس عمار الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلا يلبسوا عمار اداونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة باب

اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره قوله اسرايل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

شعري

من

قوله قال • اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبه وهي الجيش وجماعه الخيل ولا يولي اي لا يدبر واخراها اي الاثنيه التي لخصومهم اوالتيه الاخيره التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا يهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخر اولا والاول اورد ي بالتخفيف والتشديد اي من تكفل لهم جنيد وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي الحبشي بالمهمله والموحده والمعجمه وعبد الرحمن ابن سمره بفتح المهمله وضم الميم عبشمي ايضا وبلقاه اي يجتمع به ويقول له يخرج نطلب الصلح **قوله** ابني • اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معاويه وكان الحسن رضي الله عنه دعاه ورعه الى ترك الملك رغبه فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذله بل صلحه رعايه لدينه ومصلحه للامه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح **قوله** محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر وحرمله بفتح المهمله وسكون الراء مولى اسامه بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب **قوله** حشمه • اي خاصته الذين يغضبون له والوا الرايه والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيعه الله اي على شرط امر الله به من البيعه ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعه واخذ منه العطيه فاشبهت البيع وخلع اي يزيد عن الخلافه ولم يبايعه فيه وتابع بالفوقانيه والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت موتا فهو باعتبار الحاجه والمتابعه **قوله** ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدائني الحناط بالمهملتين والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامه بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافه عبد الله بن الزبير بن العوام والقرا جمع القاري هم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهمله وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الا ثاره غلبوا على البصره ونواحيها

وهذا الله كان عند موت معاويه بن يزيد بن معاويه **قوله** ابو برزه • بفتح الموحده واسكان الراء وبالزاي نضله بفتح النون وتسكين المعجمه الاسلمي الصحابي غزا خراسان ومات بها والعليه بضم المهمله وكسرها وشدة اللام والتحتانيه الغرفه وانشا جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه التحدث واحتسبت عند الله اي يقربت اليه والاحيا القبائل وما يرون اي من العز والاثره والهدايه وذلك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا **قال** بعضهم وجه مطابقته للترجمه ان هذا القول الذي قاله لسلامه وابي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن فسخط على قتالهم بتمسك الخلافه واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به **قوله** آدم بن ابي اياس • بكسر الهمزة وخفة التحتانيه وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الانفس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحو ناسين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمه ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعه يقابلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمه **قوله** خلاد • بفتح المعجمه وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالراء وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل وابو الشعثاء بفتح المعجمه وبالمهمله والمثلثه مونث الاشعث سليم مصغر السلم **قوله** الكفر • لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهليه ولا جاهليه في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا وهو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان **قوله** تغبط • والغبطه هو تمني مثل نعمه صاحبه من غير الزوال عنه والتمني مكانه اي بالتمني ليس ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبه الباطل وظهور المعاصي والمنكرات **وقال** الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه • الا موت يباع فاشتريه **قوله** والاليات • بالهمزه واللام المفتوحتين جمع الاليه وهي العجيزه ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيله ابي هريرة وذو الخلصه بفتح المعجمة واللام والمهمله وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبد ونه اسمه الخلصه والطاغيه الصنم

ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصه هو الطاغيه نفسها الا ان يقال كلمة فيها
او كلمة هي محذوفه لمن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم
يسمى كعبة اليمانيه ومعناه لا تقوم الساعه حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسايهم من
الطواف حول ذي الخلصه اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام **قوله** سليمان
اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمه والمثلثه
سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهمله الاولى وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والسوق
بالعصا اما حقيقته واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار
معويه على راويه واما مطابقته للترجمه فمن حيث انه ليس من قريش ولا لترم التغيرات
مثله يدعي الخلافه ويطاع في الاسلام **قوله** اشراط الساعه اي علاماتها فان قلت
كيف كان اولها وبعثة سيدنا صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات
قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبيا **قوله** اعناق
بالنصب وتضي لازم ومتعد وبصرى بضم الموحده واسكان المهمله وبالراء مقصورا
مدينة معروفه بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهمله وتسكين الواو وبالراء قال
النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينه وكانت نارا عظيمه
خرجت من جنب المدينه الشرقي وراء الحره وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام
قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله الاشج
بالمعجمه والشين مات سنه سبع وخمسين ومائتين وعقبه بضم المهمله وتسكين القاف
ابن خالد السكوني بالمهمله وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب بتصغير الخب
بالمعجمة والموحدة خاله والضمير في جده راجع الى عبيد الله **قوله** الفرات اي
النهر الذي يجري بالعراق اخو دجله ويحسر بكسر المهملة الثانيه وفتحها اي ينكشف
عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد ولا يأخذ لانه مستعقب للبليات وهو
اية من الايات **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد
القاص وحارثه بالمثلثه ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا يجد لكثرة
الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعه وقصر الامال والفئتان العظيمتان
طايفتا علي ومعويه وكان دعوى كل واحدة منهما انها على الحق **قوله** يبعث اي
يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين

الدجال

الدجال الاكبر انهم يدعون النبوه وهو يدعي الالهيه لكن كلهم مشتركون في
التمويه وادعا الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم الله تعالى واهلكهم
وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعيه
ويتقارب الزمان اي اهله بان يكونوا كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقه بان يعتدل
الليل والنهار دايما وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار **قوله**
يقبض من القبض وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي ويهم قال ابن
بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه وقال النووي
يهم بضم اليا وكسر الها وبفتح اليا وبضم الها وحينيذ يكون الرب فاعلا اي يقصده
من يقبل ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون
قابلا لها ولا ارب اي لا حاجه لي اي للمبالغه واللقحه بكسر اللام القريبة العهد
بالولاده والناقه الحلوب ولا يطعمه ولا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط
حوضه اذا اطينه واصلحه والصمه الاكله بضم الهمزة نحو اللقمه مر في كتاب
الرقاق **باب ذكر الدجال** وهو شخص بعينه
ابتلى الله تعالى عباده به واقدره على اشيا من مقدورات الله من احيا الميت واتباع
كنوز الارض وامطار السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا
يقدر على شي منها وهو يكون مدعيا للالهيه وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة
حاله من انتقاصه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره
المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزه على يد الكذاب ليس بممكن قلت
انه يدعي الالهيه واستحالته ظاهره فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوه فانها ممكنه
فلو اتى الكاذب فيها بمعجزه لا التبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه من هذه
الخوارق قلت امتحان العباد **قوله** انهم اي ان الناس وفي بعضها لانهم وهو متعلق
بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الها وفتحها **قوله** هو اهون قال
القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد
الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شي من ذلك **قوله** عين اليمنى اي عين
الجهة اليمنى وطافيه بالهمز وهي التي ذهب نورها وعدم وهي النابيه الشاخصه
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوي
ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وترجف اي تتحرك المدينه ويضطرب اهلها وابرهيم بن سعد

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عايد الى ابراهيم وابو بكر هو
الثقفي والرعب بضمهما وسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح
هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت ادلة الحدث وعدم الهيئة كثيرة
من سمات الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العور امر محسوس والعوام لا
وقد لا تهتدي الى الدلايل العقليه مر في باب نوح عليه السلام في كتاب الانبياء
قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بالضم والكسر او هراق بسكون
الها وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت
المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله
نستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو امن من فتنته قوله ربعي بكسر الراء
والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء
وبالمعجمة وفي الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره ماء فان قلت النار
كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة وهو
بالحقيقة لمن مال اليه نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر اما ان حروف
هجايه هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب ك ف ر قوله نقاب جمع
النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام
ويقولون لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه
او معناه لا شك في كفرك وبطلان قوله قوله اشد بصيرة لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله
بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في الحج
في باب حرمة المدينة قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بيقاع الاحجار المجمر
والراء ومر في اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القله والنقاب
جمع الكثرة قوله بزيد بالزاي ابن هارون الواسطي ويأتيها اي يقصد اتيانها
وان شاء الله هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعيه فان قلت هو للتبرك او
للتعليق قلت يحتملها قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان من

ولد

ولد يافث ابن نوح عليه السلام قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمه بفتحتين وام حبيبة
ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي
خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار
ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليهم اكثرها وقع
بعد ادم من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد
ذي القرنين ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصه اي اذا كثر يحصل الهلاك العام للذين يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت
لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم وتغلب بركة الخير على شوم الشر
قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل
وحاصله ان الغلبه للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس
عبد الله فان قلت قال هاهنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان
وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة موضع خاص
في معرفة الحساب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق
بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان للرعيه وخطاب
السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولي الامر هم الامرا
وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية
خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله
وكذا الرسول عليه السلام امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هو نفس طاعة
الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله رعيته بفتح الراء وشدة التحتانيه واصل
الرعايه حفظ الشي وحسن التعهد فيه لكن تختلف فرعاية الامام هي ولاية

امور الرعيه واقامه حقوقهم ورعاية المراه هي في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصلحته في دينه ودنياه ولحرته فان قلت اذا المرء لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد واب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصدقائه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعيه قلت اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام وراعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعه **قوله** محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروى والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافه وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ لا لازم وكبت متعد على المشهور فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في الكتاب ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا روايه ابي هريرة وربما ما بلغ معاويه واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش **قوله** هذا الامر اي الامامه فان قلت كيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفه منهم على ما قيل وكذا في مصر **قوله** شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم ابن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكه بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمه العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الاخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهمله يزيد من الزياده الضبعي والزبيبه بفتح الزاي الحبة اليابسه من العنب السودا اراد به صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغه وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشه لا تولى الخلافه

لان

لان الايمة من قريش **الخطابي** العرب لا تعرفون الاماره فحضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان ليلا تتفرق الكلمة **قوله** الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فائدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطه او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهليه حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا **قوله** على المرء اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحره ابو حمزه بالزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله والسريه قطعه من الجيش نحو ثلاثمايه او اربعمايه ورجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المهمله وخفة المعجمه السهمي ولما جمعتم اي الا جمعتم جا لما بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل وابدلت الهمزة للاستفهام **قوله** لما خرجوا فان قلت الدخول فيها معصيه فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي **قوله** حجاج بفتح المهمله ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وبالرا وكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله وفيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين **قوله** ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وستحرصون بكسر الرا وفتحها ونعم المرضعه اي نعم اولها وبيست الفاطمه اي بيس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسيه والوهميه اولا لكن اخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الاخره **قوله** محمد بن بشار بالمعجمه الشديده وعبد الله بن حمران بضم المهمله واسكان الميم وبالرا الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطه بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقه السابقه ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحده والرا وابو برده بضم الموحدة واستُرعي بلفظ المجهول واستحفظ

ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال الحدود دهم وحقوقهم
او بترك حماية حوزتهم او العدل فيهم **قوله** ابو الاشهب • بالمعجمة جعفر
العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانيه ابن ابيه سفيان كان يومئذ اميرا بالبصره ومعقل بفتح
الميم واسكان المهمله وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالميم والنون ولم
يحطه من الحياطه وهي الحفظ والتعهد ولم يجد ريح الجنه اما تغليظا واما المحل
واما انه لم يجد ريحه مع الفايزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان
قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الاعداد
الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنه ولم يجد استيناف كالمفسر
له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض
النسخ الا لم يجد بزيادة الا فصريحا بالمراد **قوله** الحسين بن علي الجعفي • بضم الجيم
واسكان المهمله وبالفا وزايده فاعله من الزيادة ابن قدامه بالضم المنقري وهشام
ابن عروه والغاش ضد الناصح وحرم اي اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال

باب من شاق شق الله عليه

اي ثقل الله عليه يقال
شققت عليه اي ادخلت عليه المشقه **قوله** خالد • هو ابن عبد الله والجريري بضم
الجيم الجيم والراء اسعيد وطريف بفتح المهمله ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمه
بفتح الفوقانيه مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفتح الحرز بالمهمله والرا
والزاي المازني من تابعي البصره وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله
وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعه بالسكون
المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري قلت
لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب
قوله من سمع • اي عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملا اسماعهم بما ينطوي
عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان
يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط
وفيه ان الجزاء من جنس الذنب **الخطابي** من راءى بعمله وسمع به الناس
ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمه وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل
به من الفضيحه عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهره ومن يشاق فهو اما

بان

بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق
الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم **قوله** بين • بالضم
والكسر وكفه في بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد واهراقه
اي صبه اي من قدر ان لا يحول له القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنه فليفعل وفيه
تغليظ عقوبه القتل **قوله** يحيى بن يعمر • بفتح التحتانيه والميم واسكان المهمله
بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل
من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس وكبير بالموحده والمثلثه
قوله ثابت • ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفة النون وفلانه غير منصرف
كناية عن اعلام اناث الاناسي واليك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو
بالكسر هو الخالي والصدمه اصابه الامر بغتة وقع في اول له منك النقصير من الحديث
في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربه واذن لعمر
في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في
حديث بشره بالجنه قلت معناه لم يكن له بواب راتب اي في حجرته التي كانت
سكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه عليه السلام بل هما تبرعا ذلك بنفسهما **قوله**
دون • هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدلك على انه بمعنى
غير لا غير والاول يحتمله ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
الذهلي وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو
ابن سعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الانصاري فان قلت ما فايده
تكرار معنى الكون حيث قال كان يكون قلت فايدته بيان
الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمه وفتح الرا الجمع الشرطه وهم اول الجيش
سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه
صاحب العلامات لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه كان قيس في مقدمته
وسعد في اموره والعلما اختلفوا فيه فقال الحنفيه لا يقيم الحدود الا امرا الامصار
ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكيه لا يقتل الا والي الفسطاط **قوله** قره • بضم
القاف وتشديد الرا ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين
والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحده العطار

البصري محبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه
محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل
الانصاري وهو اي الرجل المتوهد وقضا الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله
مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ مسندا وفي وجه مطابقته
للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك بن
عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى
والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان
والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالقضاء للحاكم ذلك لان الغضب
يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا
يومن معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من
الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي
خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صلى ما زائدة من
الحدث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب
الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة
اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقائد الفاسدة لا تكاد يوجد فيها
شي منها وهي مولدي واول ارض مس جلدي ترابها حرسها الله تعالى وحسان بن ابراهيم
العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدما في البيع ومحمد
ابن شهاب الزهري ويتغيظ اي غضب فان قلت ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني
قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته
وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها
مر في اول الطلاق

باب من راى للقاضي

وفي
بعضها للحاكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة
القضية كقصة هند في زوجها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة
مشهورة **قوله** ما لك واحد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس
وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخباء بالمد الخيمة
قيل ارادت بقولها اهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا

له ويحتمل ان يريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معاوية
ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام
الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت في النفقات
قوله ما يضيق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية
وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا مال وانما يصير مالا بعد الثبوت
عند الحاكم والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في
العمد يهما يكون ما له المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكام
وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا وبالواو والمهملة العبدي **قال** ابن قرقول
بضم القافين وسكون الرا بينهما وبالواو وبعدها لام في المطالع في شهادة الجارود حيث
شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراة قدامة
في ذلك وابراهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا
يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا اشهد القاضي
على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به
قوله معوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكة سنة ثمان وما به وعبد الملك
ابن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس بخفيف التحتانية ابن معوية المزني البصري
القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي بردة بضم
الموحدة واسكان الرا الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي
القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بها وابن ابي
ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهملة وشدة
الواو وبالرا ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي وعبيد الله بن محرز بفاعل
الاحراز بالمهملة والرا والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله **قوله**
صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة
كونه مقتولا بينهم ان كان خطابا والا فهو ظاهر ويدوا اي يعطوا الدية ذكر قصته في
اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة **قوله** من
ورا الستر اما التنفس واما الحبر ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيص
بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي

محجة وان لم يكن مختوما **قوله** يستوجب اي متى يصير اهلا للقضا او متى يجب عليه القضا نقله وهذا من بعض داود وسليمان د ~ بلفظ غايبه المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والخطة بالضم الخصلة والامر ولطا اي نجا وزوفات ومنهم في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار الحقيقة لا العفة والحلم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار وفهما اي لدقائق القضا با متفرسا الحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على استيفا الحد ونحوه من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال **قوله** شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجرة العمل **قوله** السايب فاعل السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربعة من الصحابة **قوله** افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة **قوله** غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا من غير السؤال افضل من تركه لان فيه نوع من اضاعة المال **باب من قضي**

ولاعز

ولاعن في المسجد وهو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر بالملاعنة على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع **قوله** اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا **قوله** رجل اي ماعز بكسر المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنايز وهو البقيع وقال في الرجم اشعارا بعدم رواتهم الاقرار اربعا مر في الزنا **قوله** ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن وقطعة من النار لان مآله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله فانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطا هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم **قوله** للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا تحملها قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في هل له ذلك ام لا **قوله** الامير اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما جزا الوقف فهو محذوف نحو لما تولكه فيه **قوله** اية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده **قوله** لم يذكر اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن كثير ضد القليل مولى افلح مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي **قوله** حنين بالنون والسلف بفتحتين ما يقدم قبل من الثياب والاسلحة ونحوهما والاصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير

قياس كانه لما عظم ابا قتاده بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه
الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ويقال ضعيف **قوله** يدع
بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتاده وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابا قتاده هو القاتل للقتيل والمخراف بكسر المعجمة وخفة الراء
البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصه وهو طلب
البينه يخالف اخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع
ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شا ويمنع من شا **قوله** عبد الله
قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الروايه
السابقه متعينه ان يكون علم من الحديث في غزوة خيبر **قوله** بحضورهما من الاضافه
وهو تمثيل بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل
الشافعي والقاسم اذا اطلق يريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا ويمضي في
بعضها يقضي وقوله علم عنق اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره واسا عا منصوب
بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر
الاوس بالواو والمهمله وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل
لانه تابعي وصفيه بفتح المهملة بنت حيي بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى وشدة
الثانيه والخبريه ام المومنين وقوله لا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلوبكما شيا من الظنون الفاسدة
فتاثمانه فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري
وابن ابي عتيق بفتح المهمله محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك
العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي برده بضم الموحده عامر بن
عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحده واسكان الفوقانيه وبالمهمله
هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل **قوله** النضر
بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزياده
ووكيع بفتح الواو وضمير حدث راجع الى سعيد **باب**
اجابة الحاكم **قوله** فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي
اي الى الطعام لان لاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات **قوله** ابو حميد
بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة

وعبد

وعبد الله بن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانيه وبفتحها وبالموحده وبالنسبة
ويقال ايضا الاتبيه بتبديل اللام همزه وهي اسم امه **قوله** تيعر بكسر العين
وبالفتح من اليعار صوت الغنم والعفره بضم المهمله وتسكين الفا وبالرا البياض
المخالط للحمره ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع
وزاد هشام لسفيان وهو يروي عن ابيه عروة **قوله** اذني بلفظ المفرد وفي بعضها
بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاث بالنا **قوله** استقضا يقال
استقضى فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمان بن صالح السهمي
المصري مر في انشقاق القمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي
حذيفه مصغر الحذيفه بالمهملة والمعجمه والفا ابن عتبه بسكون الفوقانيه القرشي
كان يوم اليمامه اللوا بيمينه سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى
قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف
هم الذين شهدوا بدرا وقبا ممدود واو غير ممدود منصرفا وغير منصرف
وابو سلمه بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشه وشهد بدرا
وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها
وعامر ابن ربيعه بفتح الراء هو صاحب الهجرتين **قوله** اسمعيل ابن اخا اويس
مصغر الاوس بالواو والمهمله وموسى بن عقبه بسكون القاف ومروان بن الحكم
بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتح الميم والرا واسكان المعجمه **قوله**
له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا
في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهو ازن مثل مساجد قبيله والعرفا
جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا
السبايا بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم **قوله** نفاقا لانه ابطان
امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر **قوله** يزيد من الزياده
ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري
بكسر المعجمة وتخفيف الفا فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على
الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحه والمذمه واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر
الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا قلت يكون

شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند
الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قلت هو
معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم يلقاه بوجه طلق وليس
كذلك لانه عليه السلام لم يقل خلاف ما قال اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة
بل يفضل عليه بحسن اللقاء استئلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما
التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا اخشي منه فساد قوله محمد بن كثير
ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي ولخذا اي بدون اذنه من قريبا
وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال
عسى وبينهما مقارضه واقضى له لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة اي لست تاركها
تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مر مرارا قوله
عتبة بسكون الفوقانيه ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجاريه
وزمعه بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد
ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسوده بفتح المهمله ام المومنين
وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع
قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها
يحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يحتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر
اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى
قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه
والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهمله وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل الخاصم هو
الجفشيش بالحا والجيم والخا المنقوطه المفتوحه في الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمة
الاولى وهو كندي ايضا وحلف بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينه
سفيان وابن شبرمه بضم المعجمه والرا وسكون الموحده بينهما عبد الله قاضي الكوفه
والجلبه بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن
السياق يشعر بانه جمع خصم مر مرارا قوله ضباعه جمع الضبعه وهي العفار وهو
من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت
نحمه نعيم اي سعلته في الجنه فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدبر ذكر في الحديث الذي
بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن

بشر

بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمه واسمعيل بن ابي خالد وسلمه بفتحتين ابن
كهيل مصغرا وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه جواز
بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايده **باب من لم يكترث**
اي لم يبال به ولم يعتد به ونعتا اي حيثا وطعن بالمجهول فان قلت قال النحاة
الشرط سبب الجزا مقدم عليه وهنا ليس كذلك قلت يا ولتاويله بالاخبار عندهم
اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه ويلازمه عند البيانيه اي ان طعنتم فيه
تاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالاماره لما ظهر من كفايته وتفصيه
عن عهدتنا فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به قوله وايم الله الهمزه
للوصل والخلقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة
ادلته قوله الخصم بكسر المهمله والالد الدائم في الخصومه اي الذي لا يرجع الى
الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض
هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين
قوله بجور اي بظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم
مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور والتصانيف امتحن في
القران وقد مات بسامرا محبوسا سنه تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد
سيف الله وبنو جذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمه قبيلة من عبد قيس وصبانا الرجل
اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجله في قتلهم وترك التثبت في امرهم
واما خالد فيحتمل انه لما قام عنده ان لفظ صبانا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام
لم يرد لك ايمانا اخاف اللذم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام
له مر في المغازي قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهمله
والزاي سلمه المدني وبنو عمرو بالواو بن عوف بالفا قبيله فادن فان قلت ليس
محل الفا سواكان ثما للطرفيه او الشرطيه قلت جزا او محذوف وهو جا المؤذن
والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ
المجهول وامضه من الامضا وهو الانفاذ وهكذا اي مشيرا الى المكث في مكانه وهنيه
مصغر الهنه اصلها الهنوه اي زمانا يسيرا وحمد الله على قول النبي صلى الله عليه
وسلم المستفاد من الاشاره بالامضا والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي

وهو الرجوع الى خلف ومضت اى تقدمت وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة
وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل لي ولابي بكر تحقير النفس
واستصغار المرتبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وراكم اى سنح لكم حاجة في
بعض نائبكم اى اصابكم وليسبح اى ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيره ومسايل عديده
تقدمت في كتاب الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس **قوله** محمد بن عبيد الله مصغرا
ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة
الموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براءة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقا
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها
قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبعمائة واستحر اى اشتد وكثر وخير
يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خيرا
في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان
الى البلدان ثم نسخ لادى الى الخلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل
اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة
مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك
من الراوي فان قلت مر في باب جمع القرآن ان الاية التي مع خزيمة من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبة كانت عند
النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف
فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند
غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت
فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على
جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا
فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع للقرآن سورا وايات فهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة **قوله** ابو ليلى بفتح اللامين
مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن
سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه

ان

ان يكون لروايته راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري
الحارثي وكبرا قومه اى عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة
بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وبالمهملة
الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاستداد ونكادة العيش
والفقير بالفاء والقاف والراء القناة والحفيرة التي تغرس فيها الفسيل وحويصة
بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر يروى انه لما امره صلى
الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة
قايلا اى عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة والله
لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب
فاسلم حويصة **قوله** كبر اى قدم الاسن في الكلام ويودوا اى اما ان اليهود يعطوا
دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اى الحي المسمى باليهود وفيه تكلف والاظهر بالمجهول
واعلم ان الدعوى كانت لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه او عم ابيه او لانه اكبر على
خلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها
فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان
قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما
اذ هو كان كالوكيل لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا
للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة
وانها مخالفة لساير الدعاوى مر اولا في اخر الجهاد **قوله** ابن ابي ذئب بالحيوان
المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح
المهملة الاولى الاجير ورد اى مردود اى يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس
ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وفارجمها اى ان اعترفت فارجمها
صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها
بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها
الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به
يلقن الرجوع عنه مرارا

باب ترجمة الحكام

قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اى كتابتهم

يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فرجم ابن
حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام
بينهما وبالمهملة عم لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية
بالنون والواو والموحدة وبيا النسبة الاعجمية من جملة عتقا حاطب وقد زنت واقرت
ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالرا والمعجمة والواو بدرهمين قوله ابو جمرة بفتح
الجيم وبالرا نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين
قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لابد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير
لسانه وذلك يتكرر ويتلو المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية والخلاف
هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلابد من اثنين قال
مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري
اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او
في موضع شنع عليه وقبح الحال واراد به هنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن
قال بانه لا بد من اثنين غايته ما في الباب ان الشافعي ايضا قايل به لكن لم يكن مقصودا
بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ملحوظ المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان
واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار
او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة
لقال به والصور المذكورة هنا اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة
وقول ابي جمرة فاظهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا
بل السوال الوارد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ
لاحكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر
الها وفتح الرا على المشهور قيصر الروم وفي ركب اي في جملتهم والترجمان بفتح التا
وضم الجيم وبفتحهما وبضمهما المفسر لغة باخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول
الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما
ذكره ليدل على ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه
الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه
اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر

الموحدة

الموحدة وبيا النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة
قوله فلاعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النهي وما جا الله
اي عبد ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جا الله ورجل فاعل لنحو يجي
او خبر مبتدا وتيعر بكسر المهملة وفتحها من اليعار وهو صوت الغنم من الحديث
في الهبة وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع
على السريرة وفسره البخاري بالدخلا لجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون
الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه
بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جليسا صالحة وجليسا طالحة والمعصوم من عصمه
الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه
الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله له
جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من نزغات
الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن
بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو
عطف على يحيى لان الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور
بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد
الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد الد
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم
مولى ال ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قوله عبادة بالضم
وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط
والمكره اي فيما يفرح به وفيما نكرهه وان لا ننازع اي وفي ان لا نقاتل الامرا والايمة
فلكان هنا في بعضها لحقيقة الثانية قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد بن
الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم
وعبد الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد
الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي قوله
على السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانقيادا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من

مشقي

كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع على
عن جرير انه امر مولاه باشترا فرس له فاشتراه بثلاث مائه وجا به وبصاحبه لينقده
الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاث مائه اتبيعنيه باربع مائه قال
ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول له ذلك ويزيده الى ان بلغ
ثمان مائه فاشتراه بها كان اذا اقوم السلعه بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت
ذلك لم ينفد لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح
لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى
عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو
المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هنا وهو الى عبد الله الخ وتقديره من ابن
عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت الواو للكشف بقرينه من جهة
الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة
ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمه بفتحتين ابن الاكوع
وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت تقدم
انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم
الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه قلت
المقامات مختلفه فاذا جا الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبيه
مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في
العقبه وهو اوايل الاسلام موسسين للقاعدة الكليه بايعوا على السمع والطاعة
في كل شي وعلى ما في بيعة النسا وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسما بوزن حمرا
سمع عمه جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعي وهما من الاعلام المشتركه
بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر
الميم ابن مخرمه بفتحها واسكان المعجمه والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحه والزبير
وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشره لما احتضر عمر الموت وذلك في اخر ذي الحجه
من سنه ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هاولا الرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا فسلم اي ارغب على جهة
المباراة واصل معلم وعلى هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا نطا عقبه اي عقب احد
من اوليك الخمسه اي لا نمشي خلفه قوله هجع بفتح الها اي طائفه من الليل

نوبه

نوبه وكثيرا بالمثلثه والاكتحال مجاز عن النوم وابهارنا بالموحدة وشدة الرا من
الابهار وهو الانتصاف وتراكم الظلمه وبهرة الشي وسطه وهو على طمع اي طمع
الخلافه ويقدر الامر عليه وشيا اي من المخالفه الموجبه للفتنه ووافوا من قولهم
وافيت العام اي حججت ومن وافيت القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل فلانا
بفلان اذا اسواه به ولا تجعلن من الخيار لعثمان على نفسك سبيلا من النقل والمخالفه
والملاله ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس الخ عطف الخاص على العام والعكس

باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك
ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحده والبخاري كثيرا ما يروي عنه
بالواسطه ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمه بالمفتوحتين ابن عمرو بن
الاكوع بفتح الواو وبالمهمله الاسلمي والشجره اي التي في الحديبيه وهي التي نزل فيها
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره وهي تسمى بيعة الرضوان قوله
في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في جمله الطائفة الاولى او
في الساعة الاولى مرتين في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجره فلما خف الناس
قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانيه
وهذا هو الحديث الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان
البادبه من جيل العرب وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
والنون وسكون المهمله بينهما وبالموحده ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي
هو من الشواذ في النسب والوعك بفتح الواو واسكان المهمله الحمى وشدة الحر
ووجع البدن وخرج اي من المدينه والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات
وبالضم والسكون الردي والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص
وطيبها بكسر الطا واسكان التحتانيه وبفتحها وكسر التحتانيه الشديده فاعله اي
يخلص طيبها ومن التصبيع وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينه قوله
عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وكثيرا روى عنه البخاري بدون الواسطه
كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهمله وانما قال هو
اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره
بضم الزاي وتسكين الها ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى ابن عبد الله

ابن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحُميد بالضم ونصحي اي عبد الله
وجارساه من اهل البيت لانها سنه على الكفايه ومراد البخاري من الحديث ان بيعه
الصغير لا يصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركه قوله ابو حمزه بالمهمله
والزاي محمد بن ميمون السكري ولديا بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر
تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملايكه الاعمال واجتماع ملايكه الليل
والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطي بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والباء للمقابله
نحو بعت هذا بذاك ولاخذها اي المشتري بالقيمه التي ذكر البايع انه يعطي فيها كاذبا
اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب
فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت المفهومان متغايران لكنهما
متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق اخر هكذا ثلاث لا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل
حلف على يمين كاذبه بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مايه
فذكر مكان المبايع الامام المخالف للاقطاع فهم اربعة لا ثلاثه قلت التخصيص بعدد
لا ينفي الزايد عليه قوله ابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف ثم المعجمه الخولاني
بفتح المعجمه واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا
فان قلت الترجمه في بيعة النسا قلت لما ورد في القران في بيعتهن نسبها اليهن وان
بويع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وبملكها
اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الايه وفي بابها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا قوله حفصه هي بنت سيرين وام عطيه بفتح المهمله
الاولى نسيبه مصغر النسبه بالنون والمهمله والموحده الانصاريه وقيل بفتح النون
ايضا مر في كتاب الزكاه ما يوهم انها غير ام عطيه حيث قالت عن ام عطيه قالت
بعث الى نسيبه الانصاريه بشاه لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وبابعنا بصيغه
المتكلم وان صح الروايه بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت فان قلت
هذا مشعر بان البيعه لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشيرن باليد عند المبايعه
بلا مماسه وفلانه غير منصرف اي اسعدتني في النياحه وانا اريد ان اجازيها بالنياحه
وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه
وسلم شيا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات

المحرمه

المحرمه او ما التفت الى كلامها حيث من حكمها لهن او كان جوازها من خصايصها والمشهور
من صحيح مسلم ان فلانه كناية عن ام عطيه الراويه للحديث وام سليم بالضم ام انس
وام العلا بالمد انصاريه وابو سبره بفتح المهمله وسكون الموحده وبالراء مر في
الجنايز هكذا فما وفت منا امراة غير خمس نسوه ام سليم وام العلا وابنة ابي سبره
امراة معاذ وامراتان او امراة ابي سبره وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي
لم يف ممن بايع مع ام عطيه في الوقت الذي بايعت فيه من النسوه الا خمس لا انه لم
يترك النياحه من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقاله فسخ
البيع باب الاستخلاف يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري
ووا راساه هو قول المتفجع على الراس من الصداع ونحوه وذلك اي موتك والسياق
يدل عليه وواثكلاه او واثكلياه اي فقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم
عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتاه بزيادة
الفوقانيه في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانيه وكسر اللام وفي بعضها
واثكلاه بلفظ الصفه وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا
بنى بها وبل انا وا راساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي
اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافه
فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافه قلت المقام مقام
استمالة قلب عايشه يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك
بحضور اخيك فان اقاربك هم اهل امري واهل مشورتي ولما اراد تفويض الامر اليه
بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة
لتصدى لذلك وفي بعضها او اتيه من الايتا قال في المطالع قيل انه هو الصواب
قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافه لي او لفلان او مخافة ان يتمنى
احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع
المومنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوه وفيه فوايد تقدمت
في كتاب المرضى قوله فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا
فقد نصبت الادله على خلافة الصديق رضي الله عنه وراغب وراهب يحتمل معنيين
اي راغب في الثنا في حسن رايي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب
في الخلافه راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب

خشيت ان لا تقوموا بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة
الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله
راهب من عذابه ولا اعول على ثنائكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام
السابق وكفافا اي يكف عني واكف عنها اي راسا براس لا علي ولا لي قال
الشاعر على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا . ع قوله
حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة واما الخطبة
الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي
كالاعتذار من الاولى ويدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني
فلان خلفني وهدى محمدا جملة فعلية والنور القران والسقيفة بفتح المهملة الساباط
والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام واراث اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلايل
على خلافته قوله قيس بن مسلم بلفظ اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي
وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي والمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد
وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من
قصة وهي ان وفدها جاوا الى ابي بكر بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب
المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع
ونغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل
حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعاجيب
تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد
غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد
انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامرا اثنا عشر مستحقين
للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم قوله ابي يعني سمرة والوالد والولد
كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الريب جمع
الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك نفى لا يحسن
عليهم وذلك الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهى عمر اخت
ابي بكر عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك
رجعت

رجعت من في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها
يحطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف اي رجال اي اتيهم اي اخالف
المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها
عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر
الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهي
ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشا لوجد نفعا دنيويا وان كان
خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت
فيه ان الجماعة فرض عين قلت ها ولا كانوا منافقين لان المؤمنين لا يتوعدون برماه
على الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد
بها الجمعة من الحدث في صلاة الجماعة قوله المجرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه
هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التمني

قال علما المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال اخرون
الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين
الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن
والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل
الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفا وسكون الهاء هو من المتشابهات والامة في امثالها طايفتان
مفوضة ومأولة وما تخلفت اي عن سرية فان قلت الفرار انما هو على الحياة فلم جعل
الرغبة في القتل قلت المقصود منه الشهادة لا نفس القتل عليه او ان الاحيا المجرا
معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني
من الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة
من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله نقوطن اي كلمة اقتلوا فان قلت

في الروايه السابقه اربع مرات **قلت** لا منافاه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل
ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله
عليه وسلم قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي
اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الروايه بلفظ المجهول
فهو من تتمه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان
ابو هريره يقول لن تاجيله معترضه من الحديث في الايمان **قوله** اسحق بن نصر بسكون
المهمله واحد منصرف وارصده من الرصد ومن الارصاد وضمير يقبله اما راجع الى
الدينار واما الى الدين والجمله حال عن فيّ الزكاه **فان قلت** الحديث لا يوافق الترجمه
لان لو تدل على امتناع الشي لامتناع غيره لا للتمني **قلت** لو بمعنى ان لمجرد الملازمه
ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمني على التقدير **قال**
السكاكي الجمله الجزائيه جمله خبريه مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمني بالشرط **قوله**
لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت
معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت وحللنا اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي
لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله **فان قلت** فيه اشعار بان التمتع افضل **قلت**
لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهليه حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من
افجر الفجور مر في الحج **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد
العدو والمعلم المعزي بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا
بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحه بن عبيد الله احد العشرة المبشره وقالوا اي
الصحابه المامورون بالاحلال ونفطر منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله**
سراقه بضم المهمله وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهذه اي
العمره في شهور الحج او المقارنه او الفعله من فسخ الحج الى العمره اي المتعه والبطحا
اي المحصب وانطلق بحجه دليل على انها كانت مفرده **قوله** خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الراء العنزي بفتح المهمله والنون وبالزاي
وارق اي سهر وتنبه وذات ليله لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص **قال**
قلت لم احتاج الى الحراسه وقد قال تعالى والله يعصمك من الناس **قلت** لعله كان
قبل نزول الايه او المعنى من اضلال الناس لك في الدين **فان قلت** هو رئيس المتوكلين
قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني ترتيب السبب

ولا

ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله كما قال قيدها وتوكل
فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمه صوت النائم ونفخه وابو عبد الله هو
البخاري وقالت عايشه هو تعليق منه والاذخر حشيش طيب الرائحه والجليل
بفتح الجيم الثمام **قوله** في اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين فالمضاف محذوف
من رجل اي من خصلة رجل ولفعلت اي لقرات اولا ولانفقت ثانيا **فان قلت**
هذا غبطة لا حسد **قلت** معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذا ان لا حسد فيهما فلا حسد
كقوله لا ابد وقوله فيهما الموت الا الموته الاولى من الحديث في كتاب العلم **قوله**
ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مكروه كتمني
الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد
وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمه ابن انس بن مالك ولا تمنوا في
بعضها بحذف احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبده ضد الحره
ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهمله والزاي وخباب بفتح
المعجمه وشدة الموحده الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة الفوقانيه واكتوى اي بطنه
فان قلت الكي منهي عنه **قلت** ذلك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد
ان الشفا منه ونحوه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبه وهو مشتق من
الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزه للازاله اي يطلب ازالة العتاب
وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه **قوله**
ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب
بالمهمله والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لانه في ذلك الوقت حفر الخندق ووطنه
في بعضها ابطيه والتركن بالنون الخفيفه للتاكيد والسكينه الوقار والطمانينه
والالى اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعدا
بغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد في ما قال هل انت
الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكررة **باب كراهة**
تمني لقاء العدو **قوله** معويه بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق

هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وموسى بن عقبه بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمه والنه اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الروايه بالكتابه دون السماع والعافيه اي السلامه من المكروهات والبليات في الدنيا والاخره فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كرهه من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما اراد والاعرابها جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد لتصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وشدة المهمله الاولى ولو كنت راجما من غير بينة اي رجمتها وهي الملاعنه التي جات بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحده والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا واخر او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا او مرفوع واشق بضم المعجمة اي اثقل عليهم وادخلهم في المشقه كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعه هي وقت صلاة العشا قوله ابن المنذر بلفظ الفاعل ابراهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام الطايفي وجعفر بن ربيعه بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا قلت لولا لامتناع الشي لامتناع غيره ولو لا لامتناع الشي لوجوده بينهما بون بعيد قلت ما له الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقه لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو ولكن زيد لا عليه قوله عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة روى عن انس بلا واسطه والاخرى بالواسطه والاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن

الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه ولحبوا موافقته فواصلوا فقال لو لا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث تعجزون عنه وتتركون تعمقكم في امثاله قوله سليمان بن المغيره البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومايه فان قلت في هذه الروايه اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقويه وكالمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهمله والمثلثه ابن ابي الشعثا بلفظ مونثه الاشعث الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع ونحوها وما لهم في بعضها بالهم وقومك في بعضها قومي والنفقه الات العماره من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحدث اي جديد وادخل بماضي المجهول ومعروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج قوله لولا الهجره قال محيي السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامورها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيله اعلا من النصره بعد الهجره وبيان انهم بلغوا من الكرامه مبلغا لولا انه عليه السلام من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر المعجمة الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابه المدنيون الذين اووا ونصروا اي اتابعهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والقضايا مر الحديث في مناقب الانصار قوله موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبالواو وفتح المعجمه ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحده ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانيه وتشديد التحتانيه وبالمهمله يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله وفي الشعب اي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب خبر الواحد

باب ما جا في اجازة خبر الواحد

والاجازة
هو الانفاد والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت
رواته في الكثره مبلغا احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افادة
العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سوا كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا
كثيرة بحيث يحصل بها الخبر بقضية ما به نفس ولا يفيد العلم ولا يخرج عن كونه خبر واحد
وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلاثة ولحاد فغير المتواتر
عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بنا المبالغة وغرضه ان يكون له
ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما
ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاده انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات
والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا
والتخيير قوله قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر
بانذار طايفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطايفة واحد واثنان وبقوله تعالى
ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق حيث لا فسق لا تثبت
فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون
بالغير وفيها مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالمقبول والمردود في اصول الفقه قال
قلت قوله بعث اذ لو كان خبر الواحد مقبولا لما فايدة بعث الاخر بعد الاول
قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد
والراد ايضا واحد والسنة هي الطريقة المحمدية يعني شريعته واجبا ومندوبا
وغيرهما قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك
ابن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن
ورفيقا بالفا بين الراي رقيق القلب وفي بعضها بالقاف واو قد استعجلنا نوع من
الكلام او شك من الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع
ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واو لا احفظها ليس شكا بل
تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوايل الاذان
قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عبد الرحمن عثمان

وابن

وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله
ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو
الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا
من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث
مر في الاذان قوله ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان
بلال يوذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح
قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر
او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الرا وبالموحدة لقب
به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل
الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه عليه السلام تكلم في نفسه انه اكمل الصلاة وهو
خارج من الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان
كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام بوهم انهم خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ
ومجي القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا
الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا
نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل
بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا الخبر واحد لان الناس
وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين
بسبب انه صار محفوفا بالقراين قوله قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير
منصرف واستقبلوها بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة
الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي ووكيع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق
انه صلاة الفجر قلت التحريك كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم
الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قبا في المغرب والعشا قبل
وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به
قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو
زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفا
والفضيخ شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور
ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصله بكسر المهملة

وفتح اللام الخفيفه ابن زفر غير منصرف فبن ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون واسكان
الجيم وبالرآ غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا
على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولايه والامانه وان كانت مشترلة بين
الكل لان النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا
بعثمان **قوله** خالد اى الحذا وابو قلابه عبد الله وامين اى عظيم غايه فى العظم زايد
فيها على اقرانه مر فى المناقب **قوله** عبيده مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهمله وبالنونين
مولى زيد بن الخطاب وما يكون اى من اقواله وافعاله ولحواله **قوله** زبيد مصغر
الزبد بالزاي والموحده ابن الحارث اليامي بالتحتانيه وسعد بن عبيده بالضم ختن ابي
عبد الرحمن وعبد الله السلمي بضم المهمله ورجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المهمله
وخفة المعجمه وبالفا واراد وا اى بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا
من النار فخمدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مر فى المغازي **قوله**
لم يزالوا لان الدخول فيها معصيه فلو استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل
قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد
هو الجهني بالضم وفتح الها وابن عطف على قول الاعرابي اى ايذن فى التكلم وعرض
الحال وقال اى الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس بتصغير
انس بالنون وبالمهمله الاسلمي والمراة كانت اسلميه ايضا مر مرارا **باب**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطا من يبعث
ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد التيمي وندب الى
الامر اى دعا اليه وحثه عليه وفانتدب اى اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهمله
وخفة الواو وكسر الرا وشدة التحتانيه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا
اضيف الى يا المتكلم جاز حذفه والاكتفا بالكسرة وشدها وفتحه للتخفيف اذ فيه
استثقال مر فى المناقب فان قلت كل الصحابه كانوا انصار اله صلى الله عليه وسلم
قلت كان له اختصاص بالنصره وزيادة فيها على اقرانه لا سيما فى ذلك اليوم **قول**
قاله اى لابن المنكدر وحيئذ ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينه
ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قال قريظه مصغر القرظه بالقاف والرا
والمعجمه قبيله من اليهود فقال ابن عيينه كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق
حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينه يوم الخندق ويوم

قريظه

قريظه يوم واحد وافول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان فى زمن
واحد **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر
الرآ فان قلت مر فى كتاب الفتنه التي تموج كموج البحر انه لم يامرني وقد قال
هنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره اخرا **قوله** عبيده بالضم
ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون ومشربه بفتح الميم وسكون المعجمه وفتح الرا
وضمها الغرفه والغلام اسمه رباح بفتح الرآ وتخفيف الموحده وبالمهمله تقدم
الحديث بطوله فى المظالم **قوله** دحيه بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان
الثانيه وبالتحتانيه الكلبي وبصرى بضم الموحده وتسكين المهمله وبالرا مقصورا
بلد فى اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك
الفرس والبحرين بلفظ تثنيه ضد البر بلد بقرب بلاد هجر وقيل باليمن وامره اي
امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال
فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل نقل فى كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان
برويز بفتح الموحدة وسكون الرا وكسر الواو واسكان التحتانيه وبالزاي ومزق
ابنه شيرويه بكسر المعجمه وسكون التحتانيه وضم الرآ واسكان الواو وبالتحتانيه
بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ
وادبرت عليهم المجوس حتى انقرضوا عن اخرهم فى خلافة عمر حين توجيهه سعد بن
ابي وقاص الى العراق **قوله** بريد من الزياده ابن ابي عبيد مصغرا وسلمه بفتحتين
ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله وليتم اى ليصم تمام يومه
مر فى اخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم ثلاثيا **قوله** وصاه مقصورا وقد اصابه
بالتحتانيه بعد الالف هو الوصيه ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر حديثه
انفا وعلي بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق هو اما ابن منصور واما
ابن ابراهيم والنضر بسكون المنقطه ابن شميل بضم المعجمه وابو جمرة بفتح الجيم
وبالرآ نصر بسكون المهمله وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيله كانوا ينزلون
البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحه وربيعه بفتح الرا وعبد القيس من اولاده
فهو اخص منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحيي والذليل والندامى جمع ندمان
بمعنى النادم اى لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما
تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم

وفتح المعجمة وبالرا قبيله ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال لهذا ربيعة الخيل
ولهذا مضر الحمرا لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم
يكن لهم الوصول الى المدينة الا بالمرور عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام
ومن ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم
وفي بعضها من وراينا بكسر الميم **قوله** ان يؤدوا فان قلت لم عدل عن اسلوب
اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف
اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد
ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء
مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع
لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم تكن في علمهم انها من دعائم الايمان وله اجوبة
اخرى سبقت في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية
الجر الذي ينتبذ فيها وفيه اقوال والدبا بشدة الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت
بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير
والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينتبذون فيه والنهي وان كان
عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عنه نهي
عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان
فوايد الحديث وسببه ووفادتهم مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وثور
بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التوريع
بالرا والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمسماية
صحابي والحسن اي البصري وغير هذا اي الحديث الذي بعده وهو كان عاش ورغب
ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جري على الاقدام
عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط محترز بهما امكن له وسعد اي ابن ابي
وقاص واطعموا من الاطعام ولبس من طعامي اي من المالوف به فاعافه لذلك

واللّه اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

والكتاب

والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل
ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله
وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل
الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا
للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب المقصود من السقي ونحوه **قوله**
عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الرا الاحمسي بالمهملتين
وعرفة غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما
قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة
بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد ومر في الايمان **قوله**
الغد اي في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي
عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي في الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذا
مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر اخو
الحاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون سيار ضد الوقاف ابن سلام وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الرا وبالزاي
نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويغنيكم من الاغنا بالمعجمة والنون ويروى
نعشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم او جبركم عن الكسر او اقامكم عن العثر **قوله**
واقرانكم عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر وجوامع الكلم اي الكلمات
القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون
مني ويوهنون ويرعثونها بالرا وبالمعجمة والمثلثة اي يستخرجونها ويرتضعونها
ويلعقونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل شمر وشمل وبين الحرم من مقاربة
قوله او من مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا
عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالبا او باللام واختلفوا في معناه
على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من
الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا
انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة
غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا

والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد
يخطي الناظر فيعتقد انهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل القران فان قلت
انما الحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد النوع المختص به او
اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى
يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو قوله ايمة يعني استعمل الامام
هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد
الماموميه حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمه اذ لا يكون متبوعا لهم
الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبيا لا يتبعه الاوليا ولهذا لم يذكر الواو بين
المقدمتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدي بمن
قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى نوعيه لا شخصيه وقال في القران يتفهموه
وفي السنه يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران في اول عمره فلا يحتاج
الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي
يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرا اشغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان
قدر على ايصال الخير فيها ونعمت والا فترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس
بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل
ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي
العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام
والي بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة
ويقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة قوله جذر بفتح الجيم
واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه
ونزل القران يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد
الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقاق قوله
عمرو بن مرة بالضم وشدة الرا الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم
الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود والهدي بفتح الها
واسكان المهملة والسمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب

والسنه

والسنه مر في الرقاق قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنا ابنه العسيف
بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن
ابي هلال وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله
فقد ابى يعني عن قبول الدعوة وامتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا
اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال والمراد بالاباء الامتناع عن
الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من
الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد
ابن ميناء بكسر الميم وتسكين التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي واثنى يزيد
على سليم قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم
اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فيها من الاستعارات التمثيلية
والمادبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمة واولوها اي فسروها
واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي
ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل
بنى دارا الا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب
بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة
الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي فارق بين المطيع
والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي
المدني وهو منقطع لان سعيد لم يدرك جابرا واوله هو خرج علينا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي
يقول احدهما للاخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط
المستقيم اي الكتاب والسنه ولازموه فانكم مسبوقون فربما المحقون بهم بعض
اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القرا ارادوا بهم العلما قوله
محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة بالراء
بينهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد
انذار قومه يخلع ثوبه ويدير حول راسه اعلاما لقومه من البعد بالغارة ونحوها

وفيه وجوه أخر تقدمت في كتاب الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجا
ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ
الافتعال السير اول الليل وبالافتعال الاخر والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا
واغار واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم قوله الناس وهم طائفة منعوا الزكاة
شبهه ان صلاة ابي بكر ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله حتى المال
اي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغر يحيى وعبد
الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعناقا هو الانثى من اولاد المعز مر في الزكاة
قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير
الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاورة
بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطاء الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله
مر الحديث في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة
هشام بن عروة واسماء جدتها وكسفت وفي بعضها خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك
بسؤال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا وآمنا به والمرتاب اي الشاك
في نبوته مر بعين فوائده في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم وفي
بعضها اهلك سؤالهم فان قلت لم كان السؤال مهلكا قلت لانه فضول وفيه
ايذاء للانبياء صلوات الله عليهم

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

اي ما لا يهمه قوله عبد الله
ابن يزيد بالزاي المقرئ من الاقراء وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السؤال
ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس باكبر الكبائر قلت السؤال
عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق
الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه
عام للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان
التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشيء الفلاني تتعلق الحرمة
به اذا سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك لا ان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض
بقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء فالتحقيق ان المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه

والنهي

والنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال
الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو
ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجرة اي حوط موضعا
من المسجد بحصير يستره من الناس ليصلي فيه ولياليَ اي من رمضان وذلك كان في
التراويح وصنعكم في بعضها صنيعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم
ويكتب اي يفرض والمكتوبة المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه
الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية
المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخصص بالادلة
الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا يصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا والله
بكل شيء عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما
قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين يروي عن جده
عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى قوله حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفاء السهمي وشيبه بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم
قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب والجد البخت او ابو
الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد والسعي بدلك اي
بدل فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال بلفظ
الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والخلاف وعن اقوال الناس وكثرة السؤال
اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل صاحبك او
هو سؤال الاموال والانتجاع من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي
وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات
ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما
توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منها مر في كتاب الادب قوله
التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر الناس
البكاء لما سمعوا من الامور العظام الهائلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه
وسلم من طلب السؤال فذلك كان على سبيل الغضب منه قوله النار بالرفع فان
قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف
حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي الله عنهم قوله فبرك من البروك وهو للبعير

فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفه مجازا واولا نعي اولا برضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد تمالا وقد تحذف باليا نحو اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا بالجار والمجرور يقال قيل هو من الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كاد نصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبه بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد تقال للرجل اذا افلت من عظيمه اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عُرض بالضم الحايط والجانب والتلجيه وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** رَوح بفتح الرا ابن عباده بالضم وتخفيف الموحده والحسن بن الصباح بتشديدها الواسطي وشبابه بالمعجمه وخفة الموحده الاولى ابن سوّار بفتح المهمله وشدة الواو وورقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طواله بضم المهمله وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينه **قوله** لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفه الله بالدليل فرض عين او فرض كفايه فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسوال عنه تعنت او هو مذمة للسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضروره **قوله** محمد بن عبيد مصغرا ومرّ بالمثلثه زرع وفي بعضها خرب بالمعجمه والموحده والعسيب بفتح المهمله الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حالته وقد نسب الله تعالى اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح المصري في كتاب العلم

باب الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع واحدث في بعضها اتخذت ومرّ في اللباس والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعه وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنه ولا تواصلوا اي في الصيام فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقويه او اطعام الجنه فلا يكون مفطرا فان قلت الصحابه لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولم زدتم اي في المواصله حتى تعجزوا عنه وعن ساير الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر ومرّ في الصيام

قوله ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والآجر بالمد وضم الجيم وتشديد الرا معرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العمد وشبهه والخطا وعير بفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالراجيل وكذا كتابه عن موضع او جبل ومرّ مباحث الحديث في باب حرم المدينه ولخرابح وحدثا اي بدعه او ظلما واللعنة هاهنا البعد عن الجنه اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضه والعدل النافله وقيل بالعكس **قوله** فيها اي في الصحيفه وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمه اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحده فيعتبر امان ادناهم من العبد والامه ونحوهما واخفر اي نقض عهده **قوله** والى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمه وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه سكيت من تنطع في الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنه **قوله** مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما **قوله** شيا ترخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبه واعلمهم اشاره الى القوة العلميه واشدهم خشيه اي اتقاهم الى القوه العمليه اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به ومرّ في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله وابن ابي مليكه عبد الله والخيّران بتشديد التحتانيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحده بينهما الحنظلي بالمهمله والنون والمعجمه اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهمله بلفظ الفاعل اي واحدهم والاخر اي ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكه تابعي ومرّ في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المساره قال ابن عباس النحوي اي كالسرار واخي صله **قوله** مرواه

اي قولوا الطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك الشي ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اي قالت وصولجب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن كن يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبا لتكلم مر في الصلاه قوله ابن ابي ذيب • بلفظ الحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات الايه ودعاهما اي عويمرا وزوجه ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقه وجرت السنه اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعه والوحره بفتح الواو والمهمله والراء دويبه واسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والالتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه قال قلت كل الناس رد والبين اي عجيز بين قلت معناه البين كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهمله النصري بفتح النون وتسكين المهمله ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانيه واسكان الراء وبالفاء هو غلام عمر وهو اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين الظالم • وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وهو متناول للصغيره وللخصله المباحه التي لا يليق به عرفا وفي الجمله حاشا لعلي رضي الله عنه ان يكون ظالما ولظالم ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم وقال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواه وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابه لا الخليفه ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقه قوله واستبا • اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين واتيد وا من الاتئاد اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها باسم اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الراء وصدقة بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الا نفسه وقيل جمع لان ذلك الحكم عام لكل الانبيا قوله هذا الامر • اي قصة ما تركه رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكيفيه تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمه والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفي ولم يعطه غيركم لانه اباح الكل او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهمله والزاي جمع وفي بعضها بالمعجمه والراء واستاثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما تبدا وتزعمان ذلك وكذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت فالا باحتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة • يعني لم تكن بينكما مخالفه وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث فيما زعم فما تسالان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيهما بالشركه فطلبا ان يقسم بينهما ويخص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما تبطا ولعل الزمان ليبلا نظرا الى تملك قوله عنها • اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركان فانا اكفيكماها واتصرف فيها لكما مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك

باب اثم من اوى محدثا

اي مبتدعا او ظالما لما رواه على في باب الجزيه قوله عاصم • اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما واوي بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر يسلون المعجمه ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله بكره • في بعضها بذكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمله المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومايه وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مار علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه في بعضها اذ اعطاهموه ومع قبض العلما بعلمهم اي بقبض العلما مع علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحي العلم من الدفاتر وبقي مع على المصاحبه او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنه او الحجه وابن اختي هو عروة بن اسما اخت عايشه وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روي انها قالت له الثقه ففاتحه حتى تساله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فساله فذكر لي نحو المرة الاولى فلما اخبرته قالت ما احسبه الا انه صدق لم يزد فيه شيا ولم ينقص منه قوله ابو حمزه • بالمهمله والزاي

محمد بن ميمون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة
الفا المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات
فيه وقعت المقاتلة بين علي ومعوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون
قوله اتهموا، وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم
فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ
لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه
لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى
الحديبية قلت لارده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى
عليهم من ساير الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون
بالصلح قوله يفظعنا، باعجام الظا المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن
اي السيوف اي يفضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من
هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا مر بلطايفه في اخر كتاب الجهاد قوله بيست
صفون، اي بيست المقاتلة التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله
تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون
ويكون بالياء في الاحوال الثلاث قوله براي ولا بقياس، فان قلت ما الفرق
بينهما قلت هما مترادفان وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا
بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولقايل ان يقول اذا الحكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله
وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بمجهول ماضي الاغما واي رسول الله هو ايضا ندا والفرق
ان اي لندا القريب ويا اعم واية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم من الحديث في سورة
النسا وفي قول البخاري في الترجمة حزازة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما
يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد فله صلى الله عليه وسلم
فقال المجوز ولكان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم
قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما يدل عليه
باب من شبه اصلا معلوما قوله تمثيل، اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في محل
اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها
وبالفا وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو

وبالنون

وبالنون ومن نفسك اي من افات نفسك ولتجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي
تقدم اي الى الفقيه مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان
لها حجابا من النار انما هو امر توقيفي تعليم من الله ليس قولا براي ولا بتمثيل لا مدخل لهما فيه
قوله وهم اهل العلم، هذا هو كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق معاونين اي غالبين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا
ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين اي عالين وامر الله اي القيمة مر في قبيل كتاب فضايل
الصحابة وفيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد، بالضم
ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا
عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين
للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق
من يشاء منهم لفقهه والتفهم فيه والتفكر في معانيه واوحى باني يشك الراوي وفيه ان
امته اخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على
شرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على
انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم
الفقيه والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة
بينهما معنى مر بلطايف في كتاب العلم قوله من فوقكم كالامطار بالحجارة عليهم كما
كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون واو يلبسكم شيعا اي
يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة ويذيق بعضكم باس بعض اي يقتل بعضكم بعضا
ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو
اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو
الجمع بينهما قوله اصلا، لو قال امرا معلوما لوافق اصلاح اهل القياس واصبغ بفتح
الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم وانكرته لاني ابيض
وهو اسود والورق بضم الواو جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد قال فمن اين
يظن ان ذلك البياض جا الى ابلك الحمر والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى
ظهر لونه عليه والانتفا اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة
المكسورة اسمه جعفر وقاصيه في بعضها قاضيه بغير الضمير واوصى في اكثر النسخ
اقضوا اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد

الاول وفي كتب الاصوليه ذكروا ان النسا داخلات في خطاب الرجال لاسيما عند
القرينة المدخله فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم على حق الله تعالى قلت
التقدم بسبب احتياجه لا لنافي الاحقيه بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما
فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهه
قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكوره في فن الاصول
وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به
وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم باب

ما جا في اجتهاد القضا

وفي بعضها القضاه والاجتهاد لغة المبالغه في
الجهد واصطلاحا استفراغ الجهد والوسع في درك الاحكام الشرعيه فان قلت في
القران فاوليك هم الكافرون وفاوليك هم الظالمون وفاوليك هم الفاسقون فهل
في تخصيص اية الظلم فايده قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي
في غير موضعه وهو يشملهما قوله الحكمه العلم الوافي المتقن وبعضها اشارة
الى الكمال وبعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من
نفسه قوله ومشاوره عطف على اجتهاد واهل العلم هو ما تنازع فيه العاملان اي
المشاوره والسوال قوله شهاب بن عباد بفتح المهمله وشدة الموحدة وابراهيم بن
حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها
اثنتين اي خصلتين ورجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطه او معناه لا حسد
الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطه فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يروبان عن ابي معويه
محمد بن خازم بالمعجمه والاملاص القا الجنين ميتا وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا
جمله معترضه وفيه غرة بضم المعجمه اي دية الجنين غره وهي عبد او امه وقال
الشافعي تساوي خمس ابل ولا تبرح اي لا تفارق مكانك حتى يجي بشاهد على قولك ومحمد
ابن مسلمه بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجه يجب العمل به
فلم الزم بالشاهد قلت للتاكيد وليطمان قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام اخر
اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بنفسه
في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها
لسيره اي تسير امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو الجيل المشهور

اي

اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا
منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله
ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسره ضد الميمنه من صنعا الشام وكان اصله من
اليمن مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهمله والنون
الطريقه والجحر واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود وبالجر بدل عمن قبلكم فان قلت
هو مغاير لما تقدم انفا انهم فارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود
مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بني
اسرايل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مره بالضم
وشدة الرا وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل
وقع في العالم والكفل النصيب والحظ باب

ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله على اتفاق في بعضها على ما اتفق وهو
من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي
المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينيه فاتفاق مجتهدي
الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينه حجه وعبارة
البخاري مشعره بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينه لان ما ذكر
في الباب كله متعلق بالمدينه وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر
اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه
يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة
الاولى لازم وفي بعضها تنصع من التنصيع اي التخلص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانيه
وبفتحها والتشديد مكسوره مر مرارا قوله اقرئ من الاقرا ولما كان جوابه محذوف نحو
رجع عبد الرحمن من عند عمر وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ يمنى يحتمل
ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرئ ولو شهدت اما للتمني واما ان تكون محذوف الجزا والذين
يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون ان امور الناس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك
فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى الاحداث
واراذل الناس ويغلبون اي يكثرون في مجلسك وينزلونها اي خطبتك او وصيتك او
كلماتك والمطير تفاعل الاطاره اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعه والانتشار لا بالتاني والضبط
وفي بعضها فيطيرونها بلفظ مجهول التطير مفردا او جمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا

وفي بعضها مطار واية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ
التلاوه من تمام القصه في كتاب المحاربين **قوله** ممشقان بالقاف اي مصبوغان
بالمشق وهو الطين الاحمر ويمخط اى استنثر وبخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففين
ومشددين كلمه تقال عند الرضا والاعجاب ورايتني بضميري المتكلم وهو من خصايص
افعال القلوب واخرا اي اسقط ومغشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحده المكسوره ولولا منزلتي اي لولا اني
كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثه ابن
الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه مر في كتاب العيد وغرضه ان صغير
المدينه وكبيرها ضبطوا العلم معاينه منهم لشارعه صلى الله عليه وسلم **قوله** عبيد
مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشه وصواحبي اي امهات المومنين
يعني في مقبره البقيع وازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابه بعد النبي
وصاحبيه حيث جعلت نفسها تالته الضجيعين له صلى الله عليه وسلم **قال** لما اللحمن
ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنايز **قوله**
صاحبي بلفظ التثنيه ولا او ثرهم يقال اثر لذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن
اخر عندهم **قال** صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا وثرهم احدا ويحتمل ان
يكون لا ابرهم بلحد اى لا اشيهم لدفن احد والبا بمعنى اللام **قوله** ابو بكر عبد الحميد
ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد الله وياتي بلفظ التكلم والعوالي جمع العاليه
وهي المواضع المرتفعه من قرى المدينه من جهة نجد وبعدها من المدينه اربعة اميال
او ثلاثه وابعدها ثمانيه **قوله** عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم
ابن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويستعمل
مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهمله والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزياده
وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي
فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حتى صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمريه وقد زيد
فيه حمله حاليه وفي بعضها مد وثلث فذلك اما كتابه على اللغة الربيعيه بالمنون
المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان من الحديث معقق المدني كتاب
الكفارات **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والبركه في المكال مستلزم للبركه
في المكيل **قوله** ابو خمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالرا انس بن عياض بتخفيف

المحتانيه

التحتانيه وبالمعجمه آخرا وموسى بن عقبه بسكون القاف ونوضع الجنايز اي
للصلاه عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو وهو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي
بالزاي ويحبنا اى يحب اهله ويحتمل ان يكون حقيقه بان الله يخلق فيه الحياه
والادراك والمحبه ولابتا المدينه بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة
السود ونحوها وفي لحد اى لم تابعه في التحريم **قوله** ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهمله وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر
الرا المشدده وابو حازم بالمهملة سلمه مر الحديث في الصلاه **قوله** خبيب مصغر
الخب بالمعجمه والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضه اى كروضه او هو حقيقه
وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العباده فيما بينهما فله روضه منها ومن لزمها عند
المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه في باب فضل الصلاه في مسجد مكه والمدينه **قوله**
جويريه مصغر الجاريه بالجيم والمسابقه بين الخيل المراهنه في إعدايها ومنها اى من
الخيول والامد الغايه والحفيا بالمهملة واسكان الفا وبالتحتانيه وبالمد موضع بينه
وبين ثنية الوداع خمسة اميال او سته والثنيه اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينه
يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والرا **الخطابي** تضمير الخيل
ان يظاهر عليها بالعلف مده ثم يغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثير
لحمها ويصلب ويزيد في المسافه للخيل المضمر لقوتها وينقص فيها لما لم يتضمر منها القصورها
عن شاو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكلمه اعداد للقوه في اعزاز كلمه الله تعالى
امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم مر الحديث في الصلاه في باب هل يقال
مسجد بني فلان **قوله** اسحق **قال** الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس
عبد الله وابن ابي غنيه بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانيه يحيى بن عبد الملك
ابن ابي غنيه الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانيه
وبالنون يحيى بن سعيد بن التيمي وخطبنا في بعضها خطبنا بلفظ الماضي اما خطبه عمر هي
التي تقدمت في كتاب الاشربه انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسه
العنب والتمر والعسل والحنطه والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبه عثمان فلعل
كانت في الزكاه حيث قال شهر زكاتكم **قوله** هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف
الفردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الرا بينهما وباهمال السين والمركن بكسر الميم
والرا الاجانه ونشرع اي نرد الما وندخل اليد فيه او نلحن منه او نخوض وحاصله

انا نغتسل من ما واحد قوله عباد بن عباد • بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما
ابو معاويه المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا
وقتلوا القرا قوله ابو كريب • مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامه حماد وبريد
وابو برده بضم الموحده فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني
وسعيد بن الربيع بفتح الرا ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وآت اي ملك والظاهر انه يعني
جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينه ولعل المراد بالصلاه
سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز
بالمعجمه وتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجه اما ان يكون في بمعنى مع واما
ان يراد عمره مدرجه في حجه يعني القران قوله وقت • اي عين للميقات وقرن بسكون
الرا وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين لمكه وكتبت بدون الالف اما
باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعيه ونجد هو ما ارتفع من تهامه
الى ارض العراق والجحفه بضم الجيم وسكون المهمله وبالفا وذكر بلفظ المجهول فقال
ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله
الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من
التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت وبلغني هو رواية عن المجهول
قلت لا قدح بذلك لانه روى عن صحابي اخر والصحابه كلهم عدول من الحديثان
في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى
فيه بذكر المهاجرين باب قول الله تعالى ليس
لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت ان يقول
يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع
راسه جملة حاليه قوله في الاخره • فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في
الدنيا ايضا قلت نعيم الاخره اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقه او المراد بالاخره
العاقبه اي مال كل المحمود اليك قوله فلانا وفلانا • يعني مثل رعل وذكوان مر في
آل عمران قوله محمد بن سلام • بالتخفيف وعتاب بفتح المهمله وشدة الفوقانيه
ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمه الجزري بالجيم والزاي والرا واسحق بن راشد بالمعجمه
الشين الجزري ايضا قوله لهم • اي لعلي وفاطمه ومن عندهما او اقل الجمع اثنان
وبعثنا اي من النوم للصلاه وهو بيديه اي على ظهره وفي بعضها منصرف والحديث من

وحرضهم

[Margin note:] وقوله الخلف بضم الخلف بالمهمله واللام والفا وبالجيم بفتح القاف ... والاسمي عند الرازي الاولى

وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاه باعتبار الكسب والقدرة واجابه
علي رضي الله عنه باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة
جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاه بقوله بل كان عليه الاعتصام بقبوله
ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث في
كتاب التهجد والجدل هو المخاصمه والمدافعه ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان
لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان
لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله
سعيد بن المقبري وابو كيسان والمدارس الذي يقرا التوراه وقيل هو الموضع الذي
كانوا يقرون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم
الميم ويسلموا من السلامه وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول
الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمه من الحديث ان اليهود لما لم يعتصموا ما لزمهم
الاعتصام به قالوا قد بلغت راد بن لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذه مجادلته
بالاحسن مر في كتاب الاكراه قوله بما له • الباء للمقابلة والمعنى بعت هذا بذاك
قوله بلزوم الجماعه • اي قول الجماعه وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة
حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الايمه في عصر على امر ديني وهذه
الايه مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا اعتدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ
معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيره وصغيره قوله ابو
صالح • هو ذكوان ويشهد ولتمام الايه وهو لتكونوا شهدا على الناس يدل عليه مر في
سورة البقره وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور قوله
العامل • اي عامل الزكاه مثلا او الحاكم اي القاضي فاخطا في واحد ولجب الزكاه او في
قضايه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنه ومن غير علم اي جاهلا
وحاصله ان من حكم بغير السنه ثم تبين له ان السنه خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه
اليها وهو الاعتصام بالسنه وفي الترجمه نوع تجوز قوله اسمعيل • هو بن ابي اويس
مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروى عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى
بواسطته قال الغساني وسقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن
بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي

فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف
يا اخت هرون هو كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون
نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع ردي قوله وكذلك الميزان فان قلت
تقدم الحديث في اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات
حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشترا بثمنه
قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الافراد وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية
ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحا ويزيد من الزيادة وهو ابن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة
التيمي وبسر بلفظ الرطب وابو قيس هو من الفقها قال في الطبقات اسمه سعد وقال
البخاري انه من الكنى التي لم يوقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت القياس ان
يقال اذا اجتهد فحكم لان الحاكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم معنى اذا اراد ان يحكم
فان قلت هما متساويان في العمل فلم تفاوت الاجر قلت كما انه قارن الصواب
فان تضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية
واما كيفية فان قلت المخطي لم كان له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب
الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى
فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسالة
وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب النقود والردود قوله قال اي يزيد بن
عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال
عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن
شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان يعيب عطف على مقول القول
وما نافية او على الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكما نومر قال
الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام اذا استاذن
احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع قوله تقالوا وا التفايل او لا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار
في ذلك والهاني اي شغلني الصفق ضرب اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج
بخبر الواحد قلت قد يدل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا
قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي
الحديث فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث

زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان يخفى كلمة مخفية
ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني
والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان واما
للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او نحو زيد
المقام عليه ما فعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيمة يظهر انكم على الخطا
في الانكار او اني على الحق في الاكثار واموالهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد
تخصص بنوع منه قوله بفضه بالرفع وفي بعضها فلم تنس والاول هو الانسب
من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم

باب من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول
صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من
خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ولغير
ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد وفي بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت من
اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية
والعقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه
عقلا او شرعا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو كان شاء
النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العام وهو قوله تعالى
لمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل الخير يرى جزاه خيرا ومن
ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشة للمراة السايلة التوضي
بالفرصة قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم
على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن
والوزر الاثم والثقل والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول اطال
محذوف نحو حبله اي الذي يشد به وطيلها بكسر الطا وفتح التحتانية هو حبل
طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو والسرف بفتحتين الشوط وتسقي
به اي يسقيه والبا زايدة او بمعنى في وفي بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول قوله

فى رقابها • فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس
نصا فيه مع انه معارض بما تقدم فى كتاب الزكاة ليس على المسلم فى فرسه صدقة
وبلفظ ظهورها **قوله** ستره • لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذه
بتشديد المعجمة الفرده ومر تحقيق الحديث فى كتاب الشرب **قوله** يحيى • اى ابن جعفر
البيكندى بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذى وابن عيينة
سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة الحجبية وهى امه واما ابوه فهو عبد الرحمن
ومحمد بن عقبة بسكون القاف الشيبانى والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
النميرى بتصغير بالنون ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبة برفع الابن صفة لمنصور وكتابة
الالف لان شيبة هو اسم لابى صفية امه فهو نسبه الى ابى الام واما عبد الرحمن فهو ابن
طلحة الحجبى والفرصة بفتح الفا وباهمال الصاد خرقة او قطنة تمسح بها المراة من
الحيض وممسكة اى مطيبة بالمسك قال فى معالم السنن قد يأول الممسكة على معنى
الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اى تتنظفين وتتطهرين
اى اراد معناه اللغوى واسم المراة كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح
الكاف الانصارية خطيبة النساء مر فى كتاب الحيض بمباحثه **قوله** ابو بشر •
بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين اسمها هزيلة مصغرا ابنت
الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاى وبالنون الهلالية خالة عبد الله بن عباس
وصبا فى بعضها اصبا مر فى الهبة **قوله** احمد بن صالح وعطا ابن ابى رباح بتخفيف الموحدة
وخضرات بضم الخا وفتح الصاد جمع الخضرة ويجوز فى مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها
وفى بعضها خضرات بفتح الخا وكسر الصاد وسمى الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر
قوله قربوها الى بعض اصحابه • نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها
الى فلان مثلا او تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجى اى الملائكة وفيه انهم تاذون
مما تاذى به بنو ادم وقيل النهى خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام
ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة **قوله**
ابن عفير • مصغر العفر بالمهملة والفا والرا سعيد وابن وهب عبد الله ويقدر بالقاف
وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموى والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادرى
لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخارى تعليقا فان قلت ما معنى
كونه قول الزهرى او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابى صفوان او مسندا كما فى الحديث
ولهذا نقله يونس لابن وهب مر الحديث فى اواخر كتاب الجماعة فى باب ما جا فى الثوم **قوله**
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدى بالضم عبد الله وكانها نعم اى بعدم
وجدانها له مونة صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة
قلت اما الاول فيستدل به على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة واما الثانى
فيستدل به على خلافة ابى بكر رضى الله عنه **قوله** اهل الكتاب • اى اليهود والنصارى
وعن شى اى مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن احوال
الصدقة لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص **قوله** كعب الاحبار
وهو كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها
وهو العالم اى كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم فى خلافة ابى بكر او عمر وكان
من فضلا التابعين **قوله** ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اى التوراة
والانجيل ولنبلو اى لنمتحن **قوله** محمد بن بشار • باعجام الشين وعثمان بن عمر بن فارس
البصرى ويحيى بن ابى كثير بالمثلثة وبالعبرانية اى بلغة اليهود والاية هى قوله تعالى
امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم مر الحديث فى البقرة **قوله** ابراهيم • اى
ابن سعد فان قلت كما تقدم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان
اللفظ حادث واما المعنى القائم بذات الله تعالى ومحضا اى صرفا خالصا لم يشب
اى لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة وحدثتم بلفظ المجهول
وفى بعضها حدثكم **قوله** ما جاءكم • فاعل ينهاكم والاسناد مجازى والعلم اى الكتاب
والسنة ولا تاكيد للنفى وفى بعضها الانجيل البتة وغرضه انهم مع ان كتابهم
محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال منهم

باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم على التحريم

اى محمول على تحريم المنهى عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة
عن حقيقته كما فى حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا
اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما فى جابر قال اكثر
الاصوليين النهى يرد لثمانية اوجه وهو حقيقة فى التحريم مجاز فى باقيها والامر لستة
عشر وجها حقيقة فى الايجاب مجاز فى البواقى **قوله** احلوا • اى من الاحرام واصيبوا

من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحه فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم
اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحه **قوله**
ام عطيه • بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغر ومكبره الانصاريه
ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني
ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا **قوله** محمد بن بكر البرساني • بضم الموحدة واسكان
الرا وبالمهمله ولعل البخاري ذكره تعليقا منه لانه مات سنة ثلاث وماتين واصحاب
منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة وان نحل اي نجعله عمرة
ونصير متمتعين وخمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في
بعضها المذي وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفيته **قوله** لولا هدي لحللت • اي
لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله
وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج
ما سقت الهدي مر في الحج **قوله** ابو معمر • بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان
المعلم وابن بريده مصغر البرده بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن
مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني بالزاي والنون البصري وسنة اي طريقة
شرعيه وهي اعم من النافله مر في الصلاه وهذا اخرما قصد ايراده في الجامع من
مسايل اصول الفقه **قوله** اسحق • قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد
ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
وجندب بضم الجيم والمهمله وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحده
والجيم المفتوحتين وايتلفت اي توافقت على القراه وغيرها مر في كتاب فضايل القران
قوله اسحق • هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد
بالزاي ابن هارون الواسطي مات سنه ست وماتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع
البخاري عنه وهرون بن موسى الاعور النحوي مر في سورة النحل **قوله** حضر • بلفظ
المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع
والمونث والمذكر واللغط الصوت والرزيه بالراء ثم الزاي بوزن الفعيله مهموزا وقد
نقلب وتدغم المصيبه ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
والامي من لا يحسن الكتابه اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتب على سبيل الاعجاز
او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابه قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حين

اكتفى

اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر
منه من القران ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقروا القران وهلم اكتب لكم
كتابا من تتمه مباحث الامر الذي لغير الايجاب اقول ولعل ترجمه هذا الباب
لم تكن عنده **النووي** كان صلى الله عليه وسلم هم بكتاب حين اوحي اليه بذلك اوكان
مصلحه ثم تركه حين جا الوحي بخلافه او بغير المصلحه وفي الحديث مباحث كثيره تقدمت في
كتاب العلم

باب قول الله تعالى وامرهم شورى

وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وان
المشاورة عطف على قول الله والتبيين لبيان وضوح المقصود ووجه دلالة الايه انه امر
اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا
عزمت فتوكل **قوله** لبشر • اي لاحد من الادميين وفي المقام اي في الاقامه بالمدينه
والخروج الى القتال واللامه بتخفيف الميم الدرع **قوله** اقم • اي اسكن بالمدينه ولا تخرج
منها اليهم فلم يمل اي فلم يمل الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف
منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعند العزيمة ولبس اللامه دليل العزيمة **قوله**
الى تنازعهم • القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما
في ذلك ولما اخذ واو ذلك عند تاديبه لجنح دهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب
والسنه فيه وبعضه مبني على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المارقين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الاحقيه ايضا دليل على
جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمه كانوا يقولون الصلاه واجبه والزكاه ليست بواجبه
لان دعا ابي بكر ليس سكنا لهم وقال تعالى خذ من اموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم **قوله** القراء • كان اصطلاح الصدر الاول على انهم
يطلقون القرا على العلما وشبابا بالموحدتين وفي بعضها بالموحده وبالنون يعني كان يعتبر
العلم لا السن **قوله** الاويسي • مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز وعلقمه بفتح
المهمله وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله الليثي وعبيد الله
مصغرا ابن عبد الله بن عتبه **قوله** ودعاهما عطف على مقدر اي لما عمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا ودعا وسالهما عن المصلحه في القضيه واهله اي عايشه رضي الله عنها
فان قلت لم لم يقل اكثره او كثرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمونث
والمفرد والمثنى والجمع والجاريه اي جاريه عايشه وهي بريره بفتح الموحده وكسر الرا

الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمه ويوهمك والداجن اي الشاه
التي الفت بالبيت ولا يقال شاه داجنه بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين
حتى تتلف ويعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبح افعاله ولا يلومني وقيل
معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول قوله ابو اسامة
هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروه وهذا تعليق من البخاري قوله محمد بن حرب
ضد الصلح بتاع النشا بالنون والمعجمه الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى
ابن ابي زكريا مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمه وشدة المهمله وبالنون الشامي سكن
واسطا وفي بعضها العشاني بضم المهمله وتخفيف المعجمه قال صاحب المطالع
انه وهم قوله اضرت بلفظ المجهول وبالامر اي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل
الانصاري هو ابو ايوب خالد مرت قصة الافك بطولها مرارا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه اجمعين وسلم تسليما

كتاب التوحيد والرد على الجهمية

وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهي نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون
الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطايفة القايلة
بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو
واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به اثبات الوحدانية نحو
فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق ولما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه شرع في
مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات
على ساير ما في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي
ان يقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه ونحوها من
ساير العمليات قلت لعله من باب الترقي ارادة ختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك
ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار
الاسلام والصفات الله تعالى اما عدميه واما وجوديه اي نفي للنقايص او اثبات
الكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانيه بصفات الاكرام تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام وقدم العدميه على الوجوديه لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان
عن الشي ثم يثبت له الكمال كما يقال التخليه مقدمه على التحليه واشرف الجلاليات

ويقال

ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول
الواجبات لكنه آخر ما يحصل اليه المقاصد ثم الوجوديه حصروها في صفات سبعه الحياه
والاراده والعلم والقدره والسمع والبصر والكلام والباقي من صفة الرحمه والخلق
ونحوها بتمامها يرجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري رحمه الله بصفة الكلام لانه مدار
الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتها الى ما منه الابتدا
فان قلت ختم الكتاب هو باب الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل
هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النيه في اول الكتاب ارادة
بيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا وباطنا وظاهرا
جزاه الله افضل الجزا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي
البخاري عنه بالواسطه وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد
الشتوي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم
والموحده وسكون المهمله الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمه وح اشارة الى التحويل
من الاسناد او الى التحويل الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح قوله عبد الله بن
محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمه ابن العلا بالمد الكوفي
واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الاموي قوله نحو اهل
اليمن الى جهتهم ويقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول الخبر وفي بعضها الى ان
يوحد الله تعالى ووجه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدريه اي ليكن اول الاشيا
دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة وتوق
من اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعند بعض
المعجمه وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه عثمان والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثه ابن سليم مصغر السلم والاسود
ضد الابيض بن هلال الكوفي قولهم حقهم فان قلت لا يجب على الله المغفره وهل هو دليل
للمعتزله قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكله واما ان يراد به الثابت او الواجب
الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه مر مرارا قوله عبد الرحمن بن ابي
صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المطلقه الاولى الانصاري يرددها
يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون ويتقالها
اي يعدها قليله وتعدل ثلث القران لان ما له معانيه الى ثلاثه انواع احكام وقصص وصفات

أو لأنه إما بالمبدأ وإما بالمعاش وإما بالمعاد وسورة الإخلاص ما فيه إلا ما تعلق
بالمبدأ والصفات فإن قلت المشقة في قراءة الثلث أكثر منها قلت لا نسلم لأن التشبيه
في الأصل لا في الزائد فسمح بها في مقابلة زيادة المشقة قوله قتادة بفتح القاف
ابن النعمان بضم النون الأنصاري أخو أبو سعيد لأمه قوله أحمد قال الكلاباذي
روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد عنه منسوب
وهو فيما أحسب ابن يحيى الذهلي عنه في أول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض
النسخ ذكر محمد أقول وهو يحتمل الصحة أيضا لأنه شيخ البخاري بنفسه وعمرو هو
ابن الحارث وسعيد بن أبي هلال المدني وأبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري
وكني به لأنه كان له أولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية
والحجر بفتح الحاء وكسرها قوله على سرية أي أميرا عليهم وفيه أن من أحب الله أحبه
الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله محمد
هو إما ابن سلام وإما ابن المثنى وأبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وأبو ظبيان بفتح المعجمة
وكسرها وإسكان الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الأولى
أبو النعمان بالضم محمد بن الفضل وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وإسكان الهاء وبالمهملة قوله إلى أبيها فإن قلت تقدم في كتاب المرضى أنها
قالت إن ابني قد حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي
فمرة قال صبية ومرة قال صبيا أقول يحتمل أنها قضيتان قوله تمرها بالصبر
والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله تعالى راضيا بقضائه طالبا للأجر من
عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء
وتقعقع أي تضطرب وتتحرك كأنها صوتا وقال سعد ما هذا لأنه استغرب ذلك
منه لأنه يخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال إنه أثر رحمة جعلها
الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما
هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله إيصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة
لإرادته والغرض من الباب إثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف أنها راجعة إلى صفة
الإرادة.

باب قول الله عز وجل إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

وفي بعضها إني أنا الرزاق وقال بعضهم هو
قراءة ابن مسعود قوله أبو حمزة بالمهملة والزاي محمد وأبو عبد الرحمن السلمي بضم

المهملة

المهملة عبد الله فإن قلت الصبر هو حبس النفس عن المكروه وهو تعالى منزه
عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فإن قلت هو أيضا منزه عن
الأذى قلت يعني به أذى يلحق أنبياءه إذ في إثبات الولد له إيذاء للنبي لأنه تكذيب له
وإنكار لمقالته فإن قلت من الله صلة لقوله أصبر قلت إنما جاز وقوع الفاصل
بينهما لأنهما ليسا أجنبية قوله يدعون له الولد أي ينسبون إليه وينسبونه له ثم
يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الأرزاق والأقوات مقابلة
للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق فالجمهور على أنه ما ينتفع به العبد غذاء وغيره
حلالا أو حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال والغرض منه إثبات صفة الرازقية له
تعالى وهي عائدة إلى صفة القدرة لأن معناه أنه خالق للرزق ومنعم على العبد به فإن قلت
القدرة قديمة وإفاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فإن قلت لم يكن في
الأزل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث
قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة بإعطاء الرزق ثم تعلقت بعد
ذلك ولا تغير في نفس الصفة أي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في أنه صفة
ذاتية أو صفة فعلية إذ من نظر إلى القدرة على الرزق قال إنه ذاتية وهو قديمة
ومن نظر إلى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث إنما هو في
الصفات الذاتية لا في الفعليات والإضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن
عبد الله بن منصور الديلمي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن قوله
الباطن على كل شيء في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الأشياء وبواطنها وقيل أي
الظاهر بأدلته الباطن بذاته عن الحواس أي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس
وهو تفسير لقوله هو الأول والآخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام وإسكان المعجمة بينهما ومفاتح الغيب استعارة إما مكنية وإما مصرحة
وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع أن الغيوب التي
لا يعلمها إلا الله أكثر من الكثير في أواخر الاستسقاء قوله تغيض من غاض الماء
إذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فإن قلت الآية
علم حصل بالتكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت المراد بها العلم المطلق قوله
رأى ربه أي في ليلة المعراج اختلفوا في رؤيته تعالى فعائشة رضي الله عنها ممن أنكرها لكن
لم تنقل بل قالته اجتهادا وإسنادا وفيه مباحث كثيرة فإن قلت التلاوة هي لا

من في السموات والارض الغيب الا الله الا ما ذكر في الجامع قلت يحتمل ان يكون
ضميرهو راجعا اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الايه وجاز مثله اذ
ليس قاصدا للقراه ولا لنقله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا
رد على المعتزله حيث قالوا انه تعالى عالم بلا علم واعلم ان تشتم كما ذكرا لعبري
شاهده سلسل عالميه الله تعالى بالعلم كما نقول به اهل السنه لكن في ان ذلك العلم
المعلمه هل هو عين الذات كما يقوله المعتزله او لا كما يقوله اهل السنه قوله
زهير مصغرا ابن معويه الجعفي ومغيره بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم
بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمه ابو وايل بن سلمه بفتحتين قوله هو السلام اي
المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب فهو صفه عدميه او المسلم على عباده قالوا
سلاما قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلاميه الخطابي اي الذي سلم
الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامه لعباده فهو صفه فعليه من مباحث الحدث في
الصلاه قوله سعيد اي ابن المسيب وبيمينه من المتشابهات فاما ان يفوض
واما ان يأول بقدرته والزبيدي مصغر الزبيد بالزاي والموحده محمد وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر وابو سلمه بالمفتوحتين بن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعه
الى صفة القدره فهو صفه ذاتيه لكن باعتبار التعلق يصير فعليه قوله من حلف
بعزه الله من في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اعوذ بعزتك وسيجي قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف
وكسرها وسكون الطا وبالنون لي حسب من في سوره ق قوله رجل وروي
ان اسمه جهينه بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك
ان اعطيتك سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كلام
ذلك الجهني حجه قلت حكايه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير
والتصديق حجه قوله قال ابو سعيد هو من تتمه حديث ابي هريره وهو ان
الله ياذن له بالدخول في الجنه ويعطيه اما نيه ثم يقول لك ذلك وعشره امثاله والحديث
بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان
يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح
الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريده مصغر البرده بالموحده عبد الله الاسلمي

قاضي

قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها
ايضا قوله لا الموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب فان قلت هنا العايد للموصول
قلت اذا كان المخاطب بعينه المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا
الذي سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان الملايكه لا يموتون قلت لا اذ مفهوم
اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري
وحرمي بفتح الحا والرا وبالنسبه ابن عماره بالضم وخفة الميم والرجا لكلهم بصريون
وخليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن خياط بالمعجمه والتحتانيه ويزيد بالزاي ابن زريع
مصغر الزرع ابن الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفه
وفي الطريقه السابقه هو شعبه لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي
والفرق بين الطرق ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانيه بالقول
وفي الثالثه بالتعليق عن غير شيخه قوله يقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها
واما حقيقه بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد به المتقدم اي يضع الله
فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او اراد به وضع القدم
الزجر عليها والتسكين لها كما يقول للشي تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي وهو
مفوض الى علم الله تعالى قوله ينزوي مضارع الانزوا وفي بعضها يزوي بالمجهول من
زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف
لفظ اي حسب وروي بسكون الدال وبكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين فيها
وينشي الله اي يخلق الله خلقا يسكنهم الموضع الذي فضل منها وبعى عنهم وفي بعضها
افضل بصيغه افعل التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا
بني مروان ومثل قوله لعمرك ما ادري واني لاوجل وفيه ان دخول الجنه ليس بالعمل
من في قاف والغرض من الباب اثبات صفه العزه فقال الخطابي هي الغلبه اي المنيع
الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوه وقال المهلب
هي صفة ذات بمعنى القدره وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول وهي ايضا
راجعة اليها وقيل بمعنى العز فهو صفه فعليه وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدره
العامه والاراده فهي صفه مركبه لا بسيطه باب قول
الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا
بالحق لا بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وبان يقول كن قوله قبيصه

بفتح القاف وباهمال الصاد وسليمان اى الاحول **قوله** من الليل اي في الليل
او من قيام الليل متن الحديث في التهجد وثمه اذ اقام من الليل والرب السيد والمصلح
والمالك والقيم اى المدبر والمقوم والنور اى المنور اى خالقه وهو من جملة صفات
الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا
بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث وانبت اليك اى رجعنا الى عبادتك او فوضت
اليك وبك اي براهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل من جحد الحق حاكمته الك
اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما
سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت **قوله**
ثابت ضد الزائل ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان
اي الثوري وزادات الحق قبل لفظ وقولك الحق اي الثابت المحقق الوجود على
الاطلاق ازلا وابدا **قوله** تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة
ووسع اى ادرك سمعه الاصوات لان السمعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو
منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع
العالم بالمسموعات فان قلت كيف تصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء
المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة
يخلقها الله تعالى في الحي نعم جرت العادة وسنة الله انه لا يخلقها عادة الا عند وصول
الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية
كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا تحصل
الابصار الا بها عادة **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو
موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين اي ارفقوا
ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة غائبا فان قلت المناسب
ولا اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم رويته ذلك
المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا
يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب
قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة
قوله كنز اى كالكنز في نفاسته واو شك من الراوي اي لا ادلك على كلمة هي كنز
بهذا الكلام من الحديث في غزوة خيبر **قوله** عمرو اي ابن الحارث ويزيد بالزاي اي ابن

اي

اي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء وبالمهملة ومغفرة اى عظيمه ولفظ من عندك يدل نصا على التعظيم لان عظمة
المعطي يستلزم عظمة العطا مر في الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال
بعضهم موضع الترجمة علمني دعا لانه يقتضي اعتقادا كونه سميعا للدعا به **قوله** ما ردوا
اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه
من الطائف وياسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما
من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة
الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق **قوله** معن بفتح
الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن
المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن حسن بلفظ التكلم فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد
الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اى صلاة الاستخارة ودعاؤها وهي طلب الخيرة بوزن
العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اى اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه
والباء في بعلمك وبقدرتك تحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله
تعالى رب بما انعمت على اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فيعني
اقدره اجعله مقدرا لي ويسميه بعينه اى يذكر حاجته معينه باسمها ورضني اى اجعلني
راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله ويحلف اى يحلف به ومقلب القلوب اى مبدل
الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا
تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان استعماله يبنو عنه
وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه
الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لانسه
ولا القلب الا انه يتقلب

باب ان لله عز وجل مائة اسم الا واحدا

في بعضها واحده ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة
نحو رجل علامة وراوية **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسما بالنسبة
الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد اسما من احصاها دخل الجنة
لا كل اسمائه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد
ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثنا

قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا تكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد آخر بدليل عليه عشرات الالوف ومئاتها فاسماء الله تعالى مائة وقد استاثر الله بواحدة منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا **قوله** احصاها • اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخل فما وجه تعليقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنفة • بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اعلاها شبه الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر بالعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس **قوله** عن ابيه • اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الاولى والثالثة والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله** ربعي • بكسر الرا والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة مر مع الحديث ثمة ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة بالمعجمتين والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا **قوله** قتيبة • مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وباللمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير ان الذي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو **قوله** عبد الله بن مسلمة • بفتح الميم

واللام

لعله

عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية

واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة النبي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يسفدم ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد بن الجواد **قوله** الكلب المعلم • هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي بثقله وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده بجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي يحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالرا فمعناه مزق بقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه **قوله** ابو خالد الاحمر • ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وبالنون بالادغام وبالفك والحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد وسمى اي يذكر اسم الله مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقا مونث الاورق بن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا تقصد بها اليمين والحكمة في النهي انه تقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غيره الا بامر سائر المخلوقات مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك نعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان الاسم غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيى واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا يكون للذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلت المراد بالاسم التسمية او نقول الحق انه لا هو ولا غيره

باب ما ذكر في الذات والنعوت

اي الاوصاف **قوله** خبيب • مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي

حليف لبني زهره بالضم وسكون الهآ اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد
الله بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه ابن عمرو والملي وامابنت الحارث
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قتل اباها الحارث واجمعوا اي اخوتها
لقتله اقتصاصا لابيهم وفاستعار الفآ زايد وجوز بعض النحاه زيادتها او تقديره
استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل
يستاسر الرجل وثمه استعار بلا فا وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف
على خلاف بين الصرفيين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما
ابالي وليس موزونا الاباصافه شي اليه نحو انا والشق النصف والمصرع من الصرع
وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلاله على
الترجمه لانه لا يريد بالذات الحقيقه التي هي مراد البخاري بقرينة ضم الصفه اليه حيث
قال ما ذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات
في الجمله والاوصال جمع الوصل وبريدها المفاصل او العظام والشلو بكسر المعجمه
العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبه بضم المهمله
وتسكين القاف وخبرهم اي خبر العشره الذين منهم خبيب وقتله الهذليون بين
عسفان ومكه واستاسروا خبيبا وجاوا به الي مكه واشتراه بنو الحارث فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابه بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد
قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفه التحتانيه وبالمثلثه
وغيرة الله هي كراهيه الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الاراده وقيل الغضب
لازم الغيره اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبه عليها واحب بالنصب
والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسالة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب
لا بمعنى المحب مر في آخر النكاح **قوله** ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد بن ميمون
وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب
هو ان رحمتي تغلب غضبي فالفعلان بمعنى كتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ
المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقه لانه من
صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت ما معنى العليه في صفات الله
القديمه قلت الرحمه والغضب من صفات الفعل فيجوز عليه احد الفعلين على
الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمه من مقتضيات صفته بخلاف

الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق الاراده به مر في اول كتاب بدء الخلق
قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن
العقوبه والمواخذه فكذلك وفيه الاشاره الى ترجيح جانب الرجا على الخوف ومعه
اي بالعلم اذ هو تعالى منزه عن المكان والملا بالهمز نحو الخيل الجماعة فان قلت فيه تفضيل
الملايكه قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا واهل الفراديس وبشرا في بعضها لشبر
والهروله الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ
البراهين العقليه القاطعه قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليله
اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعه ازيد في الثواب وان كان كيفيه اتيانه بالطاعه
على التاني يكون اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه
كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهروله انما هو مجاز على سبيل المشاكله او على طريق
الاستعاره او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسيه الداله على كرم اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الكتاب اطلاق
النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله
اعتبر استعمال الحمد مقام النفس وبتماثلهما زمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر
والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال
المهلب اسما الله تعالى ثلاثه انواع ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا وموجودا وما
يرجع الى اثبات معنى هو صفة قائمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات
الذاتيه بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعليه فانها متغايره اي كالرحمه
والغضب **قوله** بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي لا كالوجوه او بوجودك وقيل
الوجه زايد وفي الجمله البرهان قايم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من التاويل
او من التفويض وقوله بغذي بلفظ المجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين
والذال وهذا تفسير تضنع واما العين فالمراد منها المراي او الحفظ وباعيننا اي
بمراي منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم
قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين
نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسميه والحدقه ونحوها لا بد من الصرف
الى ما يليق به **قوله** عن اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافيه اي ناتيه
شاخصه ضد راسبه والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب

بدلا بل متعدده قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه
العوام من مباحثه في كتاب الانبيا قوله اسحق قال الغساني هو ابن منصور
او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان
بفتح المهمله وشدة الموحده الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهمله وبالراء
بين التحتانيتين وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين و سبايا اي اماء والعزل
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم الا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل
او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائده مر تحقيقه في اخر البيع وقزعه
بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ابن يحيى ومخلوقه اي مقدر الخلق او معلوم الخلق
عند الله اي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع
الى صفة القدره

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي

قوله معاذ بن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمه وكذلك اي مثل الجمع
الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف او هو للتمني ويريحنا بالراء من مكاننا اي من
الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال مما لا يطيقون
ولا يحتملون واما ترى الناس الى ما هم فيه واشفع في اكثر النسخ تشفع من التشفيع
وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغه
ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبه والمنزله وخطيئته اكل الشجره قوله اول
رسول فان قلت مفهومه ان آدم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت
آدم وهو مقيد بذلك والخطيه دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا
ابرهيم عليه السلام ثلاثه اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لوجوده
بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم قوله فيدعني اي يتركني وارفع محمد اي
ارفع راسك يا محمد ويسمع للخطاب والغيبه وتشفع اي يقبل شفاعتك ويحد لي
حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم
قوله حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم
الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان
هذه الشفاعه في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على انها للتخليص
من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولى لاهل الموقف وهو المستفاد من
يوذن لي عليه مر في سورة بني اسرائيل قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت

هذا

هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال وتعليق قلت الظاهر انه داخل
اخرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتاده عن انس قوله من الخير اي
من الايمان وذره بفتح الدال وبزاي يعدل وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب
والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيله النبي صلى الله عليه وسلم حيث
اتى بما خاف منه غيره وقبول شفاعته وهو الحلمه في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع
عنده وهي الشفاعه الكبرى العامه للخلايق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب
الى الانبيا عليهم السلام من الخطايا فاما انها قبل النبوه او هي صغاير صادره بالسهو
او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزله
في الشفاعه لاصحاب الكباير قوله ملأى اي هو في غايه الغنى وتحت قدرته ما لا
نهاية له من الارزاق ولا يغيضها لا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان
كانها لامتلائها بالعطا تسيل ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل
بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السما والارض حين كان عرشه على الما الى يومنا
هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وكان عرشه على الما الخطابي الميزان
ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق يبسط الرزق على من يشا ويقتر كما يصنعه الوزان
عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة هود قوله بفتح
المهمله المشدده ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال
والارض جميعا قبضته يوم القيمه والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزبيري
بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحده روى عن مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزه
بالمهمله والزاي ان عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيده بفتح المهمله وكسر
الموحده السلماني اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت
هي اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك قهقهه قلت كان التبسم
هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيى اي
القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمه
الزاهد العابد التميمي مر الحديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد
في اليد مضافا الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات والامه
فيها طايفتان مفوضه ومأوله فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام آخر فوض
حكمها الى الله تعالى ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها

على حقائقها اللغوية فاوّلوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي
اي في قدرتي ويقال احمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره
فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيديك قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشيء واهتم
بكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس
فيه دلالة على العناية بخلقه فلآدم عليه السلام اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته والله
تعالى اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص

قوله وراد بتشديد الرا كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن
عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير
ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع
والله تعالى لا يرضى بالمشاركة في عبادته ولهذا منع عن الشركة وعن الفواحش واراد ايصال
العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثل مسالة
الكحل والمراد بالعذر الحجة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدح
اي من الغير له ولذلك وعد الله ليحمد ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح
قوله عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه
اطلاق الشخص على الله تعالى وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص
لا يكون الا جسما ويسمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله منفي عن الله تعالى فخليق
ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو الشي الذي هو
في سائر الروايات فربما زل في اللفظ من لم يسمع الاستماع لم يامن الوهم وايضا ليس منهم
حدث بالمعنى وفي كلام احاد الرواة منهم جفاء وتحرف وربما ارسل الكلام على بديهة
الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه
اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما
ان يفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب
اطلاق الخاص وارادة العام كالشي الذي هو منصوص به في الروايات ويحمل معناه
لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في
الحديث الذي بعده والقران صفة الله تعالى واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه
مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشي يساوق الموجود لغة وعرفا قوله
ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية بالمهملة

والتحابنه

والتحابنه هو كنية لنا بعين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر
ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحابنه الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال الحميد المجيد غرضه منه انه مجيد فعيل
بمعنى فاعل وحميد ا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال المجيد من ماجد وحميد من محمود
وفي بعض النسخ محمود من حميد وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف
وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في
عبارة البخاري رحمه الله تعالى تعقيد قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن
ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والرا والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها
حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا
بالسوال عن حقائقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا
عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين
وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم
من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح
المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من ورا السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية
للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق قوله سحا بالمهملتين آخره والليل
منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم يغضها في بعضها لم ينقص وعرشه
على الما جملة حالية عن فاعل والفيض بالفا الاعطا يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك
يعني الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول
هو الاولى مر الحديث انفا قوله احمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهاهنا واسطة احمد فقال الكلاباذي هو
احمد بن سيار بالتحابنه المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري
قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكوا
اي عن اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي
الآية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت
اي زينب ولفظ زوجك بدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون

الاولى قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى السلمي بضم المهمله وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشره ومايتين وعيسى بن طهمان بفتح المهمله وسكون الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مايه الا سنه وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنه مرتين واكثرهم ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله وكل هذا كان بدعايه صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابه بالبصره رضي الله عنه وايه الحجاب هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الايه وعليها اي على وليمتها اطعم الناس خبزا كثيرا ولحما جيرا وانكحني اي حتى في تعالى زوجاكها فان قلت من السما ما المقصود منه اذ الله تعالى منزه عن المكان والجهه قلت جهة العلو اشرف فتضاف اليه اشاره الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمه والقدم هو عدم المسبوقيه بالغير فما وجه السبق قلت الرحمه والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصيه من العبد بخلاف تعلق الرحمه فانها فايضه على الكل دايما ابدا قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وعطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزله في وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاه والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعه وربما لا يحصلان له قوله سمي بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متنافيان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاه يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنه واسعوا في تحصيل الدرجات العلا ومنها بالجهاد ونحوه وتجر بضم الجيم من الثلاثي وبمضارع التفجر ايضا قوله ابو معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس ويطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيمه والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث

حيث

حيث تطلع من مغربها ومنه ظهرت مناسبة الحديث للترجمه وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكي يحصل وكذلك في حال السجود والقراءه المتواتره المشهوره والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراه عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وباعجام الذال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغر ابن السباق بالمهمله وشدة الموحده الثقفي وارسل الي بامرني ان اتتبع القران واجمعه في الكتابه وابو خزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاي الانصاري فان قلت شرط القران التواتر فكيف الحقه به قلت معناه لم اجدها مكتوبه عند غيره مر في سورة براءه فان قلت اين الترجمه فيه قلت تمام الايه وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد العمي المشهور وسعيد بن ابي عروبه بفتح المهمله وضم الرا وبالموحده وابو العاليه بالمهمله والتحتانيه رفيع مصغرا والحليم هو الطمانينه عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمه وهو تاخير العقوبه ووصف العرش بالعظمه من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم قد بينا وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعا عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال وبصحفون بفتح اليا والعين المهمله والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمه الهاشمي وابو سلمه بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت موسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص تفضيله الافضليه على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات

باب قول الله تعالى تعرج الملايكه

قوله ابو جمره بفتح الجيم واسكان الميم وبالرا نصر بسكون المهمله وابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله على الاصح الغفاري بكسر المعجمه وخفة الفا واعلم من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر هذا الرجل الذي بمكه يدعي النبوه وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضايل وقوله تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذو الملايكه العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون بينا وبون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن الرسل فلم قالوا واتاهم يصلون

قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار
ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم الشهدا
واما السؤال فلطلب اعتراف الملايكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين
باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل
مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى
بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم منه حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل
وبالفتح والكسر المثل والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطما وهذا
التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه يصعد قال لانه لا يقبل الله الا الطيب
نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها
يقال عدل الشي مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن
القبول فان العادة جارية بان تصان اليمين عن مس الاشيا الدنية وليس فيما يضاف
اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين
وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جا بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث
انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو والرا وسعيد بن يسار ضد اليمين
والفرق بين الطريقين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة قوله يزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث انفا
فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعا قلت هو مقدمة للدعا فاطلق الدعا عليه
باعتبار ذلك والدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث
لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامها اللايق بهذا الباب
السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما
متفقان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد ههنا وبالثالث بيان المعرج
وبالثاني لازم الالتجا ورجا خروجهم اي لا يصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو الثوري الامام المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم
بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغر البجلي قوله في تربتها اي مستقرة فيها والذهيبة
على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والرا

والمهملة

والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم
المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وعلقمة ابن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة العامري
ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون
واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل
لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد
الروسا والاربعة كانوا من نجد سادات اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة
مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين
بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين
اي غليظهما ويأمنني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى ائتمنه من
التفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين
انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب
على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان
والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من
الطرف الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون
قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد ادركه قلت انما اراد
ادراك طايفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه
وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه
فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم
قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت
بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى ههنا حيث لا قتل قلت
لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي
لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن يزيد من
الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر
بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان فامره كامر ساير المتشابهات

اما ان يفوض واما ان يأول بان المراد رفعته واعتلاؤه تعالى عن ان يوصف بالجهة
ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد الملائكة الصاعدون
اليه

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه
يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من
الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى
قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا
جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي فلا استحالة
فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي خازم
بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري
بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ثلاثتهم بجليون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف
الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه
عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تنضمون ولا تتنازعون فيها
ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفاء يدل على
ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب
الملائكة في وقتيهما او لان وقت صلاة الصبح وقت لذة النوم وصلاة العصر وقت
الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ
عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله
يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة
وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط صاحب الطعام المدائني
وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري وحسين
الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف
وخفة الميم الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي
ولا كيفيته ولا كيفية الرؤية بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية

والمثلثة

والمثلثة وتضارون بضم التاء وبتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية
بزحمة او مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر قوله كذلك
اي واضحا جليا بلا شك ومشقة ولا خلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيها
منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا متسترين بهم وستروا ابطنا
بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه مجاز
عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته له قال
القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان
المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث
ما يعلمون انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب
قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى
الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة
او ملائكته التي يذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود
على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز
يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويومئذ اي
في حال الاجازة والا ففي يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا
يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهي حديدة معطوفة
الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة
مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وباعمالهم اي بسبب اعمالهم
او بقدر اعمالهم قوله المؤمن قال عياض روي على ثلاثة اوجه المؤمن
بالميم والنون وبقي من البقاء ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة
وبقي من العناية وهذا اصح قوله المجازى بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة المقطع
كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا له شك الرواة قوله فرغ اي اتم فان قلت
ممن يشهد تكرار لقوله لا اشرك قلت فائدته الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى
بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل
الاعضاء السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل
الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا بالمهملة والحاء بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ

المجهول والحبه بكسر المهمله بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح الحا المهمله ما جاء به السيل من طين ونحوه اى محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته **قوله** قشبني بالقاف والمعجمه والموحده سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمه والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد **قوله** عسيت بفتح السين وكسرها لغتان **فان قلت** ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات **قلت** تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اى قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله **قوله** ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانه وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبره بفتح المهمله النعمه **قوله** اشقى **فان قلت** هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنه **قلت** يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه **فان قلت** الضحك محال على الله تعالى **قلت** يراد به لازمه وهو الرضا والهاء في به للتلت ويذكر اى المتمني الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابى هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاد بما في روايه ابى سعيد ولم يسمعه ابو هريره وفيه مباحث تقدمت في الصلاه في باب فضل السجود **الخطابي** هذه الرويه غير التي تكون في الجنه ثوابا للاوليا لان هذه امتحان يمتحن من عبد الله ومن عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرويه في الكره الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرويه **قوله** خالد بن يزيد من الزياده الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمين **قوله** الا كما تضارون بضم الفوقانيه وضمها وتشديد الرا وتخفيفها اى لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اى النصارى والغبرات بالضم وشدة الموحده المفتوحه جمع جمع الغابر الباقي وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي تراه الناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الما تحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجده شيا **قوله** كذبتم **فان قلت** هم كانوا صادقين في عبادة عزير **قلت** كذبوا في كونه ابن الله تعالى **فان قلت** المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعباده لا الى الحكم بكونه ابنا **قلت** ان الكذب راجع الى الحكم

بالعباده

بالعباده المقيده وهي منتفيه في الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضيه الاولى ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم **قوله** فارقنا هم اى الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعدا الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشده خوفا من المصاحبه معهم في النار يعني كما لم يكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخره **قوله** في صورة اى صفه واطلاق الصورة على سبيل المشاكله ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اى يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل تضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكه يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله تعالى خارجة عن السوق المعتاده وقيل جا الساق بمعنى النفس اى تجلى لهم ذاته **قوله** رياء اى ليراه الناس وسمعة اى ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اى صار فقارة واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصوره ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منه يراه المومنون فقط **قوله** مزله بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقه اى موضع يزلق فيه الاقدام ومدحضه اى محل ميل الشخص وبما بفتح الميم ومعناها بما متقارب ان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحه اى عريضه من فلطح بالفا والمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلخحه من طلخحه اذا ارقه والطلاخح العراض والعقيفه بالمهمله وبالقاف وبالفا المنقطعه المعوجه والمومن عليها اى يمر عليها والطرف بالكسر الاريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهنا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجود بالضم رايع والركاب الابل واحدها الراحله **قوله** مسلم بفتح اللام المشدده ومخدوش اى مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اى مصروع وفي بعضها باعجام السين اى مدفوع مطرود

وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا ركب بعضها
بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شي اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم
يسقط في جهنم ولاخرهم اي اخر الناجين قوله مناشدة اي مطالبة وقد يبين جملة
حالية ومن المومن صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدر
اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله في
الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنا المومنين بالشفاعة لاخوانهم
فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس
فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه
حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم ويقولون هو استيناف
كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشارة الى
ان الايمان يزيد وينقص قوله نهر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم
وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتتح مسالك
قصور الجنة والحافة بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء ويريد بالخواتم اشيا من
الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كاللالي في صفاتهم وبغير عمل
وخير اي بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة
والنبيين والمومنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه غير الله قال
البخاري وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
ولم يقل حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة قوله
حتى يهموا من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي
صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه
محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء ولست هناكم اي لست اهلا لذلك وليس
لي هذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها واكل منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او
بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها وبدل اهله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله اول
نبي فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن
لم يكن للارض اهل يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو
دعاوه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث اني سقيم وفعله
كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه

واشارة

واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه
وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليتصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه
وسلم اظهارا لفضيلته ولذلك الهام الله الناس لسوالهم عن ادم وغيره فالهم
اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته
وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه
وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبيا عليهم السلام اما صغاير
سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير
العمدية وعن الكباير مطلقا قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف حيث
الله او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله
فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفعني ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا
هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة
لامته لا تعلق لها بملجا الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد
وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد من
الحمل عليه ليتلايم صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد
وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة واخرج
اي من داره ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار
وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير قوله وعده
اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك الاية وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى
التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات تدل عليه مر مرارا قوله
عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ويلقوا الله
هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت الله منزه عن المكان فكيف يكون
على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او
لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كلها واني على الحوض
فيسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي
مر في الهبة ولقاوك اي رويتك وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة
تسع عشرة ومابة وابو الزبير مصغر الزبير بالزاي والموحدة محمد بن مسلم وقرا
عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله

اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم
ايضا وقال محمد بن فرح بالفا وسكون الرا وبالمهملة القرطبي في كتابه الاسنى
في الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في
المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله عز وجل
اقول فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ومر
الحديث في كتاب التهجد **قوله** خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم
للمومنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التا والجيم وفتحهما وفتح الاول
وضم الثاني **قوله** ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر
هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى
ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة
خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله
فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة
ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشي كالرداء من صفاته اللازمة
لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا
مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان روية الله تعالى غير واقعة قلت لا اذ غرضه
حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر ورداء
الكبر لا يكون مانعا من الروية فعبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما
يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار
بازالة الرداء ومر في سورة الرحمن **قوله** عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي الشيعي لم يتقدم وجامع ضد المفارق ابن
ابي راشد بلفظ المعجمة الصبر في **قوله** اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو
هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ما اي يمنع الناس من
الما الفاضل عن صاحبه ولم يعمل بذلك اي ليس حصوله وطلوعه من النبع بقدرته
بل هو بانعام الله تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل الما الذي لا يكون ظهوره
بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كما الابار والقنوات ومر الحديثان في كتاب الشرب
قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه

الراوي

الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابنا غيره وكهيئته اي استدار استدارة مثل
حالته يوم خلق الله السما والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي يحرم فيها
القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والرا القبيلة المشهورة غير منصرف وانما
اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم
يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب
الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر
اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص
الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في
الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر
على ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت تغييراتهم وقد وافق حجة الوداع
ذا الحجة **قوله** البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين
ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلكك وبلغه بضم
اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ واضبط وصدق
اي علم بالتجربة والاستقرا ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ومر
الحديث في كتاب العلم وغيره والله اعلم

باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فان قلت

القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول
والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شي قريب او لما كان وزنه
وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطى له حكمه في المذكر والمونث **قوله** عبد
الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** ابن ومر في
كتاب اليمين انه بنت ويقضي اي يموت اي كان في النزع ويتقعقع بصوت
مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز **قوله**
اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيهما
الحياة والنطق ونحوهما وما لها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي
والسقط بالمفتوحتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر
وقد يدخلها غير الضعفا من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم

قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والبله واما الهم واما غيرهم
من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله تعالى المذل
نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت ان مقول النار قلت مقدر معلوم
من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض
وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من
اهل العقاب او ثمه مخلوق اسمه القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال
جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم ورد في بعضها تزوى اي
تضم وقط فيه ثلاث لغات سكون الطا وكسرها منونه وغير منونه اعلم ان
الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الروايه قال ثمه واما النار فتمتلي ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنه فان الله ينشي لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنه فان
الله ينشي لها خلقا فقيل هنا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى
بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا يحذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ
القاعدة القايله بالحسن والقبح العقليين باطله فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنه لا
ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا فلا حاجة الى التوهم والحمل على الوهم والله اعلم **قوله**
هشام • اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة اللفح واللهب وفيه العفو والرحمه وان
صاحب الكبيره يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو
الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنه والثانيه بلفظ التحديث
قوله علقمه • بسكون اللام ابن قيس النخعي والعبراني عالم اليهود والاصبع من المتشابهات
مر مرارا وقال المهلب فان قيل الايه مقتضيه ان السما والارض ممسكان بغير الة يعتمد
عليها والحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان
بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا **قوله** وهو • اي التخليق
فعل الله وامره اي قول كن والامر جا بمعنى الصفه والشان ايضا وصفا تنكالقدرة وفعله
اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو
الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايدة تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق
بكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه **قوله** شريك • بفتح المعجمه
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم
مولى عبد الله بن العباس وميمونه هي خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث

باب

باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا **قوله**
لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته
قديمه فكيف تصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات
فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف
غضبه فانه بسبب معصيه العبد **قوله** المصدوق • اي من عند الله ويجمع قالوا
ان النطفه اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة
تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها
والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمسك بقربه الى الموت وفيه ان
الاعمال من الحسنات والسيات امارات لا موجبات وان مصير العبد في العاقبة الى
ما سبق به القضا وجرى به التقدير مر في الحيض **قوله** خلاد • بفتح المعجمه وشدة
اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمه وشدة الرا الهمداني الكوفي وبا مر ربك
اي بكلامه ليطابق الترجمه وقيل هو من التنزيل لانه انما يكون بكلمات الله اي
بوحيه **قوله** يحيى • هو اما ابن موسى الختي بالمعجمه وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر
البلخي والحرث بالمهمله الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت
عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر
بانه من امر الله اي يحصل بقول كن او مما استاثر الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني
افضل من الملايكه وقيل جبريل وقيل القران ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم
من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصه قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا
الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم **قوله** تكفل الله • هذا من باب
التشبيه اي هو كالتكفيل اي كانه الزم بملابسة الشهاده ادخال الجنه وبملابسة السلامه
الرجع بالاجر والغنيمه اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامه
فعلى الاول يدخل الجنه بعد الشهاده في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمه مع جواز
الاجتماع بينهما اذ هي قضيه مانعه الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المومنون كلهم
يدخلهم الجنه قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب
مر في كتاب الايمان بلطايف **قوله** محمد بن كثير • ضد القليل وحميته اي انفه ومحافظه
على ناموسه وكلمة الله اما كلمه الشهاده يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في
كتاب الجهاد **قوله** باب قول الله انما امرنا لشي • ليس التلاوه عليه والصحيح انما قولنا

الامر

وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم القيسي
وظاهرين على الناس اي غالبين على سائر الناس بالبرهان او به وبالسنان وامر الله اي
القيمة او علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني بالنون
بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة اي طائفة وامر الله الاول
هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيمة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين
الاول قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعرف باللام
فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو
ابن جبل الانصاري مات بالشام مر الحديث قبيل كتاب فضائل الصحابة قوله عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه
اي في جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
كان بمسيلمة اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه
عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر الله فيه انه راى انه نفخ فيه فطير وشك الشيخ او قضاء الله بشقاوته ولئن ادبرت
اي اعرضت عن الاسلام ليقتلنك وكان كذلك صلى الله عليه وسلم قوله حرث اي
بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة والموحدة شك من الراوي وان يجي مفعول له اي تخوفا منه
وهكذا اي بلفظ او تواتر القراءة المشهورة او بيتم مر في كتاب العلم قال المهلب
غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق
بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى واعلم ان البخاري سمى
في الترجمة اذ اكثر احاديث الباب لا تدل على ان الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير
ذلك الامر فسبحان من لا يجوز عليه السهو قوله سخر اي ذلك وجعله منقادا وذلك
هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه
قوله ونصدق من كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية
والمقصود من هذه الابواب ان الله تعالى متكلم بالكلام

باب في المشيئة والارادة

وهما نعتان مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه
والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل

هي

هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء
الله وقد يقال ههنا على سبيل المغلطة نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات
العبد لان ما شاء العبد شاء الله تعالى بالاية وكلما شاء الله يجب وقوعه باجماع
اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وحلها بان مفعول يشاء هي المشيئة لا الشيء
يعني ما تشاؤن شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اي الاية السابقة
وهي انك لا تهدي من احببت لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر
بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير
بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر
عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا اه من عزمت عليه اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل عزم المسالة
الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل
في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره
اي انه يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه
والله تعالى لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسماعيل هو ابن ابي
اويس مصغر الاويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة الصديقي النبي قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او
ارادهما ومن معهما وبعثنا اي من النوم الى الصلاة ومدبرا اي مولي ظهره وفي
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقراءة الاية اشارة الى ان الشخص
يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه
من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة ادم وموسى
عليهما السلام ان ادم حج موسى يعني غلب عليه فما وجهه هنا قلت هذه
المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما
فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والخامة بتخفيف الميم اول ما ينبت
على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وتفي بالفاء تميل وترجع وانتهى في
بعضها اتاها من الاتيان وتكفاها من الكفو والاهفاء والتلقية اي تقلبها او تحولها
او تميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء

وهو الشجر الصلب والصما الصلبه المكتنزه ليست بجوفا ولا رخوه وبفصمها بالقاف والمهمله بكسرها مر في كتاب المرضي قال ابن بطال المومن اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه رجا فيه الاجر فاذا اسكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر تسهل عليه اموره في عافيته وسلامته بلا مكروه وهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه **قوله** الحكم بالمفتوحتين وفيما سلف اي في جمله ما سلف اي نسبه زمانكم الى زمانهم كنسبه وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عندنا لاقوام ففي مله ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزله حيث قالوا الذي يقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اي كله فضل واطلق عليه الاجر لمشابهته الاجر لان كلا منهما يترتب على العمل مر في مواقيت الصلاه **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل والمفعول وانما نسب اليه لانه كان يتبع الاحاديث المسنده ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عايذ الله بالهمزه بعد الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمه وتسكين الواو وبالنون وعباده بالضم وخفه الموحده وفي رهط اي النقبا الذين بايعوا ليله العقبه بمني قبل الهجره واخذ به اي عوقب به بلفظ المجهول وطهور اي مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان بفوايد جمه **قوله** معلي بمفعول التعليه بالمهمله ولفظ وسنون لا سنا في ما تقدم من سبعين وتسعين وتحو اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف وقيل هو ما في كل ربعه والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شا الله وهذا استثنا لغوي او هو في حكم الاستثنا **قوله** العرفي اذ معنى يلد ان شا الله ومعنى لا تلد الا ان شا الله مثلا زمان من الحدث في كتاب الانبيا **قوله** محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهمله والمعجمه والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثه والقاف والفا وخالد الحذا بالمهمله وشدة المعجمه والمدنيقال انه ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى حذا فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب وتزيره من ازاره اذا احمله على الزياره وهو كنايه عن الموت مر في باب علامات النبوه

قوله محمد بن سلام بالتخفيف وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتاده بفتح القاف والفوقانيه الحارث الانصاري والصلاه اي الصبح وبوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت وصلى اي الصلاه الفايته قضا **قوله** يحيى بن قزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات واستب بمعنى التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه انه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث يودي الى الخصومه او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي متعلق به بالقوه فابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيله تقدمه على محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيله لا يستلزم الافضليه على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله تقدم بمباحثه عزيزه في كتاب الخصومات **قوله** اسحق بن ابراهيم عيسى واسمه جبريل المرتقدم ذكره ويزيد من الزياده ابن هرون الواسطي وباتها اي يقصد اتيانها مر الحديث في اخر الحج **قوله** دعوه اي محققه الاجابه متيقنة القبول مر في اول كتاب الدعوات **قوله** يسره بالتحتانيه والمهمله المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي وراتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافه بضم القاف وخفه المهمله وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمه الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الرا الدلو العظيمه واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهمله وسكون الموحده السيد ويفري بفتح التحتانيه وكسر الرا والفري بسكونها وتخفيف الفا وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غايه الاجاده ونهايه الاصلاح والعطن الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحه قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو عليه السلام صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع وخلفه ابو بكر رضي الله عنه فقطع دابر اهل الرده وخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيه من الما الذي به حياتهم وامرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ في نزعه ضعف

الحط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول
مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة يدعم
بها الكلام ونعمت الدعامة وليس فيه تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضايل
قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الراء
فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال تؤجروا بدون الفاء واللام قلت تقديره اشفعوا
تؤجروا وقلتؤجروا اى اشفعوا واسعوا في قضا حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد
ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه
وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضا بها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب
قضا الحاجة او بالحقيقة بما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي
بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وليعزم اى ليقطع به ولينجزه
ولا يعلقه من قربا وبعدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين
عمرو بن ابي سلمة بفتحتين التيمي من اهل الخبائر والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وتمارى اى تجادل
وتناظر والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالرا والخضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر
الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة
واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن
عباس في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس
موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره مر مرارا مبسوطا قوله لقيه بالضم وكسر
القاف وشدة التحتانية اى لقاوه سال من الله السبيل اليه والطريق الى الجماعة في
والملا الجماعة وبل عبدنا في بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون قال
قلت ابن الترجمة في الحديث قلت نفس الاية التي قص الله فيها قصتهما وهو
ستجدني ان شا الله صابرا قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين وهو
المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الما وتقاسموا اى تحالفوا على الكفر اى على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب
ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة
وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السايب بالمهملة بعد
الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اى ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو
اى ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اى راجعون وكان بالتشديد في
غزوة الطايف باب قول الله عز وجل ولا تنفع
الشفاعة غرضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم
بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد
على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه
اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اى بقوله وكلامه وفزع
اى ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت اى المخلوق لاسماع
اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت لانه يستلزم الحدوث
لانه من الموجودات السيالة الغير القاعدة فان قلت ما فايدة السوال
وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله
ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري
احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد
يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حلفا
واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الخ وقيل ومن تمنيه بيان
المقاصد وهو ما معناه انه يدخل الجنة ولاحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل
احد النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منه في كتاب المظالم
وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج
في طلب العلم قوله يناديهم اى يقول ليدل على الترجمة ويصوت اى بمخلوق غير
قايم به فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة في ساير الاصوات التفاوت ظاهر
بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع
من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك انا الديان اى لا ملك الا انا ولا
مجازي الا انا اذ هو تعريف الخبر وهو دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه
اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
ليمكن المجازات على الكليات والجزئيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار
ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اى يرفعه اليه عليه السلام وضربت الملايكة

باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكأن الصوت
الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المطنو وبه على الحجر الاملس قال
علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الانفاد
اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم
او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا ولاختلاف الطريقين في الفتح
والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم
الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان
مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني
انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان
نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله
يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالرا والمعجمة من قولهم فرغ الزاد
اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل
مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن
بكسر المعجمة استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه وقبول
قراءته ولشي في بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به
تحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالتغني
الحضر وبالقران القراءة مر في كتاب فضايل القران قوله عمرو بن حفص بالمهملتين
وينادى بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث
النار قال من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد يا رسول الله قال
فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب ذي القرنين قوله
عبيد ضد الحر واسامة هو حماد وامره اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت من قصب
الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله معمر بفتح الميمين واسكان
المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغر التيمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى
القران من لدن حكيم عليم مفسر بقوله تلقى عليك قالوا ان جبريل يلقى اي ياخذ من الله
تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القا جسمانيا قوله اسحق اما
الحنظلي واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقرب اليه والانابة
ولذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم

ونعلم

ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله
قتيبة مصغر قتبة الرحل ويتعاقبون اي تتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال
العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال لغة اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا انما
خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان
الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر
فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم ورد القولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر
بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن
حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة
وضم الرا الاولى ابن سويد مصغر السود الاسديان الكوفيان قوله دخل الجنة
فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوها والسرقة اشارة الى معصية
تعلق بالمال والزنا الى ما تعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من
حيث ان بشر جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص
بالمهملتين وفتح الواو وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة
وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه واوت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت
الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما
اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة
مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من
هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة
اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما
بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر آخر الوضوء [illegible] قوله عبد الله بن
ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصور ويوم الاحزاب يوم اجتمع فيه قبايل العرب
على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او هو سريع
في الحساب فان قلت تقدم النبي صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا كسجع
الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي
بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله

هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت
القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود
منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد
الملة الاسلامية فروعا واصولا فلا تكون للشخص في صفات الله تعالى مشبها ولا
معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا
وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك
قواما وهلم جرا صلى الله على صاحب هذه الشريعة صلاة هي افضل الصلوات وسلم تسليما

باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله

وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو بالهزل قوله يؤذيني هذا من المتشابهات
وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذاء النسبة اليه
تعالى بما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر اي المدهر مقلب الدهور والقرينة بعد
الدلائل العقلية على تنزيهه من كون نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو
كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه
ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه
تعالى مر اولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون
المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن
نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر
فقال الله تعالى لا تسبوه في معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي
انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرفه قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة
وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع
منه ومن السفيانين عنه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله وهو يجزي به
فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم
الكفار في عصر من الاعصار معبودهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوه
وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس
ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة
قوله حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع
ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيمة وفيه اثبات روية الله تعالى والخلوف بضم

الخا

الخاء على الاصح وقيل بفتحها وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب
على الله قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف
اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد
اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون
الصائم افضل من الشهيد قلت الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاها طاهر
والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا
يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون
الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه تحصل
الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوائده ونحوه وغيرها قوله
ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني وينزل في بعضها ينزل فان قلت
هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما
التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب الدعاء نصف
الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة
العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن
المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والاخرون اي
في الدنيا السابقون في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت
سبق مرارا مثله وهو اما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده
في سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه
وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث
فلما ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو
المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا
مضاعفة حكي عن بعض الصوفية انه تصدق برغيف محتاجا اليه فبعث اليه
بعض اصحابه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال للحامل اين الرغيفان الاخران
قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق منها فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال
من قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب
ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن

القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعه بضم الزاي واسكان الرا وبالمهمله اسمه
هرم البجلي فان قلت من القايل بقوله هذه خديجه قلت جبريل فان قلت
ما معنى ما قاله ثانيا اوآنا قلت يعني قال انا اتيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر
ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات اواداما مكانه
وهذا الترديد شك من الراوي واو شراب بالرفع والجر فان قلت ما المراد
بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين يقولوا
قصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفي ايضا اشارة الى قصب سبقها الى
الاسلام والصخب بالمهمله والمعجمه المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان
قلت اين الترجمه قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث
فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابه ان اباهريرة قال اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجه قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام
او شراب فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا
فالحديث غير مرفوع بل موقوف **قوله** معاذ بالضم وبالمهمله ثم المعجمه وهمام بن
منبه بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافه للتشريف او المخلصين وفي بعضها لعبادي
الصالحين مر في سورة تنزيل السجده **قوله** محمود بن غيلان بفتح المعجمه وتسكين
التحتانيه المروزي والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد
بيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزياده
الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانيه وباللام وعلقمه بسكون اللام ابن وقاص بتشديد
القاف الليثي بالمثلثه وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بالضم وتسكين الفوقانيه قال
الزهري وكل من الايمه المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشه رضي الله عنها
وتكلم الله فيه الترجمه وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات **قوله**
المغيره بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهمله وخفة الزاي المدني
فان قلت قال العلما من عزم على معصيه ولو بعد عشرين سنه واصر على فعلها عصى
في الحال وهو عليه سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يستقر عليه
مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب
وفي الجمله الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئه التي ارادها بل المكتوب شي اخر

وهو

وهو المواخذ به لا تلك السيئه **قوله** من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب
له حسنه لان ترك المعصيه طاعه وترك الشر خير وفاكتبوها حسنه لان القصد الى
الحسنة حسنه وهي عمل من الاعمال القلبيه والى سبعمايه اي منتهيا الى سبعمايه والله
يضاعف لمن يشا مر في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنه **قوله** معوية بن ابي
مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الرا المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه
اي اتم خلقه وهو عز وجل لا يشغله شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل
وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابه يجمعها رحم واحده والده
فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيله واصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات انتهى وقال اسهلها منه وهو اما كلمه الردع والزجر واما
الاستفهام فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك
من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال مغلطاي الشارح المصري فان
قيل القاضي يقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم مكونا حادثا قلنا لما دل
الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها
قال وقول الرحم ثمه ومعناه الزجر بحال توجه الى الله موجب توجهه الى من عاذت
الرحم بالله من قطعه اياها اولا منشا الكلام الاول غفلة عقله ومنشا الثاني
فساد نقله **قوله** صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه
وزيد بن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومومن بي اي من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته **قوله** احب عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق
وتمامه فقالت عايشه رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس
ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى
والكافر اذا حضره بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقا الله **قوله** ظن عبدي
اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل **قوله** رجل هو كان نباشا
في بني اسرايل وحرقوه كني بالغايب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان
كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل
الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن نقدر عليه وقيل
ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبه الدهش
والخوف عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل

الصفة كفر مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم
جوازا العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي مجتمعا صحيح الاعضا ليعذبني وحسبه
انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم بحمله حالتيه او معترضه تقدم
في كتاب الانبيا اربع مرات **قوله** احمد بن اسحق السورماري قال الغساني هو
بفتح المهملة وكسرها واسكان الرا الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف
وروى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن
ابن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وفاغفره اي الذنب لي واعف عنه
واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي ويأخذ به اي يعاقبه وفيه قبول التوبه وان
تكررت الذنوب **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة بن دعامه بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة
الاولى وضم الثانية وعقبه بضم المهملة وسكون القاف الازدي في الرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في جملتهم ويعني اعطاه الله مالا تفسير لقوله كلمة وهو
صفه لقوله رجلا ولم يبتئر من افتعال بالرا بالموحدة والرا لم يدخر وقيل لم يقدم ولم
يعد وقال ابراهيم بن قرقول بضم القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في
كتاب التوحيد لم يبتئر او يبتئز على الشك في الرا والزاي وفي بعضها لم يأتبر اي لم يقدم
قوله وفاسحقوني او فاسحكوني وفاسهكوني بمعنى واحد وذري الريح الشيء واذرته
اطارته واذهبته **قوله** ورب قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيدا للصدقه وان كان
محقق الصدق وصادقا قاطعا وفيه وجوه اخر سبقت في كتاب الرقائق وفرق اي خوف
شك الراوي فيه وتلافاه بالقاف تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما
موصوله اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافيه وكلمة الاستثنا محذوفه عند من جوز حذفها
والمراد ما تلافى عدم الابتيار لاجل ان رحمه او بان رحمه وقال قتادة محدث به ابا
عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي
ابن اسمعيل ولم يبتئر اي بالرا بلا شك وخليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة
الثوب البصري لم يبتئز بالزاي جزما وقال قتادة معناه لم يدخر

باب كلام الرب سبحانه يوم القيمة

قوله يوسف بن موسى
ابن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه البخاري
بغير واسطه في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه

الاسدى

الاسدى القارى وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو
تفويض الشفاعه اليه والقبول منه وخردله اي من الايمان وادخل بلفظ الامر وانظر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصابعه بالقلة
فان قلت اين الترجمه قلت السياق يدل عليه من التشفيع وقول يا رب والاجابه
مع ان الحديث مختصر **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحده
وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهمله والنون المفتوحتين وبالزاي البصري
لم يتقدم ذكره وناس اي نحن ناس والبصره بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد
الزايل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصره كان بالزاويه على فرسخين من البصره واول
اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علما التصريف وابو حمزه
بالمهمله والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي لست لهذه المرتبه
فان قلت سبق في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم
قلت لعل ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع اي
تقبل شفاعتك **قوله** يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عنه عامة
الخلائق وذلك ايضا للاراحة من هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت قال
القاضي عياض معناه فيؤذن لي في الشفاعه الموعوده في ازالة الهول والمقام المحمود
الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتدا كلام اخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصه بامته وفيه
اختصار وقال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي مما زاد سليمان بن حرب على سائر
الرواه **قوله** دوه بالفتح والتشديد وصحف شعبه فرواها بالضم والتخفيف
وادنى اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع
على الحبه والخردل والايمان اقل حبه من اقل خردله من اقل ايمان وفيه دليل على
تجزي الايمان والزياده والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغه والتاكيد
ايضا او للنظر الى الامور الثلاثه من الحبه والخردله والايمان او جعل النار ايضا [illegible]
قوله الحسن اي البصري وكان مختبيا في دار ابي خليفه بفتح المعجمة وبالفا الطائي
البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله** بما حدثناه هو متعلق بقوله مررنا
اي ملتبسين به وفي بعضها حدثناه بما حدثنا واخيك اي في الدين والمؤمنون اخوه
وهيه بكسر الهاء كلمة استزاده في الحديث وقد تنون في الوصل وهو جميع او مجتمع القوى
صحيح يعني كان شابا ويتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل **قوله** وجلالي

وكبريائي وعظمتي. فان قلت ما الفرق بينها وبين الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل
الكبير نقيض الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين
الاشيا واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبريا يرجع الى
كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد
رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة
السورة بتمامها فان قلت فايمان ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم
وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج عنها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد
خلص من النار وان لم يكن لم يضر غير ذلك من ساير الاثم وهذا الحديث مخرج في الجامع
اكثر من اثني عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس
تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب ابرهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي
باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي
وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها
مختصرا قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها وعبيد الله بن موسى
الكوفي وكثيرا ما يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل يتوسط ابي اسحاق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة
بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي
على اليدين وعلى البطن او على الاست مر مرارا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة
وسكون الجيم وبالرا السعدي المروزي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية
بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطاي ومنهم الخطاب
للمومنين وترجمان بفتح الفوقانية وضم الجيم وبفتحها وضمها والايمن من الميمنة والاشام
المشامة وعمرو بن مرة بالضم وشدة الرا مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن
عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر
لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك البا والعاشر الاصبوع والثرى كالتراب
الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هاهنا
اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع

عند

عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقول لمن استثقل شيئا انا احمله بخنصري
والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثل ذلك قوله يهزهن اي
يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها
ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذ بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه
صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل
الندرة او المراد هاهنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة
والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المومن يوم القيمة والمراد
من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتح الستر اي حتى يحيط به عنايته
التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين مر في
كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك ومستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة
لفظ سمعت والله اعلم

باب وكلم الله موسى تكليما

قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا الحميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجت
اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم
بالمثلثة وحج اي غلب ادم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون
فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا للصلاة بعثنا فقال صلى الله عليه وسلم وكان
الانسان اكثر شيء جدلا قلت هاهنا علي صار محجوجا لان هذه الاية كانت في دار التكليف
والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطا
وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تخجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه ومر
مرارا قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم
بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف
او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالرا يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام
الهايل وخطيئته التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام
الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة
اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن
عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جا في رواية شريك اوهام

انكرها العلما من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه
وايضا العلما اجمعوا على ان فرض الصلاه كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي
اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان
بعد **قوله** ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخران قيل انهما
حمزه وجعفر وهو خبرهم اي مطلوبك هو خيرها ولا قال واحد واخيرهم لاجل ان
يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه القصه في تلك الليله لم يقع شي اخر
فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظه قلت ان قلنا بتعدده
فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه
ما يدل على كونه نايما في القصة كلها **قوله** لبه بفتح اللام وشدة الموحدة موضع
القلاده من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح الطا وقيل بكسرها ويقال الطس
بالادغام الانا المعروف والتور بالفوقانيه المفتوحه وبالواو وبالرا انا يشرب فيه
فان قلت الايمان والحكمه معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان
فيه شي يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغد وداو اللغديد
بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الرا ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات
بالتا الممدوده في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد
وفتح اصلهما وهو مرفوع بالبدليه واذفر بالمعجمه والفا والرا مسك جيد الى
الغايه شديد ذكا الريح **قوله** ابراهيم في السما السادسة وموسى في السابعه
فان قلت مر في اول كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسه وابراهيم في السابعه
قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحده فلعله
وجده في السادسه ثم ارتقى هو ايضا الى السابعه **قوله** بتفضيل اي بسبب ان له
فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكه او صعودهم او امر الله واعمال
العباد ونحوه **قوله** دناه قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند
الله تعالى وتدلى اي طلب زياده القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم
عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفه ومن الله تعالى اجابته وترفيع درجته الشه
والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهمله وخفه التحتانيه وهي ما عطف
من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله فابي قوس **الخطابي** ليس في هذا الكتاب
حديث ابشع منه مذاقا لقوله ودنا فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافه والتدلي

موجب

موجب التشبيه بالمخلوق الذي يتعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن
اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرويا فبعضها مثل ضرب لنا ولا بد على
الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصه انما حكاها
انس بعبارته من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا
كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها ساير الرواه ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل
بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى محمد
شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شي صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا
مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عهدا اليك اي امرك او اوصى لك وراودت
اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة
البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وتلفت في بعضها تلفت وعند الخامسة
اي المرة الخامسة فان قلت اذا خفف كل مره عشره وفي المرة الاخيره خمس يكون
هذه الرفعه سادسه قلت ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحده خمس
عشره او اراد به عند تمام الخامسه **قوله** ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاه
نعود عليه فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس تبديلا
بل هو بيان انتها الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت فان
قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما
لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت واختلف
بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظت بالغايب
وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين ساير الانبيا
قلت اما لانه في السما السابعه فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من غيره وانذار
له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيره والتشريعات الوافره اذ الاجل
مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفي الحديث ان للسما ابوابا وحفظه واثبات الاستيذان
ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل الفضل عند الملاقاه وعلو مرتبه سيد
محمد صلى الله عليه وسلم فوقا الكل وفوق مراتبهم وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف
ما النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في
كتاب الصلاه **باب كلام الرب مع اهل الجنه** **قوله**
ابن وهب عبد الله وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت الشر ايضا في يديه لانه

لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا
قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقا افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من
كل شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضا وهو من الاعطا
او اللقا مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى
له ان يعطي اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت دنيوية او اخروية
وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الا الجزا المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه شي اصلا
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة
وان رجلا هو مفعول يحدث واو ولست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما رضيت
بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني بنت فبادر طرفه عين واستوى واستحصد
والتكوير الزيادة والارادة ودونك اي خذه فان قلت لا يشبعك معارض بقوله
تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة
الكفاية والاقبل وشبهه ان لا يشبع يمنع طول الامل المستلزم منه مد التشبع او المقصود
منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شي والاعرابي مفرد
الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله
بالامر اي ذكر الله عبارة بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا
اليه وبلغوا رسالته الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير
وقال بعضهم الباقي لفظ الامر بمعنى مع قوله غمة اي ما في نفسه الاية
وهي قوله تعالى على الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون فيفسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا باعملوا
اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور وقال معنى الاية فافرق
فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اي لا يبقى شبهة وستره وكتمان
ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض
فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه
وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا عليه السلام كان
يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالاية في هذا الباب بيان كونه تعالى ذاكرا
ومذكورا بمعنى الامر والدعا قوله انسان اي مشرك وحيثما تفسير للمأمن
يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند

السماع

السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مأمنه من حيث اتاك قوله النبأ العظيم
اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القران اي فليجب عن سالهم
وبلغ القران اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي
قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيمة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره
ههنا قلت عادة البخاري رحمه الله انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها
بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل
التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان
قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من
الكفر وقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل
شي وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكره عطف على قول الله مضافا اليه الباب
والخلق لله تعالى والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة بان المقصود من
الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت
ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم
لكانوا شركا لله تعالى وانداد اله في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على
الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله
فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد
وهو قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة
بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم
يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها
يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة
الله تعالى وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب
فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفت التاثير عنها فقد نفيت
القدرة لانتفا الملزوم عند انتفا لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج
القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل والترك
عادة قوله ما ننزل الملايكة بالنون ونصب الملايكة وهو استشهاد لكون نزول
الملايكة بخلق الله وبالتا المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما
كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى هو حافظ

القران ومحمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لانه صلى الله عليه وسلم وفي انغار
لبسان الصادقين عن صدقهم اي الانبيا المبلغين المودين الرساله عن بليغهم والتفسير
لهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب
حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جا بالصدق وصدق
به وهو ايضا للكسب اذا اضيف التصديق الى المومن لاسيما واضاف العمل ايضا الى
نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالايات وقد اجتمعا في
كثير من الايات نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه
وفتح الرا واسكان المهمله وكسر الموحده وبالتحتانيه منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف
الهمداني فان قلت هو يدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له
اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا
اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان
اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران
والحليله بفتح المهمله الزوجه **باب قول الله تعالى وما**
كنتم تستترون اي تخافون وتبل تحسنون وتمام الايه ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **قوله** الحميدي
بالضم عبد الله وسفيان بن عيينه ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم
المفسر المكي يحكى انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبره
بفتح المهمله وتسكين المعجمه وفتح الموحده وبالرا الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت
اي الكعبه شرفها الله اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثه والقاف
المفتوحتين وبالفا وبطونهم مبتدا وكثيره خبره وانثى الشحم التابنيث من المضاف
اليه ان كانت الكثره غير مضافه ومر من بين فخم الشحمه ويرون بطنون بالضم
فان قلت ما وجه الملازمه فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان جميع المسموعات
الى الله تعالى على السوا قلت والمقصود من الباب اثبات علم الله تعالى على السوا
والسمع وابطال القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر
واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سوا فان
قلت فلم جعل قايله من جمله قليلي الفقه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه

قول

قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز وحدثه اي
احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبيه وتسمى بالتنزيهات واما وجوديه
حقيقيه كالعلم والقدره وانها قديمه لا محاله واما اضافيه كالخالق والرازق وهي
حادثه ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذاته تعالى وصفاته التي هي بالحقيقه صفات
له كما ان تعلق العلم وتعلق القدره بالمعلومات والمقدورات حادثه وكذا كل صفه
فعليه له فحين تقرر هذه القاعده فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق
القدره حادث ونفس القدره قديمه والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث
وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق
ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه
اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق
بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران
وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا
قوله حاتم بالمهمله والفوقانيه ابن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهمله
والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراه
قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى ونزولا او
اخبارا من الله وقد حذركم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون **قوله** جاكم من العلم اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد النفي اليه
قوله فلا والله اي ما يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم
مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا
اهل الكتاب عن شي **قوله** ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اذا ذكرني
فان قلت قال هو معكم اين ما كنتم قلت تلك المعيه معية العلم وهذه معية الرحمه
وموسى بن ابي عايشه الهمداني كان اذا ريي ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول
كان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفته
ويتوجه عليه وعلى ضبطه بمعالجة شديده فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه
مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفيه تلقي النبي صلى الله عليه
وسلم كلام الله تعالى من جبريل عليه السلام **قوله** عمرو بن زراره بضم الزاي

قوله قال ... بالطبعوا ... يتخافتون اي يتسارون وانما هم

وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة جعفر قوله فيسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار
فكيف يرفع الصوت وهو مناف للاختفاء قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما
كان يحصل له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا لاستغراقه في ذلك واعلم ان
هذه الملة الاسلامية الحنيفية البيضاء اصولها وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط
لا افراط فيها ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر
ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف
والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي
الجراحات لا قصاص واجبا كما في التورية ولا عفوا واجبا كما في الانجيل بل شرع
القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغر
وابو اسامة اسمه حماد وفي الدعاء يعني ان المراد بالصلاة هاهنا معناها اللغوي
اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم
قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور واشبه
وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد ليس من اهل
ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القران وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي
من لم يستغن به من غيره في فضائل القران قال شارح التراجم فيه ان الجهر
مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار
وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى ولذا اتى بالابحاث من خلق ولم يبل على ان قولهم
مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك
من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال
لفظي بالقران مخلوق وحيث قال من قال ان القران مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي
به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد
كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة
اذ القراءة غير المقروء والمذكور غير الذكر والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور
والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم
بذات الله واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح
المواقف قوله آناء اي ساعات ويتلو اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل

بالقران

بالقران فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف في
العضو المخصوص بحيث يصير من الايات وغرضه من هذا الباب ان فعل
العباد وقولهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب
المتقدم عليه قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب
الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد كقوله
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واطلق الحسد واراد الغبطة ورجل
اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول
اي الحاسد لو اوتيت من القران مثله لقرات كما يقرأه وقال الثاني لو اوتيت
من المال مثله لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثانية فضيلة
دنيوية وان كان يمكن جعلها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة
محرومة اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال
الحاسد فقط وهو خرم غير ملبس لما وجهه قلت هو مخروم لكن ليس غريبا
ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال
ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القران حاسدا ومحسودا اذ المراد من
رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القران لا المال ومر الحديث اولا في
كتاب العلم واخرا في كتاب التمني قوله سمعت اي قال علي بن المديني
سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا
الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا فهو من صحيح حديثه لا قدح فيه فقد
علم من الطرق الاخر التصحيحات باب قول الله تعالى
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت
الشرط والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد من الجزاء
لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة
اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والمرسل به ولكل
منهم امر فللمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله
كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته
لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يحل لاحد ان يزكي اعماله
بالعجلة بل بتفويض الامر الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة

بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكتاب هذا القران
يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى
ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تعالى تلك ايات الله اي هذه اعلام القران ولا
ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سوا كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في استعمال
البعيد وارادة القريب جرى بهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله
حرام • ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه
فبينا هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه فقال
الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو
والنون قوله الفضل • بالمعجمة الرخامي بالرا والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي
بفتح الرا وشدة القاف والمعتمر اخو الحجاج وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية
الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير
مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة
وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله
متنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا
وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله
الشعبي • بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة
اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية انما انزل عام والامر للوجوب فيجب
عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل • بضم المعجمة وفتح الرا واسكان
المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة
السابقة قوله تصديقها • في بعضها تصديقه فان قلت كيف وجه التصديق
قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم
ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ
من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطا الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود
من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت
التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه

ثم

ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني قوله
ابو رزين • بفتح الرا وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود
ابن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه من تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال
تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يحد طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي المطهرون
من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه
لا الغافل كالحمار عملا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا واني لم انظهر اي لم اتوضا
الاصليت ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل هو ما
كان من الحلال قوله فيمن سلف • اي زمان بقايكم في جملة زمان الامم السالفة
والحد في التشبيه محذوف وهو باقي الاجر والقيراط ههنا النصيب والحصة والاجر
وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل
الكتاب اي اهل التوراة لان فيه وعمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين
وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة
ربنا هاولا اقل عملا ومر فيه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك
ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض
من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله لا صلاة • اي صحيحة
لانه اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر في الصلاة في باب وجوب القراءة
قوله سليمان • اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالزاي والرا العيدي الكوفي وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن
يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان ابن فيروز ابو
اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا
لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر
انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فما النسبة
الى المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد افضل
ونحو ذلك قوله ضجورا • تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى
بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو
ابن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي النمري قال

الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله
راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة
فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي
الرجل ولم يروه عنه غير الحسن قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع
الضجر والباء في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمته النعم الحمر لان
الاخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات
ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما
بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضائل وفيه ان المنع قد
لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع مر في الجمعة باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه
السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزايين لقبه صاعقة
بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب
الهروية البصري وروى عنه البخاري في جزء الصيد بدون الواسطة والهرولة
الاسراع ونوع من العدو واشباه هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين
العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب
كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأني
يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف
عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة
او على قصد ارادة لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان
ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها
قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب ايضا بالى وثانيا بمن ما الغرض منهما قلت
الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود
الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع
الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون شبيها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر
شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه
ومعتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها

وغفرانها

وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود
غير الله تعالى بخلاف السجود والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى
قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة المتغيرة
للفم فان قلت هو منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان
اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل
من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان
قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم
ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف
الخلوف او لان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يؤدي الى ضرر كالدابة الى البخر او لان
الدم لكونه نجسا واجب الازالة مشرعا منتفرا عنه الطباع لا بد من المبالغة في خلافه
مر في كتاب الصوم بفوائد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج
وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من
العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية
وبالقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى
النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم امه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه
من بين سائر الانبياء لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله ولا تكن كصاحب الحوت
ولفظ انا يحتمل ان يكون حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان
قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم
وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وللاجوبة اخرى مر مرارا قوله احمد بن
ابي شريح مصغر الشرح بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة وخفيف الموحدة ابن سوار بفتح المهملة
وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء ومعاوية بن قرة بضم القاف
وشدة الراء المزني ايضا ويرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام
جهرا بعد خفائه ويحكي ان ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفسر كيفية الترجيع بالهمزة ثم الالف وفي بعضها بهمز فالفين ولعل اصله المد مر في
سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم

من ان يكون قرانا او غيره بالواسطه او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول
على الالسنه ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه
وسلم روى عن ربه السنه كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه
على ان القران ايضا روايته له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى
عن ربه سوا قوله تفسير التوراه وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي
بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الايه لا تدل على
التفسير قلت الغرض انهم تلوها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر
ابن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الها وفتح الرا واسكان القاف اسم قيصر
الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة من يطوله في اول الجامع فان
قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في
ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار بالعجام الشين ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل الطاي والعبرانيه لغة اليهود وقوله لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه
يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله سخم من التسخيم
بالمهملة ثم المعجمه وهو تسويد الوجه وكرههما تفضحهما بان تركبهما على الحمار معكوسين
وتدورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهمله وسكون الواو
وكسر الرا وبالتحتانيه مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني
والزانيه حكم الرجم او بين الاثنين ايه الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيها وجانى
بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز بفا لسجنا ولجا وجانا اذا انكب وللمجاره في اكثر
النسخ المجاره فاللام مقدر او من او ومضا فخو اتقا الحجاره او فعل نحو تقيها الحجارة
وهو مصرح به في اخر علامات النبوه قوله الماهر اي الحاذق وسفره الكرام
من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفره الكتبه الذين يكتبون من اللوح المحفوظ
والكرام اي المكرمين عند الله والبرره المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب
الترمذي الذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفره الكرام البرره وقال هو حسن
صحيح قال بعضهم المهاره جودة التلاوه وحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراته ولا يتغير
لسانه ويكون قراته سمحه بيسرها الله له كما يسره على الملايكه فهو معها في شل حالها
من الحفظ وتسهيل التلاوه وفي درجه الاجر ويكون بالمهارة عند الله كريما قوله
زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزه بالمهمله والزاي الاسدي

وابن

وابن ابي حازم بالمهمله والزاي عبد العزيز ويزيد من الزياده ابن الهاد ومحمد بن
ابراهيم التيمي وابو سلمه بفتحتين واذن بكسر المعجمه استمع والمراد لازمه وهو
الرضا به والاراده قوله وكل اي قال الزهري وكل منها ولا ابيه حدثني قطعة
من حديث الافك ويبرئني اي برويا يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى
اي بالاصوات في المحارب والمحافل ومنه يستفاد الترجمه قوله ابو نعيم مصغرا
ومسعر بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالرا ابن كدام بكسر الكاف
وخفة المهمله وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه والبرا بالتخفيف والمد ابن
عازب بالزاي وفي العشا اي صلاة العشا وكان ذلك في السفر مر في الصلاه قوله
حجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم
مصغرا وابو بشر بسكون المعجمه وجعفر ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته
اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاه الله من قرب وبعدا
وعبد الرحمن بن ابي صعصعه بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبداي
بعضها مدي اي غايه مر في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه قلت
رفع الصوت بالقران احق بالشهاده له واولى قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده
وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بنت شيبه بفتح
المعجمه الحجبي المكي والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري
كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت
به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراته وقال شارح
التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوه فعل العبد يبدل وصفها
بالتحسين والجهر ولذلك مقارنته للاحوال المحدثه واللازمه باب
فاقروا ما تيسر من القران قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان
من لغة واعراب قوله المسور بكسر الميم وتسكين المهمله وفتح الواو وبالرا
ابن مخرمه بفتح الميم واسكان المعجمه وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوبا
الى القاره بالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسرها وتخفيف
الزاي واساوره اي واثبه ونصرر في بعضها فرنصه والتلبيب بالموحده بين جمع الثياب
عند النحر في الخصومه والجر وارسله اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه
جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا

لعلم
والشر

بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراف وقال الاكثرون هو
حصر في السبعة نقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل
بما يوافق لغته فلا تكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل
بل السبعة كلها لمضر وحدها وقال القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد
به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد
تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد
من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات قوله قال الله تعالى
ولقد يسرنا القران للذكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل
احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهياه لذلك ومثله
في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا
ابو عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله
فيم يعمل العاملون اصله فيما حرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال
كل واحد منهم ذلك فقال يسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان التلاوة عمل
العبد وقد يسرها الله تعالى له قوله سعد بن عبيدة مصغر اضد الحر ابو حمزة
بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي قوله
ينكت اي يضرب به في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون
من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال
لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما
حاصل هذا الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة
التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
مشقة ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت
فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما الخطابي لما اخبرهم
عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هاهنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة
اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيد حقيقة فبين ان

كلا

كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا يترك
للباطن مر في كتاب الجنائز قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم
عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان
كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال تعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة
قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر
هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم
والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء
والمهملة البصري قوله قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن
كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز
عن تعلق الحكم والاخبارية والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على
ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات
فان قلت كيف تتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت
هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد
عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مرارا قوله محمد بن
ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة
وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل بن
ابي سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين لم
يتقدم ذكرهم قوله قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق
كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث
فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله او يراد
بقضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب عليه
من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل
النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ
لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون

قوله قال تعالى انا

كل شي خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شي بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق
كل شي فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث
اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اى ما يكون مسندا الى
العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده بتاثيره فله
جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله
تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج
القدرة الحادثة عنه بل هى صفة تترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند
من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند
الى قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله تعالى
باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح
قلت كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه
يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التخريب فى مثله يكون
قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشا ويحكم ما
يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم • هذا لفظ الحديث لكن البخارى
اظهر مرجع الضمير اذ فى الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا
ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزا والتعجيز قوله
ابن عيينة • سفيان وبين الله اى فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا
والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى
بتقديم الخبر على المبتدا قوله ة لقوله تعالى جزا بما كانوا يعملون من الايمان وساير
الطاعات سمى الايمان عملا حيث ادخله فى جملة الاعمال قوله وفد عبد
القيس • وهم ربيعة وجمل اى امور كلية مجملة وبالايمان اى تصديق الرسول صلى
الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة وهى كلمة التوحيد وبجملة اى
النبى صلى الله عليه وسلم كله ومن جملته الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبى ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفى وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم بن
عاصم التميمى ويقال الكلبى ويقال الليثى وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون الها

ابن

ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمى بالجيم والاشعرى ابو قبيلة من اليمن
وتقول العرب جاءني الاشعرون بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية قبيلة وشيا اى من النجاسة وتقذرته بكسر الذال المعجمة وفلا حدثك اى
تو الله لاحدثك او لا حدثك ونستحمله اى نسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود
بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وهى اعلى كل شي
اى ذو والاسنمة البيض اى من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم • يحتمل وجوها ان يريد
ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله كما
جاء فى الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو
اعطاهم او نظر الى الحقيقة فان الله تعالى خالق كل الافعال وتغفلنا اى طلبنا غفلته
وكنا سبب ذهوله عن الحال التى وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصى من عهدة اليمين
والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب
الاول انى لا احملكم ولا اخالف بمعنى ان الله هو حملكم والثانى انى ان حلفت اتحللها
والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان قوله عمرو • هو ابن على بن بحر ضد البر
الصيرفى وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخارى بلا واسطة فى الصلاة وقرة
بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسى وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون
المهملة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اى حدثنا اما
مطلقا واما عن قصة وفد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا
بين ربيعة والمدينة وفى اشهر حرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك
لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة • فان قلت الايمان فعل القلب
وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف يفسرها قلت عند من يقول باتحاد
الايمان والاسلام كما هو مذهب البخارى فلا اشكال فيه وعند غيرهم يقدر مضاف
نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما فى معنى المصدر وهو
ان يعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذى للفعل لان في صيغته كانت متجددة
فان قلت تقدم فى كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر
الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر فى رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او فى
الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد
الفا المطلى بالزفت اى القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار

علب فيها الخمر **الخطابي** معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة
اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به
فان قلت لا يستعمل الشرب بغي قلت معناه لا تشربوا فيها تنتبذوا فيها وقيل
كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا من فوايد غزيره ولطايف كثيرة في الايمان
فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق
حيث قال لحمكم الله على انه منسوب الى الله تعالى قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب
اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع
في هذا الباب وغيره جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه **قوله**
اصحاب هذه الصور اي المصورين ولحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا تسميه
الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم
صريحا فهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزا
بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق واطلقه بنا على زعمهم فيه **قوله**
محمد بن العلا مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم
وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة
بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة اسمه هرم بفتح الها وبالرا البجلي **قوله**
ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد
على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها
لا من ساير الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم
للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة والشعيرة عطف
الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق
الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل
في الالزام **باب قراة الفاجر** اي المنافق بقرينة جعله
قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب
العطف التفسيري **قوله** تلاوتهم مبتدا وخبره لا تجاوز وانما جمع الضمير فيه
حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجر الحلقوم وهو مجرى
النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب **قوله** هدبه بضم الها واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة و

ايضا

ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العودي بالمهملة المفتوحة وتسكين
الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية
الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم والترنجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب
النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم
واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها
حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجر مشهوره وحاصله
ان المومن اما المخلص او المنافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة
الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في اخر فضايل القران كالحنظلة
طعمها مر وريحها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو
بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعنى لا ريح لها نافع **قوله** علي اي
ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني
وكلمة ح ينطق بلفظ حرف التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر
قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث وحكي عن بعضهم بالخا المعجمة
اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمز وتسكين
التحتانية والاناس هم الناس وعن الكهان اي عن حالهم وبشي اي بحق ويخطفها بالفتح
على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها
وفي اكثرها يوقرها وقره اذا اصب فيه الما وقر اذا صوت وقرت الدجاجة اذا
قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام
والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي **الخطابي** غرضه
صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد
عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجة
ليلايم معنى القارورة التي في الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة
الكهان احيانا انما هو لاجل الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد اليها
الاكاذيب بقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية

فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة مرّ الحديث في آخر
كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجه مشابهة
الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد
حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال
بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت فالروايتان
مشعرتان بان الوضع في اذن الكاهن تارة بلا صوت واخرى به واضافة القرقرة
الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله
ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الرا
ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد الخدري
اسمه سعد بضم الخا المعجمة واسكان الدال المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة
والمشرق اي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم مثل
نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا
يرفع الى الله اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد
التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من
السهم والطرف الاول لما عاد الى فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة
مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة
وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان
في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في النسك والحاجة ونحوها واما هؤلاء فقد
جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به
حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين
والتسبيد بالمهملة والموحدة استئصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة
ان آيتهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة قلت لا منافاة
في اجتماع العلامتين اوهما لطائفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة
المرتدين في حقهم ويتمارى اي يشك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم فاما هم
مشكوك وههنا قال لا يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الا ان السهم لا يعود
الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وبها ولا

الخارجون

الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو
الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه
وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى
الكفر واما الذين قاتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يؤدي تاويلهم
الى الكفر وربما لا يؤدي اليه باب قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى
والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمه ميزان واحد يوزن به الحسنات
والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيمة اي في يومها
وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم
محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن
صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفائدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي
المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف
وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت
وضع العرب فيه وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث
قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط
قلت المراد المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا
خفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان
الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد فيه قلت اما ان يكون المقسط
من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة
للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف
وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع
بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا
وبالمهملة هرم بفتح الها وكسر الرا البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم
كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ونطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان

المحبوبات يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيه قايلها ومحبة الله
للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا يستوي اذا كان
موصوفه مذكورا معه تستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسويه بينهما جايزه لا واجبه او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعله لا المفعوله او هذه التا هي لنقل اللفظ من
الوصفيه الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد نقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم
تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من ساير الاسما
الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي
على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات
ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت فقد نهى صلى
الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا
لباطل **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على
نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي
فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر
ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا يليق
به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه
ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح
واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل
الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدميه مثل انه لا شريك له
ولا جهة له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجوديه مثل العلم والقدرة
ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح
اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانيه واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد متعلق يشعر
بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي
يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على
التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله تعالى الذي هو اسم للذات المقدسة
الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب

ما

ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك
والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة على كل المقدورات الى غير ذلك
والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح
ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا بشان
التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة جا بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى
بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك
الاعلى او لان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف الكمالات فان العقول قاصرة عن ادراك
حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال
لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اخر المجلس
ختم البخاري رضي الله عنه كتابه كمجلس علم ختم به فان قلت تقدم في اول كتاب
التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت
الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتها الى ما منه الابتدا قلت نعم الختم هو وذكر
هذا الباب هنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا
كما انه ذكر حديث النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه
في حالتيه اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا
ثم خيرا ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم • سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وفرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين مصليا على مفيض الكمالات عبده ورسوله محمد
المصطفى مترضيا على ال محمد واصحابه • ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا •
مستغفرا عن ساير ما هو لازم البشر من الزلل والخطل • راجيا رحمة ربه ورضوانه • اقل
عباد الله المعترف بالتقصير محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرماني تقبل الله
منه وذلك بمكة المشرفة بطاقة من المسجد الحرام من باب الرحمة وباب جياد تجاه الكعبة
المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة • والحمد لله •
وسلام على عباده الذين اصطفى • وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكتبه الفقير الى عفو ربه ومغفرته ورضوانه محمد بن احمد المكروري المالكي لطف الله به
ورحمه وغفر له ولمن ينظر فيه ويدعو له بالتوبة والمغفرة ولشارحه ولجميع المسلمين وذلك

في يوم السبت المبارك ٢٢ شهر الله المحرم سنة ٨٢٧ احسن الله عاقبتها بمحمد وآله
ومن خط الشيخ العلامة بدر الدين الشكلي كتبت وانت بخطه اخرها ما مثاله انهاه
تعليقا لنفسه ثم لمن شا الله من بعده الفقير الى عفو الله وغفرانه محمد بن ابراهيم بن محمد
الشهير بالبدر الشكلي لطف الله به ورحمه بفضله ويكون هذه سادسة وعشرين
نسخة كتبتها من هذا الكتاب والحمد لله على اكماله والصلاة والسلام على محمد وآله

تم
تم
تم